الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 25 رمضان 1416هـ - 14/2/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6287
London - Wednesday - 14 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6287

في الشرق الأوسط

تحديد موقع الساعة الدماغية المنظمة للتوقيت

● اكتشف الدكتور وارن ميك الاستاذ في جامعة ديوك في نورث كارولاينا الاميركية ان ميكانيزم التوقيت الذي يضبط المواعيد يقع في نفس الجزء من الدماغ الذي يسيطر على السيارات وعلى الحركة. وقد طرح الدكتور ميك اكتشافه على المؤسسة الاميركية لتقدم العلوم التي يجتمع اعضاؤها حاليا في مدينة بالتيمور بولاية ماريلاند. ولهذا الاكتشاف الجديد اهمية كبرى للذين يعانون من مرض باركنسون لأن آلية التوقيت عندهم تقع في الموقع المصاب بالتلف من ادمغتهم. (اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أول معرض عالمي عن الفروسية يقام بالرياض

● تعقد اللجنة المنظمة للمعرض الدولي للفروسية (فروسية 96) المقرر أن يقام في الرياض شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل أول اجتماع لها اليوم بمقر مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. ويخلد المعرض ذكرى الحصان عبر التاريخ من خلال المقتنيات والمخطوطات والمنمنمات التي تحتفظ في متاحف ومكتبات العالم المختلفة. (ص رياضة)

في الاسواق

الشيخ خليفة تفقد فندق «دبلومات» ودعا إلى اليقظة والحذر

السعودية تؤكد دعم إجراءات البحرين ضد أعمال التخريب

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اجرى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اتصالا هاتفيا امس بالشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، اعرب خلاله عن «استنكاره وشجبه كافة الاعمال التخريبية والارهابية التي تريد بالبحرين وشعبها شرا».

وأكد الأمير سلطان دعم السعودية ومؤازرتها للبحرين وتاييدها المطلق «لكافة الاجراءات التي تتخذها من اجل حماية مواطنيها وضمان استمرار الامن والاستقرار» متمنيا للبحرين «دوام التقدم والازدهار».

الى ذلك، اكد رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اثناء تفقده امس فندق «دبلومات» الذي تعرض لانفجار قوي يوم الاحد «انه لا مكان للارهاب على ارض هذا البلد واننا عاقدون العزم على مواجهة العنف والتخريب لحفظ الامن والاستقرار وحماية وصيانة منجزات شعبنا وتحقيق امانيه وتطلعاته».

وقال «ان مثل هذه الاعمال التخريبية تزيدنا صلابة وتصميما على نبذ هذه الفئة المخربة التي لا تمثل الا قلة محدورة لا تنتمي الى تراب هذه الارض الطيبة».

ودعا الشيخ خليفة الى اليقظة والحرص والوعي «لما يراد بنا من شر وما يخطط لإيقاف مسيرة التنمية والنمو الاقتصادي الذي تحقق خلال سنوات طويلة من العمل المتواصل والتفاني في خدمة الوطن». واكد «ان ما تمر به البحرين من احداث عارضة كانت دروسا مستفادة اظهرت معادن الرجال وقوة التماسك والتلاحم في بلدنا الذي لا يعرف للعنف والتخريب والارهاب مكانا على ارضه».

واضاف «ان التأييد الواسع النطاق الذي حظيت به البحرين في الداخل والخارج كان شهادة هزيمة للارهاب ونحرا لنواياهم واهدافهم». واشار رئيس الوزراء الى «الاجماع الدولي لمحاربة الارهاب في ما عدا قلة قليلة لها مصالح ومارب في ايواء عناصر الارهاب والتخريب». ونوه بالروح الوطنية العالية التي يتحلى بها العاملون في الفندق وجهدهم المميز في فترة قياسية قصيرة «لاصلاح ما خربه العابثون مما يؤكد المعدن الحقيقي لابناء بلدنا الذي تتجلى قوته في الازمات والصعاب».

وقال انه «يشرفنا ان نرى ابناء بلدنا وهم يتصدون لهذا التخريب والدمار ويرفضون العبث بمستقبل ومنجزات الوطن

التتمة ...... ص 4

تعديل وزاري في ليبيا يشمل حقائب الاقتصاد

لندن: من صلاح جميل
سرت (ليبيا): أ.ف.ب

اجرى مؤتمر الشعب العام الليبي (برلمان) امس تعديلا في الحكومة الليبية التي يترأسها عبد المجيد مبروك القعود. وشملت التعديلات، وفقا لبيان تلاه امس امين المؤتمر ونقلته الاذاعة الليبية، ثلاث حقائب اقتصادية هي الاقتصاد والتجارة، الثروة البحرية واخيرا الاستصلاح الزراعي.

وقضى هذا التعديل، وهو الاول منذ ان شكل القعود حكومته الحالية في يوليو (تموز) الماضي وضم اليها اربعة وزراء جدد بينهم امرأة هي فوزية شلابي التي كلفت حقيبة الاعلام والثقافة، قضى بتعيين عبد الحفيظ الزليطني، الذي كان محافظ مصرف ليبيا المركزي، امينا للجنة الشعبية (وزارة) للتخطيط والاقتصاد والتجارة محل الطاهر الجهيمي الذي سيخلفه في مصرف ليبيا المركزي.

ودخل الحكومة وجهان جديدان آخران هما بشير ابو جناح الذي عين امينا للجنة الشعبية للثروة البحرية خلفا لمفتاح محمد كعيبة وعلي بن رمضان الذي تولى اللجنة الشعبية للاستصلاح الزراعي بدل عيسى عبد الكافي الصيد.

وكان الصيد يتولى الحقيبتين الاخيرتين عندما كانتا حقيبة واحدة باسم اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي والثروة الحيوانية قبل جعلهما

التتمة ...... ص 4

واشنطن: مسرورون لعودة خادم الحرمين لممارسة مسؤولياته

الملك فهد يستهل نشاطه بترؤس مجلس الوزراء

واشنطن: من محمد صادق
مكة المكرمة - واس:

استهل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رئيس مجلس الوزراء نشاطه في مكة المكرمة امس الأول باستقبال الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين كما ترأس جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر الصفا بمكة المكرمة وأعلن خلالها أن المملكة العربية السعودية أخذت على عاتقها القيام بأكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وهي التوسعة الحالية المرتبطة باسمه انطلاقاً من مسؤولياتها الإسلامية والدينية والتاريخية إزاء العالم الإسلامي بعامة والحجاج والعمار والزوار بخاصة.

ووصف خادم الحرمين الشريفين تلك المسؤوليات بأنها أحد المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها بناء هذه البلاد حاضنة الدعوة الإسلامية ومهوى أفئدة المسلمين جميعاً حيث تلتقي في رحابها آمالهم

التتمة ...... ص 4

مباحثات سعودية ـ يمنية حول العلاقات ومذكرة التفاهم

مكة المكرمة: من وهيب محمد غراب
عدن: من عبد السلام طاهر

وصل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى السعودية في زيارة خاطفة استهلها بتأدية مناسك العمرة كما أجرى محادثات حول العلاقات ومذكرة التفاهم بين البلدين.

والتقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء امس مع الرئيس صالح في مقر اقامته في قصر الضيافة في مكة المكرمة.

التتمة ...... ص 4
تباين مصري - فرنسي حول حنيش ...... ص 4

المهدي للترابي: لا حوار إلا حول تسليم السلطة

لندن: من عثمان ميرغني

أكدت مصادر مقربة من رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي انه باق على شرطه بعدم الدخول في اي حوار مع «اهل القرار» في الخرطوم إلا حول «تسليم السلطة للشعب وعودة الحياة الديمقراطية».

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن المهدي ابلغ هذا الموقف للدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة الإسلامية القومية وللمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي خلال لقاء جمعهما قبل أيام.

وأشارت المصادر إلى أن المهدي وافق أصلاً على هذا اللقاء الأخير مع الترابي عندما جاءه ثلاثة وسطاء وأبلغوه بما مفاده أن الأمين العام للجبهة الإسلامية يود الاجتماع به لمناقشة ما هو المقصود بعملية التسليم والتسلم، وكيفية إيجاد حل للأزمة في البلاد.

وحسب المصادر فإن الوسطاء الثلاثة الذين زاروا المهدي لترتيب اللقاء مع الترابي هم الدكتور عصام الصديق، ومحجوب عروة، ومحمد عثمان عبد الباسط، وقبل المهدي عقد اللقاء بفهم انه للبحث في موضوع «تسليم السلطة» باعتباره الحل لأزمة السودان.

التتمة ...... ص 4
السودان يؤكد جديته في ملاحقة المتهمين الهاربين ...... ص 4

بيروت: إضراب تحذيري عطل 700 ألف طالب

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادى اضراب تحذيري نفذه اساتذة ومعلمو المدارس الرسمية والخاصة في لبنان الى ابقاء اكثر من 700 الف طالب في منازلهم امس. وقال معلمو القطاعين العام والخاص ان اضرابهم هو «خطوة تحذيرية تليها خطوة ثانية في 28 و29 فبراير (شباط) الحالي اذا لم تلب الحكومة مطالبهم» وابرزها زيادة رواتبهم بنسبة 20 في المائة واحالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي لاقراره.

وفي محاولة من الحكومة اللبنانية لتجنب الاضراب العام الذي هدد الاتحاد العمالي بتنفيذه في 29 فبراير الحالي ناقش رئيس الحكومة رفيق الحريري مع وزير العمل اسعد حردان ثم وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده موضوع مطالب الاساتذة والمطالب العمالية بصورة عامة. واعلن وزير العمل اسعد حردان إن الحوار مع الاتحاد العمالي مستمر منذ شهر يوليو (تموز) الماضي وان الاجتماعات لم تنقطع.

وفيما يؤكد المسؤولون النقابيون تصميمهم على التظاهر في 29 فبراير الحالي رغم قرار الحكومة اللبنانية بمنع التظاهرات، اعلن وزير الداخلية ميشال المر عزمه على تنفيذ قرار المنع مؤكدا انه «لن يسمح بأن يتعرض امن البلاد الى الخطر».

تفاصيل ...... ص 5



عقد ممثلو هيئات مواطني هضبة الجولان مؤتمرا صحافيا امس تحت شعار «سورية وطني». واكد سلمان بريك باسم الهيئات المحلية ان سكان الهضبة من الدروز البالغ عددهم 18 الف نسمة يصرون على اخلاء المستوطنات الاسرائيلية والتخلي عنها كجزء من التسوية السلمية مع سورية. ويبدو في الصورة بريك وهو يتكلم خلال المؤتمر الصحافي وبدا الى يمين الصورة الدكتور تيسير مرعي احد الناشطين في الهضبة (رويتر)

تمديد المفاوضات في نيويورك حول القرار 986

نيويورك: من خليل مطر

اعلنت المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فاو امس ان المفاوضات الجارية بين العراق والامم المتحدة حول القرار 986 ستمدد حتى اليوم الاربعاء. وقالت ان المفاوضين ما زالوا يبحثون في العديد من التفاصيل الخاصة بمعادلة «النفط مقابل الغذاء».

وقالت مصادر مطلعة ان هذا التمديد يحصل دون ان تكون هناك اية بوادر لتقدم فعلي في المفاوضات او تقريب في المواقف بين الجانبين.

واضافت المصادر ان القرار اتخذ على اساس تحديد نقاط الخلاف الاساسية، تمهيدا لقيام الوفد العراقي بنقلها الى بغداد لاتخاذ قرار نهائي بالعودة الى المفاوضات.

تفاصيل ...... ص 2

بونقوب بقي معلقا داخل نفق مصعد عماره أسبوعا

عملية مثيرة انتهت باعتقال «ذئب» المخدرات في المغرب

الرباط: من طلحة جبريل
وحاتم البطيوي

ابلغ مصدر مغربي رفيع المستوى «الشرق الأوسط» أن الاجهزة الامنية التابعة لوزارة الداخلية قد القت القبض الليلة قبل الماضية على احمد بونقوب (الذي يلقب بحميدو الذئب) والذي يترأس اكبر شبكة للاتجار في المخدرات على المستوى العالمي.

وكشف المصدر النقاب عن تفاصيل مثيرة حول عملية القاء القبض على الذئب «او الديب كما ينطق اسمه بالعامية المغربية»، فقد تلقت قوات الأمن يوم الثلاثاء 6 فبراير (شباط) الماضي معلومات تفيد أن الذئب، الذي تقدر ثروته بملايين الدولارات، يوجد برفقة بعض مساعديه في شقة تقع قبالة البحر في شارع باستور في طنجة، ووضعت القوات الأمنية خطة محكمة لإلقاء القبض عليه، خاصة بعد أن أصدرت السلطات القضائية أمرا باعتقاله، ذلك أن الاعترافات التي أدلى بها مهربون للمخدرات اعتقلوا في إطار حملة شاملة لمكافحة المخدرات، اكدت انه يرأس اكبر شبكات تهريب والاتجار في المخدرات مغربيا ودوليا، لكن مكالمة هاتفية تلقاها «الذئب» قبل دقائق من اقتحام العمارة التي توجد بها الشقة حيث كان يوجد، جعلته يهرب من شباك إلى داخل النفق الطولي

التتمة ...... ص 4

سابقة لحساب السينما العربية

الجزائر تتنافس على الأوسكار عبر فيلم «غبار الحياة»

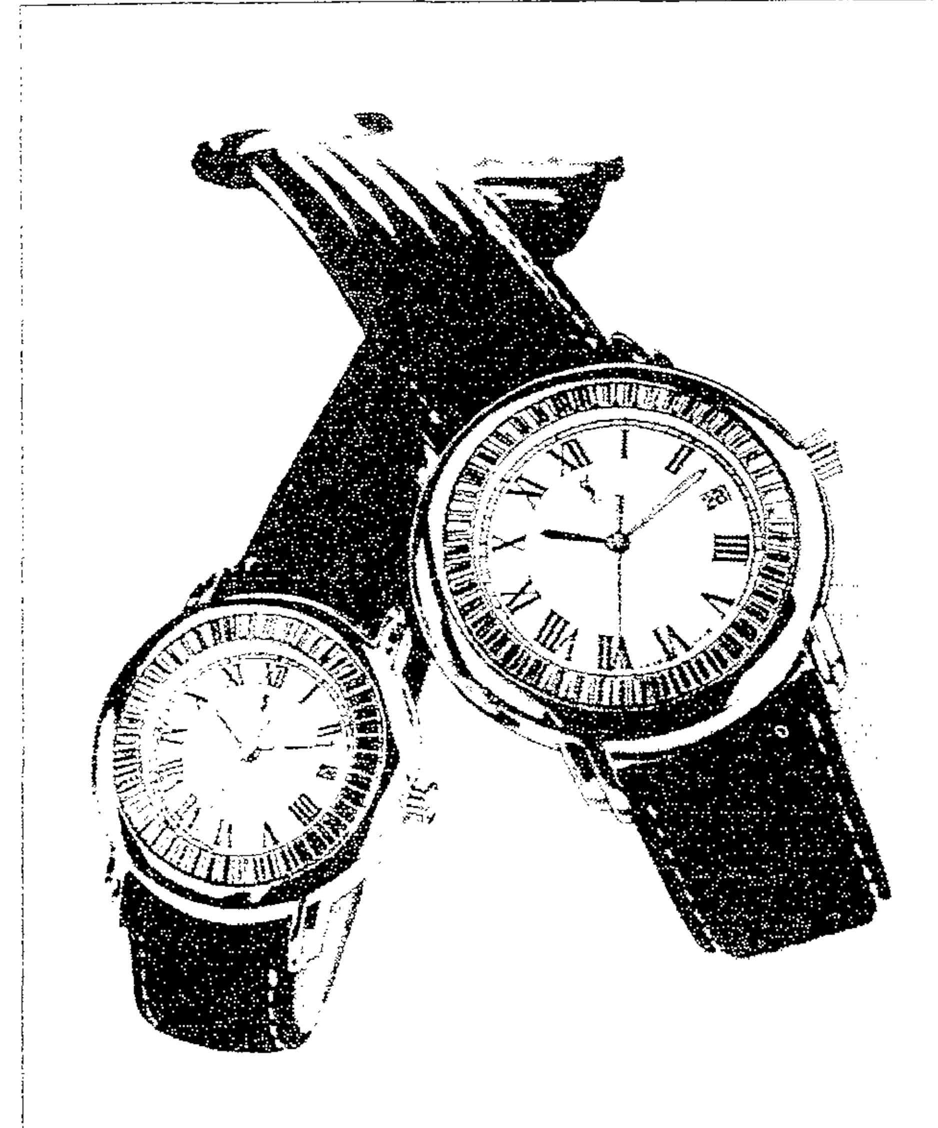
لندن: من زياد الخزاعي

رشحت الاكاديمية الاميركية لفنون وعلوم الصور المتحركة الشريط الجزائري «غبار الحياة» في خانة جوائز افضل فيلم اجنبي، وذلك ضمن اعلانها الرسمي عن جوائز الاوسكار لعام 1996 في لوس انجليس يوم امس، والتي ستوزع في 25 مارس (آذار) المقبل.

ويعد هذا الترشيح سابقة اعلامية للسينما الجزائرية خاصة والعربية عامة، فهو الفيلم الاول الذي سيتنافس على واحدة من اهم الجوائز السينمائية في العالم، ومحط آمال عشرات المخرجين والفنانين. علما بان فيلم المخرج الجزائري الشاب رشيد بوشارب «شاب» دخل قبل اعوام ضمن قوائم الفرز في هذه الخانة، كانتاج جزائري - فرنسي مشترك، دون ان يحالفه الحظ في الترشيح النهائي. ويتنافس «غبار الحياة» مع اربعة افلام اخرى اختارتها الاكاديمية هي «كل الامور عائلة» (السويد)، و«صانع النجوم» (ايطاليا) و«خط انطونيا» (هولندا)، و«كوتريلهو» (البرازيل).

وقد شهدت صناعة السينما الجزائرية طفرة حاسمة في

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص اولى 2



موجز

«حركة تحرير إيران» تتهم الحكومة بخرق الدستور

● اتهمت «حركة تحرير ايران» المعارضة الحكومة الايرانية بانتهاك الدستور وقانون الانتخابات.
ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» امس عن بيان للحركة وزع في طهران قوله ان السلطات الايرانية التي رفضت معظم مرشحي الحركة الى انتخابات مجلس الشورى في الشهر المقبل لم تحدد اسباب حرمان هؤلاء المرشحين من خوض الانتخابات. وأوضح ان خطابات الرفض التي ارسلت للمرشحين لم تحمل اية اشارة الى الاسباب (ص 9)

رسوم مالية على الطلبة المتميزين في العراق

● الزمت وزارة التربية العراقية طلبة المدارس المتميزين في مستواهم الدراسي بدفع الفي دينار سنويا بدلا عن تعليمهم. ونقلت مجلة «الف باء» الاسبوعية الحكومية في عددها الاخير عن مصدر في الوزارة قوله انه تم تشكيل لجنة في ديوان الوزارة للاشراف على جمع المبالغ. وكانت الوزارة قد نفت في الاسبوع الماضي معلومات عن انها ستشرع باستيفاء رسوم عن الدراسة في العراق واكدت ان برنامج مجانية التعليم سيتواصل، لكنها حثت اولياء امور الطلبة على التبرع للهيئات التدريسية.

الشرطة اليابانية تطارد 7 سجناء إيرانيين هاربين

● بدات الشرطة اليابانية حملة مطاردة لم يسبق لها مثيل بحثا عن 7 ايرانيين فروا من سجن في طوكيو، الامر الذي اعتبرته الشرطة ضربة موجعة لها في بلد اشتهر بأن سجونه قلاع حصينة.
وقالت «وكالة الصحافة الفرنسية» من العاصمة اليابانية ان الايرانيين السبعة تمكنوا من الفرار فجر امس الأول حين كانوا في انتظار محاكمتهم بتهمة الاقامة غير المشروعة وارتكاب جرائم مرتبطة بالمخدرات.
وتتراوح اعمار الفارين بين 24 و 39 عاما وكانوا معتقلين في زنزانة مشتركة.

العراق يهاجم أميركا في ذكرى العامرية

● حملت الصحف العراقية أمس على الولايات المتحدة في الذكرى الخامسة لقصف ملجأ العامرية في بغداد يوم 13 فبراير (شباط) 1991 مما ادى الى احتراق 417 مدنيا كانوا يحتمون فيه. وقالت «وكالات الأنباء» من بغداد ان الاف العراقيين وممثلي المنظمات المختلفة توجهوا الى الملجأ في غرب العاصمة ووضعوا أكاليل الزهور.

شوفينمو ينتقد الحظر على العراق

● انتقد جان بيار شوفينمو، الذي كان يتولى حقيبة الدفاع الفرنسية ابان حرب الخليج، مجلس الامن ووصفه بأنه «لم يعد في معظم الاحيان سوى مجلس يعكس رغبة الاميركيين كما هو الحال بالنسبة للحظر على العراق».
ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن الوزير الاشتراكي السابق الذي كان يتحدث ليلة أمس امام ندوة في باريس تحت شعار «الحظر الاقتصادي مأساة الابرياء» قوله ان الحظر على العراق «يهدف الى تبرير حرب الخليج».

مفاوضات نيويورك تستأنف البحث في كيفية توزيع الغذاء

3 محاور مكملة للحركة حول محادثات القرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة): وكالات الأنباء

بالتوازي مع المفاوضات الجارية في نيويورك حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» للعراق، تدور الحركة على ثلاثة محاور أخرى مكملة أو ذات صلة. المحور الأول دولي ويتعلق بوضع الضوابط اللازمة للحيلولة دون استفادة الحكم العراقي من الموارد المنتظرة لتعزيز قدراته العسكرية، وذلك استكمالا لأحكام القرار 687 المتعلق بوقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية.

والمحور الثاني محلي ويصب في خانة المساعي التي تبذلها بغداد لتوظيف عائد مفاوضات نيويورك لحساب التقارب مع الشمال الكردي الكائن حاليا خارج نطاق السلطة المركزية للحكومة.

أما المحور الثالث، على النحو الذي ذكر أمس فيتعلق باستعداد دوائر الأعمال ـ عربية ودولية ـ للاستفادة من فرص متاحة بفعل العودة الجزئية العراقية الى سوق النفط الدولية.

كانت التوقعات الأصلية تشير الى احتمال اختتام الجولة الأولى ـ الفنية ـ لمفاوضات «النفط مقابل الغذاء» في وقت لاحق أمس. لكن يرجح ان وفدي العراق والأمم المتحدة قررا مد الجلسات يوما أو اكثر. كذلك لوحظ ان رئيس الوفد العراقي، السفير عبد الأمير الأنباري، فضل ان يكون اكثر تحفظا من المعتاد في ردوده على أسئلة تتعلق بمدى التقدم المتحقق.

وتؤكد مصادر الأمم المتحدة ان المحادثات تدور حاليا حول ترتيبات توزيع الامدادات الانسانية (الغذاء والدواء) مرجحة ان الخلافات المتعلقة لم تحل بعد. أما بخصوص الشق الأول من المعادلة ـ اي النفط ـ فكانت المصادر قد ذكرت أمس الأول ان المفاوضات انتهت منه. لكن ذلك لم يتأكد أيضا. وذهب رئيس الوفد العراقي الى القول ان المفاوضات التي استؤنفت بعد توقف دام ثلاثة ايام باستثناء اجتماعات عقدتها مجموعات عمل صغيرة «لم تتناول اولا» تصدير النفط العراقي الذي يسمح به القرار 986. وكان مصدر عراقي مطلع في بغداد قد صرح لوكالة فرانس برس أمس الأول بان «كل الدلائل تشير الى قرب نهاية المفاوضات في نيويورك والاعلان عن الاتفاق النهائي بشان عملية تصدير النفط».

وكانت المباحثات قد بدأت في السادس من فبراير (شباط) الجاري حول قرار مجلس الامن 986 / 1995 الذي يسمح للعراق باستئناف مبيعات نفط محدودة من اجل شراء مواد غذائية وادوية وغير ذلك من الضروريات. ولم يجزم كبير المفاوضين العراقيين بشيء عندما سئل ان كانت المفاوضات تسير على ما يرام. وقال «اننا هنا لكي ننجز عملا وهذا كل ما في الامر. دعونا نامل في الافضل».

وقال انه يتوقع ان تستانف المحادثات (في وقت لاحق امس أو ربما اليوم) لكنه لم يحدد متى يمكن ان تنتهي. وكان قد ابلغ دبلوماسيين في الاسبوع الماضي انه اذا سارت الامور بيسر فقد «تنتهي مبكرا الثلاثاء» (امس).

خطة توزيع

وقالت المتحدثة باسم الامم المتحدة، سيلفانا فوا، ان الفريقين المتفاوضين «يركزان بتفصيل اكبر على خطة لتوزيع الدواء والامدادات الصحية والمواد الغذائية فضلا عن سبل ضمان المساواة في التوزيع».

وقال بيان آخر للامم المتحدة نشر بعد ثلاث ساعات من المناقشات ليلة امس ان الوفدين تطرقا «بتفصيل اكبر» الى توزيع الادوية والتجهيزات الصحية والمواد الغذائية واكدا على «وسائل ضمان توزيع منصف» لهذه المواد.

وذكر مسؤول اميركي لوكالة فرانس برس ان الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للامم المتحدة، سيبلغ رئاسة مجلس الامن الدولي التي تتولاها حاليا سفيرة الولايات المتحدة، مادلين اولبرايت، في حال تحقيق «تقدم يذكر» في المفاوضات. وقال المصدر نفسه ان ذلك لم يتحقق حتى الان.

ضوابط دولية

على صعيد ذي صلة، ذكر مجلس الامن الدولي ليلة امس انه ستتم خلال الايام المقبلة مناقشة مشروع قرار يهدف الى تشديد الحظر على نقل الاسلحة الى العراق. وقال مسؤول اميركي ان هذا النص الجديد سيبدد اي غموض لمنع العراق من استيراد او تصدير تكنولوجيا قد تستخدم لغايات عسكرية.

وقال المتحدث الاميركي، جيمس روبين، ان المجلس سيناقش مشروعا لتوضيح شروط استيراد وتصدير الاجهزة التكنولوجية المتطورة التي قد يستخدمها العراق في صناعة الاسلحة. ولم يعط المتحدث اي توضيحات اضافية. الا ان مسؤولا اميركيا قال ان القرار «سيبدد الغموض» ويساعد عمل بعثة الامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة العراق.

ومنذ انتهاء حرب الخليج (1990 ـ 1991) واخراج القوات العراقية من الكويت ارغم العراق على اخضاع برامج اسلحته النووية والبيولوجية والكيميائية والمشعة وصواريخه لاشراف الامم المتحدة. ومن المقرر ان تبدأ مناقشة مشروع القرار هذا خلال ايام. يشار الى ان هذا المشروع ليس مرتبطا ـ من الناحية الفقهية ـ بالمفاوضات حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» الجارية بين العراق والامم المتحدة في نيويورك.

واضاف المسؤول الاميركي ان مشروع القرار الجديد سيدخل في اطار القرار 687 الذي يحدد شروط وقف اطلاق النار بعد انتهاء حرب الخليج. وكانت بعثة الامم المتحدة قد اتهمت العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمواصلة برنامج تطوير صواريخ بعيدة المدى منتهكا الحظر المفروض عليه وذلك بعد العثور على اجهزة توجيه الكترونية في مياه نهر دجلة.

بغداد والأكراد

وفيما تتهيأ بغداد للعودة الجزئية الى سوق النفط الدولية بما يعنيه ذلك من تدفق ايرادات سيخصص منها جانب لحساب الشمال الكردي، لوحظ ان الحكم العراقي يجدد نداءاته الى القيادات الكردية للعودة الى «العراق الواحد». ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن صحيفة «العراق» افتتاحية لها في هذا الشان. وقالت الوكالة في نشرة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها:

دعت صحيفة «العراق» الاحزاب والشخصيات الكردية للبدء بحوار سياسي هادئ وايجابي مع الدولة في اطار العراق الواحد. وقالت في مقال لها بعنوان «شعبنا الكردي.. والمهمة التاريخية العاجلة» ان الخطوة الاولى لانهاء الحالة الشاذة في شمال الوطن وعلى اساس الايمان بعدم جدوى التدخل الاجنبي ورفضه نهائيا تكمن في بدء الحوار بين الدولة والفصائل والشخصيات الكردية على قاعدة فهم مشترك للمشكلات لايجاد جدول متفق عليها في اطار العراق الواحد.

واوضحت «العراق» ان الحوار يمكن ان يشمل بحث كل المشكلات وقالت ان المبادئ التي تضمنتها مسودة الاتفاق الفني تم التوصل اليه في نهاية عام 1991 وتشكل اساسا صالحا لاستكمال مناقشة اي مشكلات اخرى.

وحثت الصحيفة في مقالها على «انهاء الحالة الشاذة التي يعيشها شمال العراق». وقالت «في هذه الظروف تتبدى امام شعبنا الكردي مهمة تاريخية عاجلة تتعجل في وجوب العمل السريع لانهاء هذه الحالة التي يعيشها».

مصر: السجن لستة متطرفين وتبرئة 3 آخرين

القاهرة: من جمال أحمد

قضت امس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في القاهرة بسجن متطرف يدعى ابو العلا محمد عبد ربه مع الأشغال الشاقة المؤبدة، ومعاقبة 4 آخرين بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة 15 عاما، وهم محمد ابراهيم السيد، ومجدي احمد محمود، وناصر شعبان صادق، وحمدي كامل السيد، في قضية مقتل جنديين من شرطة النقل والمواصلات في منطقة بولاق في القاهرة قبل نحو عامين ونصف العام.

وكذلك قضت المحكمة بمعاقبة المتهم طارق فهمي ابو العزم بالسجن مع الاشغال الشاقة المؤقتة 3 سنوات، كما قضت ببراءة 3 آخرين، هم حمدي سعد العشري، ومحمد ابراهيم سليمان، ويحيى علي عبد الحميد.

ويذكر ان المتهم الاول ابو العلا عبد ربه سبق ادانته في قضيتي اغتيال الكاتب السياسي الدكتور فرج فوده، والقاء عبوات ناسفة على حافلة سياحية كانت تحمل سياحا كوريين في منطقة الاهرام بمحافظة الجيزة، مما دفع القضاء الى الحكم عليه بالسجن 30 عاما.

وعلى صعيد آخر افاد مصدر امني مصري ان مدنيا قتل، واصيبت سيدة بجروح امس، عندما هاجم مسلحون يعتقد انهم من المتطرفين مركزا للشرطة في قرية المحرص، في محافظة المنيا بصعيد مصر.

وأكد المصدر مقتل رمضان ابراهيم محمد (35 عاما)، واصابة سعاد برسوم (45 عاما) بجروح، اثناء تبادل لاطلاق النار بين الشرطة والمهاجمين، الذين بادروا باطلاق النار على مركز شرطة المحرص في منطقة ملوي (حوالي 300 كيلومتر جنوب القاهرة).

واضاف ان المهاجمين تمكنوا من الهرب على متن شاحنة صغيرة، لم تكن عليها لوحة تسجيل.

صرف تعويضات حرب الخليج لـ53 يمنيا بعد عيد الفطر

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلنت اللجنة اليمنية العليا لتعويضات المغتربين المتضررين من حرب الخليج لأصحاب الحقوق والمطالب الذين كانوا يعملون في الكويت بان اللجنة قد انتهت من انجاز الاجراءات الخاصة بالكشوفات حيث سيتم بعد اجازة عيد الفطر المبارك مباشرة تسليم التعويضات لـ53 متضررا الفئة (ب) اصابات ووفاة وبمبلغ اجمالي 355 الف دولار وهم من محافظات عدن وحضرموت والمهرة وصنعاء وإب موزعة على 36 حالة وفاة و17 حالة اصابة.

وقال مصدر مسؤول في الامانة العامة لشؤون المغتربين بان اللجنة العليا للتعويضات تواصل حاليا جهودها مع اللجنة الدولية للتعويضات للمتضررين من حرب الخليج في جنيف لاستلام تعويضات المغتربين اليمنيين المتضررين والبالغ عددهم 11 الفا و717 مطالبا الفئة (أ) الذين سيجري تعويضهم بحسب الاتفاق على دفعتين لدى توفر المبالغ المطلوبة والمحددة بمبلغ 56 مليون دولار.

وكانت اللجنة العليا للتعويضات قد استكملت خلال العام الماضي 1995 تسليم كشوفات المتضررين جراء حرب الخليج من المغتربين اليمنيين الذين كانوا يعملون في الكويت الى اللجنة الدولية في جنيف ومن كافة الفئات كما تم خلال العام الماضي توزيع التعويضات لعدد من الدفع المتضررة من الفئات (ب) و(ج) وبمئات الآلاف من الدولارات.

حصيلة الاعتداءين ترتفع الى 21 قتيلا

استنكار أميركي لانفجاري الأحد الماضي في الجزائر

واشنطن: من محمد صادق
الجزائر: ا.ف.ب

ادانت الولايات المتحدة الانفجارين اللذين وقعا في العاصمة الجزائرية يوم الأحد الماضي، واعتبرتهما «تطوراً ماساوياً» في الأزمة التي تمر فيها الجزائر، واعتبرتها عملاً ارهابياً شنيعاً.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: «ان الولايات المتحدة تدين التفجيرات التي وقعت في الجزائر (الأحد الماضي)، واننا ندين هذا العمل الارهابي، واننا ناسف للخسائر في الأرواح التي اوقعتها، وان ذلك تطور ماساوي جداً».

ومن المعروف ان الولايات المتحدة، كانت قد اعربت عن تاييدها للنجاح الذي حققه الرئيس الجزائري الأمين زروال في انتخابات الرئاسة التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحثته على استغلال الفرصة التي اظهرها التاييد الشعبي الذي حصل، والاقدام على الخطوات اللازمة من اجل بدء حوار مع جميع الاحزاب والقوى التي تنبذ العنف والارهاب والعمل من اجل المصالحة الوطنية الشاملة والتوصل الى حل سلمي للازمة.

من ناحية ثانية اعلنت الصحف الجزائرية ان حصيلة انفجار السيارتين الملغومتين في باب الواد وبلكور ارتفعت امس الى 21 قتيلا ونحو مئة جريح. واعلن التلفزيون الجزائري ظهر امس ان احدى العاملات في القسم الفني لهذه المؤسسة توفيت متاثرة بجراحها.

وكانت الموظفة (26 عاما) اصيبت بجراح في انفجار السيارة الملغومة الذي استهدف دار الصحافة في حي بلكور في الجزائر العاصمة حيث مكاتب عدد من الصحف الخاصة.

تحقيقات قضائية جديدة مع «ماتريكس تشرشل» حول المعدات المصدرة للعراق

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس ان شركة «ماتريكس تشرشل» المتهمة بمساعدة العراق في برنامجه السري لانتاج الاسلحة النووية و«المدفع العملاق» خلافا للقوانين البريطانية تخضع الان لتحقيقات قضائية.

وقالت الصحيفة ان الشركة التي كانت الحكومة العراقية قد اشترتها سرا خدعت الحكومة البريطانية بشأن طبيعة المعدات التي صدرتها الى العراق وكانت مخصصة للاغراض العسكرية على وجه التحديد.

وقد سلطت الاضواء على الشركة ونشاطاتها وعلاقاتها بالعراق بعد حرب الخليج 1991، ورفعت دائرة الجمارك البريطانية دعوى ضدها في العام التالي.

ولم تفلح الاجهزة القضائية وقتها في ادانة الشركة بعد ان شهد وزير بريطاني سابق للدفاع بان نشاطات الشركة كانت معروفة لحكومة مارجريت ثاتشر التي شجعتها واستخدمت احد مسؤولي الشركة للتجسس على العراق.

وقالت الصحيفة البريطانية، استنادا الى معلومات نقلتها عن وثيقة سرية صادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من العاصمة النمساوية، فيينا مقرا لها، ان «ماتريكس تشرشل» زودت بغداد في الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) 1988، وابريل (نيسان) 1990 بمكونات آلة لتفريق الاجسام بقوة الطرد المركزي مخصصة لمصنع نموذجي لتخصيب اليورانيوم المستخدم في صناعة القنابل النووية، واضافت ان الشركة خدعت حكومة لندن ايضا بادعائها انها زودت العراق بمعدات عادية تبين فيما بعد ان مخصصة لصناعة قذائف مدفعية من عيار 155 لم.

وكانت الحكومة البريطانية في ذلك الوقت تحظر بيع الاسلحة والمعدات الحربية من هذا النوع لكل من العراق وايران اللتين خاضتا حربا طويلة فيما بينها دامت ثماني سنوات بين 1980 و1988.

وفي وقت لاحق قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان الشركة البريطانية ليست سوى واحدة من اكثر من عشر شركات غربية امدت العراق بمعدات لبرنامجه النووي قبل حرب الخليج. ونقلت «رويتر» عن متحدث باسم الوكالة قوله ان العراق اشترى معدات من سلسلة من الشركات في محاولته بناء قنبلة نووية قبل حرب الخليج عام 1991.

وقال هانز ماير المتحدث باسم الوكالة «لقد ذكرنا ماتريكس تشرشل (في تقاريرنا) الى جانب سلسلة من الشركات الاخرى التي لن اسميها».

مسؤول عراقي يدعو الأكراد لفتح حوار مع بغداد

عمان: من عماد الفريح

دعا مسؤول حكومي عراقي الاحزاب الكردية في شمال العراق الى البدء بحوار مع حكومة بغداد، واعتبر ان الخطوة الاولى المطلوبة من هذه الاحزاب هي رفض الحماية الدولية الموفرة للاكراد العراقيين منذ عام 1991.

واعتبر نوري المرسومي الوكيل الاقدم لوزارة الاعلام والثقافة العراقية في مقال نشرته امس صحيفة «العراق» ان «البدء بحوار سياسي هادئ وايجابي مع الدولة في اطار العراق الموحد» هو «مهمة تاريخية عاجلة للشعب الكردي». واضاف ان هذ الحوار يمكن ان يشمل بحث كل المشكلات القائمة بين الطرفين «اعتمادا على المبادئ التي تضمنتها مسودة الاتفاق الذي تم التوصل اليه نهاية عام 1991».

وكانت الحكومة العراقية والاحزاب الكردية قد دخلت في ذلك العام في مفاوضات حول الحكم الذاتي للاكراد لم تسفر عن نتيجة بسبب رفض الحكومة اعطاء صلاحيات كاملة لهيئات الحكم المحلي وابقاء عدد من المناطق الكردية خارج منطقة الحكم الذاتي وحظر قيام علاقات مباشرة بين الاحزاب الكردية من جهة والحكومات والاحزاب في البلدان الاجنبية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street. N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

تأجيل الجولة المقبلة من محادثات ماريلاند من 26 الى 28 فبراير

دمشق تحمل إسرائيل مسؤولية عرقلة المفاوضات بإصرارها على وضع «العربة أمام الحصان»

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس: أ.ف.ب.

اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس انه تم تاجيل موعد الجولة المقبلة من المفاوضات بين اسرائيل وسورية التي ستعقد في الولايات المتحدة من 26 الى 28 فبراير (شباط) الحالي.

وبرر المتحدث باسم الوزارة يجال بالمور تاجيل موعد بدء المفاوضات التي ستعقد في واي بلانتيشن بالقرب من واشنطن «لاسباب تقنية».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان موعد 26 فبراير (شباط) كان قد حدد اصلا لاجراء المفاوضات في مركز المؤتمرات في واي بلانتيشن.

وكان المفاوضون الاسرائيليون والسوريون قد اجتمعوا ثلاث مرات في واي بلانتيشن منذ استئناف المفاوضات في نهاية ديسمبر (كانون الأول) بعد تعليقها لمدة ستة اشهر.

ويتوقع ان تستمر الجولة المقبلة اسبوعين. وستتزامن مع تنظيم الحملة الانتخابية في اسرائيل تمهيدا للانتخابات العامة المتوقعة في 28 مايو (ايار)، وبالتالي لا يتوقع تحقيق تقدم في هذه المفاوضات.

وأعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس تعليمات للوفد الاسرائيلي بتفادي التطرق خلال الحملة الانتخابية الى الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان التي تطالب سورية باستعادتها كاملة مقابل ارساء السلام.

وفي الوقت الذي اعلنت فيه الولايات المتحدة الاميركية ان الجهود الرامية للتوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل ستستمر خلال الحملة الانتخابية الاسرائيلية المقبلة، اعتبر بيريس ان تصويت الناخبين له يشكل «تفويضا للمفاوضات مع سورية وليس موافقة على الاتفاق بحد ذاته» وجدد التعهد بتنظيم استفتاء حول الجولان في حال توصلت المفاوضات مع سورية عن نتيجة.

واعتبرت دمشق ان اسرائيل بطروحاتها الحالية ما زالت تضع «العربة امام الحصان» من خلال الاصرار على افكار ومشاريع التطبيع وسواها. وقال مسؤول سوري امس ان المسؤولين الاسرائيليين ما زالوا يطرحون افكارا مثل الانسحاب الجزئي والاستفتاء الاسرائيلي حول الجولان ورفع مستوى المحادثات وهذه الطروحات قد رفضت من قبل سورية. واضاف المسؤول السوري انه «من المفترض ان يجري نقاش طروحات المسؤولين الاسرائيليين والحديث حولها بعد السلام وبعد الالتزام الاسرائيلي بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان واعادة الحقوق الى اصحابها».

وفسر المسؤول السوري الطروحات الاسرائيلية في هذا التوقيت بانها تهدف الى ارجاع عملية السلام الى بداياتها. واشار الى ان جولة مفاوضات ماريلاند المقبلة في الثامن والعشرين من الشهر الحالي ستكون امتحانا آخر للنوايا الاسرائيلية ومحكا لمصداقية اميركا، خاصة بعد ان تعهدت بالقيام بدور الشريك الكامل بشكل فعال ومؤثر.

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قد اعلن ان الولايات المتحدة ستستمر بدورها بكل قوة رغم الاعلان عن تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية الى شهر مايو بدلا من نوفمبر (تشرين الاول) من هذا العام. وقال الناطق ان كريستوفر سيشارك في هذه المفاوضات، مضيفا ان وزير الخارجية الاميركي تلقى تاكيدات من الرئيس حافظ الاسد ورئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس بان العملية التفاوضية بين سورية واسرائيل سوف تستمر بصرف النظر عن الانتخابات الاسرائيلية.

وقالت مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان مفاوضات ميريلاند المقبلة لن تكون بتلك السهولة وسوف تاخذ طابع البطء الشديد وان واشنطن ما زالت تجري اتصالات مع كل من دمشق وتل ابيب تحضيراً للجولة المقابلة التي ارجئت الى الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وانتقد مسؤول سوري امس تصريحات ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الذي اعلن فيها ان بلاده ترفض رفضا باتا اي بحث في موضوع الانسحاب الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وقال ان تصريحات باراك تشير الى صورة التوجه الاسرائيلي الراهن. كما ان تصريحات زعيم الليكود بنيامين نتنياهو تشير الى انه لا يريد السلام مع العرب ويريد استمرار توتير الاوضاع وتسخينها باستمرار وتوريط الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية في معاداة العرب وذلك عبر تخلي واشنطن عن مبادرتها السلمية وانحيازها الاعمى والكامل الى جانب مخططات اسرائيل التوسعية.

في لقاء بالعاصمة السورية حضره الشرع

الأسد يحث «الترويكا» الأوروبية على دور مباشر في السلام

دمشق: «الشرق الاوسط»

التقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس في دمشق وفد «الترويكا الأوروبية» برئاسة وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا اينيلي وذلك بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وقالت مصادر الوفد الأوروبي ان الحديث خلال اللقاء تمحور حول عملية سلام الشرق الاوسط خاصة المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ماريلاند ونتائج جولة كريستوفر، بالاضافة الى سبل تطبيق اتفاقات مؤتمر برشلونة وبحث امكانية عقد اتفاق شراكة بين سورية والاتحاد الأوروبي. وقد اكد الرئيس الاسد مجدداً على الدور الأوروبي في عملية السلام وترحيب سورية الدائم لأن تلعب الدول الأوروبية دورا اكثر حيوية في الشرق الأوسط خاصة في دعم عملية السلام، واكد موقف سورية المسهل والمساعد لجميع الجهود الاميركية والأوروبية في هذا المجال ومن اجل الوصول الى السلام العادل والشامل في اطار قرارات الشرعية الدولية.

وعبرت مصادر الوفد عن ارتياحها لمواقف سورية التي كما وصفتها تخدم التوجه نحو احلال السلام واعربت عن تاييدها للمطالب السورية في استرجاع الجولان.

هذا وكان وفد «الترويكا» قد وصل الى دمشق بعد ظهر امس برئاسة انيلي وعضوية كل من وزير الدولة في وزارة الخارجية الايرلندية الدكتور فاي ميتشيل وسكرتير الدولة لشؤون الاتحاد الاوروبي اميليو فرنانديو كاستاينو وممثلي لجنة الاتحاد الأوروبي وأمانة مجلس الاتحاد.

واعلنت وزيرة خارجية ايطاليا رئيسة الوفد ان الوفد جاء لدمشق لمعرفة ما وصلت اليه مسيرة السلام في المنطقة وعملية السلام على المسار السوري - الاسرائيلي وما يمكن لـ«الترويكا» عمله في هذا المجال للمساعدة في العملية السلمية. وكان الوفد قد اجرى محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تمحورت حول عملية السلام وتطوراتها ومؤتمر برشلونة والعلاقات السورية مع الاتحاد الاوروبي خاصة في المراحل المقبلة. ومن المقرر ان يغادر وفد «الترويكا» اليوم لزيارة اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا اينيلي في دمشق امس (رويتر)

موجز

اتفاق إعلامي روسي - إسرائيلي

● وقعت اتفاقية في مجال الاعلام بين وكالة «ايتار - تاس» الروسية ووكالة «اسرابريس» الاسرائيلية. واشار مكتب «الشرق الأوسط» في موسكو الى ان الاتفاقية التي وقعها امس كل من فيتالي اجانينكو المدير العام لوكالة «ايتار - تاس» ودافيد ماركيش مدير دائرة الاعلام في الحكومة الاسرائيلية تقضي بان تقدم الوكالة الروسية الى الجانب الاسرائيلي الانباء والاخبار المصورة الرقمية عن الاحداث الجارية في روسيا من اجل استخدامها من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية ومنها الصحف الصادرة باللغة الروسية في اسرائيل.

وجدير بالذكر انها أول اتفاقية اعلامية تعقد مع اسرائيل.

حزب العمل قد يوافق على قيام دولة فلسطينية

● يناقش حزب العمل الاسرائيلي قريبا تعديلا في برنامجه الانتخابي لا يستبعد احتمال قيام دولة فلسطينية. ووفقا لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» اعلن نسيم زفيلي امين عام الحزب أول من امس ان المؤتمر العام للحزب سيضع برنامجه الانتخابي في اجتماع يعقد في 25 ابريل (نيسان) في تل ابيب اي قبل حوالي شهر واحد من الانتخابات.

ويبحث المؤتمر في اقتراح تقدم به عدد من الاعضاء لتعديل البرنامج الانتخابي بحيث لا يتعارض مع «قيام دولة فلسطينية تعيش في سلام الى جانب اسرائيل».

انسحاب نائبين من حزب العمل

● اعلن افيجدور كهلاني وايمانويل زيسمان نائبان في حزب العمل الاسرائيلي مساء أول من امس انسحابهما من هذا التشكيل بعد ساعات على اعلان اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في 28 مايو (ايار) المقبل حسب ما اعلن مصدر في الحزب.

ويعارض النائبان كما قالت «وكالة الصحافة الفرنسية» اي انسحاب من هضبة الجولان السورية التي تحتلها إسرائيل منذ 1967 وضمتها في 1981. وبانسحاب النائبين ينخفض الى 42 عدد نواب حزب العمل في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست).

فلسطينيون ينضمون لحزب ميرتس الإسرائيلي

● اعلنت مصادر حزب ميرتس الاسرائيلي ان الحملة لتجنيد اعضاء جدد للحزب ادت الى انضمام 41 الف عضو جديد.

ونقلت وكالات الانباء عن صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية عن تلك المصادر ان 6 آلاف عضو جديد هم من العرب الفلسطينيين المقيمين داخل إسرائيل منذ عام 1948.

فكرة

مصطفى امين

الجرائم التي تحدث يوميا في الجزائر هي اعتداء وحشي على الشعب الجزائري وعلى العرب وعلى المسلمين جميعا وتدل على ان الارهاب في الجزائر اعلن الحرب على كل المؤمنين ولم يستثن منهم احدا. يقتل الكتاب ويقتل الصحافيين. يقتل العساكر ويقتل المدنيين. يذبح النساء والاطفال يحكم بالاعدام على الابرياء الذين لم يرتكبوا ذنبا الا انهم رفضوا ان ينضموا الى العصابات الدموية التي داست على كل المعاني الانسانية وفرشت ارض الجزائر بالدماء والاشلاء. حتى اصبحت المآتم اكثر كثيرا من الافراح والنواحي اضعاف البسمات في كل بيت قتيل أو جريح وفي كل شارع أو حارة ضحية من ضحايا الارهاب.

يحطمون كل قلم لا يؤيد جرائمهم. وينسفون كل جريدة لا تسير في ركابهم ويذبحون كل مواطن لا يشيد بحمامات الدم التي يقومون بها كل ساعة من ساعات النهار والليل.

وهم لا يقتلون الصحافيين وحدهم بل يقتلون الرياضيين ايضا ويقتلون الفنانين ويقتلون التجار ويقتلون العمال. لا يعجبهم احد. كل الناس خونة ومجرمون وكفار وزنادقة. جعلوا انفسهم قضاة من حقهم ان يحاكموا الشعب ويحكموا عليه ويذبحوا الابرياء بلا محاكمة. ولم يحدث في تاريخ الثورات مثل هذه المذابح الدامية ولا مثل تلك الجرائم البشعة التي حولت هتافات الشعب للثوار الى لعنات. واصبح السكان الابرياء يخافون من ان يمشوا في الشوارع ولا يأمن احد على حياته ولا يجرؤ على الخروج من بيته. إنهم يطلقون الرصاص عشوائيا لا يفرقون بين الشبان والشيوخ. وهم يؤمنون بان كل الجزائريين مجرمون وكل الابرياء جناة وكل من يقول لا للارهاب يجب ان يقتل هو وابوه وامه واولاده وبناته.

لن تستطيعوا ان تبيدوا شعب الجزائر كله. سيبقى دائما من سوف يدفنكم!

مخطط لبناء 5500 مسكن جديد للمستوطنين في الضفة الغربية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية امس ان اسرائيل تعتزم بناء 5500 مسكن جديد في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية، خاصة في ضواحي القدس.

واعلن وزير الاسكان والإعمار بنيامين بن اليعيزر «سنستمر في البناء في ضواحي القدس (...) لقد التزمنا ازاء عاصمتنا التي ستظل دائما موحدة وتعزز بالمناطق المحيطة بها».

واوضح وزير حزب العمل في بيان «سنستمر في البناء في القدس (...) وفي كل قطعة ارض يمكن البناء عليها».

توقع زيارة صالح للقاهرة الأسبوع المقبل

تباين مصري ـ فرنسي حول أزمة حنيش وخلافات على التفاصيل بين اليمن وإريتريا

لندن: من علي ابراهيم
القاهرة: من سوسن ابو حسين

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» من فرص عقد قمة يمنية ـ اريترية لحل الازمة حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر قبل انسحاب القوات الاريترية من الجزيرة، واكدت رفض صنعاء مطلب اسمرة بان يترافق انسحابها مع انسحاب اليمن من جزيرة جبل زقر المواجهة لها. في غضون ذلك استبعد عبد الملك منصور الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي الحاكم الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حدوث تصعيد عسكري في الازمة، مؤكدا انه ليس من مصلحة اي طرف خلق توتر في هذا الممر المائي الهام. ولكنه اكد في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان القيادة السياسية اليمنية تواجه موقفا شعبيا يريد انسحاب اسمرة من حنيش، مؤكداً يمنية الجزر وان الجانب الاريتري يتعنت في موقفه لانه ليس لديه الوثائق التي تثبت ملكيته لها، مشيرا الى ان اليمن لم يواجه اي مشاكل مع اثيوبيا قبل ان تستقل اريتريا.

وجاء ذلك وسط تقارير عن تقديم اقتراح مصري بعقد قمة بين رئيسي البلدين عقب عطلة عيد الفطر المبارك، وهو ما اكده السكرتير الاول في السفارة الاريترية في القاهرة غيبر هويت الذي ذكر ان الاقتراح بحث خلال مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي في القاهرة قبل يومين وان افورقي قبلها بينما لم يرد اليمن على هذا الاقتراح. من جهة اخرى توقعت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان يزور الرئيس صالح مصر الاسبوع المقبل بعد انتهاء زيارته الحالية للسعودية لاجراء مباحثات مع الرئيس مبارك حول جهود تسوية النزاع.

ووفقا للمصادر في صنعاء فان حدوث تقدم في هذا المجال يعتمد على التنسيق المصري ـ الفرنسي وهو محور وصفته هذه المصادر بانه غير قوي حاليا حيث توجد رؤى مختلفة بين الجانبين، فالقاهرة تسعى الى عقد اجتماع على مستوى الرؤساء على ارضها بينما تريد باريس اجتماعا خماسيا على مستوى وزراء الخارجية في فرنسا تشارك فيه مع اليمن واريتريا ومصر واثيوبيا. كما كشفت المصادر عن ان اريتريا طرحت ان يكون ترسيم الحدود البحرية بينها وبين اليمن في اطار اتفاق اقليمي يشمل كل الدول المطلة على البحر الاحمر.

وكانت فرنسا قد قدمت مشروعا للوساطة بين الجانبين يقضي بتشكيل هيئة تحكيم يختار البلدان محكميهما فيها بينما تختار فرنسا الرئيس او يجرى اختياره بالتوافق للفصل في النزاع والسيادة على الجزر وان يلتزم الطرفان بوقف الاعمال العدائية. واكدت المصادر ان البلدين وافقا على الصيغة الفرنسية للتسوية ولكن ما يعطلها هو الاتفاق على امور تفصيلية مثل من يعد الوثائق والحجم المسموح به لمشاركة الدول الاخرى، وهل ستتولى فرنسا المسألة برمتها ام ستشارك فيها اطراف اخرى. ووفقا لهذه المصادر فان الامور غير واضحة في ما يتعلق بطبيعة الادوار خاصة دور واشنطن والاطراف الاقليمية الاخرى ملمحة الى ان اهمية هذه المسألة تنبع من ان المشاركة في جهود التحكيم هي التي ستحدد المشاركة على الارض في حالة طرح فكرة وجود قوات من دول اخرى في الجزر للفصل بين الجانبين لحين التحكيم. ولم تخف المصادر تفضيل اليمن اسناد الدور الى فرنسا بالكامل بينما تفضل اريتريا مشاركة الاطراف الاقليمية.

وفي تطور لاحق اشار وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الى احتمال عقد قمة يمنية ـ اريترية في القاهرة، وقال في تصريح صحافي ان القمة من الافكار المطروحة حاليا بالنسبة للنزاع.

ولم يعط موسى مزيدا من التفاصيل حول موعد عقد القمة المحتملة، الا ان مصدرا في الخارجية المصرية اعلن ان وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني سيزور القاهرة الاسبوع المقبل لعدة ساعات للبحث في المساعي الجارية لحل النزاع والاعداد للقمة المتوقعة.



جثمان عنان بشير الذي قتل في انفجار «كاناري وورف» بعد تشييعه في جامع كرويدون في لندن أمس (ا ب)

موجز

المبعوث الفرنسي يزور اليمن وإريتريا قريبا

● يتوجه فرانسيس جوتمان مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى المنطقة قريبا في اطار الوساطة الفرنسية لحل النزاع اليمني ـ الاريتري حول جزر حنيش في البحر الاحمر. ونقلت «وكالة الانباء القطرية» عن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان الاقتراح الفرنسي حول حل الخلاف لا يتناول الموضوع ولكن يشكل مسارا لحله ودفع الطرفين الى الجلوس على مائدة المفاوضات. ولم يعط المتحدث موعدا محددا لعودة جوتمان للمنطقة. وكان قد زار صنعاء واسمرة قبل اسبوعين.

تغييرات في صفوف كبار الموظفين الأردنيين

● اكدت مصادر اردنية ان الحكومة الاردنية بصدد اجراء تشكيلات واسعة في مختلف اجهزة الدولة تطال عددا كبيرا من الامناء العامين والمديرين العامين.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان هذه التشكيلات التي ستصدر بعد فوز الحكومة بثقة مجلس النواب تأتي تنفيذا لما ورد في كتاب التكليف الذي وجهه الملك حسين لرئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي بضرورة احداث ثورة بيضاء وتطهير الجهاز الاداري.

لجنة تحقيق خاصة بسلوك الشرطة الفلسطينية

● شكل المحافظ الفلسطيني لمدينة نابلس التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية امس فريقا للتحقيق في سلوك افراد من الشرطة ازاء المدنيين في اعقاب اشتباكات وقعت بين قوات الامن وبعض السكان. وقالت وكالة «رويتر» في نبأ لها من نابلس امس ان المدينة شهدت اشتباكات يوم الاحد الماضي بين مئات المدنيين ورجال الشرطة. والقى المتظاهرون حجارة على رجال الشرطة الذين ردوا باستخدام قبضات ايديهم واعقاب بنادقهم. وتلقى عشرة اشخاص علاجا في المستشفيات.

وزير الداخلية العراقي يحث على مكافحة الجرائم

● حث وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق اجهزة وزارته على تحسين ادائها وايجاد طرق لرفع مستوى العمل من اجل القضاء على الجريمة». وقالت اذاعة بغداد التي يلتقط مكتب «الشرق الأوسط» في عمان بثها ان الوزير العراقي شدد على «ضرورة رفع نسب الانجاز في اطار عمل اجهزة الامن الداخلي في الجوانب التحقيقية».

وقد شهد العراق في السنوات الاخيرة انتشارا واسع النطاق لجرائم القتل والنهب وسرقة السيارات والممتلكات، وهو ما تعزوه المصادر الحكومية الى الآثار التي خلفها فرض العقوبات الاقتصادية الدولية على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

موسى يطالب الخرطوم بتسليم المتهمين ويرحب بإقامة السودانيين في القاهرة

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

حذر وزير الخارجية المصري عمرو موسى الحكومة السودانية من «استمرار سياساتها لدعم الارهاب وترويع المجتمعات في الدول المجاورة واستخدام العنف». وطالب السودان بتسليم المتهمين الثلاثة الذين تطالب بهم إثيوبيا في محاولة الاعتداء على الرئيس المصري حسني مبارك، لتبرئة نفسه امام العالم.

وقال موسى ـ في بيانه امام الاجتماع المشترك للجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والأمن القومي في البرلمان المصري ـ إن «السودان يضر بمصالحه اذا استمر في سياساته ورفض التعاون الصحيح مع المنظمات الاقليمية والدولية».

واكد «ترحيب مصر بالإخوة الأشقاء المقيمين في مصر نظرا للعلاقات الوطيدة وأواصر الصلة التي تجمعنا مع افراد الشعب السوداني، وانه يجب استمرار هذه العلاقة على افضل ما يكون». وحول تطورات قضية حلايب اكد وزير الخارجية المصري ان «هذا الموضوع مستقر ويمكن ان تشكل المنطقة نقطة تواصل بين البلدين، لا نقطة نزاع». وقال «إننا ننظر الى العلاقات مع السودان على أن حدوده الشمالية ممتدة حتى الاسكندرية وحدود مصر الجنوبية حتى جوبا السودانية».

السودان يبلغ منظمة الوحدة الأفريقية جديته في ملاحقة المتهمين في محاولة اغتيال مبارك

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

جدد السودان حرصه على التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية في ما يتعلق بالبحث عن الاشخاص الثلاثة الذين يشتبه في انهم فروا الى السودان عقب اشتراكهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وابلغ علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني، وفداً من منظمة الوحدة الافريقية برئاسة دانيال انطونيو يزور السودان حاليا ان السودان مستعد للتعاون لاقصى مدى مع المنظمة، وأنه لهذا الغرض اصدر قبل عدة ايام اعلانا قضائيا يستهدف البحث الجدي عن المتهمين داخل السودان.

ونقل عثمان للوفد الذي وصل الى السودان لمتابعة تنفيذ قرارات الية فض المنازعات بخصوص المشتبه فيهم، ترحيب السودان بمهمة الوفد واستعداده الكامل للتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية في ما يتعلق بهذا الموضوع.

ومن جهة اخرى وصفت الحكومة السودانية امس قرار اريتريا بتسليم مبنى السفارة السودانية في اسمرة للمعارضة بأنه يتعارض مع اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية الموقعة عام 1961، وينتهك الاعراف والقانون الدولي.

واشار بيان صادر عن الخارجية السودانية الى ان اتفاقية فيينا تقضي باحترام وحماية منشآت البعثات الدبلوماسية المعتمدة حتى في حالة قطع العلاقات.

«حماس» تحذر من شرر حرب أهلية

عمان: من مفيد عواد

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية الى تشكيل لجنة مشتركة تتولى الاطلاع على مجمل نتائج التحقيق في عدد من قضايا الاغتيالات التي استهدفت عددا من الفلسطينيين في الاراضي الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي، وحذرت من ان استمرار الجرائم ضد ابناء الشعب الفلسطيني، وعدم كشف حقائقها والاقتصاص من مرتكبيها يفتح الباب امام شرور الحرب الاهلية.

جاء ذلك في مذكرة جديدة مؤرخة في فبراير (شباط) الحالي حصلت عليها «الشرق الأوسط» قدمتها «حماس» الى السلطة الفلسطينية واوردت فيها اسماء 23 شخصا قالت انهم قتلوا برصاص الاجهزة العسكرية للسلطة.

واعربت المذكرة عن قلق «حماس» مما حدث ويحدث من ممارسات خطيرة ولا مسؤولة من جانب اجهزة السلطة. وطالبت:

ـ اعلان السلطة ان ايمن الرزاينة وعمر الاعرج هما من شهداء الشعب الفلسطيني، ودفع ديتيهما لأسرتيهما وتحمل كافة التبعات المالية والاجتماعية لاستشهادهما برصاص وحدة عسكرية تابعة تابعة للسلطة الفلسطينية.

فرضت «حظر تجول» على الشباب في سن التجنيد

الجماعة المسلحة تهدد بقتل عمال النفط في الجزائر

لندن: من صلاح جميل

في تصعيد جديد في عملياتها ضد المنشآت الاقتصادية الحيوية في الجزائر هددت الجماعة المسلحة بقتل العاملين في منشآت النفط والغاز اذا لم يتوقفوا عن العمل في شركات وصفتها بانها اخذت «ما جعله الله للناس».

بموازاة ذلك وفي تطور وصفته جبهة «الانقاذ» بانه «استمرار للنهج التكفيري» للجماعة المسلحة فرضت الاخيرة ما يشبه «حظر التجول» على الشباب الجزائري وهددت المخالفين بالقتل.

ففي بيانها الرقم 42 الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه اعتبرت الجماعة المسلحة «ان شركات المحروقات كسوناطراك ونفطال» وغيرها وعمالها، تسخر ما جعل الله الناس شركاء فيه لهؤلاء المرتدين» واتهمها بالتصرف بهذه الممتلكات «بحسب ما يمليه عليهم اربابهم من الكفار الاصليين وما تمليه عليه اهواؤهم والتي اتخذوها الهة من دون الله.. وعمال هذه الشركات هم اعوان لهم.. فمن انتهى فلنفسه ومن لم يتوقف عن العمل... فله القتل».

ويأتي تهديد الجماعة المسلحة لمنشآت النفط والغاز بعد اقل من شهرين من ابرام شركة سوناطراك الحكومية صفقة بقيمة 3 مليارات دولار مع شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية وبقيمة 3 مليارات دولار لاستغلال النفط والغاز الجزائريين.

يذكر ان آخر عملية كبرى نفذتها المجموعات المسلحة ضد منشآت النفط والغاز وقعت في يوليو (تموز) الماضي واستهدفت خطاً لأنابيب الغاز في شرق البلاد يزود الجزائر العاصمة.

وفي مايو (أيار) من نفس العام وبعد اقل من اسبوع من اعلان السلطات ولايات الوادي وعليزي وورقلة والأغواط، حيث تتركز منشآت النفط والغاز، «مناطق محظورة» هاجمت مجموعة مسلحة مشروع خط انابيب لنقل الغاز الى اوروبا وقتلت خمسة فنيين اجانب (فرنسيان وكندي وبريطاني وتونسي).

وفي بيانها الرقم 41 حذرت الجماعة المسلحة الشباب الجزائري في سن التجنيد من التنقل بين مناطق البلاد وهددت المخالفين لأمرها بالقتل. وقالت الجماعة ان الجنود الاحتياط يمثلون اعلى نسبة في الجيش الجزائري «فما من ثكنة الا وهم اكثر ساكنيها وما من عملية الا وهم اكثر منفذيها.. وعلى هذا الاساس كان قتل الجماعة الاسلامية المسلحة لهؤلاء المجندين الذين استجابوا للمرتدين».

وقالت الجماعة ان مقاتليها «لا يقتلون احدا حتى يتبينوا منه.. وكثيرا ما يقع شباب في سن التجنيد في حواجز المجاهدين فيطلقون سراحهم يغلب على ظنهم انهم مجندون لغياب البينة فاوقعهم ذلك في حرج كبير». وتابع البيان «ورفعا لهذا الحرج فان الجماعة المسلحة تمنع السفر الطويل لكل من بلغ التجنيد اي ما بين 19 الى 22 سنة. فلا يسافر شباب الجنوب الى الشمال، او الشرق او الغرب. ولا يسافر شباب الغرب الى الوسط او الشرق او الجنوب، ولا شباب الوسط الى الشرق او الغرب او الجنوب. ولا شباب الشرق الى الوسط او الغرب او الجنوب». وهددت المخالفين بالقتل. كما حذرت الجماعة اصحاب وسائط النقل من نقل «المخالفين» وقالت في بيانها ان «كل وسيلة تحمل واحداً من المعنيين بالمنع تتعرض للحجز او الحرق».

من جهتها استنكرت جبهة «الانقاذ» البيانين وقال عضو هيئتها التنفيذية جعفر الهواري لـ«الشرق الاوسط» ان الجماعة «ابتعدت عن الهدف السياسي واصبحت تقتل لمجرد القتل حتى يقال ان الجماعة ما زالت موجودة». واضاف ان الجبهة «ضد ضرب منشآت الدولة الجزائرية. فنحن ابناء الجزائر وما يضر الجزائر يضرنا ونحن لسنا ضد انفسنا».

أحكام بالإعدام ضد ساسة انفصاليين

أذربيجان: علييف يقود الشيوعيين إلى علاقة وثيقة مع واشنطن

باكو ـ لندن: «الشرق الاوسط»

عزز الشيوعيون السابقون بقيادة الرئيس حيدر علييف قبضتهم على السلطة في اذربيجان بعد ان فازوا بغالبية المقاعد في البرلمان. وقال علييف في بيان اصدره ان الاغلبية الجديدة في البرلمان ستنتهج سياسة تقوم على بناء علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة وعلى سياسة داخلية تستند الى اعادة الانضباط الانتاجية. لكن ناطقا بلسان المعارضة ادعى ان الاغلبية الجديدة في البرلمان تتألف من «الشيوعيين الذين تحولوا الى موالاة اميركا».

من جهة اخرى اعقب فوز علييف في الانتخابات صدور احكام بالاعدام على عدد من كبار المسؤولين السابقين بالموت بتهمة الخيانة العظمى. وقد صدر الحكم على اثنين غيابيا. وضمت المجموعة وزير الامن السابق نريمان عمرانوف ووزير الدفاع السابق رحيم غازيف ووزير النفط السابق رفيق ميرزايف. وقد وجهت الى هؤلاء المسؤولين السابقين تهمة التخطيط لفصل مقاطعة طالش عن اذربيجان عام 1993. وورد في التهم ان الرئيس الاذربيجاني السابق اياز مطليبوف الذي هرب الى موسكو قبل فترة هو الذي خطط لتلك المؤامرة.

ويتركز النزاع الحالي بين طالش واذربيجان على موارد النفط. اذ يطمح مواطنو اقليم طالش الى السيطرة على حقول النفط البحرية الجديدة التي اكتشفت في مياه بحر قزوين قبالة شواطئ طالش. مما يستحق الاشارة ان طالش يخضع للحكم العسكري منذ عام 1993 عندما غزاه الجيش الآذري وسحق الثوار فيه. اما علييف الذي كان من كبار ضباط الاستخبارات السوفياتية السابقة (كي. جي. بي) ونائبا لرئيس الوزراء السوفياتي السابق فقد جدد بنية الحزب الشيوعي الآذري تحت اسم جديد هو «حزب اذربيجان الديمقراطي».

احتفالات ومباريات شطرنج بالمناسبة

الكومبيوتر يحتفل بـ «يوبيله الذهبي»

لندن: من نديم نحاس
فيلادلفيا: ر

في مثل هذا اليوم قبل 50 عاماً وقف جنرال في القوات المسلحة الأميركية أمام مأدبة عشاء حافلة بالشخصيات السياسية والعسكرية والمهندسين والعلماء في جامعة بنسلفانيا ليضغط على زر مطلقاً ما سمي بـ«عصر الكومبيوتر».

ففي ذلك اليوم المصادف 14 فبراير (شباط) من عام 1946 ضغط الجنرال جلاديون بارنس على زر صغير ليكشف للجمهور آلة عملاقة من الفولاذ الأسود بوزن 30 طناً مليئة بالأنابيب المفرغة والأسلاك في ما بات يعرف في ما بعد بجهاز الكومبيوتر الإلكتروني المتعدد الأغراض.

لقد كان ذلك بداية «عصر المعلومات» على حد قول هيرمان جولدشتاين احد الذين ما زالوا على قيد الحياة من أعضاء الفريق الأصلي الذي طور «جهاز التكامل الإلكتروني الرقمي والكومبيوتري» الذي يعرف اختصاراً بـ«إنياك».

وفي هذا الصدد يقول جولدشتاين إن الآلة المذكورة استطاعت إقناع الناس أنها قادرة على العمل والتحليل. لهذا تزمع الجامعة اليوم بعد 40 سنة على تشغيلها ثانية، لانها شغلتها سابقاً بشكل متواصل مدة عشر سنوات، منها سنة واحدة استغرقتها الاحتفالات والمناسبات بإطلاق «إنياك»، تلك الآلة العجيبة آنذاك. وفي الواقع تعمل «إنياك» بشكل خشن على خلاف كومبيوترات اليوم الصغيرة الناعمة الشكل والملمس، بعد سلسلة من الحسابات الرياضية. وهذا ما تشهده اليوم كلية «مور» للهندسة حيث جرى تطويرها لأول مرة.

وفي الواقع سمح معهد سميثونيان الذي يملك «إنياك» اليوم بتشغيلها لمرة واحدة فقط، حيث سيعمل جزءاً واحداً منها بعد استقطاع اجزاء كاملة منها عبر هذه السنوات الطويلة، إما للحصول على قطع غيار منها، وإما لأن بعضها قد طرح جانباً كخردة لا قيمة لها.

ومن المقرر أن تنضم جمعية الآلات الكومبيوترية او الحسابية، وفي اقدم مؤسسة مهنية للكومبيوتر للجامعة في رعاية أحداث واحتفالات بهذه المناسبة الذهبية للتعريف بما آل إليه علم الكومبيوتر عبر هذه السنوات. ومن بين هذه الاحتفالات الشروع منذ السبت الماضي بسلسلة من مباريات الشطرنج التي سيدخل خلالها بطل العالم في الشطرنج جاري كاسباروف في مباراة حامية الوطيس تدوم سبعة ايام ضد كومبيوتر متفوق طورته شركة «آي بي إم» خصيصاً لهذه المناسبة. إضافة إلى سلسلة من المحاضرات تستمر 10 أشهر مع إصدار طابع تذكاري بهذه المناسبة الخاصة. ولعل أوج هذه الاحتفالات ستكون في قيام العلماء في كلية «بينز مور» بتطوير رقاقة الكترونية بحجم ظفر الإصبع من شأنها القيام بكل المهام الإلكترونية لـ«إنياك» الذي كان يشغل حيزاً بحجم غرفة كاملة قياس 30 × 50 قدماً (10 × 16 متراً).

وعلى سبيل المقارنة فإن «إنياك» الأصلي يملك 17.468 أنبوباً مفرغاً بكلفة 450 الف دولار. كما بإمكانه خزن الأرقام الحسابية المؤلفة من 10 و20 خانة في ذاكرته الإلكترونية حيث يقوم بمعالجتها بسرعات تصل إلى 100 كيلوهرتز في الثانية. أما أجهزة الكومبيوتر الحديثة التي يقل ثمن الواحد منها عن 3000 دولار فهي مزودة بذاكرة تتراوح بين 8 و16 مليون حرف وبإمكانها معالجة المعلومات أسرع من «إنياك» بـ1600 مرة بواسطة معالج بقدرة 160 ميجاهرتز.

وقد جرى تطوير «إنياك» خلال ثلاث سنوات فقط لإيجاد سبيل للجيش الأميركي لحساب المسار المفقود لقذائف المدفعية بغية إسقاط الطائرات السريعة الجديدة آنذاك. ورغم أنه سبقت «إنياك» محاولات أولية وأنواع بدائية من الكومبيوتر إلا أن «إنياك» يعتبر الإطلالة الأولى لهذه الأجهزة المعقدة التي قلبت حياة الإنسان رأساً على عقب لقدرته على القيام بعمليات ووظائف شتى بفعالية وبشكل صحيح خلافاً لما سبقه. فهو مثله مثل رحلة كريستوفر كولومبوس الذي اعتبر مكتشف القارة الاميركية رغم أن محاولات سابقة جرت، لأنها مهدت الطريق فعلاً لغزو العالم الجديد واستعماره. كذلك الحال بالنسبة إلى «إنياك» الذي مهد الطريق أيضاً لكل أجهزة الكومبيوتر التي نشهدها حالياً والتي ستلي لاحقاً.

اهتمام شعبي وصمت رسمي في نواكشوط

عائلة الفتاة الموريتانية المقتولة بليبيا تحاول استرجاع جثمانها

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

طالبت عائلة الفتاة الموريتانية التي قتلها ضابط ليبي من أقرباء العقيد معمر القذافي في طرابلس السلطات الليبية السماح لهم بنقل جثمان ابنتهم لدفنها في موريتانيا. وقالت منينة بنت ميداح وهي عمة الضحية «ان من حقها ان تدفن في بلادها بعد ان اغتيلت هناك كنا نريد ان تعود حية لتعيش بيننا».

وتوقعت السيدة الموريتانية الحصول على رد من ليبيا بعد ان ابلغت السفارة الليبية بطلب العائلة وقالت «لم نتلق اي رد رغم ان والد الفتاة على اتصال بهم».

من جهته رفض الحضرمي ولد ميداح، والد الضحية الحديث عن الموضوع حتى بعد اسابيع من جريمة مقتل ابنته وقال «لن اتحدث قبل تلقي اجابات رسمية من الليبيين، وقد وعدوني بالحصول على الرد».

وفي انتظار السماح لها باستقدام جثمان القتيلة من ليبيا، اقامت عائلة ميداح سرادق عزاء لتلقي تعازي الاهالي والاصدقاء في مقتل ابنتهم بعد حصولهم على تأكيدات رسمية من الخارجية الموريتانية بتفاصيل الحادث.

واضافة الى التعاطف الشعبي مع هذه العائلة الغنية المشهورة، فقد افردت الصحافة الموريتانية تغطية واسعة للحادث مركزة على تورط احد اقرباء الرئيس الليبي.

غير أن الحكومة الموريتانية التزمت الصمت الكامل حيال الحادث رغم الاجواء غير الودية التي تحكم العلاقات بين البلدين منذ ان هاجم العقيد القذافي بشدة قرار الحكومة الموريتانية اقامة علاقات مع اسرائيل.

وكان الضابط الليبي خطف الفتاة بعدما رفضت الزواج منه، وبعد بضعة ايام اتصل بامها الفلسطينية المقيمة في طرابلس ليبلغها بجريمته.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

وتتجه إليها قلوبهم ويولون نحوها وجوههم طالبين العون والنصر من الله وراجين أن يمدهم بروح من عنده.

وأعلن الملك فهد أن حكومة المملكة العربية السعودية انفقت أكثر من سبعين بليون ريال خلال العشر سنوات الأخيرة فقط على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين وتتضمن نزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والأنفاق والطرق.

وشدد خادم الحرمين الشريفين على أن المملكة العربية السعودية وهي تخصص جزءاً من دخلها الوطني للإنفاق على الحرمين الشريفين وتوسعتهما فإنها تعتبر ذلك استثماراً لصالح الإسلام والمسلمين. وقال «إن هذا الإنفاق شرف أولانا الله إياه وخصنا به ودعانا إليه فامتثلنا له تلبية لنداء الله عز وجل».

وفي بيان أدلى به وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الأنباء السعودية عقب انتهاء الجلسة أوضح أن الملك فهد استعاد إلى الأذهان في هذا السياق البيان الذي وجهه عام 1368هـ الملك عبد العزيز يرحمه الله إلى العالم الإسلامي معلناً فيه اعتزامه تنفيذ مشروع لتوسعة الحرمين الشريفين بدءاً بالحرم النبوي الشريف.

وتطرق خادم الحرمين الشريفين إلى المساحة الإجمالية للتوسعة الحالية بالنسبة للحرم المكي الشريف مبيناً أنها أصبحت ثلاثمائة وستة وخمسين ألف متر مربع بما في ذلك المساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة وكذلك السطح بعد أن كانت قبل ذلك مائة واثنين وخمسين ألف متر مربع لترتفع بذلك الطاقة الاستيعابية إلى مليون مصل بعد أن كانت طاقته الاستيعابية قبل ذلك في حدود ثلاثمائة وأربعين ألف مصل مشيراً إلى أنه يمكن أن تتضاعف طاقته الاستيعابية في أوقات الذروة.

وبين وزير الإعلام أن خادم الحرمين الشريفين تناول المساحة الإجمالية لتوسعة المسجد النبوي الشريف موضحاً أنها بلغت مائة وخمسة وستين ألفاً وخمسمائة متر مربع الأمر الذي جعل الطاقة الاستيعابية لكل من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والساحات المحيطة به تصل إلى سبعمائة ألف مصل ثم ترتفع إلى مليون مصل في أوقات الذروة. وأشار وزير الإعلام إلى أن توسعة خادم الحرمين الشريفين للملك فهد بن عبد العزيز للمسجد النبوي الشريف بلغت اثنين وثمانين ألف متر فيما كانت قبل ذلك ستة عشر ألفاً وخمسمائة متر.

وقال خادم الحرمين الشريفين «إن مشروع التوسعة الحالية يقف معلماً إسلامياً شامخاً وشاهداً حياً على ما تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية من أعمال جليلة وفقها الله إليها خدمة للإسلام وتلمساً لاحتياجات المسلمين وامتداداً لالتزامها منذ عهد مؤسسها المغفور له الملك عبد العزيز بالاهتمام ورعاية الأماكن المقدسة». وقال الوزير الفارسي إن الملك فهد وضع هذا المشروع في مقدمات الاهتمامات الكبرى للمملكة وأشرف عليه شخصياً انطلاقاً من إيمانه العميق بأن أمانة هذه الدولة ومسؤوليتها مرتبطتان بما يوفق الله تعالى قيادتها في الإنفاق والبذل أداء للواجب واضطلاعاً بالمسؤولية رجاء للمثوبة والأجر من الله تعالى والاحتساب لديه بخير الأعمال وصالحها وتسهيل اداء المسلمين مناسكهم وتوفير المزيد من الأمن والراحة والطمأنينة لهم. وقال وزير الإعلام إن مجلس الوزراء ناقش بعد ذلك الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الجلسة وأصدر القرارات الآتية:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشار فيها إلى الأمرين الملكيين الصادرين بتشكيل لجنة للنظر في مراجعة الوضع الخاص بطبع الأنظمة ووضع المقترحات للائحة واللذين تضمنا أيضاً متابعة تنفيذ ما يتعلق بتطوير جريدة أم القرى.

وبعد الاطلاع على محضر اجتماع اللجنة المذكورة قرر المجلس:

1 ـ تكون ميزانية جريدة أم القرى فرعاً من ميزانية وزارة الإعلام العام المالي القادم.

2 ـ تقوم وزارة الإعلام باختيار أحد المؤهلين ويعين وفقاً لنظام الخدمة المدنية لتولي إدارة جريدة أم القرى ودراسة وضع هذه الجريدة والإسراع في تطويرها ودعمها واختيار الكفايات المتخصصة علمياً وفنياً وإدارياً لها لتتمكن من تنفيذ المهمة المنوطة بها.

3 ـ تشكل لجنة في هيئة الخبراء بمجلس الوزراء وبمشاركة كل من وزارة الإعلام ومعهد الإدارة العامة ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لدراسة أفضل السبل الفنية التي تضمن صحة طباعة الوثائق التي تنشر في الجريدة الرسمية والتي تطبع من قبل هيئة الخبراء بمجلس الوزراء واتفاقها مع نسخة الوثيقة الأصلية المعتمدة واقتراح ما يلزم من أجهزة ونظم ورفع توصياتها إلى المقام السامي.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء تقرر تعيين الدكتور أحمد بن عبد العزيز اللهيب على وظيفة مستشار بمكتب وزير الداخلية بالمرتبة الخامسة عشرة.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البرق والبريد والهاتف. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء تقرر تعيين عوض بن عثمان بن عساف العساف على وظيفة كبير مستشارين بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة البرق والبريد والهاتف.

واختتم وزير الإعلام بيانه مشيراً إلى ان مجلس الوزراء سيستأنف جلساته يوم الاثنين الخامس عشر من شهر شوال المقبل.

وفي واشنطن اعرب مسؤول في الادارة الأميركية عن سرور الادارة لعودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى ممارسة مسؤولياته ودوره بعد فترة الراحة التي امضاها اثر الوعكة التي المت به. وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط»: «لقد اطلعنا على التقارير التي افادت ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاد الى ممارسة مسؤولياته ونشاطه، واننا سعداء ومتشجعون من هذا التطور. وهذه انباء طيبة جدا وتبعث على السرور، كما انها مؤشر على ان صحة الملك فهد تحسنت وجيدة، وانه قادر على العودة لممارسة دوره».

تعديل وزاري

لجنتين منفصلتين في التعديل الحكومي الذي جرى في يوليو الماضي. ولم يتضح ما اذا كان الصيد وكعيبة قد كلفا بمناصب حكومية اخرى. ويأتي هذا التعديل في الحقائب الاقتصادية في وقت تتفاقم فيه عواقب الحظر الاقتصادي المفروض على ليبيا منذ عام 1992 بسبب رفض طرابلس تسليم اثنين من مواطنيها متهمين في تفجير طائرة الركاب «بان أم» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 لمحاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة.. فقد طرأ ارتفاع حاد على الاسعار طوال عام 1995 ومع مطلع العام الحالي، وتضاعفت اسعار السلع الاستهلاكية سواء المستوردة او المنتجة محليا مرتين في غضون سنة وثلاث مرات منذ فرض العقوبات.

المهدي

وعقد اللقاء في منزل الدكتور عصام الصديق بمنطقة الجريف في ضواحي الخرطوم حيث تحدث خلاله الدكتور الترابي مطولاً عن الأوضاع الراهنة وتحليله لها. وقالت المصادر إنه عندما طال اللقاء لحوالي الساعة قاطع المهدي الدكتور الترابي سائلاً: هل طلبتموني لهذا الاجتماع باعتباره خطوة لإيجاد البديل، أم تريدون استمرار النظام وتحسين صورته؟

وعندما رد الترابي بما معناه أن الاجتماع يتم في إطار استمرار الوضع، وقف المهدي قائلاً: «إذاً لا اجتماع»، وغادر المكان. وذكرت المصادر أن المهدي «مصمم على عدم عقد لقاءات أو حوارات إلا لبحث موضوع تسليم السلطة للشعب». وأشار إلى أنه لم يكن ليوافق على اللقاء الأخير مع الترابي لو لم يفهم أن البحث فيه سيتركز على هذا الموضوع فقط.

وكان المهدي قد رفض طلباً سابقاً لعقد اجتماع مع الترابي وأبلغ وسيطاً آخر هو الشيخ الجعلي زعيم الحركة القادرية في السودان انه لن يقبل بأي لقاء إلا ضمن الشرط الوحيد المتمثل في تسليم الحكم، وانه لن يقبل بعقد لقاءات يستخدمها الحكم للمناورة السياسية والإعلامية.

السعودية تؤكد

ومصالح المواطنين فلن يحمي هذا البلد الا ابناؤه المخلصون».

وكان الشيخ خليفة قد اطلع خلال زيارته الفندق على الاضرار والتلفيات التي احدثها الانفجار، وتفقد صالة الاستقبال وبهو الفندق الذي اعيد اصلاح الاضرار التي وقعت فيه في فترة زمنية قصيرة بحيث عاد الفندق لمزاولة نشاطاته واستقبال نزلاته. كما تفقد الشيخ خليفة مرافق الفندق المختلفة واستمع الى شرح موجز حول الجهود التي بذلها جميع العاملين بالفندق لاصلاح الاضرار والدمار الذي احدثه الانفجار يوم الاحد الماضي. ورافق رئيس الوزراء خلال الزيارة محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام والدكتور عبد اللطيف الرميحي رئيس ديوان رئيس الوزراء وعلي العريض مدير ادارة المعلومات والمتابعة بديوان رئيس الوزراء.

الى ذلك، اعلن عبد الرحمن مرشد المدير العام لـ«شركة الفنادق الوطنية» المالكة لفندق «دبلومات» ان الاضرار التي خلفها انفجار القنبلة في بهو الفندق تقدر بعشرين الف دينار بحريني (75 الف دولار). وقال ان «الحركة عادت الى جميع اقسام الفندق بعد ساعة من وقوع الانفجار وان اعمال الترميم لن تستغرق اكثر من اسبوع».

من جهة ثانية استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين أمس في المنامة وفدا من مجلس الأمة الكويتي يتألف من عشرة اعضاء يرأسه امين المجلس طلال العيار. وقالت وكالة انباء الخليج ان زيارة النواب الكويتيين ترمي الى تجديد التأييد لاجراءات البحرين للحفاظ على الامن والاستقرار في مواجهة موجة من اعمال الشغب والتخريب والتفجيرات.

ونسبت الوكالة إلى العيار قوله ان الوفد حضر الى البحرين لتأكيد رفضه لأي تدخل في شؤون البحرين الداخلية ولتوجيه الشكر الى زعامة الدولة لتأييدها للكويت خلال الاحتلال العراقي للكويت بين عامي 1990 و1991.

الجزائر تتنافس

تاريخها منذ بدايات السبعينات اثر تأسيس الديوان الوطني للانتاج السينمائي الذي تكفل بتنظيم الصناعة انتاجا وتوزيعا وعروضا، حصد على اثرها عشرات الجوائز من قبل مهرجانات سينمائية دولية، اشادت باعمال مخرجين كبار امثال محمد الاخضر حامينا، الذي حصل على السعفة الذهبية لمهرجان كان في 1975 عن فيلمه الملحمي «وقائع سنوات الجمر» واحمد راشدي وبوعماري وطولبي. ومع اواسط السبعينات قدمت الصناعة جيلا شابا متنورا اوجد خطا انتقاديا لمظاهر الحياة والقيم الجديدة التي فرضتها استحقاقات السياسة على مجتمع ما بعد الاستقلال امثال مرزاق علواش وشريطه الصاخب «عمر قتلاتو الرجولة» وزملائه ابراهيم تزاكي ومحمد شويخ وفاروق بلوقة ومحمود زموري وعشرات غيرهم. الا ان هذه الطفرة انتكست بحدة مع تصاعد احداث العنف في البلاد منذ عام 1988، الامر الذي انعكس على انتاجية هذه الصناعة المتميزة، وانكفائها الى اقل مستوى ممكن، وتشرد فنانونها خارج الوطن بحثا عن امانهم قبل انجازاتهم الفنية. وكان اكثر الاعمال تمايزا في العامين الماضيين هما شريط مرزاق علواش «باب الواد الحومة» وبلقاسم حجاج «ماشاهو». علما بان علواش يضع اللمسات الاخيرة على شريطه الجديد «السلام يا ابن العم».

عملية مثيرة

الذي يتحرك فيه مصعد العمارة، وهكذا لم تستطع قوات الأمن القاء القبض عليه، لكنها اعتقلت بعض مساعديه الذين لم يعترفوا بمكان وجوده، وهكذا ظلت قوات الأمن تبحث عنه طوال هذه الفترة، وقد طلب إدريس البصري وزير الداخلية من قوات الأمن التي كان يشرف على عملها كل من عامل (محافظ) طنجة وعامل (محافظ) تطوان، القاء القبض على النتب بأية وسيلة، وذكرت المصادر أن تعليمات صارمة ومشددة قد صدرت في هذا الإطار، الامر الذي ادى بقوات الأمن والمباحث ان تقوم بحملة تمشيط واسعة النطاق في جميع أنحاء المغرب، مع فرض مراقبة لصيقة على مدن شمال المغرب، خاصة طنجة.

وقد فرضت قوات الأمن في هذا الإطار حراسة مشددة على العمارة التي ظل النتب معلقاً في نفق مصعدها، والواضح انه ونظراً لبدانته لم يستطع الخروج من ذلك النفق، وذكر أنه لم يكن يتناول طعاماً كافياً وربما لم يكن يتناول اي شيء الأمر الذي جعله يفقد جزءاً كبيراً من وزنه، إذ انه أصبح نحيفاً حين القي عليه القبض الليلة قبل الماضية، بعد أن اكتشفت قوات الأمن أنه موجود داخل العمارة التي داهمتها قبل سبعة أيام، وانه ظل قابعاً في نفق المصعد دون أن يثير انتباه أحد.

الى ذلك، أثارت مسألة السماح لكاميرات القناتين التلفزيونيتين المغربيتين لتصوير وقائع محاكمة عبد العزيز اليخلوفي لحد اباطرة المخدرات المتورطين في عمليات التهريب والاتجار في المخدرات في المحكمة الابتدائية في مدينة «سلا» المجاورة للرباط لغطا كبيرا بين هيئة المحكمة ومحامي الدفاع الذين اعتبروا ان التصوير يضر بسير المحاكمة سيرا طبيعيا، ويحول دون حصول المتهمين على ضمانات تخول لهم محاكمة عادلة.

من جهة اخرى، قررت هيئة المحكمة ضم 11 ملفاً يتعلق بالمتورطين في عمليات التهريب والاتجار في المخدرات الى ملف اليخلوفي زعيم الشبكة الاولى من بين الشبكات الست التي يجري تفكيكها من طرف السلطات المغربية.

مباحثات سعودية يمنية

وحضر اللقاء وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة الوزير المرافق، والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، وسفير السعودية لدى اليمن علي القفيدي، ورئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، ونائب رئيس الوزراء عبد الوهاب الانسي، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الإرياني، ووزير العدل الدكتور عبد الوهاب الديلمي، وسفير اليمن لدى المملكة الدكتور محمد الكباب.

وكان الرئيس اليمني قد وصل ظهر أمس إلى جدة واستقبله في المطار الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والدكتور مطلب النفيسة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الوزير المرافق. ومن المقرر أن تركز المباحثات السعودية ـ اليمنية على القضايا الثنائية واستعراض مسيرة تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين والعمل على إعطاء دفعة سياسية لعمل اللجان المشتركة. وتحظى زيارة الرئيس اليمني بأهمية خاصة، نظراً لانها تأتي قبل عدة أسابيع من الاجتماع الذي من المقرر أن تعقده في صنعاء اللجنة العليا المشتركة السعودية ـ اليمنية في شهر أبريل (نيسان) المقبل والذي يعد أول اجتماع للجنة يعقد في العاصمة اليمنية صنعاء. كما ستكون مناسبة انعقاد أعمال اللجنة أول زيارة لمسؤول سعودي كبير لليمن منذ احتلال العراق للكويت في أغسطس (آب) 1990.

يذكر أن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام يرأس الجانب السعودي في اللجنة العليا المشتركة. وذكرت مصادر يمنية أن مباحثات الرئيس صالح في السعودية ستتناول القضايا العربية وأزمة جزيرة حنيش التي يدور حولها نزاع بين اليمن وإريتريا.

واصطحب الرئيس صالح معه وفداً كبيراً يضم عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والدكتور عبد الكريم الأرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية والعميد مجاهد أبو شوارب مستشار رئيس الجمهورية ومحمد سالم باسندوه مستشار رئيس الجمهورية وعبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب والدكتور عبد الوهاب الديلمي وزير العدل والعقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية والشيخ ناجي عبد العزيز الشائف وعلي محمد الانسي مدير مكتب رئاسة الجمهورية وعبد الله حسين البشيري أمين عام رئاسة الجمهورية.

700 ألف طالب لبناني يلزمون بيوتهم بسبب الإضراب

حكومة الحريري تشكل لجنة وزارية وتكلفها محاورة النقابات حول مطالبها

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقش رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الاضراب التحذيري الذي نفذه امس المعلمون في القطاعين العام والخاص، والاستعدادات التي يقوم بها الاتحاد العمالي العام والهيئات النقابية ورابطات الاساتذة والطلبة لتنفيذ الاضراب العام والتظاهر في 29 فبراير (شباط) الحالي.

والتقى الرئيس الحريري، في هذا المجال، وزير العمل اسعد حردان ثم وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال ادة. واعلن حردان بعد الاجتماع ان البحث مع الرئيس الحريري تناول الاوضاع والمطالب العمالية، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وهو موضوع مطروح على مجلس الوزراء.

واوضح حردان ان الحوار مع الاتحاد العمالي مستمر منذ شهر يوليو (تموز) الماضي وان الاجتماعات لم تنقطع. واضاف ان من الضروري ان يستمر الحوار.

واشار حردان الى ان لجنة وزارية كانت تجتمع اسبوعياً برئاسة الرئيس الحريري وتبحث في الشأن الاجتماعي، وتبدلت مواعيدها في شهر رمضان.

وعما اذا كان يتوقع التوصل الى معالجة للشأن الاجتماعي قبل موعد الاضراب العام بنهاية الشهر الحالي، قال حردان: «ان هذه المسألة مهمة جداً، والحكومة تعطيها الاولوية، ولذلك شكلت اللجنة الوزارية لتناقش المسألة من كل جوانبها، والحكومة مستمرة في تنفيذ التقديمات الاجتماعية».

واضاف «ان الاضرابات والمسائل التي يطرحها الاتحاد العمالي وجهة نظر يجب التجاوز بشأنها والجميع يعمل لمصلحة لبنان وللاستقرار العام، وهذه مسؤولية الحكومة والاتحاد العمالي الذي يمثل قوى عمالية وهو جزء من البلد».

ودعا حردان الى «اجراء حوار هادئ والتعاطي تدريجياً مع المسائل الاجتماعية تحقيقاً للاستقرار العام لكونه مسألة اساسية تهم المواطنين» وقال: «من دون استقرار لن يرتاح العامل ولا الحكومة». وادى الاضراب الذي نفذه المعلمون في المدارس الرسمية والخاصة الى بقاء اكثر من 700 الف طالب في بيوتهم امس، «كخطوة تحذيرية تليها خطوة ثانية في 28 و29 فبراير اذا لم تلب الحكومة مطالب المضربين بالنسبة لزيادة نسبة 20 في المائةعلى الرواتب وإحالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي لإقرارها».

وقد نقل وزير التربية روبير غانم عن الرئيس الحريري ان هذا المشروع سيرسل الى المجلس قبل عيد الفطر في نهاية الشهر الحالي. واكد إلتزام الحكومة تنفيذ مطالب المعلمين، وقال «الحكومة لا تتنكر لاتفاق المبادئ مع المعلمين ولا رئيسها تنكر لهذا الاتفاق، وسنعقد اجتماعاً مع المعلمين يوم غد الخميس على امل ان نتوصل خلاله الى النتائج الموضوعية التي تؤدي الى نتيجة ايجابية». وكشف وزير الداخلية ميشال المر ان مجلس الوزراء سيشكل في جلسته اليوم لجنة وزارية تناط بها مهمة الحوار مع الاتحاد العمالي العام حول القضايا التي يطالب بها.

واشار الوزير المر الى «ان الاجواء ايجابية»، وقال في تصريح له ادلى به في مجلس النواب، «ان الحكومة ليست في وارد قمع الاتحاد العمالي والعمال، ولا منظمو الاضراب في وارد التظاهر للتظاهر».

وقد لفتت اجواء الوزير المر «الهادئة» الاوساط العمالية التي «اظهرت ارتياحاً لهذه الاجواء»، وقال مصدر نقابي لـ «الشرق الأوسط» ان اجواء الوزير المر هي غير تلك التي كانت تظهرمن جراء الحديث عن منع التظاهرات والتذكير بقرار مجلس الوزراء بهذا الشأن»

ودعا وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى «استكمال الحوار فاي حل يجب ان يراعي ظروف البلاد الاقتصادية».

وقال وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد «ما زلنا نامل باستكمال الحوار قبل الوصول الى مرحلة الاضراب».

وقالت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري «ان التأخير في تحويل سلسلة الرتب والرواتب الى مجلس النواب واقرار صندوق المعلم يعود الى الروتين الاداري». واكدت الحريري «ان سلسلة الرتب والرواتب سترسل الى المجلس النيابي قبل عيد الفطر لتاخذ مجراها الطبيعي في اللجان المختصة واللجان المشتركة ومن ثم احالتها الى الهيئة العامة للمجلس النيابي».

واعلن رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس «ان الاعتصام الذي كان مقرراً امام القصر الحكومي اليوم تأجل الى وقت لاحق تحدده الهيئة التنفيذية في ما بعده». واوضح يونس «ان تأجيل الاعتصام جاء بعد اعلان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عن استعداده لمتابعة وبت بعض القضايا العالقة» مؤكداً «ان التحرك مستمر لانه ما تزال هناك قضايا غير مبتوتة ويجب متابعتها حتى تحقيق المطالب».

واشارت «نقابة المعلمين» في بيان لها امس الى ان الاضراب جاء بعدما استنفد المعلمون طرق الحوار الايجابي.

أكلت على وجوب حضور محام للتحقيقات الأولية

اللجنة النيابية لحقوق الإنسان في لبنان توصي بعدم جواز الاعتقال قبل موافقة النيابة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان في مجلس النواب اللبناني على «عدم جواز استمرار العمل بالتوقيف الاحتياطي او الاعتباطي دون موافقة النيابات العامة».

ولفتت اللجنة في اجتماع لها امس انظار الحكومة الى اعتماد تعبير «حضور محام اثناء التحقيق الاول مع الموقوفين او المستمع اليهم». وطالبت وزير الداخلية بتأهيل السجون القائمة في لبنان وتحسين معاملة المعتقلين وتصنيفهم وفقا لسنهم ونوع وطبقة الجرم المسجونين من اجله. وعقدت اللجنة اجتماعا امس في مقر المجلس النيابي برئاسة النائب بشارة مرهج وحضور 24 نائبا ووزيري العدل بهيج طبارة والداخلية ميشال المر والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وعدد من كبار الضباط في الجيش وقوى الامن الداخلي. وبعد الاجتماع الذي دام اكثر من اربع ساعات صرح مرهج ان البحث تناول اساليب التحقيق المعتمدة من قبل افراد الضابطة العدلية والتوقيف الاحتياطي واوضاع السجون. وقال ان النواب طالبوا لسلطة التنفيذية بضرورة التزام تطبيق شرعية حقوق الانسان، خصوصا بالنسبة لمعاملة المعتقلين وعدم جواز اخضاع اي فرد للتعذيب او الاهانة. كما طالب النواب بتوفير الضمانات للقضاة والمتقاضين حرصا على توفير العدالة».

وطالبوا وزير الداخلية بضرورة تأهيل السجون القائمة وقيام وزارة الدفاع بتسليم الاقسام التي تشغلها في سجن رومية الى قوى الامن الداخلي ليتمكن من استيعاب المساجين الذين تحيلهم المحاكم العدلية، كما طالبوا بتأهيل افراد الضابطة العدلية قانونيا لتأمين سلامة التحقيق الاولي ومنع اي تجاوز في ما يتعلق بانتزاع الاعترافات عنوة، ومراقبة النيابة العامة للضابطة العدلية ميدانيا». وقال مرهج ان الوزيرين طبارة والمر اكدا في مداخلتين لهما «السعي لاستجابة مطالب النواب». كما اكد مدعي عام التمييز استعداده لتقبل «اي مراجعة تتعلق بحالات التعذيب والتجاوزات». وقال الوزير المر في مداخلته «ان معظم ما ينشر ويذاع حول التحقيقات القضائية وسائر اعمال الضابطة العدلية هو في الواقع نقد في غير محله من حيث الشكل او المضمون». ولضاف: ان الحقوق الدستورية للمواطن، والحقوق الشخصية للانسان عموما، قدس من الاقداس نداقع عنها في جميع المواقع، وقد ابديت حرصي عليها منذ توليت حقيبة الداخلية بحيث طلبت الى القيادات الامنية كافة والى المفتشية العامة لقوى الامن الداخلي بتلقي الشكاوى والاخبارات المتصلة بهذا الموضوع مباشرة لتقوم بالتحرك الفوري والسريع في سبيل جلاء الحقيقة وافادتي عن النتيجة مع المقترحات المسلكية والعملية عند الاقتضاء. ولكن من سوء الحظ لم تردنا شكاوى بهذه المواضيع التي تثار اعلاميا دون وقائع ثابتة.

أكدوا استمرار مقاطعتهم محاكمة قائد «القوات اللبنانية» السابق

وكلاء جعجع يطالبون البطريرك صفير بالعمل على إطلاق سراحه من السجن

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع انهم «قرروا عدم المشاركة في جلسات المحاكمة المتعلقة بموكلهم كلها».

وزار امس المحاميان ادمون نعيم وموسى برنس البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقر البطريركية المارونية في بكركي لشرح ابعاد قرارهم.

وقال المحامي نعيم بعد اللقاء انهما عرضا للبطريرك صفير اوضاع موكلهما وأكدا له على إرادتهما وتمنياتهما بإطلاقه في القريب العاجل على الأقل «تطبيقاً لقاعدة المساواة بين المواطنين التي يتبناها الدستور» والتي فسرها البطريرك استناداً إلى ما ورد في بيان المجمع الراعوي من أجل لبنان «السينودس» حول إطلاق المعتقلين السياسيين.

وأضاف: «لقد تمنينا عليه ان يؤكد هذه الرغبة عندما تحين الفرص حتى يتمكن الدكتور جعجع من العودة إلى حياته الطبيعية».

وأشار نعيم إلى أن موقف المحامين من المحاكمات التي تجري «يدل على رأينا فيها».

وقال: «نحن خارج المحاكمات لأننا نعتقد حتى الآن ان كل هذه المحاكمات كان يجب الا تكون، المحامون قرروا عدم المشاركة في جلسات المحاكمات كلها، وليتابع القضاء المحاكمات من دون وجود محامين إذا شاء واعتبر ان في ذلك عدلاً.

وقال المحامي برنس من جهته: «لا نريد لأحد ان يتصور لدقيقة اننا تخلينا عن مهمة الدفاع عن الدكتور جعجع، لأن الدفاع عنه ليس دفاعاً عن شخص بل عن المبدأ والقانون والدستور». وأضاف: «نحن نريد تطبيق القانون على الجميع للمحافظة على لبنان ونحن لا نحضر الجلسات مؤقتاً تبعاً لقرار اتخذناه لأننا لا نستطيع ان نفعل هذا بالطريقة التي يسيرون فيها».

وجعجع الذي يقضي حالياً حكماً بالأشغال الشاقة المؤبدة بعد إدانته بتدبير اغتيال رئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون، يواجه أيضاً المحاكمة في ثلاث دعاوى أخرى هي قضية تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في بلدة زوق مكايل والتي سيبدأ النظر فيها مجدداً أمام المجلس العدلي يوم الجمعة المقبل، وقضية محاولة اغتيال وزير الداخلية المهندس ميشال المر في انطلياس في العام 1992 والتي سيبدأ المجلس العدلي النظر فيها بعد عطلة عيد الفطر، إضافة إلى قضية اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك والتي بدأت جلساتها في محكمة جنايات بيروت في غياب وكلاء جعجع الذين أعلنوا «امتناعهم» عن حضورها.

وزير ونائب لبناني سابق يعود عن مقاطعته للانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب والوزير اللبناني السابق بطرس حرب، اثر زيارته رئيس الحكومة رفيق الحريري امس، انه سيرشح نفسه للانتخابات النيابية المقبلة، وانه في صدد إعداد مشروع قانون جديد للانتخابات يجمع بين نظام التمثيل النسبي وبين نظام اجراء الانتخابات على أساس المحافظة دائرة واحدة.

ويهدف حرب من مشروعه الى التوفيق بين النظام الانتخابي المعتمد حاليا في لبنان وبين اقتراح الرئيس اللبناني الياس الهراوي الية للانتخابات على مرحلتين: اولى على مستوى القضاء وثانية على مستوى البلاد دائرة واحدة.

وكان حرب من المعارضين الذين قاطعوا الانتخابات النيابية عام 1992.

وسبق اللقاء بين الحريري وحرب مؤتمر صحافي عقده الاخير قال فيه انه يسعى بالتعاون مع المعارضة المقاطعة للانتخابات السابقة، الى دفع السلطة الى اعتماد قانون للانتخابات قادر على توفير الاجواء التي يمارس فيها اللبنانيون حقهم الانتخابي.

واضاف «ان العملية الانتخابية لا تستقيم الا اذا التزمت السلطة بموقف الحياد، ولم تدخل في لعبة واضطهاد هذا المرشح او ذاك...».

بينما الجدل مستمر حول اقتراح الانتخابات على مرحلتين

الرئيس اللبناني يشرح الأسباب الموجبة و«حزب الله» يتخوف من تمهيده لـ«ديكتاتورية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تأكيده ان اقتراحه حول اجراء الانتخابات النيابية على مستوى القضاء ثم على مستوى لبنان كدائرة انتخابية واحدة هو «فكرة واقتراح للنقاش على اوسع اطار وطني ممكن لايجاد قانون انتخاب يتلاءم مع طموحات اللبنانيين» فيما حذر رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» في لبنان النائب محمد رعد من قانون انتخابي «يؤسس لديكتاتورية مرفوضة ومنبوذة».

وقال الفرزلي بعد زيارته الهراوي امس برفقة نواب منطقة البقاع الغربي وراشيا: ان النواب استمعوا الى شرح مسهب من الهراوي حول الاقتراح تلمسوا جدية هذا الاقتراح. واضاف: «لقد وضعنا الرئيس الهراوي في الاسباب الموجبة التي املت عليه الاقتراح».

الا ان الفرزلي قال: «لا نستطيع الا ان نقول ان الاسباب الموجبة التي ادلى بها فخامته هي اسباب قيمة لكن القضية لا تزال موضع درس لان الآلية اللازمة تحتاج الى ذلك». واوضح الفرزلي «ان هاجس الرئيس الهراوي في اقتراحه هو الجمع بين حيثية التمثيل وتأمين مبدأ الانصهار الوطني ووضع لبنان على سكة الخروج من الحالات الضيقة الى الحالة الواحدة». ونفى ان يكون الرئيس الهراوي ابلغه انه سيطرح الاقتراح قريبا على مجلس الوزراء. لكن اكد انه يحق للرئيس ان يقترح على مجلس الوزراء ان يطرح فكرته على الرأي العام».

وكان رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» في لبنان النائب محمد رعد قد قال مساء اول من امس ان وضع قانون انتخاب لا يتيح الفرصة لتمثيل شعبي حقيقي ويفصل على مقاسات اركان السلطة والتابعين «من شأنه ان يجر لبنان الى خمول سياسي ويضيع مصالح الناس ويؤسس لديكتاتورية مرفوضة منبوذة». وعن قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع التظاهر قال النائب رعد: «قرار منع التظاهر قرار تعسفي يجب ان تتراجع عنه الحكومة وتعيد النظر فيه نظرا لكونه انتهاكا صارخا للحريات العامة، كما ان التغافل عن فساد الادارة هو جريمة كبرى بحق الوطن والمواطنين».

موجز

القرار الاتهامي بحق قتلة الحلبي يصدر اليوم

● ذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المصادر القضائية اللبنانية تتوقع ان يصدر قاضي التحقيق العدلي عبد الله البيطار، اليوم، قراره الاتهامي بجريمة اغتيال رئيس جمعية المشاريع الاسلامية في بيروت (المعروفة بـ الاحباش) الشيخ نزار الحلبي الذي قتل في 31 اغسطس (آب) الماضي.

اجتماع للرؤساء اللبنانيين الثلاثة

● ذكرت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، سيعقدون لقاء مغلقاً في القصر الجمهوري مساء غد بعد مأدبة الافطار التي يقيمها الرئيس الهراوي تكريماً للقيادات الروحية والزمنية الاسلامية لمناسبة شهر رمضان. وقالت المصادر ان البحث سيتناول، في ما يتناول اصداء اقتراح الهراوي بشأن الية الانتخابات على مرحلتين.

لجنة المتابعة الاعلامية تلتقي الهراوي والفرزلي

● قال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع والتي تقود تحركاً مضاداً لسياسة الحكومة الاعلامية، زارت امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي. واعلن المتحدث باسم اللجنة سيمون الخازن «ان اللقاءين تما في اطار التحرك الذي يقوم به الاعلاميون لشرح موقفهم من السياسة الاعلامية التي تتبعها الحكومة والهادفة الى تعطيل المؤسسات الاعلامية المعارضة».

المكسيك تقرر فتح سفارتها في لبنان

● اعلن في بيروت امس، ان الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو استقبل في قصر الرئاسة في مكسيكو سيتي امس رجل الاعمال اللبناني عصام فارس. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان زيديو اشاد خلال المقابلة بـ«الدور الكبير» الذي تلعبه الجالية اللبنانية في نهضة المكسيك في جميع المجالات. وأكد عودة البعثة الدبلوماسية الى بيروت وتعيين سفير للمكسيك على رأس هذه البعثة بغية تطوير علاقات البلدين وتنميتها لان هذه العلاقات تاريخية واكد انه سيعطي وزير الخارجية تعليماته في هذا الخصوص. وبعد اللقاء ذكر فارس ان الرئيس المكسيكي سيزور منطقة الشرق الاوسط في اطار جولة سيكون لبنان احدى محطاتها.

ردا على ملاحقة القضاء في بيروت لقائدها

ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» تضيق على الإدارات الرسمية وتؤكد «عدم تخلي» السلطات الإسرائيلية عنها

بيروت: «الشرق الأوسط»

في رد فعل منها على الملاحقات القضائية بحق قائدها اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني انطوان لحد، بدات ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل ممارسة ضغوطات على الموظفين الرسميين والاجهزة الرسمية اللبنانية في الشريط الحدودي المحتل، وسط تهديدات من قادتها بمنع اجهزة الدولة الرسمية من مزاولة اعمالها في المنطقة المحتلة.

وذكرت معلومات من المنطقة المحتلة ان ميليشيا «الجنوبي» اخضعت الموظفين الذين ينقلون المعاملات الرسمية من المنطقة الحدودية الى مقر المحافظة في مدينة صيدا لتفتيش دقيق، وعمدت الى العبث بمحتويات المنقولات خصوصا المعاملات المتعلقة بسجلات النفوس العائدة لابناء الشريط المحتل، وعملت عناصر «الادارة المدنية» التابعة للميليشيا الى نسخ هذه اللوائح.

وانتقدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيا الحكومة اللبنانية بشدة في تعليقها السياسي امس ووصفتها «بالعميلة المرهونة لارادة خارجية».

وقالت الاذاعة: «لقد بات واضحاً ان اسرائيل لن تتخلى عن «جيش لبنان الجنوبي». ومن الواضح ان السلام في المنطقة سيكون لصالح المنطقة الحدودية و«الجنوبي» واي محاولة لاسقاط المنطقة الحدودية من قبل الحكومة اللبنانية ليست امراً يسيراً وستنتهي بالفشل الذريع نتيجة الترابط بين اسرائيل والمنطقة الحدودية بفعل المصالح المشتركة». ومن جهة اخرى، ذكرت مصادر امنية لبنانية ان الزوارق الحربية الاسرائيلية التي تحاصر الشاطئ الجنوبي، اطلقت النار على زوارق الصيادين قبالة شاطئ القليلة جنوب مدينة صور فاصابت احد الزوارق واغرقته، لكن احداً من الصيادين لم يصب بأذى.

الادعاء على «أبو محجن» و15 فلسطينيا بـ«الاعتداء على الجيش اللبناني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على الفلسطينيين الموقوفين غسان فخري الكل وحسين احمد الخطيب وعلى 14 فلسطينيا آخرين، جميعهم من المقيمين في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا، بجرم «تأليف جمعية بقصد الاعتداء على الجيش اللبناني وانشاء معلومات تتعلق به وبقواته المرابطة على تخوم المخيم».

واتهم القاضي لحود هذه الجماعة «بتلقي اوامرها من المتهم الفار عبد الكريم السعدي «ابو محجن» في شأن التصدي للجيش ومقاومته عند الدخول الى المخيم».

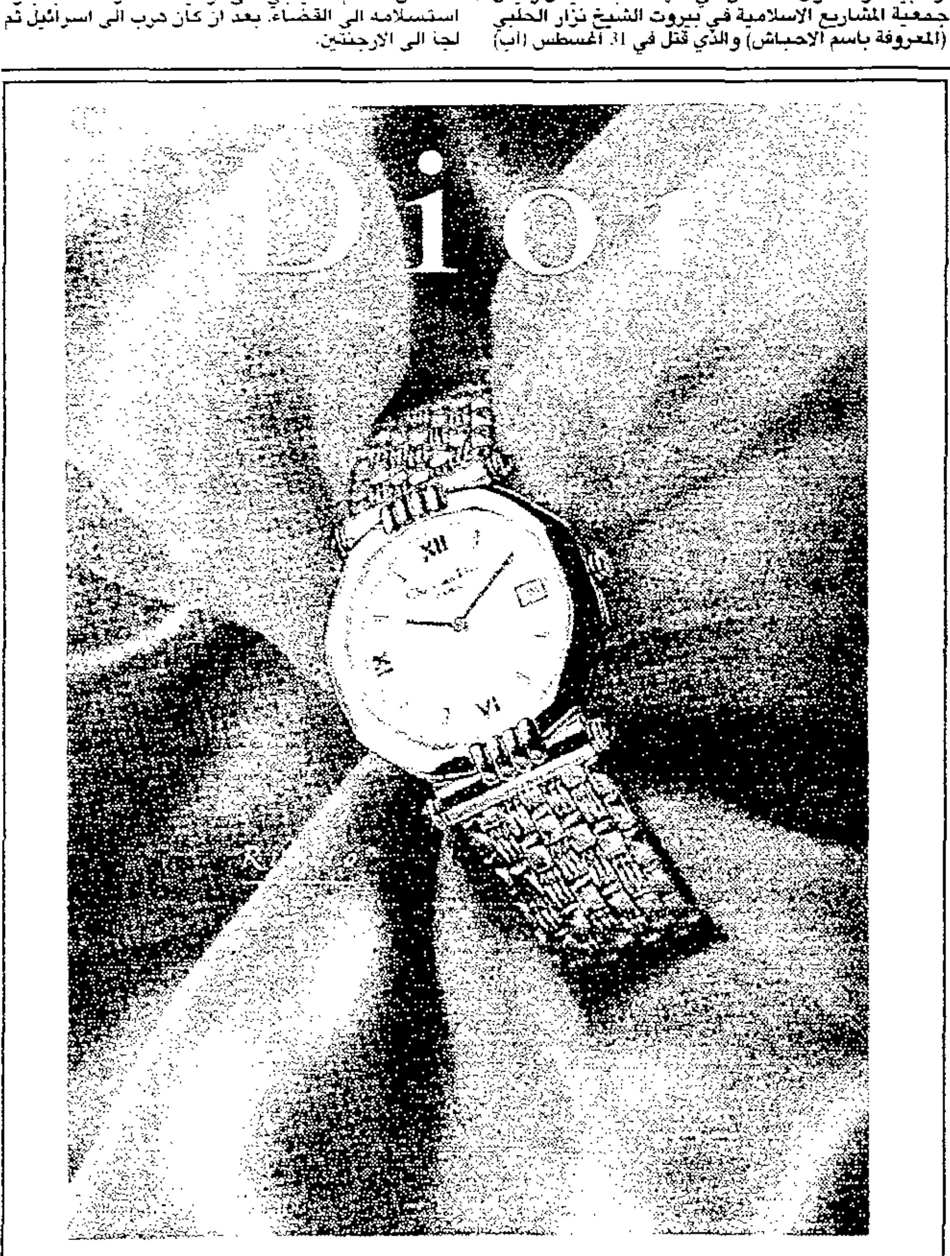
وهذه الدعوى هي الاخيرة في سلسلة دعاوى اقامها القضاء اللبناني، العدلي والعسكري، على المدعو «ابو محجن» بجرم تأليف عصابات مسلحة وارتكاب اعمال ارهابية. والدعوى الاساس هي اتهامه باغتيال رئيس جمعية المشاريع الاسلامية في بيروت الشيخ نزار الحلبي (المعروفة باسم الاحباش) والذي قتل في 31 اغسطس (آب) الماضي في بيروت.

وفيما اوقفت الاجهزة الامنية اللبنانية العديد من المتهمين ظل «ابو محجن» طليقاً ويقال انه لا يزال يقيم في مخيم عين الحلوة الذي يحاصره الجيش اللبناني مطالباً باستسلام المتهم للسلطة القضائية.

من جهة اخرى، ادعى لحود على توفيق امين ناصر بجرم «دس الدسائس لدى العدو الاسرائيلي ومعاونته على فوز قواته، وعلى افشاء معلومات لمصلحته وعلى دخول بلاده من دون موافقة الحكومة اللبنانية مسبقاً».

وكان قد حكم على ناصر بالاعدام غيابياً من قبل المحكمة العسكرية التي نظرت في قضية تفجير حصل في منطقة صفير بضاحية بيروت الجنوبية واستهدف احد كوادر «حزب الله» فؤاد مغنية الذي قتل في خريف 1994 مع اثنين اخرين وجرح 61.

لكن الحكم الغيابي على توقيف ناصر سقط بمجرد استسلامه الى القضاء، بعد ان كان هرب الى اسرائيل ثم لجأ الى الارجنتين.



إرجاء النظر في دعوى ضد قائمقام شيخ عقل الدروز في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارجات قاضية لبنانية امس النظر في الدعوى التي اقامها المدير العام المكلف تسيير شؤون مشيخة العقل الدرزية سلمان عبد الخالق ضد القائم مقام شيخ عقل الطائفة بهجت غيث بتهمة اساءة الامانة واستعمال الوظيفة الى 13 يونيو (حزيران) المقبل للبت بالدفوع الشكلية التي تقدم بها وكيل الشيخ غيث.

وحضر امس الى مكتب الحاكم المنفرد الجزائي القاضية سهير حركة المدعي سلمان عبد الخالق ووكيله المحامي طوني طنوس، اما الشيخ غيث فلم يحضر ومثله وكيله المحامي اسد صالح الذي قدم مذكرة دفوع شكلية طلب فيها عدم سماع الدعوى لسقوطها بمرور الزمن ولعدم الاختصاص في النظر بها وهو بعيد عن اختصاص المحكمة لانه نزاع مدني ونظرا للحصانة التي يتمتع بها الشيخ غيث اضافة الى انتفاء صفة المدعي وانتفاء صفة اهليته لان المدعي يجب ان يظل محصوراً بالحدود والقيود الواردة في قرار تكليفه الذي ينص على تصريف الاعمال الضرورية في مشيخة العقل والمجلس المذهبي.

واشارت المذكرة الى وجوب عدم سماع الدعوى لعدم توافر العناصر الجرمية.

وطلب وكيل عبد الخالق محاكمة الشيخ غيث لتمنعه عن الحضور رغم تبلغه موعد الجلسة والحكم عليه ببدل عطل وضرر مقداره 30 مليون دولار اميركي فقررت المحكمة رد الطلب نظرا لما اثير من دفوع شكلية ولعدم ضرورة حضور المدعى عليه هذه المرة قبل البت بالدفوع المشار اليها. وقررت ضم البت في طلب العطل والضرر الى اساس الدعوى وارجاء الدعوى الى 13 يونيو (حزيران) المقبل.

السفارة الفرنسية في بيروت تؤكد زيارة الرئيس شيراك إلى لبنان

بيروت - ر: قال جيل جوتيه القائم بالاعمال الفرنسي في بيروت امس ان الرئيس جاك شيراك سيزور لبنان رسميا في اوائل شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقال بعد مقابلة مع وزير الخارجية فارس بويز ان شيراك سيجري مباحثات تتناول «العلاقات المتينة» التي تربط لبنان وفرنسا. واضاف انه لم يتحدد بعد اليوم الذي سيصل فيه شيراك في اول زيارة رسمية لرئيس فرنسي الى لبنان منذ استقلاله عن فرنسا عام 1943.

وكان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران قد قام بزيارة خاصة الى لبنان في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1983 بعد تفجير مقر القوة الفرنسية ضمن القوات المتعددة الجنسيات التي ارسلت لحفظ السلام بعد الاجتياح الاسرائيلي وخروج القوات الفلسطينية من لبنان.

وقتل نتيجة الانفجار 58 جنديا فرنسيا كما قتل 241 جنديا اميركيا في انفجار مماثل لا يبعد كثيرا عن مكان الانفجار الاول قرب مطار بيروت الدولي.

ضياء الدين داود أمين عام الحزب الناصري المصري لـ«الشرق الأوسط»

مستعد لترك القيادة إذا طلب الأعضاء ذلك وفشلنا الانتخابي سببه تدخل الحكومة ضدنا


ضياء الدين داود

القاهرة: عبد اللطيف غنيم

يواجه الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر مجددا صراعا على القيادة بعد ان بدأ تيار الشباب فيه يطالب باقالة الامين العام للحزب ضياء الدين داود بوصفه من الحرس الناصري القديم. وكان الحزب ـ الذي اختار نهج الستينات برنامجا له ـ قد تعرض بعد 6 اشهر من تأسيسه (في مطلع صيف 1991) الى صراع عنيف في صفوف القيادة فأسفر عن خروج جناح ضخم من الناصريين بقيادة فريد عبدالكريم مؤسس الحزب العربي الاشتراكي الناصري «قيد التأسيس» في انشقاق من الحزب الناصري الاول الذي يقوده داود. وفي حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» تعهد ضياء الدين داود بالتخلي عن موقعه في قيادة الحزب، الا انه اشترط ان تكون هناك مطالبة بذلك من جانب عدد وفير من الاعضاء وهو ما نفى وجوده في الوقت الحاضر. وقال داود انه ليس هناك اي تيار بالحزب يطالب باقالته من القيادة، ولكنه عاد ليقول انه حتى اذا كان هناك فهو امر لا يقلق «فقيادة الحزب ليست ارثا.. ولكنها انتخاب مباشر من جانب اعضاء الحزب كل 3 سنوات». وشدد داود ـ الذي يعد من ابرز رجال مرحلة الستينات ـ على ان «الناصريين يعيشون اليوم في افضل حال سواء على المستوى الحزبي او العام، على الرغم من اخفاقهم في الانتخابات العامة الاخيرة لتشكيل البرلمان الحالي. وواجه داود عددا من الاتهامات التي تثار حول نهج حزبه وتياره السياسي، مؤكدا ان «الناصرية تعد العلاج الوحيد الامثل لقضايا التخلف والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستقلال الوطني» وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا يحدث للناصريين الان؟

ـ شأن كل مسيرة الحياة فيها قفزات وفيها عثرات ورأيي ان الناصريين اليوم في احسن صورهم بالنسبة للوضع الحزبي والوضع العام، فمن ناحية الوضع الحزبي فقد خاض الناصريون معركة انتخابية ناجحة حققوا فيها حركة بين الجماهير اخترقت حواجز الحكومة على حركة الاحزاب، لم تتح لهم منذ تأسيس الحزب في عام 1991. وبالنسبة للوضع العام فإن كل السياسات البديلة للناصرية قد تعثرت حتى الان، وكل فئات المجتمع اليوم تشعر بأن المكاسب التي حققتها لها الناصرية تسلب منها الان.

● وماذا بالنسبة لتنامي تيار بين شباب حزبك يطالب باقالتك من القيادة باعتبارك من الحرس الناصري القديم؟

ـ لا يوجد تيار داخل الحزب بهذا المعنى وطموحات البعض لمنصب القيادة أمر مشروع لا يقلق، فقيادة الحزب ليست ارثا ولكنها انتخاب يتجدد كل 3 سنوات بين متعددين، يجري مباشرة من جانب المؤتمر الذي يصل عدد اعضائه إلى 200 عضو منتخبين من القواعد الحزبية. ومن ثم فتغيير القيادة امر وارد ومحتمل وفي كل وقت ولا يقلق احدا ونحن نتفهم ذلك تماما في حزبنا على جميع المستويات، واذا لم توجد في حزبنا مثل هذه الظاهرة فلابد ان نعمل على ايجادها فهذه الظاهرة تدل على حيوية الحزب وتجدد دمائه.

● هذا لا يمنع من وجود مطالبة باقالتك من رئاسة الحزب؟

ـ لم اسمع بمثل هذا الكلام من قبل واذا طالب عدد وفير من اعضاء الحزب فسوف البيها فورا، فهذا حقهم وهذا واجبي، وطالما اننا نؤمن بالديمقراطية فلابد ان تخضع لمقتضياتها فنحن نؤمن بالديمقراطية نظرية وممارسة وتطبيقا ونلتزم بها.

● قلت في البداية ان الناصريين في احسن احوالهم الان فهل ترى ان الناصرية وثوابتها قادرة على مواجهة تطورات المجتمع بعد اكثر من 40 عاما، وصلاحية الناصرية مازالت سارية؟

ـ الناصرية هي عبارة عن علاج لاوضاع سياسية واجتماعية وهي افضل علاج لحالات التخلف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتأكيد حقوق الشعب بجميع فئاته ولم يطرح لها بديل حتى الان.

● اذا كانت الناصرية بهذه الصورة الوردية، فكيف تفسر الاخفاق الذي انصب على الناصريين دون غيرهم من القوى الاساسية في المجتمع في الانتخابات البرلمانية الاخيرة؟

ـ اوضاع الانتخابات الماضية وما جرى فيها امر مطروح على القضاء وسنترك للقضاء كلمته فيها وعموما فليس هناك احد في مصر يعتقد ان الانتخابات الماضية قد عكست الصورة الحقيقية للقوى السياسية المختلفة. كما انه ليس هناك في مصر من لم يشاهد بعينيه ويعايش بنفسه صور التزييف والتزوير والتدخل، بل ان الصحف «القومية» في مصر نفسها اشارت الى تدخلات المحافظين والجهاز الاداري، ووجهت انتقادات حادة لكل هذه التدخلات اضافة الى ان العديد من المنظمات الاجتماعية المحلية والدولية سجلت كل هذه التدخلات، ومن ثم فان ما يقال عن حالات تزوير الانتخابات امر يمكن اعتباره من الحديث المتواتر الذي لا يجدي انكاره لان الشمس ـ في سطوعها ـ لا يجدي معها انكار اشراقها.

● ولكن هناك من يرجع لخفاق الناصريين في الانتخابات الى فقدانهم مصداقيتهم لدى رجل الشارع؟

ـ هذا اتهام ظالم من جانب من لا يستطيع المواجهة واعلان اختلافه معنا حول الاسلوب والتطبيق والمنهج فمصداقية الناصرية تتأكد يوما بعد يوم ولا اعتقد ان العمال الذين يواجهون اليوم مصيرا مجهولا بسبب بيع الوحدات الاقتصادية لا يؤمنون اليوم بالناصرية، كما ان ملايين الفلاحين المهددين بالطرد من اراضيهم بسبب الغاء قوانين الاصلاح الزراعي قد فقدوا ايمانهم ايضا بالناصرية وملايين العاطلين من خريجي الجامعات، لا اعتقد ان الناصرية فقدت مصداقيتها لديهم خاصة انها كانت تعين الخريجين قبل مضي 6 اشهر على تخرجهم وليس 10 سنوات، وكذلك غيرهم من فئات الشعب الموظفون الذين يعانون من نيران الدروس الخصوصية لابنائهم في المدارس والجامعات. اضافة الى الرسوم الباهظة بعد ان كانت الناصرية تلتزم بتعليمهم مجانا.

● اقصد بفقدان المصداقية ايضا ان الحزب الناصري بدأ بما انتهت اليه الاحزاب الاخرى بمعنى انه بدأ بانشقاق كتلة ضخمة عنه على الرغم من تأكيدات رموز الناصريين بانهم وحدة واحدة ولن يمثل تيارهم سوى حزب سياسي واحد فقط؟

ـ اعتقد ان طبيعة الحياة والصراعات الفكرية تجعل من قضية الانشقاق قضية طبيعية فعلى المستوى العالمي انقسم حزب العمال البريطاني وانقسم ايضا الحزب الديجولي الفرنسي وفي مصر انقسم حزب الوفد. اما ما يتردد عن الانشقاق الذي جرى في مطلع تأسيس الحزب فهو لم يكن انشقاقا بمعنى الكلمة اذ ان جناحا من الناصريين رفض الانضمام الى الحزب منذ البداية واعلن انفصاله عنه وهو ما سمي بالانشقاق، وبالنسبة لما يتردد حاليا عن وجود حالة من التذمر والمطالبة باقالة قيادة الحزب، فان التنافس على المناصب والمراكز القيادية يمكن ان يخلق مثل هذه الانباء المبالغ فيها.

أنقرة تبدأ معالجة مشاكل «المثلث الملتهب»

المياه لن تجر تركيا إلى حرب مع سورية واليونان قبلت العودة إلى طاولة المفاوضات

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يتجدد الحديث في تركيا مرة أخرى عن «المثلث الملتهب» الذي يحيط بالبلاد بعد تقاعس ديميرل عن حضور مؤتمر دافوس الاقتصادي. ويعني المتحدثون بذلك المثلث الذي يضرب راسه باليونان وتمتد ذراعاه من هناك: الأولى نحو سورية عبر قبرص والأخرى نحو القوقاس عبر البلقان لتلتقيا في القاعدة الممتدة من العراق الى اذربيجان.

واذا كانت ثمة اتفاقية «جنتلمان» بين اليونان وتركيا - وبرعاية اميركية - لاجراء المناورات البحرية السنوية التدريبية في المياه الاقليمية للبلدين - والتي كانت مسرحاً لحرب نصب الاعلام وانزالها وصعود الكومانوز الى الجزر الصخرية المتناثرة في ارخبيل جزر بحر ايجه - فان أي احتكاك بين بوارج البلدين، في هذا الوضع المتوتر الذي لا تزال اليونان تعاني منه نتيجة تنحية رئيس اركان الجيش اليوناني بسبب انتقاداته الموجهة الى الرئيس سميتس واتهامه له بالتخاذل في مواجهة الأتراك في موضوع جزيرة قارداق الصخرية، سيؤدي الى ازمة جديدة قد تتطور الى مواجهة ساخنة بينهما، وان كان يقال بان الديمقراطيات لا تتحارب في ما بينها خصوصاً ان ثمة اكثر من رابطة بين تركيا واليونان تحول دون تفجر تلك المواجهة.

وتؤكد الأوساط الدبلوماسية المقربة من اصحاب القرار السياسي في تركيا بأن الاجتماع الطارئ الجزئي لمجلس الأمني القومي برئاسة تانسو تشيلر يوم الأحد الماضي كان مكرراً لبحث تطورات الوضع في بحر ايجه والقضية القبرصية بعد ان اومأت اليونان الى المبعوث الأميركي ولبروك بعدم المجيء الى اثينا، وتأجيل الزيارة المقررة لها الى اشعار آخر، مما ولد خيبة امل لدى انقرة التي كانت تستعجل تلك الزيارة لوضع كامل ملف الصراع اليوناني - التركي على طاولة المباحثات الثنائية بين البلدين وصولاً الى الحلول الجذرية وفق المواثيق الدولية، لا سيما بعد ان اكد رئيس اركان الجيش التركي الجنرال قارادايي بأن اليونان جارة لتركيا التي تهمها قضايا الاستقرار والتقدم فيها، غير ان بعض الصحف التركية وجهت انتقاداً شديداً للرئيسة تشيلر بسبب محاولاتها تصعيد الأزمة بين البلدين من خلال ادعائها بتحقيقها هي شخصياً النصر على اليونان في قضية جزيرة قارداق الصخرية، وهو الأمر الذي ترفضه الولايات المتحدة وهولبروك بالذات، عراب التسوية في بحر ايجه، لا سيما ان الرئيس سميتس اليوناني معروف باتجاهاته الأوروبية، حيث تحاول اميركا كسبه الى جانبها من خلال تقديم بعض الاغراءات الدسمة، لا سيما بعد اجرائها الحوار مع انقرة.

ومن ناحية اخرى يحاول حزب العمال الكردستاني بالتعاون مع المنظمات اليسارية الأخرى، كمنظمة تحرير العمال والفلاحين وجيش التحرير الشعبي الثوري، اختراق دفاعات محافظي القرى - وهم الأكراد الموالون للحكومة التركية - للوصول الى قرى منطقة سيواس لايجاد موطن قدم لمقاتليه في الجبال الثلجية المحيطة بها وذلك من اجل نقل معركته من جنوب شرق تركيا الى وسطها في محاولة للعودة الى الساحة السياسية واظهار انه لا يزال قوياً ونشيطاً وفاعلاً على الساحة. وتعتقد الأوساط السياسية والاعلامية التركية بضرورة اهتمام الجهات التركية المعنية بهذه التطورات المقلقة، لا سيما ان منطقة سيواس هي من المناطق الحساسة جداً في تركيا لوجود كثافة علوية وافرة فيها، وتعتقد تلك الأوساط بان هذه المنظمات ستحاول دق اسفين بين الفئات المذهبية المختلفة في المنطقة من اجل الوصول اليها وممارسة اعمال العنف فيها.

وعلى الرغم من ان تشيلر لم تتطرق الى هذه القضية بعد انفضاض اجتماع مجلس الامن القومي الجزئي الطارئ، بل أكدت على ضرورة تفهم الجانبين التركي واليوناني لوضعهما الحساس في المنطقة، وقولها: اننا نريد استمرار الصداقة والسلام مع جارتنا اليونان.. فان الوضع في منطقة سيواس دقيق جداً ويستدعي الحلول الجذرية للقضية الكردية لكي لا تكون اداة استثمار للجهات ذات المصالح في المنطقة وخارجها، لا سيما ان نخبة من المثقفين والفنانين والصحافيين الأتراك قاموا قبل يومين بجولة في منطقة جنوب شرق تركيا كوفد «الديمقراطية والسلام» من اجل الدعوة للتفاهم ومعالجة مشاكل جنوب شرق الاناضول بروح بناءة.

صحافيون أتراك يراقبون تحركات سفينة حربية يونانية إبان المواجهة الساخنة في مياه جزيرة قاردا (ارشيف - «الشرق الأوسط»)

وخلال ذلك اجرت صحيفة «ملليت» مقابلة مع سفير تركيا السابق في دمشق الاجا قابطان والدكتور كون قوت الخبير في شؤون المياه التركية - السورية - العراقية، أكد فيها السفير السابق بان سورية تنتظر من تركيا حل قضية الأكراد وموضوع حزب العمال الكردستاني. ولهذا فان السفير لا يعتقد بأن ثمة علاقة بين حزب العمال الكردستاني ومشكلة المياه، ومن هنا يعتقد الدكتور كون قوت بان مشكلة المياه لن تكون سبباً في اشعال نار الحرب بين تركيا وسورية.

واذا كانت معظم الصحف الكبرى قد اكدت مراراً انسحاب معظم مقاتلي حزب العمال الكردستاني من سورية الى شمال العراق، ومنه الى الاتحاد السوفياتي، فان خبير المخابرات الدولية والباحث في الاستراتيجيات البروفيسور ماهر قايناق يعتقد بأن اميركا لا تريد ان تتوجه تركيا نحو روسيا لحل مشاكلها المعلقة معها وانما تريد ان تكون هي القناة للحوار بينهما، ولذلك فان روسيا سوف تستثمر قضية حزب العمال الكردستاني لصالحها على جميع الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

أما على الجانب اليوناني، فرغم انها ايضاً تقوم بمناورات عسكرية مقابلة لمناورات «القبضة الفولاذية» التركية في بحر ايجه وبعلم منظمة حلف شمال الاطلسي، فان سير تلك العمليات وتعليقات الصحف اليونانية والتركية على ضفتي بحر ايجه تؤكد بان المياه قد عادت الى هدوئها في المنطقة لا سيما ان ثمة اتجاهاً قوياً لدى حكومة سميتس بضرورة اجراء الحوار مع تركيا لحل كافة القضايا المعلقة بين البلدين، وهو تطور جديد يحدث لاول مرة في السياسة الخارجية اليونانية التي كانت ترفض الجلوس على مائدة المفاوضات مع تركيا.

في ضوء مساعي تنسيق الموقفين السوري والعراقي

النزاع على مياه دجلة والفرات ينتقل إلى إطار احتياجات «الأمن المائي» العربية

دمشق - القاهرة: «الشرق الأوسط»

في سياق سعي كل من سورية والعراق الى تنسيق موافقهما من موضوع مياه نهري دجلة والفرات واستعدادا للاجتماع المزمع عقده في 13 مارس (اذار) المقبل على مستوى وزراء الخارجية العرب في اطار اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، اتهمت الجامعة العربية تركيا بالسعي الى استخدام المياه «سلاحا ضاغطا» في وجه الدول العربية.

ويرى مراقبون سياسيون في هذا الاتهام بداية استراتيجية عربية لنقل معالجة ازمة مياه نهري دجلة والفرات من اطارها الثلاثي اي السوري - العراقي - التركي الى اطار عربي اوسع من شأنه فتح ملف ما يراه العديد من المراقبين العرب انه سلاح جديد تدخله انقرة على ساحة صراعات الشرق الاوسط.

وكانت مصادر الجامعة العربية في القاهرة قد اكدت اخيرا ان سورية طلبت ادراج موضوع انشاء مركز عربي للدراسات المائية على جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب في مارس (اذار) المقبل الى جانب مشكلة تقاسم المياه مع تركيا فيما اتهمت بغداد تركيا بتلويث مجرى نهر الفرات.

وفي القاهرة قالت مصادر الجامعة العربية ان سورية طلبت ادراج موضوع المياه على جدول اعمال مجلس الجامعة المقرر ان يعقد دورته العادية الخامسة بعد المائة في 13 مارس (اذار) المقبل بهدف «دراسة كافة القضايا المتعلقة بالموارد المائية في المنطقة العربية في اطار مساعي الجامعة للحفاظ على الأمن المائي العربي كجزء لا يتجزأ من الأمن القومي الشامل».

واقترحت المذكرة السورية ان تكون دمشق مقرا لهذا المركز. وكان المجلس قد كلف سورية سابقا باعداد دراسة عن المركز ستناقش الى جانب دراسة اعدتها لجنة من خبراء الجامعة لانشاء «لجنة سياسية» للمياه تكون تابعة للجامعة وفي مقرها.

ويترافق الطلب السوري مع تاكيد دمشق امس انه لا يوجد حتى الآن اي اتفاق سوري تركي نهائي حول المياه وان سورية سوف لن تعقد اي اتفاق من هذا النوع مع تركيا دون التنسيق مع العراق على اعتبار ان دمشق متمسكة بالقسمة العادلة والمعقولة لمياه نهر الفرات بين الدول الثلاث وفي ضوء سياسة التنسيق المائي بين سورية والعراق سوف يبحث مجلس جامعة الدول العربية مشكلة تقاسم مياه دجلة والفرات في دورته المقبلة من منطلق موقف عربي موحد من «الأمن المائي» وليس فقط من منطلق قلق العراق وسورية من الاجراءات التركية ومشاريع الري والطاقة الجاري تنفيذها حاليا والتي من شأنها خفض منسوب مياه النهرين المتدفقة الى سورية والعراق.

استنادا إلى معلومات صحافية في طهران

إيران والعراق تبادلا قوائم «نهائية» باسماء المفقودين وأسرى الحرب

طهران - أ.ف.ب: ذكرت مصادر رسمية في طهران امس ان ايران والعراق اعدا القوائم «النهائية» باسماء المفقودين واسرى الحرب خلال النزاع بينهما بين عامي 1980 و1988.

ومن المقرر ان يتبادلاها على الحدود المشتركة بين البلدين.

ونقلت صحيفة «ايران» عن مسؤول ايراني رفيع ان هذه القوائم ستسمح لكل من البلدين بالبحث بشكل منتظم عن الاسرى او المفقودين لدى الطرف الاخر بهدف تسوية نهائية لهذه المشكلة التي تشكل عائقا في وجه تطبيع العلاقات بين طهران وبغداد. وذكر علي خرّم المستشار لدى وزير الخارجية علي اكبر ولايتي بان جهود البلدين لازالة آثار الحرب التي استمرت ثماني سنوات لم تفض حتى الان الى «اي نتيجة جديدة».

وكانت ايران قد ذكرت في السابق ان 32 الف مدني وعسكري ايراني فقدوا خلال الحرب منهم 15 الفا ما زالوا احياء وهم معتقلون في بغداد، حسب المسؤول في لجنة اسرى الحرب عبدالله نجفي. ويعترف بعض المسؤولين الايرانيين في مجالسهم الخاصة ان عددا من الاشخاص المعتبرين كاسرى حرب ماتوا على الارجح.

ومنذ توقف عملية تبادل اسرى الحرب بين البلدين في العام 1991 تنفي بغداد ان يكون لديها اي ايراني على قيد الحياة، وتؤكد بالمقابل ان طهران لا تزال تعتقل نحو 20 الف جندي عراقي، وهذا ما اكده مسؤول ايراني مرة واحدة قبل ثلاث سنوات. وردا على سؤال للتلفزيون الايراني حول هذا الموضوع، قال ولايتي ان القوائم التي سيتبادلها الجانبان اليوم هي «نهائية»، مما سيسهل المحادثات بينهما وانه سيتم تبادلها خلال لقاء بين لجان شكلت لهذا الغرض العام الماضي لمتابعة هذا الملف.

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن قضايا تثير التساؤل

القدومي: لا تناقض بين السلطة والمنظمة والميثاق الفلسطيني وثيقة تاريخية لا يجوز المساس بها

عمان: من مفيد عواد

أعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية خلال زيارته الأخيرة للأردن، أنه لا تناقض بين السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بل تباين في وجهات النظر. وقال إن الجزء يتبع الكل فالسلطة هي الجزء والمنظمة هي الكل. وأوضح أن اتصالات السلطة الخارجية تتم من خلال وزارة الخارجية الفلسطينية، أو من الأخ أبو عمار كونه رئيساً للمنظمة، ووصف تحفظه على اتفاق أوسلو ومعارضته لتطبيقاته بالأمر الطبيعي، مشيراً إلى أن أبو عمار وصف الاتفاق بالمغامرة، وأنه سيؤلف عليه مجلداً، فرد أبو اللطف عليه: وأنا بصدد تأليف عدة مجلدات عنه، وأكد أن الميثاق وثيقة تاريخية لا ضرورة للمساس بها.

جاء ذلك خلال تصريحات مكثفة أفضى بها «أبو اللطف» لـ«الشرق الأوسط» تناولت قضايا فلسطينية حساسة وقدمت إجابات شافية لأسئلة حائرة مطروحة وقال: ليس هناك تناقض بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير إلا في الصحافة المعارضة. واعترف بوجود تباين واجتهادات مختلفة في وجهات النظر، وان هذا شيء طبيعي كان يقع قبل قيام السلطة وبعدها، فالمعارضة الفلسطينية بدأت منذ زمن بعيد وشكلت جبهة رفض قبل وبعد قيام المنظمة، فهذه هي الحياة السياسية للشعب الفلسطيني وقد نظمنا هذه العلاقات من خلال مؤسسة واحدة هي منظمة التحرير وقررنا أن تكون المعارضة من داخلها ومن إطارها.

وشدد رئيس الدبلوماسية الفلسطينية على طمأنة الجميع إلى أنه ليس هناك تناقض بين الجزء والكل فالسلطة هي جزء من كل وهي المنظمة التي تشكل المرجعية السياسية والتشريعية للسلطة الفلسطينية، أي أن هناك حكومة محلية ليس لها علاقات خارجية حسب نصوص اتفاق القاهرة، وحكومة مركزية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. نقوم نيابة عنها بالتفاوض والتوقيع على كل الاتفاقات مع الدول والوكالات حسب الأهمية المختلفة والمختصة، بما فيها الأمم المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أنه لا يتم الاتصال بهذه الجهات إلا من خلال الخارجية الفلسطينية أو بتكليف من أبو عمار أو من وزير خارجية فلسطين.

وأضاف: أصدرت بالفعل تعميماً إلى الجميع بأن السفارة تمثل أيضاً السلطة الوطنية الفلسطينية. كما أصدر الأخ أبو عمار أوامره المكتوبة بأن عدداً من السفراء في الدول العربية يمثلون السلطة الوطنية أيضاً، موضحاً أن العبرة من ذلك لكي لا يجنح أحد بتصوراته في أن السلطة الوطنية شيء والمنظمة شيء آخر، ومشيراً إلى أن أبو عمار رئيس المنظمة ورئيس السلطة وبصفته رئيساً للمنظمة أصبح رئيساً للسلطة وهذا إقرار المجلس المركزي الفلسطيني.

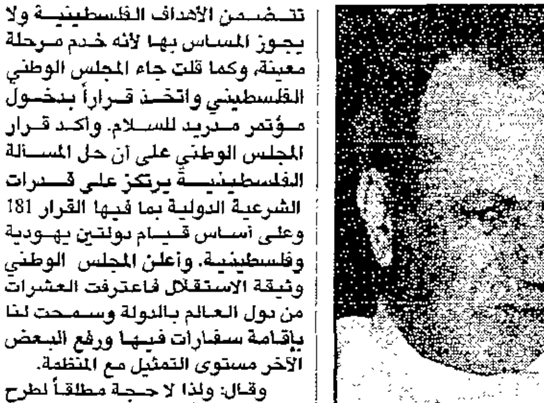
وأبو اللطف هو رئيس الدبلوماسية الفلسطينية، ورئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني «بكدار» بالوكالة، وأمين سر الحركة الأساسية «حركة فتح» كبرى الحركات الوطنية الفلسطينية.

وتناول في سياق تصريحاته اصطلاح «كادوك» الذي ردده أبو عمار مراراً، فقال معناه «ملغي» وهو الاصطلاح الذي وصف فيه ياسر عرفات الميثاق الوطني الفلسطيني عام 1988 وكررها مرة على الأقل لدى زيارته الأخيرة للأردن. وقال القدومي «كادوك».. أي أن منظمة التحرير تمر في مرحلة التسوية بتعاملها بالبرنامج السياسي الذي وضعته لنفسها، وصادق عليه المجلس الوطني الفلسطيني، والذي يقضي بقيام دولتين في فلسطين إسرائيلية وهي قائمة، وفلسطينية ستقوم بعد انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة عام 1967، لذا اعترفنا بقرار 242 و338 وبكافة قرارات الشرعية الدولية التي تنص على الانسحاب وحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وكشف القدومي النقاب عن أن هذه الحقائق هي التفسير لمصطلح «كادوك» وأنه لم يغب عن الدبلوماسية الفلسطينية في أي لحظة من اللحظات، مشيراً إلى أنه وقف في المجلس الوطني الفلسطيني يقدم التقرير السياسي وقال: نعم للمؤتمر الدولي للسلام وقبلنا بمبادرة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش التي تنطبق مع القرارات الدولية وأن الأرض مقابل السلام وذلك في عام 1988.

ولم يوضح القدومي هل يعني هذا أن الميثاق الوطني الفلسطيني يعتبر ملغياً حسب «كادوك» أم ماذا؟

وشرح القدومي أسباب تحفظه على «أوسلو المغامرة» وقال إنه تم بشكل سري، بعيداً عن مفاوضات واشنطن وهذه لعبة إسرائيلية. وقال لقد ناقش الكونجرس الأميركي في شهر يناير (كانون الثاني) 1993 وزير الخارجية المعين في حينه كريستوفر حيث سأله أحد النواب: لماذا تقبل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة قراراً ينص على انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية والعربية بما فيها القدس فالضفة والقطاع أراض متنازع عليها، ولم تكن لها هوية ما في الماضي، وقد كسبتها إسرائيل من الأردن ومصر؟



فاروق القدومي: «أوسلو» مغامر

وهز كريستوفر، مع الأسف، رأسه موافقاً. فعندما تعثرت المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية في واشنطن قال إسحق شامير (رئيس وزراء إسرائيل الأسبق) إنني كنت أنوي أن أمدد المفاوضات معهم عشر سنوات. وجاء بعده إسحق رابين (رئيس الوزراء الراحل) ولعب هذا الدور واتفق مع أميركا على عزل المسار الفلسطيني عن المسارات العربية الأخرى. ووقعنا في هذا الفخ فانعزلت القضية الفلسطينية عن التنسيق العربي وتم التوصل إلى اتفاق بين طرفي «أوسلو» بعيداً عن تدخل راعيي المؤتمر، ووافق الطرفان على مبادئ بعيدة إلى حد ما عن الأسس التي طرحتها مبادرة بوش، وأصبحت مرجعية لأي اتفاق يتم بعدها مثل اتفاق القاهرة واتفاق طابا الأخير. أي أن القضية الفلسطينية بدأت تناقش في غياب راعيي المؤتمر وكأنها قضية محلية في إسرائيل، ووضع راعيا المؤتمر اتفاق أوسلو كشاهدين وليس كضامنين للاتفاق. بعكس سورية التي تتمسك بوجود الولايات المتحدة لتكون ضامنة لأي اتفاق يتم التوصل إليه.. وقال: وهذا مما جعل رابين لا يلتزم بالمواعيد ولا بالنصوص فأجل انسحاب جنوده من 1993/12/16 إلى شهر أبريل (نيسان) 1994، وقال مردداً: المواعيد غير مقدسة. ولم تعترض الولايات المتحدة الأميركية، لذلك تحفظنا على أوسلو بتوجهاته العامة والخاصة واعترضنا على ما بعده وعدم موافقتنا على الاتفاقات التي أعقبته.

وحول الميثاق الوطني الفلسطيني، وما يتردد عن إلغاء بعض بنوده بين مؤيد ومعارض، أوضح أبو اللطف: إن الميثاق وثيقة تاريخية تتضمن الأهداف الفلسطينية ولا يجوز المساس بها لأنه خدم مرحلة معينة، وكما قلت جاء المجلس الوطني الفلسطيني واتخذ قراراً بدخول مؤتمر مدريد للسلام. وأكد قرار المجلس الوطني على أن حل المسألة الفلسطينية يرتكز على قرارات الشرعية الدولية بما فيها القرار 181 وعلى أساس قيام دولتين يهودية وفلسطينية. وأعلن المجلس الوطني وثيقة الاستقلال فاعترفت العشرات من دول العالم بالدولة وسمحت لنا بإقامة سفارات فيها ورفع البعض الآخر مستوى التمثيل مع المنظمة.

وقال: ولذا لا حاجة مطلقاً لطرح الميثاق. مشيراً إلى أن المجلس الوطني الفلسطيني سبق أن كلف تنفيذية المنظمة بإعلان حكومة فلسطينية مؤقتة، لذا فإنه يمكن إعلان مثل هذه الحكومة في أي لحظة من اللحظات واختيار رئيس لها ووزير للخارجية، حيث أنه يمكن الآن وضع هذه القرارات للمجلس موضوع تعديل أو تغيير في أي مادة من مواد الميثاق، وإثارة الخلافات بين فصائل المقاومة، لأن هناك معارضة منها للتسوية والآخر يعارض الاتفاقات المعقودة «كما أتحفظ أنا كرئيس للدبلوماسية الفلسطينية على أوسلو وأعارض ما بعدها».

فالميثاق، أضاف، هو نتيجة إجماع وطني لا نريد أن يمس، لأن المرحلة النهائية ستناقش البنود الأساسية في القضية الفلسطينية، عودة اللاجئين والنازحين وإزالة المستوطنات وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وكذلك مسألة الحدود الفلسطينية وإزالة الاحتلال الإسرائيلي بشكل نهائي، وهذه هي القضية الفلسطينية برمتها. وقال إنه حتى الآن لم يتم اتخاذ خطوات واسعة في المسار الفلسطيني وتم تأجيل البنود الأساسية للمرحلة النهائية واعتبرت السنتان الأوليان كمرحلة انتقالية واختبار للنوايا لكل من الطرفين. وقال القدومي: إن هذه المرحلة الانتقالية لم توجد على مسارات عربية أخرى، وإن قضية فلسطين هي لب الصراع العربي ـ الإسرائيلي وأي تقدم جوهري فيها ينعكس بشكل إيجابي على المسارات العربية الأخرى.

ورغم تحفظاته على بعض مجرياتها، دافع القدومي عن التسوية السياسية وقال: عندما دخلنا التسوية أعدنا قضيتنا إلى قائمة الأولويات في السياسة الدولية، ولأول مرة أخذنا مكاننا السياسي على الخريطة الدولية وامتزج الداخل بالخارج في العمل السياسي وجلسنا على المائدة في النهاية كند لمن يحتل أرضنا على قدم المساواة.

هل بحث تقديم الموعد إبان زيارة كريستوفر؟

السلام والاقتصاد ورقتا بيريس الرئيسيتان في معركته الانتخابية مع اليمين الإسرائيلي

بيروت ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يسود اعتقاد في اوساط المسؤولين اللبنانيين المقربين من دمشق بأن زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الاخيرة الى دمشق وما تبعها من اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية الى مايو (أيار) المقبل مؤشران لاقتراب السلام على المسار السوري من مرحلته الحاسمة.

وفي هذا السياق يؤكد مسؤول لبناني ان الانتخابات الاسرائيلية المبكرة لن تعرقل مسيرة المفاوضات فيما قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان الجانب الامريكي تدخل من اجل اضعاف احتمال تجميد مفاوضات السلام وذلك عبر التأكيد على استمرارها. ويذهب وزير الخارجية اللبناني الى حد التأكيد بأن اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل سيصب في مصلحة شيمعون بيريس «الذي يستفيد من انعكاسات مقتل اسحق رابين ومن عدم استهلاك حكمه».

لذلك تعتقد اوساط سياسية لبنانية ان زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الاخيرة الى سورية وإسرائيل قد تكون الاخيرة من نوعها الى المنطقة.

وقد تعزز هذا الاعتقاد بعد اعلان رئيس الحكومة الاسرائيلي اول من امس انه يعتبر تصويت الناخبين له «تفويضا للتفاوض مع سورية» وان اضاف ـ في ما اعتبره بعض المراقبين تحفظا «انتخابيا» ـ ان هذا التفويض «ليس موافقة على الاتفاق بحد ذاته».

وهذا الاعتقاد لا يندرج بالضرورة ضمن نطاق الحسابات الدبلوماسية، لكنه يتربط على الاغلب باطار المهمة الرئيسية للمبعوث الاميركي منذ بدأ جولته المكوكية الاولى الى المنطقة. فالمراقبون يرون ان مهمة كريستوفر أوشكت على الانتهاء، وان قطار السلام على المسار السوري اوشك ايضا على بلوغ محطته الاخيرة. وهناك اكثر من مؤشر يسير في ذلك الاتجاه.

الا ان امام شيمعون بيريس مهمة صعبة هي اقناع اليمين الليكودي بانه لا يتجه الى «التفريط» بالجولان والضفة الغربية والقدس الشرقية.

على الصعيد الاسرائيلي يظهر المسؤولون قناعة متزايدة بالتزام دمشق بمسيرة السلام ويبدو واضحا من تصريحاتهم ان قطار السلام قد يصل الى محطته الاخيرة مكملا رحلته الطويلة منذ انطلق من مدريد قبل اربع سنوات. وتبدو هذه القناعة في اجراءات محددة ابرزها اطلاق حكومة بيريس سراح مئات المعتقلين الفلسطينيين وتسوية خلافاتها مع سلطة الحكم الذاتي بشأن بناء مطار في قطاع غزة بعد ان كادت التوترات الناشئة بسببه ان تؤدي الى نتائج خطيرة.

لذلك يبدو ان الحكومة الاسرائيلية تجد الوقت المناسب الآن لتجاوز العراقيل المتبقية امام اتفاق السلام على المسار السوري بعد ان عمد وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى تذليل بعض العقبات في اطار رحلته الاخيرة الى المنطقة. وعكس تلك الحالة رئيس الوزراء شيمعون بيريز نفسه حين طلب من الادارة الاميركية تسريع خطى السلام على المسار السوري، ونقل التطور الحاصل على صعيد المفاوضات بين دمشق وتل ابيب الى اتفاق راسخ.

ولا يخفى ان عوامل عدة تقف وراء رغبة الولايات المتحدة واسرائيل المشتركة بتسريع العملية السلمية من اجل استثمارها في تعزيز شعبية ادارة الرئيس كلينتون وقرار بيريس تقريب موعد الانتخابات العامة في إسرائيل يعكس بوضوح هذه الرغبة، اذ ان نجاحه في هذه الانتخابات من شأنه ان يطلق يده في التفاوض وربما في اقناع الراي العام الاسرائيلي تقديم ما يعتبرونه «تنازلات» على صعيدي الجلاء من الجولان والجنوب اللبناني المحتلين، والترتيبات الامنية والمائية المقترحة.

وانطلاقا من ذلك يأمل وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ان تقنع الحوافز التي قدمها للجانب السوري وخصوصا الاقتراحات الاقتصادية بتليين موقفها ورفع مستوى المفاوضات التي تستأنف في ماريلاند بالقرب من العاصمة الاميركية واشنطن قبل نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي بناء على رغبة الجانب الاسرائيلي.

وفيما تتطلع اسرائيل الى مكاسب اقتصادية اميركية في اطار اتفاقية السلام مع سورية يقول محللون اسرائيليون ان المعطيات الاقتصادية الراهنة في اسرائيل تعمل ايضا لصالح شيمعون بيريس وحزب العمل.

ويقول المحللون انه اذا كان الاقتصاد سيقرر مصير الانتخابات الاسرائيلية فإن حزب العمل الحاكم مهيأ للفوز فيها. وفي آخر انتخابات في عام 1992 كان الاقتصاد من القضايا الكبرى، اذ كان معدل البطالة في ذروته عند 10.2 في المائة.

ولكن في عام 1995 نما الاقتصاد سبعة في المائة تقريبا. وانخفض معدل البطالة الى 6.2 في المائة، وكان معدل التضخم في ادنى مستوى له منذ 26 عاما.

والجانب الاسرائيلي يريد من دمشق «اجابات معينة حول الاسئلة المحددة» التي اثارها اثناء مفاوضات ماريلاند على اعتبار ان المفاوضين السوريين لم يقدموا الاجوبة المطلوبة. ويريد الاسرائيليون ان تتعامل المفاوضات المقبلة بشكل مباشر مع المقترحات الاسرائيلية حول الامن وحقوق المياه والتنمية الاقليمية، وهو اجراء فسره المراقبون بانه يهدف الى اختبار السلام الشامل الذي عرضته دمشق مقابل الانسحاب الكامل من هضبة الجولان السورية المحتلة منذ عام 1967.

في المقابل، فإن دمشق ترى ان السلام الشامل الذي عرضته على اسرائيل لا يحتاج الى توضيح او رفع مستوى المفاوضين، لكن «الانسحاب الكامل» المطلوب من اسرائيل لا يزال غامضا، خاصة ان تل ابيب لا تزال تحرص على اعطاء موضوع «هواجسها الامنية» الاولوية خلال الجولات التفاوضية بين الجانبين، الى درجة توحي بأنها لا تزال حائرة في تحديد اولوياتها.

وفي هذا الصدد تتطلع اسرائيل الى ان يتم السلام على المسار السوري عن طريق تطبيع العلاقات وفتح الحدود بين دمشق وتل ابيب قبل ان تبدأ بتنفيذ الانسحاب المرحلي من هضبة الجولان، الامر الذي يحاول راعي السلام الاميركي تجاوزه بعد الاعلان عن استعداده لارسال قوات اميركية الى المنطقة المعنية للمحافظة على السلام بين الجانبين، وهو احتمال قد يؤدي الى اجبار الدولة العبرية على اقفال ملف هواجسها الامنية. وهناك العديد من المسائل لا تزال تشكل عقبة امام السلام المنشود كموضوع تعيين الحدود الاسرائيلية بعد الانسحاب من الجولان، وتحديد عمق المناطق المجردة من الوجود العسكري لدى الطرفين.

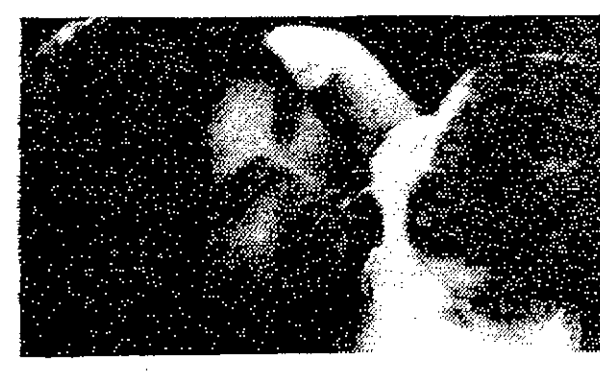
ورغم ان السلام سيكون الشأن الطاغي على الانتخابات المبكرة في اسرائيل فان حزب العمل لن يقصر في لعبة ورقة «الانجازات الاقتصادية» ايضا. وعلى هذا الصعيد قد يطرح موضوع الاضرار المرتقبة التي سيتحملها الاقتصاد الاسرائيلي في حال فوز «الليكود» في الانتخابات والتمسك بموقفه الداعي الى رفض العملية السلمية.

وحتى مجرد اقدام «الليكود» على ابطاء عملية السلام بوسيلة ما من شأنه الحاق الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي، اذ ان ذلك قد يقدم قوة دفع جديدة للمقاطعة العربية وسيجعل الاجانب متورعين عن القيام باستثمارات جديدة.

وأحد المخاطر الاقتصادية الاخرى ان «الليكود» قد يعيد توجيه اموال الى المستوطنات في الاراضي المحتلة في وقت يواجه فيه الاقتصاد الاسرائيلي بعض المشاكل، ولا سيما العجز الكبير في المعاملات الجارية في ميزان المدفوعات، واذا كان احد وسائل علاج هذا العجز هو خفض الميزانية فهو علاج غير مرجح في عام انتخابات، الا ان قضايا الاقتصاد ـ على اهميتها ـ لن تتقدم انتخابيا على «هاجس» الامن لدى الناخبين الاسرائيليين وسيكون باستطاعة بيريس ان يؤكد للناخبين انه بفضل حزب العمل لم يعد جنود اسرائيليون يطاردون شباب الانتفاضة الفلسطينيين في ازقة غزة ونابلس، وان الرد الحقيقي على «الارهاب» كما تسميه اسرائيل ليس قرقعة سيوف الليكود ولكن عملية السلام التي تلبي تطلعات الفلسطينيين الى الحكم الذاتي.

وسيقول بيريس ايضا ان علاقات اسرائيل مع واشنطن قد تحسنت كثيرا بعد توتر بسبب خلاف الولايات المتحدة مع الليكود حول المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية.





همشت فرصة المعارضة الليبرالية

الحكومة الإيرانية ترجح كفة المعتدلين في الانتخابات العامة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر وزارة الداخلية الايرانية ان الحكومة قررت عدم نشر قائمة اسماء المرشحين التي اقرتها السلطات للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها الشهر المقبل.

وقال المصدر «ان الذين سمح لهم بالترشيح، كما الذين لم يسمح لهم، قد ابلغوا جميعا، ولا حاجة لنشر قائمة في هذه المرحلة».

وقال المصدر ان قائمة ستنشر بعد انقضاء فترة معينة يمكن خلالها للمرشحين المرفوضين رفع اعتراضاتهم.

وادى رفض نشر القائمة الى تكهنات واسعة تركزت حول وجود مناورات محتملة وراء الكواليس لادراج بعض المرشحين المرفوضين.

كما قررت الحكومة تقليص مدة الحملة المعتادة من ثلاثة اسابيع الى اسبوع واحد. وافادت مصادر رسمية ان هذا التقليص تقرر بناء على توصية وزارة المخابرات والأمن التي حذرت من احتمال «تحرك مسلح» تسعى به جماعات المعارضة الى اثارة الفوضى اثناء الانتخابات.

ولا يسمح للمرشحين بتنظيم لقاءات جماهيرية، او القاء الخطابات في الاجتماعات، عدا عن تلك التجمعات التي تجيزها وزارة الداخلية. ويرمي ذلك الى تفادي احتمال ان يستثمر خصوم الحكومة الحشود الانتخابية تحقيقا لمآربهم.

وتفيد مصادر مطلعة ان وزارة الداخلية رفضت اكثر من 2000 من مجموع 5357 طالب ترشيح. وشمل الرفض معظم مرشحي حركة «حرية ايران»، باستثناء اثنين منهم، والمعروف ان هذا الحزب تأسس على يدي مهدي بازركان رئيس اول حكومة ايرانية تشكلت عقب الثورة في فبراير (شباط) 1979. والمستثنيان من الرفض هما وزير الخارجية الاسبق ابراهيم يزدي الذي يترأس الحركة الآن، ووزير الداخلية الاسبق هاشم صباغيان. وهناك شخص آخر من اتباع بازركان، هو عزت الله سحابي، اجيز ايضا ولكن بصفته مرشحا مستقلا.

ولا تتمتع هذه الجماعة بأي وجود قانوني، لكن السلطات تتغاضى عن ذلك، وتتقبلها على مضض بوصفها معارضة موالية.

ولعل المجموعة الاكبر التي حظيت بالمصادقة على مرشحيها هي «مجاهدي الثورة الاسلامية»، وهي واجهة اسلامية اشتراكية يقودها وزير الصناعة السابق بهزاد نبوي.

ودعت المجموعة الى اقامة جبهة موحدة لمنع ما اسمته «اليمين الديني» من السيطرة على المجلس الاسلامي (البرلمان).

وهناك على الاقل 12 مؤيدا للرئيس هاشمي رفسنجاني، بينهم 8 وزراء، ضمن المرشحين المأذونين.

ولم يتقدم الراديكاليون بزعامة الرئيس السابق لمجلس الشورى، مهدي كروبي، بأي طلب للترشيح. لكن المحادثات جارية بينهم وبين المجموعة الموالية لرفسنجاني لاقامة تحالف كبير يضم مجموعة نبوي، وعددا كبيرا من المستقلين.

فرقان يؤكد تحالفه مع إيران ضد «الشياطين الأعاظم» في أميركا

قم - لندن: «الشرق الأوسط»

وعد لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» في الولايات المتحدة بان يقاتل الى جانب ايران ضد «الشياطين الاعاظم الذين يحكمون اميركا». جاء ذلك في كلمة القاها الزعيم الاميركي الاسود، الذي وصل الى مدينة قم ضيفا خاصا على الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وحصل على تكريم شبيه باستقبال رؤساء الدول.

وتحدث فرقان في اجتماع لطلاب العلوم الدينية في كلية كان قد اسسها الخميني. وقال «ان المسلمين في اميركا عانوا من الاضطهاد وفقدان الهوية لفترة 440 عاما. لكننا اليوم بدأنا نحصل على هويتنا، ونكافح من اجل استعادة كرامتنا وحقوقنا».

وابلغ فرقان الاجتماع - الذي حضره طلاب من اكثر من سبعين دولة مختلفة - ان ايران مصيبة في قرارها تخصيص الاموال اللازمة لمحاربة «المؤامرات» الاميركية ضد الثورة الايرانية.

ومضى يقول: ان ايران تحارب اليوم الشياطين الاعاظم نيابة عن جميع المسلمين، ودفاعا عن المضطهدين في جميع انحاء العالم».

الا ان كبار رجال الدين في قم نصحوا طلابهم بعدم حضور الاجتماع، وقال ناطق باسمهم انهم يعتبرون فرقان «مغامرا سياسيا وليس زعيما دينيا. فاذا كان يقول انه مسلم، فان علينا ان نقبل انه انما يقول الحقيقة. ولكن هذا لا يؤهله للادعاء بانه يتحدث نيابة عن جميع المسلمين في الولايات المتحدة».

واثار فرقان اهتماما كبيرا في طهران وقم. كما اجتمع الى عدد من رجال الدين الراديكاليين وتوصل الى اتفاق معهم على ارسال طلاب الدراسات الدينية السود من اميركا للدراسة في قم.

ومن المقرر ان يزور مدينة مشهد قبل مغادرته ايران. وتقول مصادر في طهران ان فرقان يعتزم فتح «سفارة» في طهران، لتمثيل مسلمي الولايات المتحدة. لكن السلطات الايرانية نفت يوم امس الانباء التي ذكرت انه من المحتمل تسليم فرقان مقر السفارة الاميركية السابقة في طهران.

الشماري يمثل أمام المحكمة الجمعة

محاكمة المعارض مواعدة تستأنف اليوم في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تستأنف اليوم في تونس محاكمة محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وذلك امام محكمة الجنايات التونسية التي وجهت اليه عددا من التهم الخطيرة من بينها تحريض احدى الدول المجاورة لافتعال مشاكل مع تونس وتلقي اموال من جهة اجنبية.

كما علمت «الشرق الأوسط» انه تم استدعاء خميس الشماري، عضو المكتب السياسي للحركة والنائب في البرلمان، وكانت الحصانة البرلمانية قد رفعت عن الشماري اثر التصريحات التي ادلى بها لاذاعة اجنبية حول اعتقال مواعدة. واعتبرت تصريحاته مسيئة وطالب ابناء دائرته الانتخابية بتنحيته من البرلمان.

وكان قد مثل في الاول من الشهر الجاري امام محكمة الجنايات حيث وجه المدعي العام اليه عددا من التهم التي تصل عقوبتها الى حد الاعدام.

وقد جاء في لائحة الاتهام ان مواعدة قام بتحريض السلطات الليبية ضد تونس وذلك عن طريق قيامه بارسال رسالتين الى طرابلس تضمنت الاولى الدعوة لطرد العمال التونسيين من ليبيا وتوتير الاوضاع على الحدود بين البلدين فيما دعت الرسالة الثانية السلطات الليبية الى فتح المعسكرات لتدريب التونسيين على حمل السلاح.

كما تضمنت لائحة الاتهام تلقي مواعدة اموالا من مؤتمر الحوار الديمقراطي الثوري الليبي عن طريق مواطن ليبي يدعى رشيد بن مختار الذي اعتقلته السلطات التونسية وافرجت عنه في ما بعد، كما نسبت لائحة الاتهام الى مواعدة اقامته علاقات خاصة مع اللجان الثورية في ليبيا وتلقيه اموالا من رئيسها حسين السويعدي.

كذلك جاء في لائحة الاتهام ان مواعدة ينتمي الى مؤتمر الشعب العربي الذي يقوده عمر الحامدي من ليبيا وانه كان قد تلقى منه اموالا قيمتها 8 آلاف دولار لتغطية نفقات احد مؤتمرات الحركة التي عقدت في فندق امبلكار.

وتضمنت اللائحة ايضا العثور على مبالغ بعدد من العملات الاجنبية منها الدولار والدينار العراقي والجنيه المصري والدينار الجزائري وذلك اثناء تفتيش مسكن مواعدة ما بين ليلة 9 و10 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وكانت المحكمة الابتدائية قد اصدرت في الثاني من الشهر الجاري حكما بالسجن سنتين على مواعدة وغرامة مالية قدرها 125 الف دولار لحيازته بطريقة غير مشروعة عملات اجنبية قيمتها 11 الف دولار.

ونفى مواعدة، الذي هو رهن الاعتقال بناء على قرار من قاضي التحقيق التونسي منذ نحو اربعة اشهر الاتهامات وخاصة ما يتعلق بتلقيه اموالا من ليبيا.

كما شكك في صحة توقيعه على الرسائل الموجهة الى السلطات الليبية ضد تونس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النية تتجه لدى محامي الدفاع لطلب التأجيل مرة اخرى لافساح المجال لهم لدراسة ملف القضية بعناية اكثر واطلاع وتحديد المدة المناسبة على لائحة الاتهام وخاصة بطلبهم عرض الوثائق على خبير خطوط للتأكد من صحة توقيع موكلهم. الا ان من الصعوبة بمكان، حسب بعض المراقبين في العاصمة التونسية، تأجيل المحاكمة.

وتجدر الاشارة الى ان محاكمة مواعدة لا تحظى بأي اهتمام اعلامي داخل تونس مع العلم انه رئيس اكبر حزب سياسي معارض ويحتل حزبه 10 مقاعد في البرلمان.

رسالة لأمير الكويت من السلطان قابوس نقلها بن علوي

الكويت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تلقى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، امس رسالة من سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد.

ونقل الرسالة وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله الذي استقبله الشيخ جابر الاحمد امس، اثر وصوله الى الكويت في اطار جولته الحالية على دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان بن علوي قد بدأ جولته في قطر يوم الجمعة الماضي.

واجتمع بن علوي ايضا خلال وجوده في الكويت مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ولم تشر المصادر الرسمية الى تفاصيل ما جرى في اللقاء، لكن مصادر مطلعة قالت ان البحث تركز على التطورات الاخيرة في المنطقة.

وتترأس سلطنة عمان الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي.

أمير الكويت يستقبل باقر الحكيم

الكويت - أ.ف.ب: استقبل امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، امس رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد محمد باقر الحكيم، الذي اجتمع في وقت سابق مع ولي العهد رئيس الوزراء، الشيخ سعد العبد الله الباح. ولم توضح وكالة الانباء الكويتية التي اوردت النبأ نقلا عن بيان رسمي، مضمون المحادثات. لكن مصادر كويتية مطلعة ذكرت ان الزعيم الشيعي المعارض اطلع الشيخ سعد «على الوضع المفجع في العراق ووجهة نظر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية حول المفاوضات الجارية في نيويورك بين الامم المتحدة والعراق». وكانت الوكالة قد ذكرت يوم السبت الماضي ان الحكيم الذي يتخذ من طهران مقرا له «سيطلع كبار المسؤولين الكويتيين على آخر التطورات على الساحة العراقية والجهود المبذولة لتنسيق مواقف فصائل المعارضة العراقية من اجل الاطاحة بنظام (الرئيس العراقي) صدام حسين».

جدل نيابي حول طلب تشكيل لجنة تحقيق لمشتريات الدفاع

مجلس الأمة الكويتي يقر قانون استقلال القضاء

الكويت: من فارس السلمان

اقر مجلس الامة الكويتي امس 3 قوانين، الاول بشأن استقلالية القضاء والثاني يتعلق بقانون الجزاء والاخير بشأن حماية الأموال العامة، في حين اثار تقرير اللجنة المالية حول الحالة المالية للدولة وطلب تشكيل لجنة تحقيق بشأن مشتريات وزارة الدفاع قلق الحكومة رسميا لانها لم تكن تتوقع ان يصل جدول المجلس الى تقرير اللجنة المالية الذي تم تأجيل مناقشته لحين تقديم الحكومة تقريرها بشأن معالجة العجز الا ان التأجيل لم يلزم الحكومة بفترة محددة، وفاجأها طلب النواب ادراج طلب تشكيل لجنة تحقيق على جدول اعمال الجلسة.

وقال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ان هذه القضية اثيرت بشكل مفاجئ والافضل ان تناقش في اللجان المختصة واذا رأت اللجان ضرورة تشكيل هذه اللجنة فلا تعترض على تشكيلها الا ان النواب رفضوا طلب الحكومة. الامر الذي دعا الروضان الى اللجوء للائحة الداخلية التي تجيز للحكومة ارجاء المناقشة لمدة اسبوعين.

وعند مناقشة مواد قانون استقلال القضاء اختلف النواب مع وزير العدل والشؤون القانونية حول المادة الخامسة التي تنص بعد الموافقة على ان يعامل رئيس محكمة التمييز معاملة الوزير من حيث المرتب والبدلات والمزايا المالية. ويتقاضى نائب رئيس محكمة التمييز المرتب والبدلات المقررة لرئيس محكمة التمييز والبدلات المقررة لمستشاري الاستئناف. وطلب النواب تشكيل لجنة تحقيق في عقود وتوريد الاغذية والمؤن والمعدات وعقود الخدمات لوزارة الدفاع للتحقق من ان تلك العقود يتم ابرامها وفقا للاجراءات والصلاحيات المقررة في القوانين واللوائح، مع مراعاة المصلحة المالية للدولة، وذلك كما تنص المادة [14] من الدستور الكويتي حيث يحق لمجلس الامة في كل وقت ان يؤلف لجان تحقيق او ينتدب عضوا او اكثر من اعضائه للتحقيق في اي امر من الامور الداخلة في اختصاص المجلس. وقد سعت الحكومة الى عدم تشكيل هذه اللجنة وحاولت احالة الموضوع الى اللجان المختصة لدراسته وتقديم تقرير بشأنه للمجلس.

الا ان الرئيس احمد السعدون رفض ذلك وقال لا بد ان يحسم الامر الان فاما مناقشة وتشكيل لجنة او ان تلجأ الحكومة لطلب التأجيل لمدة اسبوعين كما تنص اللائحة الداخلية. وقد استثنى المجلس في موافقته على قانون الجزاء المادة 104 وتم احالته للحكومة وذلك بعد تعديل المادة 58 مكرر والتي تنص على ان «يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبالعزل كل موظف عام مختص امتنع عمدا عن تنفيذ حكم قضائي واجب النفاذ بعد مضي ثلاثين يوما على انذاره على يد مندوب الاعلان وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ستة اشهر وبغرامة لا تقل عن الف دينار ولا تزيد على ثلاثة آلاف دينار او باحدى هاتين العقوبتين اذا استعمل الموظف سلطة وظيفته في وقت تنفيذ الحكم وذلك كله مع مراعاة حكم الفقرة الخامسة من المادة الاولى من المرسوم رقم 1980/20 وتتولى النيابة العامة دون غيرها سلطة التحقيق والتصرف والادعاء في هذه الجريمة وتنقضي الدعوى الجزائية في اي مرحلة تكون عليها اذا بادر الموظف بتنفيذ الحكم».

وفيما طلب النواب مناقشة تقرير اللجنة المالية بشأن الحالة المالية للدولة رفض بعض النواب ان تكون الجلسة علنية وذلك باعتبار موضوعها - التقرير المالي - مكملا لموضوع الجلسة السرية. وقال نائب رئيس المجلس صالح الفضالة ان هذا التقرير هو نتاج جلسة سرية، مشيرا الى انه لا يجوز ان تعلن نتائج المناقشات في جلسة علنية «لذلك اطلب اخلاء القاعة»، احتج عدد كبير من النواب على هذا الطلب الذي ايدته الحكومة. وقال النائب علي البغلي «لقد اعترضت على عقد الجلسة السرية السابقة والمعلومات التي ذكرت تناقلتها الصحف والدواوين وخلال هذه الجلسة لن نتطرق للارقام والكلام سيكون بشكل عام. اضافة الى ذلك يجب ان يحاط الشعب الكويتي بالمعلومات»، وايده النائب غنام الجمهور قائلا «هل هناك سرية في هذا المجلس، ودعا النواب الى الوضوح امام الشعب الكويتي فكل ما نتطرق له سنراه في الدواوين».

من جهته قال النائب عدنان عبد الصمد ان التقرير لا يتضمن الارقام التي ذكرت في الجلسة السرية لذلك لا يوجد مانع من مناقشة التقرير في جلسة علنية. وشدد الوزير الروضان على ان ما ذكره النائب صالح الفضالة سليم وتحكمه اللائحة الداخلية، مشيرا الى ان المجلس عقد جلستين سريتين. ومناقشة هذا التقرير تعد استكمالا للجلستين. وحينما سمح رئيس الجلسة النائب سالم الحماد لاول المتحدثين حول التقرير وهو النائب عدنان عبد الصمد اعترضت الحكومة بشدة. فاستخدم الرئيس المطرقة بقوة. وانقذ الموقف النائب عبد الله الروحي حينما تقدم باقتراح يقضي بارجاء المناقشة لحين تقدم الحكومة تقريرها بشأن العجز الذي تعاني منه ميزانية الدولة، وتمت الموافقة على اقتراحه.

حق العودة بين اتفاق أوسلو وقرارات الشرعية الدولية

عوني صادق*

يستطيع انصار «عملية السلام في الشرق الاوسط» ان يطمئنوا على سير العملية. فالوقائع اليومية تكاد تؤكد على انه بالرغم من البطء واحيانا التعثر اللذين لا تزال العملية تواجههما على المسار السوري - الاسرائيلي، فإن تقدما يتم احرازه مع مرور الوقت وباستمرار.

وعلى اهمية النجاح الذي تحقق ويمكن ان يتحقق، والاتفاقات التي وقعت والتي يمكن ان توقع مع الحكومات العربية المعنية، فإن النجاح الحقيقي لن يتحقق قبل ان تتقبل الشعوب العربية الوجود الاسرائيلي. هذا التقبل هو ما سعت اليه الحكومات الاسرائيلية منذ قيام (دولة اسرائيل). وهو ما تسميه حكومة شيمعون بيريس «السلام الشامل»، اذ ان الاعتراف الواقعي الرسمي بالدولة العبرية واقع منذ توقيع اتفاقيات الهدنة في رودس عام 1949. ومثلما كانت القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي - الصهيوني وجوهر الصراع في المنطقة، لا يزال حل هذه القضية لصالح الشعب الفلسطيني باعطائهم الحد الادنى من حقوقه الوطنية والانسانية هو مفتاح الموقف على المدى الطويل، بصرف النظر عن النجاحات المتحققة على المديين القصير والمتوسط.

والحل الحقيقي للقضية الفلسطينية اصبح الآن متوقفا على ما سيتم التوصل اليه في القضايا المعلقة والمتروكة لما يسمى «المرحلة النهائية من المفاوضات» الاسرائيلية - الفلسطينية او «مفاوضات الحل النهائي»، ويفترض ان تبدأ هذه المفاوضات في شهر مايو (ايار) المقبل، وهي قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود. هذه القضايا تختصر في الادبيات الفلسطينية بشعار «حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

لقد بدأت «عملية السلام في الشرق الاوسط» بعقد مؤتمر مدريد على اساس (قرار مجلس الامن رقم 242 وقرارات الشرعية الدولية). وبالرغم من ان القرار 242 لم يتعرض للقضية الفلسطينية الا بالاشارة الى ضرورة حل مشكلة اللاجئين، فإن هذه الاشارة تكفي لمن لا يريد ان يراوغ، لطرح القضية الاصلية التي خلقت (مشكلة اللاجئين)، فضلاً عن ان نص القرار على (عدم جواز الاستيلاء على اراض بالقوة) ودعوته الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بعد الرابع من يونيو (حزيران) 1967 يدخل الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ضمن شروط ومتطلبات حل القضية الفلسطينية. عدا ذلك، فإن عقد مؤتمر مدريد على اساس (قرارات الشرعية الدولية) الى جانب القرار 242، يجعل من قرارات الامم المتحدة الكثيرة، مجلس الامن والجمعية العامة على حد سواء، ضمن الاسس والمنطلقات التي لا بد ان يستند اليها الحل المتفاوض عليه.

من الممكن ان يقال ان (اتفاق اوسلو) استبعد عمليا قرارات الشرعية الدولية من اسس الحل وجعل الموضوع كله خاضعا للمفاوضات وما يتقرر منها وما يتوصل اليه المتفاوض. وفي هذه الحالة تصبح الكلمة الاخيرة في المفاوضات لموازين القوى المتمثلة في طاولة المفاوضات. لكنه، في المقابل، يستطيع المفاوض الفلسطيني ان يتمسك بقرارات الشرعية الدولية التي سبق للمجتمع الدولي ان قررها لصالحه. ويستطيع المفاوض الاسرائيلي ان يختار بين قبول فلسطيني وعربي حقيقي وشعبي لـ(دولة اسرائيل) وبين قبول رسمي اجباري لن يكون عادلا ولا دائما، ويمكن ان ينقلب الى رفض في اول فرصة تتغير فيها الموازين الاقليمية او الدولية وتسمح للشعوب العربية برفضه، اي ان يختار الاسرائيلي بين سلام شامل وعادل ودائم وحقيقي وبين سلام على الورق مؤقت وزائف.

اننا نعرف ان الاسرائيليين يسعون الى الاحتفاظ بكل ما يستطيعون الاحتفاظ به من المكاسب القديمة الى جانب تحقيق كل ما يستطيعون من المكاسب الجديدة. لكننا نفترض، في الوقت نفسه، ان اكبر مكسب يمكن ان يحققه الاسرائيليون ويمنحه لهم الفلسطينيون في هذه الفرصة التاريخية هو الشرعية والتحول الى دولة شرق اوسطية عادية وطبيعية. هذا المكسب يفترض ان يجعل الاسرائيليين ابعد نظرا من التطلع الى ما يمكن ان يحققه لهم ميزان قوى متغير.

ويكرر الاسرائيليون منذ سنوات انهم يعترفون بالشعب الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير، ولكنهم يحدون معنى هذا الحق مرة بالحكم الذاتي المحدود، ومرة بالكونفدرالية مع الاردن، وما زالوا يرفضون قيام دولة فلسطينية مستقلة، كما يرفضون التخلي عن القدس الشرقية ويغمغمون في موضوع المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واذا كانت كل هذه القضايا قد اخضعها (اتفاق اوسلو) للمفاوضات في المرحلة النهائية، فإنه يمكن الانتظار. لكن الحق الاهم الذي يقول بعض القادة الاسرائيليين انه ضمن قضايا المرحلة النهائية، وتوحي كل القرائن بانهم ينكرونه، فهو حق العودة، علما بان هذا الحق هو حجر الزاوية في اي حل سلمي عادل ودائم ومقبول، لانه يوفر اهم الحقوق لاكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني التي ضيعها قيام الدولة العبرية.

وجملة القول وما تتحدث عنه الدوائر الاسرائيلية احقاقا لهذا الحق يتمثل في التوطين والتعويض. واكثرية الدول العربية التي كانت ترفض في السابق هذا الحل (او اللاحل)، اصبحت تقبله على نحو او آخر، وليس صعبا الانتباه الى ان هذا الحل مخالف لما يسمى (قرارات الشرعية الدولية) ولميثاق الامم المتحدة واخيرا مخالف لشرعة حقوق الانسان. فليس من حق احد او جهة او قوة ان تحرم انسانا من حقه في المواطنة والعيش في وطنه وعلى ارض آبائه واجداده، والتوطين ليس مواطنة والتعويض اسوأ من نكران الحق.

وهناك مسألة لا بد من التوقف عندها. ان اهم قرارات الشرعية الدولية التي عالجت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين كان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 194/د - 3) المؤرخ 11 ديسمبر (كانون الاول) 1948، والذي نص في الفقرة (أ) على: «... وجوب السماح للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش في سلم مع جيرانهم... ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة وعن اي فقدان او ضرر يلحق بالممتلكات...».

ويتضح من قراءة النص ان حق التعويض يسري على «الذين يقررون عدم العودة» وليس بديلا عن حق العودة نفسه للراغبين في العودة. لذلك فإن التوطين واعتبار التعويض حلا لمشكلة اللاجئين خروج على الشرعية الدولية، خصوصا ان قبول عودة الفلسطينيين كان شرطا ضمن الشروط التي قبلت (دولة اسرائيل) في عضوية الامم المتحدة على اساسها. ففي 11 مايو 1949 قبلت (دولة اسرائيل) عضوا كاملا في الامم المتحدة، بعد ان اعلن الممثل الاسرائيلي في بيان القاه امام اللجنة السياسية بان (اسرائيل) سوف تراعي مبادئ ميثاق الامم المتحدة وتعمل على تنفيذ قراراتها. وجاء في ديباجة قرار قبول (اسرائيل) عضوا في الامم المتحدة صريحة ومحددة الى تعهدات (اسرائيل) بتنفيذ القرارين (181/د - 3) و(194/د - 3) اللذين شكلا جوهر القضية الفلسطينية من وجهة نظر الامم المتحدة والمجتمع الدولي. وحتى قرار مجلس الامن رقم 242، والذي ينظر اليه عادة على انه اهمل القضية الفلسطينية، نص في فقرته (الثالثة - ب) على «تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين» والعدل لا يكون بالتعويض وحرمان الانسان من وطنه.

وفي عام 1969، اعترفت الجمعية العامة وبصورة رسمية بالحقوق (غير القابلة للتصرف) للشعب الفلسطيني معلنة ان الجمعية العامة: «اذا تدرك ان مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين ناشئة عن افكار حقوقهم، غير القابلة للتصرف المقررة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان، واذ يساورها القصور الشديد لتفاقم هذا الانكار لحقوقهم... (1) تؤكد من جديد حقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرف (2) وتلفت نظر مجلس الامن الى الحالة الخطيرة الناشئة عن سياسة اسرائيل وممارساتها في الاقاليم المحتلة وعن رفض اسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة (3) وتلتمس من مجلس الامن اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة المختصة لتامين تنفيذ هذه القرارات». وقد كررت الجمعية العامة للامم المتحدة هذه المواقف في دوراتها المعقودة في الاعوام: 1970، 1974، 1975، 1977، و1980.

لقد كانت (اسرائيل) الدولة الوحيدة التي منحت الوجود والارض والاعتراف بقرار من الامم المتحدة. واذا كانت حقا تريد الآن - على الاقل - ان تحترم ميثاق الامم المتحدة الذي اعطاها الحياة، وتحترم شريعة حقوق الانسان، والاهم اذا ارادت ان تعيش بسلام مع جيرانها العرب، عليها ان تلتزم بما رفضت الالتزام به حتى الآن. واذا كانت الحجة في السابق تقوم على ان الفلسطينيين والعرب يريدون تدمير (دولة اسرائيل)، فإن هذه الحجة قد سقطت اليوم بعد تقدم (عملية السلام). اما اذا كانت تريد ان (تفصل) السلام وفقا لمفاهيمها ومصالحها القائمة على العدوان والتوسع، ولما تعتقده عن موازين القوى الراهنة فتجبر الجميع على مكافأة المعتدي، فإنها لن تحصل في النهاية على ما تريد. وعلى المفاوض الفلسطيني ان يجعلها تدرك ذلك اثناء المفاوضات، وبه يثبت هذا المفاوض جدارته التي لم تثبت حتى الآن...!

* كاتب فلسطيني


طفل بوسني يلهو بمدفعه الرشاش في أحد شوارع سراييفو امس (أ ف ب)

بروكسل أكدت قانونية الاعتقال

محكمة جرائم الحرب الدولية تستجوب ضابطين من صرب البوسنة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
امستردام: وكالات الأنباء

قال متحدث باسم محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة ان المدعين بداوا استجواب ضابطين من صرب البوسنة نقلا الى احد السجون الهولندية الليلة قبل الماضية للاشتباه في ارتكابهما جرائم حرب.

ونقل الجنرال ديوردي ديوكيتش والكولونيل اليكسا كرسمانوفيتش امس الأول جوا من العاصمة البوسنية سراييفو حيث كانت حكومة البوسنة تحتجزهما الى وحدة الاحتجاز التابعة للامم المتحدة بالقرب من لاهاي. وقال المتحدث كريستيان كارتييه: «الاستجواب هو جزء من تحقيقاتنا والتحقيقات مستمرة».

ووجهت المحكمة حتى الآن الاتهام الى 52 شخصا منهم 45 صربيا وسبعة من الكروات واتهمتهم بارتكاب عمليات ابادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. وتحتجز محكمة لاهاي رهن التحقيق مشتبها به آخر هو دوسان تاديتش حارس احد معسكرات صرب البوسنة كان قد اعتقل في المانيا.

وسئل كارتييه عن الموعد المتوقع لتوجيه الاتهام لكل من ديوكيتش وكرسمانوفيتش فقال: «ليس هناك موعد نهائي. لكن يجب ان يكون واضحا ان مكتب الادعاء عمل في الماضي بنشاط وتاكدوا ان ذلك سيستمر». ومن المتوقع ان تعقد محكمة جرائم الحرب مؤتمرا صحافيا تحدد فيه موعدا لبدء محاكمة تاديتش الذي حدد بشكل اولي في 18 فبراير (شباط).

وفي موسكو ادانت روسيا تسليم حكومة البوسنة للضابطين الصربيين لمحكمة جرائم الحرب. وحذر مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الروسية امس من ان نقل الضابطين من سراييفو الى لاهاي «يمكن ان يدمر عملية السلام في البوسنة».

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن المسؤول الذي طلب حجب هويته قوله: «انها اجراءات خطرة قد تدمر الموقف هناك وتدفع احد الاطراف الى افعال غير مرغوب فيها». وقال المسؤول الذي صرح بأن روسيا ستصدر بيانا في هذا الصدد في وقت لاحق ان مثل هذه الاجراءات «لا تعمل على اعادة الثقة بين الاطراف ومن الصعب تصور سلام دائم دون اشاعة الثقة بين الاطراف».

ووصف ريتشارد هولبروك مبعوث السلام الاميركي امس استيلاء صرب البوسنة على سريبرنتسا بانه «جريمة حرب كبرى». واجرى هولبروك الذي وصل الليلة قبل الماضية الى بوخارست قادما من سراييفو محادثات مع الرئيس الروماني ايون اليسكو ووزير الخارجية تيودور ميليسانيو حول الجهود الدولية لبناء السلام في البوسنة.

وغادر هولبروك بوخارست متوجها الى العاصمة الكرواتية زغرب لاجراء محادثات مع الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان في ختام جولة مكوكية زار خلالها ايضا البوسنة وجمهورية صربيا.

وفي بروكسل أكد القاضي انتونيو كسيزيه رئيس المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بعد اجتماع مع جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية وهانس فان دن بروك رئيس العلاقات الخارجية للمفوضية وايما بونينو المفوضة الاوروبية المكلفة بحقوق الانسان الاجراءات القانونية المتخذة حاليا في حق الصرب المتهمين بالابادة العرقية من طرف الحكومة البوسنية.

كما شدد رئيس المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة الذي بدأ جولة اوروبية تقوده من بروكسل الى باريس ولندن «ان الاجراءات الايقافية التي اعلنت في سراييفو وكذلك الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك تتماشى كليا مع القانون الدولي ولا تخرقه باي حال».

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر المفوضية ركز رئيس المحكمة الدولية على ضرورة قيام الاتحاد الاوروبي - كمجموعة - بضغوطات على زغرب وبلغراد لحملهما على التعاون مع المحكمة وتقديم المعلومات المطلوبة وكذلك عدم التستر على المجرمين.

فرنسا تحفظ قواعدها في أفريقيا

● باريس - وكالات الأنباء: قال شارل ميون وزير الدفاع الفرنسي امس ان من غير الوارد ان تفكك فرنسا ايا من قواعدها العسكرية في افريقيا كما لمحت تقارير صحافية فرنسية0

وقال لراديو فرانس انترناسيونال: «من غير الوارد تفكيكها، قد يكون من المحتمل ان نعدل حجمها او معداتها لكن تفكيكها امر غير وارد». ولفرنسا ما بين 10 آلاف و15 الف جندي في السنغال والجابون وساحل العاج وتشاد وافريقيا الوسطى وجيبوتي بالاضافة الى جزيرتي ريونيون ومايوتي الخاضعتين للحكم الفرنسي في المحيط الهندي.

وكان ميون يعلق على انباء نشرتها الصحافة الفرنسية في الأونة الاخيرة، ذكرت ان باريس تستعد لخفض عدد قواتها في افريقيا خفضا كبيرا واغلاق بعض القواعد هناك في اطار اصلاحات واسعة لسياساتها الدفاعية.

وقد اقيمت القواعد لدعم الحكومات الصديقة لفرنسا وكانت تهدف في الماضي لمتابعة تحركات القوات الليبية او الثوار المدعومين من ليبيا جنوبا.

موجز

تعليق محاكمة نظام منجستو

● علقت امس في اديس ابابا محاكمة الكولونيل منجستو هايلي ميريام وعدد من المسؤولين في الحكم العسكري الاثيوبي السابق مرة اخرى بعد 17 دقيقة من بدء الجلسة. وكانت المحاكمة قد بدأت في ديسمبر (كانون الاول) 1994.

وقالت «ا ف ب» ان المدعي العام غيرما فاكجيرا طلب تأجيل الجلسة لاتمام ملفه قبل البدء في تقديم الادلة الجرمية ضد المتهمين، وهم مسؤولون سابقون إبان الحكم العسكري بين عامي 1974 و1991. وستستأنف المحاكمة في الرابع من ابريل (نيسان) المقبل. وهي تطال نحو 70 من المسؤولين السابقين يواجهون عقوبة الاعدام لاتهامهم بقتل 1823 معارضا وارتكاب مجازر واعمال تعذيب وجرائم ضد البشرية.

وتجري محاكمة هايلي ميريام غيابيا مع نحو عشرين مسؤولا اخر من النظام العسكري الذي ذهب ضحيته بين 50 الف قتيل و200 الف. ويقيم هايلي ميريام في المنفى في زمبابوي منذ إطاحته عام 1991.

ثوار كولومبيا خططوا لهجوم كبير

● قالت السلطات الكولومبية انها كشفت مخططا للثوار اليساريين لتنفيذ سلسلة من الهجمات في بوجوتا على اهداف من بينها قصر الرئاسة والسفارة الاميركية ومقر الشرطة ومكتب المدعي العام ومقر صحيفتين بارزتين وشبكة اذاعية ومنزل جنرال. ونقلت «رويتر» عن الجنرال روسو خوسيه سيرانو قائد الشرطة قوله: «كانوا يخططون لمحو اهدافهم من الوجود».

وكشف سيرانو ووزير الدفاع خوان كارلوس اسجيرا عن الخطة في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية0 وقالا ان ثوار جيش التحرير الوطني خططوا لشن حملة ارهابية في بوجوتا لم تشهد المدينة مثلها من قبل منذ ذروة حرب المخدرات الدموية في الثمانينات.

زائير بدأت إعادة لاجئي رواندا

● بدأت زائير امس نشر قواتها بالقرب من مخيم كيبومبا في شرق البلاد تمهيدا لاعادة حوالي 200 الف لاجئ رواندي الى بلادهم في مستهل عملية للضغط على مليون لاجئ للعودة الى بلادهم رغما عنهم. وتحركت قوات كوماندوس الى طريق على مشارف مخيم كيبومبا في حين وقف الاف اللاجئين او تسلقوا التلال داخل المخيم ليشاهدوا ما يجري ونقلت وكالات الانباء عن مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان حوالي 250 جنديا زائيريا اخذوا مواقع لهم على الطريق المؤدية الى المخيم وعلى مدخله ونقطة العبور الحدودية بين زائير ورواندا التي تبعد خمسة كيلومترات.

بريماكوف يزور قزقستان وأوزبكستان

● قال مسؤولون في قزقستان واوزبكستان امس ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي سيزور الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين في وقت لاحق من الشهر الحالي، تبعا لوكالات الانباء. وقالت وزارة خارجية قزقستان ان بريماكوف سيصل الى العاصمة الما اتا في 21 فبراير (شباط).

وقال متحدث باسم الوزارة ان بريماكوف سيتوجه بعد ذلك الى طشقند عاصمة اوزبكستان. ووضع بريماكوف الذي عين وزيرا للخارجية الروسية الشهر الماضي ما اسماه بـ«الخارج القريب»، ويعني به الجمهوريات السوفياتية السابقة على رأس جدول اعماله.

الحملة الرئاسية الأميركية

پات بيوكانان ينجح في إخافة بوب دول رغم فوزه في أيوا

دي موينز (ولاية أيوا): من جول ويتكوفر

أعلن پات بيوكانان بوجه يشع فرحا مساء الاثنين الماضي، ان احتلاله المركز الثاني قريبا جداً من موقع السناتور روبرت «بوب» دول في التصويت التجمعي التمهيدي للحزب الجمهوري في ولاية أيوا لاختيار مرشح الحزب للرئاسة يعني «ان هناك مرشحاً محافظاً واحداً ينبغي الا يفوز» في انتخابات الرئاسة نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

النجاح المفاجئ لبيوكانان في أيوا مقارنة مع تخلف منافسه الثري ستيف فوربز في المركز الرابع جعل بيوكانان من الناحية العملية «فائزاً» الى جانب دول، وهذا ما اتاح للاعلامي اليميني المتشدد طرح نفسه على انه الممثل النموذجي للناخب المحافظ في الحرب والبديل الجهاز المبكر عن دول. واذا تجاوز بيوكانان بانجازه كل التوقعات السابقة عن فرصه في الحصول على الترشيح، فقد راح يدعو القوى المناهضة للاجهاض كي تتحد خلف رايته، وشكرها بعمق مساء الاثنين على وقوفها معه، علما بان استطلاعا للرأي اجرته شبكة «سي ان ان» التلفزيونية في صفوف المشاركين التجمعات الانتخابية، ان 41 في المائة يعتبرون انفسهم «محافظين متدينين». من جهة اخرى يبدو ايضا ان بيوكانان ضرب على وتر تجاوب حساس بين مزارعي أيوا والعمال اليدويين بما وجهه من نقد حاد للسياسات التجارية الاميركية التي قال «انها ستنزل بهم اشد الضرر». وتعهد بان «تكون اميركا منطقة المشاريع الصناعية في العالم» وبانهاء هذه السياسات وارجاع الصناعات الاميركية التي هربت الى الخارج في ظل هذه السياسات الى البلاد.

اضافة الى دول وبيوكانان كان هناك «فائز» ثالث هو حاكم ولاية تينيسي السابق لامار الكسندر الذي فاجأ كثيرين باحتلاله المركز الثالث في أيوا مما دفعه الى اعتبار نفسه فائزاً، والى بدئه التحضير لاول انتخابات حزبية تمهيدية ستجري في ولاية نيو هامبشير وهناك سيطرح ترشيحه بانه «البديل المعتدل» للمتطرفين.

اما على صعيد «الساقطين» لم يفاجئ احتلال السناتور فيل جرام، عضو مجلس الشيوخ اليميني عن ولاية تكساس، المركز الخامس احدا من المراقبين، لا سيما وان هذه النكسة جاءت سريعة في اعقاب هزيمته امام بيوكانان في تجمعات ولاية لويزيانا، حيث اقتصر التنافس على جرام وبيوكانان والمرشح اليميني الاسود الان كيز. ذلك انه بعد انتصار بيوكانان في لويزيانا حول كثيرون من المحافظين ومناهضي الاجهاض في أيوا اصواتهم نحوه بدلاً من جرام.

الا ان الامور المهمة التي انجزها بيوكانان حتى الآن - ولا سيما في أيوا - نجاحه في تهميش اتهامات المرشحين الآخرين له من ان مبادئ الحماية التجارية التي يفضلها ويدعو لها ستكون «كارثية» الوقع على الولايات المصدرة للحبوب مثل ولاية أيوا. والواضح ان بيوكانان بعدما فرغ من معركته الظافرة في لويزيانا تعمد ان يركز جهوده في أيوا على قضية التجارة، لانها اتاحت له المجال لان يرسم خطا فاصلا يميزه عن بقية المرشحين البارزين.

وحقاً راح يهاجم، بشكل خاص، تصويت دول وجرام في مجلس الشيوخ لصالح اتفاقيتي «نافتا» و«الجات»، قائلا «انهما تكافئان البلدان التي تنتهج سياسات تجارية جائرة ضد الولايات المتحدة». وشدد بيوكانان في حملته على انه المرشح الوحيد الذي يهتم بمخاوف الناخبين من الطبقة الوسطى ازاء جمود الاجور، وفقدان الوظائف الناجمين عن نقل الشركات الاميركية مرافقها ومصانعها الى الخارج سعياً وراء رخص اليد العاملة الاجنبية. ووصف نفسه امام جماهير أيوا بانه «مهندس القومية الاقتصادية6 وبانيها»، زاعماً ان اصداء مسألة نقص الامن الاقتصادي تتردد في كل اميركا. وهذا هو السبب في التجاوب مع دعواته.

بيوكانان يعتقد انه بفضل هذا الموقع على خريطة السياسة الاقتصادية مرشح اكثر من غيره لكسب انصاره روس بيرو المرشح الرئاسي السابق والملياردير التكساسي المعارض بشدة لاتفاقية «نافتا» وغيرها من سياسات الولايات المتحدة. وقد اشار الى ان بيرو مشغول ببناء حزبه الجديد حزب الاصلاح، استعداداً للانتخابات الرئاسية، «لكنني اذا حصلت على ترشيح الحزب الجمهوري لي، فساتوجه الى حزب بيرو واطلب منه تاييدي ايضا. اذا لن يستطيع اي جمهوري آخر غيري ان يحقق ذلك. اظن انني استطيع ان اهزم بيل كلينتون لسبب واحد بسيط، هو قدرتي على كسب ناخبي بيرو».

ولكن رغم هذا التفاؤل توصل استطلاع الرأي الذي اجرته «سي ان ان» في أيوا ان 7 في المائة فقط من حاضري التجمعات يعتقدون ان بمقدور بيوكانان التغلب على الرئيس الديمقراطي، مقابل 48 في المائة متفائلون بفرص سندر و32 في المائة متفائلون بفرص دول. على صعيد آخر لوحظ ان بيوكانان رفض خوض مجال الاعلانات السلبية الاذاعية والتلفزيوني، كما فعل فوربز في أيوا، اما دول وجرام فقد فضّلا الاكتفاء بالاعلانات الايجابية عن موقع كل منهما مبتعدين عن الاعلانات السلبية التي تهاجم المرشحين الآخرين.

ويبدو ان الكسندر الذي انتقد لجوء فوربز الى ذم خصومه، استفاد كثيرا في تحسين مواقعه. وترى جهات مقربة من بيوكانان بعد انجازه المهم في أيوا ان السباق الجمهوري قد «اختزل» الآن الى سباق ثلاثي يضم دول وبيوكانان والكسندر، رغم ان فوربز ما يزال يعلن انه سيمضي في المعركة وصولا الى نيوهامبشير.

بينهم وزراء سابقون

باكو: أحكام بالإعدام على عدد من الشخصيات الأذربيجانية

باكو - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن ناطق حكومي في باكو، عاصمة اذربيجان، امس ان عددا من كبار المسؤولين السابقين حكم عليهما بالاعدام بعد ادانتهم بـ«الخيانة العظمى»، واشار الى ان اثنين من المحكومين صدر عليهم الحكم غيابيا.

الناطق اوضح ان المجموعة تضم كلا من نريمان عمرانوف وزير الامن السابق وعبد الرحيم غازيف وزير الدفاع السابق، ورفيق ميرزايف نائب وزير النفط السابق. ومعهم علي كرم همتوف، وهو من زعماء المعارضة والشقيقين روشن وماهر جوادوف وهما من رجال الاعمال البارزين. واشار الى ان المحكومين ادينوا بالتخطيط لفصل اقليم طالش الحدودي في جنوب شرق اذربيجان عام 1993. وهذه الخطة على ما قيل كان وراءها الرئيس الاذربيجاني السابق اياز مطلبوف الذي فر لاحقا الى موسكو.

مجريات المحكمة لا تزال طي الكتمان. بيد ان مصادر الحكومة الاذربيجانية تدعي ان «المتآمرين» تلقوا ايضا دعما من ايران التي يتاخمها اقليم طالش. والجدير بالذكر ان غالبية هذا الاقليم مسلمون سنة ويتكلمون لغة خاصة بهم هي فرع من مجموعة اللغات واللهجات الايرانية، في حين يشكل المسلمون الشيعة الغالبية العظمى من سكان اذربيجان، ومعظم الاذريين يتكلمون اللغة الآذرية التي هي فرع من مجموع اللغات التركية. هذا ويعيش الشعب الطالشي في منطقة جبلية تنحدر على شكل هضاب وتلال الى ساحل بحر قزوين ويتوزع هذا الشعب على جانبي الحدود الاذربيجانية - الايرانية. وفي الواقع يعيش ثلثا الشعب الطالشي في ايران حيث باءت بالفشل كل مساعيهم للحصول على محافظة خاصة بهم.

فعام 1925 ناشد الطالشيون الزعيم الشيوعي السوفياتي السابق جوزيف ستالين بمنحهم جمهورية مستقلة غير ان ستالين ألحق اقليمهم باذربيجان مكافأة على العون الذي قدمه له القادة الشيوعيون الآذريون ابان معركته على زعامة الحزب الشيوعي مع ليون تروتسكي في اعقاب وفاة لينين.

عودة الى الحاضر، يبرز الصراع على الموارد النفطية في قلب التوتر الحاصل راهنا بين شعب طالش وسلطات باكو. اذ يقول الطالشيون ان حقولا بحرية كبيرة اكتشفت حديثا قبالة ساحل اقليمهم، وهم مقتنعون تماما بان هذه الثروة تسمح بقيام جمهورية طالشية مستقلة غنية بالضمانات والرفاه. ولكن يعيش الطالشيون في الوقت الحاضر تحت الاحكام العرفية منذ عام 1993 عندما اجتاح الجيش الاذربيجاني الاقليم وسحق انتفاضته. ويرى المحللون السياسيون ان الاحكام التي اعلنت امس مؤشر آخر على ان الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف يمسك بيد من حديد على السلطة في باكو. كما ان علييف، وهو جنرال سابق في «الكي. جي. بي» ونائب سابق لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي المنهار، اعاد تشكيل هيكل الحزب الشيوعي الاذربيجاني تحت مسمى جديد هو الحزب الديمقراطي الاذربيجاني. وقد فاز هذا الحزب حقا باغلبية مقاعد البرلمان في باكو.

احد زعماء المعارضة في اذربيجان قال اخيرا في معرض التعليق على الوضع السياسي «لقد استعاد الشيوعيون السلطة في اذربيجان... انهم نفس الاشخاص لا تزال عندهم نفس العقليات، لكنهم هذه المرة يطرحون سياسة خارجية شديدة الولاء للولايات المتحدة تقوم على مزج الحكم التسلطي وتوزيع المكافآت على المحاسيب والاتباع».

ومما يستحق الاشارة، انه ينتظر بروز اذربيجان كمصدر نفطي كبير خلال العقد المقبل، ويستثمر «كونسورتيوم» دولي كبير حوالي 8 مليارات دولار في تطوير حقول بحرية جديدة في بحر قزوين يصدر انتاجها عبر انابيب تصب على ساحل جورجيا وتركيا وباتجاه اوروبا.

وقد ابعد علييف اذربيجان عن ايران ورفض المشاركة الايرانية في «الكونسورتيوم» النفطي. علما بانه سبق لحكومته ان اتهمت طهران بدعم الارمن المسيحيين الطالشيين السنة ضد حكم باكو.

پاكستان تنتقد بريطانيا لطردها موظفا بسفارتها في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد: وكالات الأنباء

انتقدت پاكستان امس قرار بريطانيا ترحيل موظف بسفارتها في لندن وقالت ان هذه خطوة خاطئة.

وكانت وزارة الداخلية البريطانية قد اعلنت امس الأول انها سترحل محمد سليم الموظف بالسفارة الباكستانية وقالت ان وجوده «ليس في الصالح العام».

وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت امس الأول ان ترحيل سليم يجيء احتجاجا على محاولات من جانب اسلام اباد لنقل شحنات لبرنامج اسلحتها النووية المزعوم عبر لندن.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية: «هذه خطوة خاطئة». واضاف قائلا ان التقرير «مبالغ فيه. لا نعتقد انه متورط في اي شيء».

وقال المتحدث ان سليم يقيم في لندن منذ 10 أعوام او 12 عاما وانه طلب الحصول على الجنسية البريطانية. واضاف: «لا يمكنه لعب اي دور مهم لأنه مجرد موظف. ومن غير المعقول ان نتوقع ترك امور بالغة الخطورة لموظف».

وقال المتحدث ان البرنامج النووي الباكستاني سلمي ولا يشكل اي خطر على الامن الاقليمي. ولم يذكر ما ان كانت اسلام اباد سترد بالمثل او ستبدي احتجاجا رسميا على قرار الترحيل.

بحثا عن الحلول لتسوية أزمة الشيشان

تشكيل لجنة واسعة لإعداد صيغة الحل النهائي وسحب القوات الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

قدم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية الى الرئيس بوريس يلتسين امس اسماء الشخصيات التي ستتالف منها اللجنة الخاصة بايجاد افضل السبل لتسوية الازمة في جمهورية الشيشان.

وستضم اللجنة 27 شخصا بينهم فلاديمير كادانيكوف النائب الاول لرئيس الوزراء واوليج لوبوف ممثل الرئيس الروسي في جمهورية الشيشان وسكرتير مجلس الامن القومي ودوكو زافجايف رئيس جمهورية الشيشان المعين من جانب موسكو ووزراء الدفاع والداخلية والامن والعدل والانشاءات وشؤون القوميات ورئيس تتارستان ورئيس قبرطية - بلقاريا ورئيس ادارة اقليم ستافروبل وغيرهم، ويترأس اللجنة تشيرنوميردين نفسه.

وستضم اللجنة ايضا مسؤولين اعلاميين على رأسهم فيتالي اغناتينكو المدير العام لوكالة «ايتار - تاس» ونائب رئيس الوزراء بصفته المشرف على وسائل الاعلام في الحكومة وكذلك سيرجي بلاجوفولين مدير التلفزيون العمومي الروسي واوليج بوبتسوف مدير شركة الاذاعة والتلفزيون الحكومية وفلاديسلاف ستاركوف رئيس تحرير صحيفة «ارجومينتي اي فاكتي».

ويدل تشكيل اللجنة على ان تسوية الازمة ستتم عن طريق ايجاد الحلول بالتعاون مع السلطات المحلية الشيشانية والاقاليم المجاورة والمسؤولين في الجمهورية الاسلامية في روسيا.

من ناحية اخرى فان وجود وزراء الدفاع والداخلية والامن يدل على ان الحلول المطروحة يجب ان تحظى بموافقتهم ايضا. وسيعار اهتمام خاص الى وسائل الاعلام اذ بدون وجود سياسة اعلامية متوازنة وموجهة من قبل الحكومة لا يمكن احلال الاستقرار في الشيشان، لا سيما ان احتمالات التضليل الاعلامي واردة.وكان الرئيس يلتسين قد كلف رئيس الحكومة بتشكيل اللجنة المذكورة يوم الخميس الماضي بهدف دراسة جميع الصيغ المتوفرة لدى الكرملين وانتقاء اكثرها فعالية من اجل حل الازمة في الشيشان التي بدون حلها لن يستطيع الرئيس الروسي دخول حملة انتخابات الرئاسة.

وفي جروزني اعلن ان فشل حركة المظاهرات التي استمرت اسبوعاً اسفر عن اعراب اهالي بعض القرى والمدن الشيشانية عن موافقتهم على عقد اتفاقات مع السلطات والقوات العسكرية من اجل نزع سلاح وحدات المقاومة وايقاف المواجهة المسلحة مع القوات الاتحادية الروسية.

وذكرت ايتار - تاس امس ان بروتوكولات حول السلام والوفاق وقعت بين ادارات شالتوي وجودرميس ونوفو جروزنينسكي (حيث يوجد مقر اركان القوات المقاومة الشيشانية) وشالي وحكومة جروزني والقادة الميدانيين والقوات الاتحادية.وذكر دوكو زافجايف رئيس الجمهورية ان هذه الخطوات ستساعد على ايقاف العمليات القتالية في الأراضي الشيشانية وسحب القوات الروسية تدريجيا.

من جهة اخرى قتل ثلاثة جنود روس بالرصاص عند نقطة تفتيش في جروزني وقال الجانبان ان السلام مازال بعيد المنال.

وجاء في تقرير لشبكة تلفزيون «ان تي في» المستقلة ان القوات الروسية زالت من صعوبة دخول العاصمة جروزني او الخروج منها ورغم ذلك تمكن مسلحون شيشان من قتل ثلاثة جنود وجرح اثنين من قوات وزارة الداخلية عند احدى نقاط التفتيش. وقالت الشبكة ان فريقها وصل الى مسرح الحادث بعد دقائق من وقوعه وان السيارة التابعة لها تعرضت للنيران وقتل سائقها وجرح احد افراد الفريق. واثبت الهجوم ان رغبة الرئيس يلتسين المعلنة لوقف الصراع الذي بدأ حين ارسل قواته الى جمهورية الشيشان في ديسمبر (كانون الاول) 1994 لقمع حركتها الاستقلالية ما زالت بعيدة المنال. ومن المتوقع ان يعلن يلتسين غدا ترشيح نفسه للفوز بفترة رئاسة ثانية في انتخابات الرئاسة.

بوارق أمل في عودة لحياة طبيعية في سراييفو بعد معاناة الحرب



نحات يضع لمسة اخيرة على تمثال كاريكاتيري للرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو يمتطي ديكاً رومياً كجزء من كرنفال الزهور في كولون الاسبوع المقبل (رويتر)

سراييفو: من روث ووكر*

كل يوم يمر يحمل معه المزيد من الاسباب التي تدعو للقلق المتزايد تجاه السلام الهش في البوسنة مع احتمالات انهياره في اي لحظة. وعلى جانب آخر، كل يوم يمر هناك تظهر فيه بوضوح مؤشرات متزايدة الى سير عمليات اعادة اعمار سراييفو على قدم وساق. اما الشعور العام وسط المواطنين فهو مزيج من التفاؤل الحذر والقلق.

وهذا بالطبع شعور طبيعي يحمله كل من يعقد الأمل والتفاؤل بالاستقرار والسلام عقب حرب شرسة ومدمرة قضت على الاخضر واليابس. فما هو مدى القلق والتفاؤل الحذر وسط مواطني سراييفو؟

يقول محمد حسينوفيتش صاحب احد محلات صنع الادوات النحاسية: «اعتقد ان الاطراف المتحاربة سئمت القتال». قاد محمد هذه الحملة ووجهه يعبر عن قلق وتخوف مما قد تسفر عنه الاوضاع مستقبلا. ولكن هناك أراء اخرى تختلف عما يعتقده حسينوفيتش.

تقول بيدا باسك: «لا اعتقد ان السلام الحالي سيستمر طويلا لانه رهن بوجود القوات الاجنبية» قالت باسك هذه الجملة بعد تناولها وجبة في احد المطاعم المحلية وهي في طريقها الى سوق محلية قريبة بغرض تسويق بعض المعلبات التي باعها لها بعض الجنود من حصتهم الخاصة. وتقوم باسك بهذا العمل بهدف كسب بعض الماركات الالمانية كربح من هذه العملية التي ربما تكون قد اصبحت ظاهرة في بعض اجزاء مدينة سراييفو. وتقول باسك ان «جميع اسرى المدينة بلا استثناء عانوا من ويلات الحرب».

واذا تناولنا موقف اعادة الاعمار فانه، رغم المؤشرات الايجابية، لا يزال بعيدا عن ما هو مطلوب وما هو منصوص عليه في اتفاقية دايتون للسلام. فالدول المعنية بدعم وارساء السلام في البلقان لم تقدم دعما للمشروعات المدنية يوازي دعمها الذي قدمته في الجانب العسكري. فما زالت الحاجة لتركيز الاهتمام حول دعم وتعزيز السلام هي الاسبقية الاولى المفروض ان تأتي في مقدمة قائمة الاسبقيات.

ويلاحظ كل من المقيمين والزوار عودة الحياة الى بعض مظاهر الحياة العامة التي كانت سائدة قبل اندلاع الحرب.

يلاحظ مثلا، ان معظم المقاهي فتحت ابوابها مرة اخرى بعد اغلاق دام سنوات. وعموما يمكن اعتبار هذه الظاهرة مؤشرا ايجابيا يعكس الاحساس بالثقة في المستقبل وعودة مظاهر الحياة القديمة الى طبيعتها خصوصا ان المطاعم ايضا بدأت تفتح ابوابها لاستقبال الزبائن زوارا كانوا او مقيمين.

هذا علاوة على عودة الحياة الى خطوط الترام في مختلف انحاء المدينة وكذا متاجر الازياء رغم ان نوافذ الكثير منها ما زالت تغطيها الواح بلاستيكية توطئة لاعادة الواجهات الزجاجية. وقامت الجهات المسؤولة في العاصمة بتوزيع براميل المنيوم جديدة لتجميع القمامة في الاحياء المختلفة.

كذلك عادت الحياة مرة اخرى لشبكة المياه في المدينة بعد الفراغ من الاعمال التي اجريت اخيرا لاصلاح التلف والاضرار البليغة التي لحقت بها خلال سنوات القتال. ولكن لا تزال شبكة الغاز تعمل بجزء من طاقتها الكلية اذ لا تزال اعمال الصيانة والاصلاح جارية. اما التدفئة المنزلية فيلجأ المواطنون الى المواقد الخشبية.

وشبكة الكهرباء في تحسن مستمر بفضل الاصلاحات التي نفذت خلال الفترة الماضية خصوصا خط الكهرباء الذي يمر فوق جبل ايجمان الذي بناه البوسنيون خلال فترة الحرب بمساعدة المانية وهولندية.

خطة مارشال

يقول مسؤول غربي: «تسير الامور ببطء شديد في البوسنة، الناس هنا يتحدثون عن «مشروع مارشال» آخر لاعادة اعمال البوسنة». غير ان المسؤول المذكور اكد للبوسنيين مرارا ان اي «مشروع مارشال» لا يمكن تنفيذه بين ليلة وضحاها. وللتاكيد على ذلك يقول ان مشروع مارشال الخاص باعادة اعمار اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية «لم يبدأ الا في العام 1948، اي بعد ثلاث سنوات على نهاية الحرب».

ورغم ابداء المواطنين ترحيبهم بفتح المقاهي والمطاعم اضافة الى عودة الحياة الى بعض مظاهر المدينة الاخرى فانهم يركزون على ان الاسبقية في المرحلة الراهنة يجب ان تكون لاعادة اعمار المصانع ومرافق العمل الاخرى حتى تتوفر للمواطنين وظائف.

والسوق الواقع بالجزء القديم من العاصمة سراييفو بدأت تعود اليه الحياة في مختلف اجزائه بعد ان احتل، قبل حوالي عامين، الصفحات الاولى في الصحف العالمية اثر انفجار كبير تسبب في مجزرة خلفت عشرات القتلى والجرحى.

وعلى مقربة من السوق توجد باحة مشهورة امام احد المطابخ التي شيدتها منظمة الصليب الاحمر الالمانية حيث يتسابق المتعهدون على شرائها من الحكومة لاقامة مطعم عليها. وكانت منظمة الصليب الاحمر الالماني قد اقامت هذا المطبخ لصنع الحساء بغرض اطعام العجزة وكبار السن الذين حبستهم الحرب داخل منازلهم.

ويصنع في المطبخ المذكور حساء لاطعام حوالي 1600 من هؤلاء. وظلت تقوم بالاشراف على هذا المشروع فاهرا بايبر على مدى السنوات الاربع الماضية.

ومثلها مثل الآلاف عانت بايبر من ويلات الحرب التي اودت بحياة زوجها واخيها ووالدتها. لكنها رغم ذلك لم تستسلم او تتوقف عن عملها لانها تؤمن تماما بأن «الحياة صعبة وعسيرة لكن الاستمرار خيار ليس منه بد. الاشياء تتحسن تدريجيا لكننا بحاجة الى وقت طويل لاكمال عمليات اعادة التعمير وعودة الاشياء الى طبيعتها».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

أثينا تتهم قوات أنقرة بخرق مجالها الجوي ثلاث مرات في بحر إيجه

اثينا ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر مأذون له في وزارة الدفاع اليونانية ان القوات التركية التي بدأت ليلة امس الاول مناورات جوية وبحرية في بحر ايجه خرقت ثلاث مرات المجال الجوي اليوناني في بحر ايجه.

وقال المصدر نفسه ان طائرات سلاح الجو اليوناني تدخلت وقامت بمناورات وابعدت ثلاث تشكيلات تركية من طائرتين. واضاف انه لم يسجل اي حادث.

يذكر ان اليونان تتحدث باستمرار عن خرق تركيا لمجالها الجوي والبحري في تلك المنطقة لان البلدين ليسا متفقين على حدود هذا المجال في بحر ايجه. وقد حددته اليونان بـ12 ميلا بينما تعتبر تركيا انه لا يتجاوز ستة اميال.

من جهة اخرى ذكر المصدر نفسه ان سفينة يونانية تدخلت لارغام طراد تركي على مغادرة جزيرة ايميا (تطلق عليها تركيا اسم كارداك) التي تسببت في ازمة خطيرة منذ 12 يوما بين اثينا وانقرة.

واخيرا قالت مصادر في وزارة الدفاع ان سفنا حربية راقبت من بعيد المناورات التركية التي شهدت اطلاق نار بالذخيرة الحية والتي ستستمر حتى نهاية الاسبوع في المياه الدولية والمياه الاقليمية التركية في بحر ايجه. وقد بدأت المناورات قبالة جزيرتي ليسبوس وليمنوس اليونانيتين شرق بحر ايجه.

وكان وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس قد اعلن الاحد في محاولة لتهدئة قلق اليونانيين ان «هذه المناورات وبالشكل الذي تجري فيه لا تشكل اي خطر». واضاف ان تركيا «ابلغت اليونان بها في الوقت المناسب».

النزاع التركي ـ اليوناني يضع نتوءا صخريا على الخريطة

كاستيلريزو (اليونان) ـ ر: اثناء نزول وحدات من كوماندوس يونانيين يرتدون ملابس القتال على جزيرة نائية في بحر ايجة كانت طائرات هليكوبتر حربية تزأر فوق المنطقة وتهز قوارب صغيرة راسية على الشاطئ.

جاء الجنود الى كاستيلريزو لحماية ابعد موقع يوناني ضد خطر محتمل من تركيا التي تقع على مرمى حجر بعد شجار بين البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسي حول جزيرة صغيرة مهجورة.

وبينما كان الكوماندوس ينزلون كان سكان محليون يملأون قواربهم بشحنات من سمك السيف. هؤلاء اناس انهكتهم قرون من المعاناة والفقر والعزلة والحروب. ويقول جيورجيس كاهن الجزيرة: «اننا قلقون بعض الشيء لكن بمرور الوقت وبفضل الحياة الهائنة اكتسبنا شيئا من المناعة. هذا بالاضافة الى اننا تعرضنا لاوضاع اسوأ بكثير في الماضي».

ويبدو ان الازمة الاخيرة بين اليونان وتركيا حول جزيرة صغيرة لا تعدو كونها نتوءا صخريا في البحر بالقرب من جزيرة كاليمونوس قد وضعت كاستيلريزو على الخريطة. وخرج مسؤولون حكوميون ومندوبو شبكات تلفزيونية الى الجزيرة التي انهالت عليها الهدايا والعطايا بينما دعم عسكريون وجودهم بالجزيرة. ولكن رغم شكاواهم الطويلة من اهمال الدولة لهم اعلن السكان انهم مستعدون للدفاع عن جزيرتهم.

يقول بافلوس بلنيجيريس رئيس البلدية: «انتابنا القلق عندما سمعنا ان كاستيلريزو ربما تكون اول هدف لتركيا اذا نشبت الحرب. ولكن كل الرجال هنا يحملون بنادق ومستعدون لاستخدامها دفاعا عن ديارنا. لن نستسلم».

وتقع كاستيلريزو التي يستغرق الوصول اليها من جزيرة رودس اربع ساعات بالباخرة وعشر دقائق فقط من بلدة كاش التركية في اقصى شرق اوروبا.

وكانت الجزيرة الصغيرة مستعمرة سكانية مزدهرة تضم 17 الف نسمة معظمهم تجار. ثم تقلص العدد الى نحو 300 فقط يعيشون على الصيد وما ينفقه سياح قلائل. ولقربها من تركيا وسهولة انعزالها عن اليونان في الاحوال الجوية السيئة اقام السكان علاقات وطيدة مع بلدة كاش.

وفي حالات الطوارئ تحصل معونات طبية سريعة من تركيا كما يحاول بعض السكان الافلات من قارب الدورية لاحضار خضر وبقالة في الظلام. ويحضر اصحاب زوارق في كاش سياحا الى كاستيلريزو لقضاء يوم بها. ورغم الازمة اليونانية ـ التركية البحرية الاخيرة فهي لم تؤثر على العلاقات الودية بين سكان الجزيرة واهل كاش.

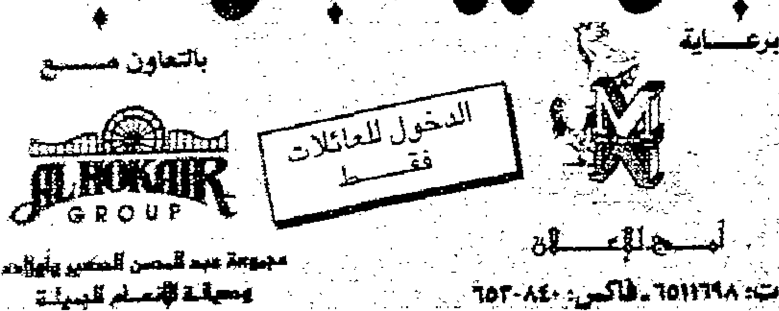
بنجلاديش مشلولة قبل الانتخابات

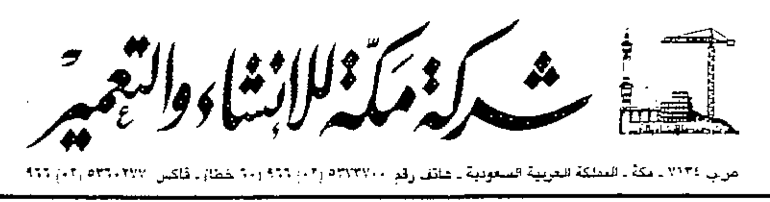
داكا ـ وكالات الانباء: لم يتمكن ملايين من مواطني بنجلاديش من التحرك بسبب توقف وسائل النقل امس في خطوة دعت اليها احزاب المعارضة لمحاولة افساد انتخابات عامة مقرر اجراؤها غدا.

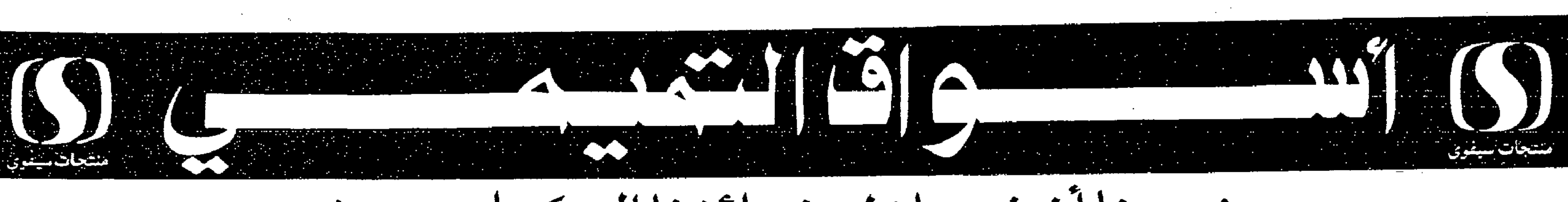
وقال شهود عيان ان معظم الحافلات والقطارات والعبارات توقفت وان المحتجين اوقفوا وسائل النقل القليلة التي تحركت من داكا في وقت مبكر من صباح امس. ويبدأ صباح اليوم اضراب لمدة 45 ساعة بعد سلسلة من الاضرابات على مدى اشهر في احتجاجات تؤيدها النقابات العمالية.

ويقول زعماء المعارضة انهم قرروا مقاطعة الانتخابات «لانها ستشهد تزويرا لضمان فوز حزب بنجلاديش الوطني» بزعامة رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء. وترفض خالدة التي انتخبت عام 1991 في ما يوصف بانه اول انتخابات حرة في بنجلاديش هذه الاتهامات وتقول ان الانتخابات ستمضي قدما رغم الاحتجاجات. وقالت الشرطة ان 14 شخصا قتلوا وان اكثر من 800 اصيبوا بجراح في احداث عنف سياسي واسعة النطاق. وفرضت السلطات حظرا على جميع انواع النشاط السياسي اعتبارا من منتصف ليل امس. لكن زعماء المعارضة قالوا ان خطة الاضراب ستمضي قدما.

وتعتزم السلطات نشر 20 الفا من الشرطة والجيش داخل داكا وخارجها لمنع وقوع احداث عنف خلال الانتخابات.









تم الافتتاح - بعون الله - مساء الثلاثاء ١٣ فبراير ١٩٩٦م

يسرى هذا العرض في جميع فروع أسواق التميمي — يسرى هذا العرض في جميع فروع أسواق التميمي — يسرى هذا العرض في جميع فروع أسواق التميمي

تايد
بودرة صابون غسيل
٣٥ر٢ كيلو جرام
٥٠ر١٢ ريال

بريبكان
شراب شعير خال من الكحول
٢٤ × ٣٣٠ مل
إشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً

العلالي
كريمة مبيضة
٤٥٣ جرام
إشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً

سانيتا
إشتر واحد سانيتا كلاسيك ورق نشاف (٢لفة) وخذ واحد سانيتا ورق حمام (٢لفة) مجاناً

هلا
بسكويت بالكريمة
١٤٠ جرام
إشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً

انكل توبيز
٥٠٠ جرام
إشتر واحدة وخذ واحدة
مجاناً

كورال
حلوى الجلي
جلاتين بقري ١٠٠٪
٧٥ جرام
إشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً

كلوقز
كورن فليكس
رقائق الذرة المحمصة
٥٧٠ جرام
٩٥ر١٢ ريال

كادبوري
تويرل (شوكولاته)
٣٦ × ٢١ جرام
إشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً

مطهر داك
٧٥٠ مل
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

التنمية
دجاج مبرد
إشتر ٢ وخذ واحدة
مجاناً

السعودية (سدافكو)
حليب أطفال
٨ × ١٢٥ مل
إشتر واحد وخذ واحدة
مجاناً

جونسن
جل للاستحمام
٢٥٠ مل
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

سوبي
عسل نحل صافي
١٢ أونز
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

ليبتون
شاي العلامة الصفراء
١٠٠ كيس × ٢ جرام
٥٠ر١٢ ريال

ديلمونتي
قطع اناناس في عصير مركز
٤٣٢ جرام
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

الوفرة
خيار مخلل بالفلفل
٥٤٠ جرام
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

السعودية (سدافكو)
ايس كريم
١ لتر، ٢ لتر
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

نابيسكو
بسكويت بالكريمة
٧٥ جرام
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

بيبسي كولا
١٢ × ٢٥ او ١ لتر
إشترصندوق
وخذ قارورة
بيبسي كولا
١٢٥ر١
مجاناً

لف ماي كاربت
٣٩٧ جرام
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

عافية
زيت الذرة الصافي
٣ لتر
٩٥ر١٥ ريال

جيليت سينسور
إشتر جليت سينسور
وخذ هدية
مجاناً

ديلمونتي
فواكه مشكلة في عصير مركز
٤٢٠ جرام
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

ديلمونتي
أنصاف خوخ في عصير مركز
٤٢٠ جرام
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

مستر مصل
منظف الحمام المركز أو منظف المطابخ
٥٠٠ مل
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

نحن هنا

لحم بقر إيرلندى
ريب آى
سعر الكيلو
٠٠ر١٥ ريال

بيتر بان
الإختيار الذكي
زبدة فول سوداني
١٨ أونز
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

كلوب
إشتر واحد كلوب ورق حمام (٤لفة)
وخذ مناديل سفرة كلوب
مجاناً

كيوى
منظف زجاج المطابخ
٥٠٠ مل
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

رويال
طماطم كتشاب
٣٤٠ جرام
إشتر واحدة
وخذ واحدة
مجاناً

نيدو
حليب كامل الدسم مجفف
٨ر١ كيلو جرام
٥٠ر٢٩ ريال





تليفزيونات وأجهزة هاي فاي وأجهزة فيديو
جوائز في انتظاركم
نحوم آشبورن/ إكروفيل/ برومونت إكسبورت/ المراعى/ الربيع
كرافت/ تانج/ المهباج/ الفاخرة

رقائق بطاطس سلو جديدة
٨ أكياس
بسعر
٥٠ر٧ ريال
دراجات وهدايا للأطفال
كوكا كولا — داك
عينات للتذوق
فيديوهات/تليفزيونات
مسابقة تلوين للأطفال

شكراً لجميع عملائنا لمشاركتهم لنا الإفتتاح

شكراً لجميع عملائنا لمشاركتهم لنا الإفتتاح

والآن !!! أسواق التميمي تقاطع شارع الضباب مع تقاطع شارع الثلاثين/العليا بالرياض خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي الكورنيش الخبر (٠٣ / ٨٦٤٨٤٠٥) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي ش ابن خلدون الدمام (٠٣ / ٨٤٢٢٠٨٨) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي ش الأمير حمود (الشارع السادس عشر) العقربية - الخبر (٠٣ / ٨٩٤٢٨٢١) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي العليا الرياض (٠١ / ٤٦٣٣٩٧٣) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي مركز الفال الرياض (٠١ / ٤٥٤١٥٤٩) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي ش الاحساء (البيبسي كولا) الملز الرياض (٠١ / ٤٧٧٣٨٧٣) خدمة ٢٤ ساعة	• جميع الأصناف حسب توافرها • يمنح خصم ١٠٪ للمشتروات التي تبلغ قيمتها ٥٠٠ ريال فاكثر • العرض الخاص بـ أشتر واحد وخذ واحدة مجاناً محدد بواحدة للزبون في كل زيارة.

VISA — MasterCard

الجزائر: زروال بين الانفجار الأمني والانفجار الاجتماعي

● الأزمة التي تعيشها الجزائر منذ اربع سنوات ونيف ليست ازمة مع الاصولية والاحزاب السياسية والشارع الجزائري فقط بل هي الى جانب ذلك وقبل ذلك ازمة نظام الحكم نفسه الذي توقفت مؤسساته وميكانيزماته عن العمل، باستثناء المؤسسة العسكرية والميكانيزم الأمني. والحل الحقيقي للأزمة المفتوحة يبدأ باعادة الاعتبار لرئاسة الجمهورية لكي تصبح المحرك الاساسي ومركز الثقل الرئيسي في النظام الى حين تغيير النظام واحلال نظام برلماني مكان النظام الرئاسي في ظل الديمقراطية

قصي صالح الدرويش

في مساء اليوم الدامي الذي شهدته العاصمة الجزائرية، اي في مساء الاحد الماضي اعلن الاتحاد العام لنقابات العمال عن اضراب عام يومي امس الثلاثاء واليوم الاربعاء احتجاجا على قرار رئيس الحكومة باستقطاع مبالغ من مرتبات موظفي الدولة تتراوح بين ما يساوي مرتب يوم الى اسبوع لمدة عام كامل، وذلك للتمكن من دفع مرتبات متاخرة منذ عدة اشهر لاكثر من مائتي الف عامل في مؤسسات تابعة للدولة خصوصا في ميدان البناء ولكن ايضا في قطاعات مختلفة من بينها مؤسسة السينما الحكومية.

وكانت قد جرت محاولات لتاجيل الاضراب الى ما بعد عيد الفطر، ولكن القواعد النقابية المتذمرة ضغطت باتجاه الاضراب الفوري، بل ان فروع النقابات في ولاية تيزي وزو لم تنتظر قرار القيادة المركزية، فاعلنت وبشكل مستقل عن اضراب عام في الولاية مما اجبر القيادة المركزية على اللحاق بها في الاضراب.

لا بد من التوقف طويلا عند الاعلان عن الاضراب العام في نفس اليوم الذي وقع فيه الانفجاران المهولان، ففي ذلك مفارقة تحمل اشارة لمنعطف جديد قد يكون حاسما في مسار الأزمة الجزائرية. فعل امتداد سنوات الأزمة الأربع كان الارهاب والوضع الامني، يكبح زمام الوضع الاجتماعي، ويحول دون انفجاره على الرغم من غلاء الاسعار وارتفاع نسبة البطالة وتفاحل ازمة السكن، ولكن في هذه المرة، وعلى الرغم من هول الانفجارين وفظاعة الجريمتين، فان دوي الأزمة الاجتماعي طغى على دوي الازمة الامنية، في وقت عبر فيه البعض همسا او تعريضا عن تساؤلات محيرة ومشككة في علاقة الانفجارين بقرار رئيس الحكومة احمد اويحيى حول المرتبات والتي اثارت الشارع الجزائري، ووحدت جميع فصائله ضد الحكومة ورئيسها وضد النظام بشكل عام.

واذا كان من الصعب ايجاد رابط عضوي ملموس بين السيارتين المفخختين وقرارات رئيس الحكومة، فان هناك وجه شبه وعاملا مشتركا وربما اكثر بين الانفجارين وقرار اويحيى. العامل المشترك هذا هو غياب المنطق الواضح والمفهوم في الحالتين، فهما حدثان من الصعب قراءتهما بالمقاييس العقلية للمصلحة السياسية. فالجماعة الاسلامية المسلحة بقيادة جمال زيتوني فقدت منذ اشهر وخصوصا منذ بداية شهر رمضان اية درجة من درجات الفهم والحس السياسي. لقد صفت العديد من العناصر القيادية والقتالية البارزة في صفوفها، واعلنت حربا مفتوحة على جبهة الانقاذ وجيش الانقاذ. وقامت بعمليات قتل واعتداء على مدنيين لا علاقة لهم على الاطلاق بالنظام، بل وقامت بقسم كبير من هذه العمليات في مناطق شعبية تعتبر معاقل لها ضد النظام، ومن بينها عمليتا الاحد الماضي في حي بلكور الشعبي وحي باب الواد المعروف عالميا بانه كان وما يزال معقلا للتيار الاصولي الراديكالي المعادي للنظام.

فعلى الرغم من الضجة الاعلامية التي حققها انفجارا الاحد الماضي الداميان واللذان كسرا جدار الصمت الامني - الاعلامي، فانهما وبما كشفا عنه من منطق اجرامي عدمي اعمى لا يمكن ان يثيرا تعاطف ولا حتى تفهم اية شريحة من شرائح المجتمع الجزائري والدولي مهما كانت صغيرة ومهما كانت هامشية، وبمعنى آخر لا توجد اية مصلحة سياسية منظورة للجماعة المسلحة من هذين الانفجارين، ولكن قد يكون بامكاننا ارجاع ذلك الى تشكيلة الجماعة المسلحة والتي تضم عناصر من مجرمي الحق العام وشبانا افرغتهم الازمة والقمع والياس من اي محتوى انساني وعناصر من اجهزة الاستخبارات التحقت بالجماعة واندست فيها، وعناصر ممن قاتلوا في افغانستان وعادوا ليشكلوا تيارا شديد التطرف والعنف والوحشية، واما العناصر التي حملت السلاح انطلاقا من افكار عقائدية، فقد تم تصفيتها الواحد بعد الآخر.

مع ذلك هناك اسئلة محيرة تفرض نفسها ولا تجد اجوبة مقنعة، من هذه الاسئلة: كيف تسللت السيارتان المفخختان الى هذين الموقعين الحساسين الموجودين في شارعين مغلقين بحواجز امنية مضادة للارهاب، بحيث لا يمكن ان تمر سيارة في اي من الشارعين من دون المرور على هذه الحواجز الامنية والتي يفترض ان لا تسمح بمرور اية سيارة، وان فعلت فبعد تفتيشها والتدقيق في هوية ركابها على الاقل. ومن هذه الاسئلة المحيرة: من اين تاتي الجماعة المسلحة بهذا الكم الهائل من المتفجرات؟ وهل تملك مصنعا او ومصانع لذلك سلمت من حملات التمشيط الامنية المتكررة في مناطق العاصمة والوسط؟ أم ان لها عناصر سرية في مفاصل حساسة ومواقع مهمة داخل الجيش والامن؟

هذه الاسئلة وصعوبة الاجابة عليها تصب في مجرى تحليل اصبح تقليديا في بعض الاوساط الجزائرية ولدى بعض المراقبين، ويقوم هذا التحليل على اتهام اجهزة الامن او جناح منها يمثل التيار الاكثر تطرفا في القيادة العسكرية بالوقوف وراء بعض العمليات الدموية الاستعراضية او بعض الاغتيالات لاهداف سياسية منها تعميق الهوة بين المنظمات الاصولية المسلحة ومن ورائها جبهة الانقاذ والشارع الجزائري العريض، ومنها تحويل الانظار والحديث عن وضع سياسي معين، او قطع الطريق على اتجاه سياسي معين داخل الحكم.

لكن على الرغم من وجاهة هذه الاسئلة المحيرة من الصعب التصور بان اجهزة الامن تقف فعلا وراء انفجاري الاحد، ومن الصعب التصور بانها لو كانت قادرة من خلال اختراقها للجماعة المسلحة على الحيلولة دونهما لما فعلت ذلك. فهناك عدة اسباب تنفي او تبعد مثل هذا الاتهام: اولها التاثير السلبي جدا لهاتين العمليتين على محاولات النظام المكثفة للتاكيد بانه استرد المبادرة الامنية من المنظمات المسلحة، وان الخيار الامني الحديدي الذي اتبعه حقق اهدافه بنجاح. ثاني هذه الاسباب ان تكرار مثل هذه العمليات داخل العاصمة وبهذا الحجم من شانه ان يسيء في نهاية المطاف الى الاجهزة الامنية نفسها باعتبارها وعلى الرغم من كل الامكانيات والسلطات المتاحة لها عاجزة عن مواجهة مثل هذه العمليات.

وثالث هذه الاسباب ان قوات النظام سجلت بالفعل انتصارات مهمة على المنظمات المسلحة وانها ليست بحاجة في الوقت الحاضر لمثل هذه العمليات، فلا توجد اية ضغوط سياسية او امنية على النظام - باستثناء هذا النوع من العمليات - ولا توجد احتمالات توجهات سياسية انفراجية، كما انه لا توجد في الوقت الحاضر صراعات متاججة داخل اجنحة النظام، فهناك انسجام عام ظاهر بين مفاصل النظام الحساسة وقيادته العليا، بل منذ اندلاع الازمة الجزائرية لم يتوفر مثل هذا الانسجام الواضح.

ومن غير المعقول التصور بان هذين الانفجارين يهدفان الى اخراج رئيس الحكومة من ورطة قراره وردود الفعل العامة ضده، فردود الفعل السلبية متوقعة، ويفترض ان يكون اويحيى قد حسب حسابها جيدا فبوادر الازمة الاجتماعية ظاهرة للعيان. فخلال السنوات الثلاث الماضية ارتفعت اسعار اغلب السلع بنسب تتراوح بين 500% و900%، وشمل ارتفاع الاسعار الهائل المواد الغذائية الاساسية مثل اللحم والخبز والفواكه والخضار، كما شمل الخدمات مثل الكهرباء والهاتف والمياه اضافة الى المازوت والبنزين بشكل اضعف القدرة الشرائية لاغلب الفئات بما في ذلك فئات الطبقة الوسطى وكبار الموظفين، في وقت ازداد فيه عبء العائلات بزيادة نسبة البطالة وزيادة عدد السكان واستفحال ازمة السكن الخ... وعليه من الصعب على فئات الموظفين تحمل اعباء قرار رئيس الحكومة، ومن الصعب عليهم هضمه بينما الخطاب الحكومي الرسمي ما فتيء يتحدث عن تحسن الوضع الاقتصادي وعن الدعم الذي تقدمه الدول الغربية والمؤسسات المالية الدولية.

ولا بد من الاشارة الى ان مختلف شرائح وفئات العاملين والموظفين رفضت القرار الحكومي بما في ذلك العمال الذين اتخذ القرار من اجل دفع مرتباتهم ومستحقاتهم المتاخرة منذ شهور عديدة، وبما في ذلك الاحزاب السياسية المشاركة في الحكومة مثل «حماس» و«حزب التجديد الجزائري» اضافة الى كبار الموظفين والمديرين العامين بل والعديد من الوزراء الذين عبروا في مجالسهم الخاصة عن عدم موافقتهم على هذا القرار الذي يحرمهم مرتبات ثلاثة اشهر في وقت هم فيه غير متاكدين من بقائهم في مناصبهم عاما كاملا.

بهذا القرار غامر رئيس الحكومة بمستقبله السياسي وبمستقبل حكومته، فايا كانت درجة نجاح الاضراب العام ونتائجه سيكون من الصعب وغير المفهوم الاحتفاظ بهذه الحكومة فترة طويلة من الزمن خصوصا انها لا تستند الى اية قوة سياسية حقيقية، وانها حتى الآن لم تعلن عن برنامج سياسي واضح، بل ان قرار المرتبات اياه هو اول قرار يجعل الرأي العام الجزائري يشعر بوجود رئيس الحكومة، اذا استثنينا قرار وزير الداخلية بتشديد الرقابة على الصحف، وهو قرار اثار انتقادات عديدة في الاوساط الصحافية والسياسية وعزز قناعة الشارع العريض بان الحكم لا يقول الحقيقة او كل الحقيقة حول الوضع الامني.

ومع ان الرئيس زروال «ايد» الحكومة في اجتماع مجلس الوزراء حسب البيان الذي صدر عن الاجتماع وشكرها على معالجتها لمشكلة المرتبات المتاخرة، ومع ان الرئيس زروال كان متحمسا لتعيين اويحيى على رأس الحكومة، الا انه قد يضطر لمراجعة موقفه حين يشعر بان التبعات السلبية لهذا القرار ستنعكس عليه. وقد بدات تنعكس عليه بالفعل، اذ كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن شلل الحكم، وعن غياب الحكم، وان الآمال التي اثارتها الانتخابات الرئاسية وانتخاب الرئيس زروال قد تلاشت بهذه السرعة حيث لم يمض الا شهران ونيف على هذه الانتخابات.

يزيد من صعوبة الموقف الذي يواجهه احمد اويحيى انه هو الذي طبخ حكومته لوحده مع الرئيس زروال من دون تدخل المؤسسة العسكرية واجهزتها الامنية. وبعبارة اخرى فان هذه الحكومة ليست بالضرورة حكومة المؤسسة العسكرية وبالتالي لن تكون متحمسة لتحمل تبعات اخطائها او الدفاع عنها بمعزل عن المصلحة العليا للنظام.

وكانت حكومة اويحيى قد تلقت اول ضربة قبل اسبوعين حين كشفت الصحف الجزائرية عن ان العقيد حسن الخطيب الذي ترأس ندوة الوفاق الوطني قد استقال من منصبه كمستشار للرئيس زروال احتجاجا على تعيين احمد عطاف وزيرا للخارجية. واوضحت الصحف الجزائرية بان الخطيب قد استقال احتجاجا على اساس ان والد احمد عطاف - وهو من ولايته - كان متعاملا مع الاستعمار الفرنسي «حركي» وانه لا يجوز ان تسند وزارة سيادة حساسة مثل وزارة الخارجية لابن شخص متعامل مع الاستعمار الفرنسي اثناء الثورة. ولهذه التهمة وقعها في الشارع الجزائري بشكل يسيء لوزير الخارجية ويحد من هامش حركته.

وتعاني حكومة اويحيى من مشكلتين: الاولى انها حكومة تكنوقراطية باهتة لا تضم اية شخصية سياسية، فحتى رئيسها فان تجربته الادارية قصيرة جدا فقد شغل منصب سفير في افريقيا لمدة عشرة اشهر وسكرتيرا في بعثة الجزائر في الامم المتحدة، ومساعدا للدكتور محيي الدين عميمور حين كان مديرا للاعلام في رئاسة الجمهورية، ثم مديرا لمكتب الرئيس زروال خلال العام الماضي. وقد تفسر قلة تجربته تسرعه في اتخاذ هذا القرار الذي اثار الاضراب العام على الرغم من ان دوره في رئاسة الجمهورية كان كبيرا الى جانب الرئيس زروال وعلى الرغم من انه اثار الاعجاب ولفت الانتباه اليه في اول مداخلة تلفزيونية يظهر فيها ويتحدث من موقعه كمدير لمكتب الرئيس، وهو الظهور الذي كان اعلانا عن تحضيره لمنصب رئيس الحكومة.

واما مشكلة الحكومة الثانية هي ان سياستها غير مقروءة، اي انها غير واضحة، خصوصا بعد انتقاد المحصلة التي قدمها مقداد سيفي اخيرا عن انجازات حكومته، والتي فتحت باب التناقض بين رئيس الحكومة السابق ورئيس الحكومة الحالي على الرغم من ان الوزارات الاساسية (الاقتصادية) ظلت في يد نفس الوزراء في حكومة مقداد سيفي.

غياب البرنامج السياسي الواضح والطابع التكنوقراطي البحت للحكومة وعدم وجود شخصيات قوية فيها خلق شعورا بالفراغ السياسي وبالفراغ الحكومي، زاد من حدة هذا الفراغ ان رئاسة الجمهورية افرغت من عناصرها النشيطة بعد انتقال اويحيى وميهوبي الى الحكومة وبعد استقالة العقيد الخطيب، وبعد الحملة الصحافية التي تعرض لها الجنرال محمد بتشين والتي هدفت في واقع الامر الى دفعه نحو مواقع دفاعية لشل حركته والحد من مبادراته لدى الرئيس زروال، وهدفت من وراء ذلك الى الاساءة للرئيس زروال ودفعه نحو الجمود والشلل هو الآخر. وكانت حيوية الجنرال بتشين في المرحلة الماضية سواء في ميدان الحوار مع قادة الانقاذ او في متابعة انشطة رئاسة الجمهورية خلقت شعورا بحضور الرئاسة وحيويتها واهمية دورها. ولكن منذ الحملة الاخيرة ومنذ تشكيل الحكومة وغياب الهالة والديناميكية التي احاطت بالرئاسة قبل واثناء الحملة الانتخابية، وعدم اقدام الرئيس زروال على اية مبادرة سياسية او على اتخاذ اي قرار باجراء تغييرات كانت متوقعة في مؤسسات الدولة المختلفة بما في ذلك الجيش سمح بالحديث عن شلل الرئاسة والحكومة وعن وجود فراغ كبير يزيد من حدة ايقاع الازمة في جميع مستوياتها السياسية والاقتصادية والامنية.

فالحكومة التكنوقراطية يمكن ان تنجح اذا عملت في ظل رئاسة جمهورية قوية ونشطة، اي ضمن اطار نظام رئاسي فعال. ولكن في الوضع الحالي فان الجزائر بحاجة واكثر من اي وقت مضى الى حكومة سياسية قادرة على ملء الفراغ، وقادرة على تحريك الجمود السياسي والقيام بمبادرات حقيقية لحل الازمة وكذلك لتعزيز النظام.

فالازمة الجزائرية ليست فقط ازمة صراع مع جبهة الانقاذ وليست ازمة شارع او ازمة خروج مسلح على القانون، انها اضافة الى ذلك كله، بل وقبل ذلك كله، ازمة نظام حكم، توقفت مؤسساته وميكانيزماته عن العمل باستثناء المؤسسة العسكرية والميكانيزم الامني.

بدات ازمة النظام منذ اكتوبر 1988 حين عبر الرئيس الشاذلي بن جديد عن عدم رغبته في البقاء رئيسا والترشح لولاية جديدة، منذ ذلك الوقت اعتبر المنصب شاغرا وحين شغر فعلا بعد ابتعاده جيء برؤساء لكي لا يراسوا، بدءا من بوضياف الذي كان بعيدا عن الجزائر قرابة اربعين عاما، وحين حاول ان يراس النظام فعلا اصطدم بالواقع الاقوى ولم يستطع السيطرة عليه، ولم يكن حال علي الكافي افضل، ولهذا انبعث التفاؤل حين انتخب الرئيس زروال، وشاع الامل بان آليات النظام ستعود للعمل من جديد بشكل منسجم تحت قيادة رئيس قوي بحكم شرعية الانتخابات.

فالجزائر لكي تخرج من محنتها بحاجة الى رئيس قوي فعلا قادر على تحريك كل ميكانيزمات النظام، وقادر على الاستعانة بشخصيات سياسية وتكنوقراطية وشخصيات فاعلة لها حضورها ولها قواعد سياسية تستطيع ان تواجه الموقف وان تملأ الفراغ وان تعزز قوة رئيس الجمهورية، لا ان تضعفه وتكون عبئا عليه، فحين تصبح مصلحة الرئيس ومصلحة النظام واحدة، وقوة الرئيس وقوة النظام واحدة قد تفتح آفاق الحل سواء كان سياسيا حواريا او غير ذلك.

ان ازمة النظام والشلل الذي يعاني منه حالت دون ان يستفيد من تراجع احزاب المعارضة ومن الازمات التي تواجهها، فهناك مفارقة واضحة واكيدة. ان ضعف هذه الاحزاب لم يؤد الى قوة النظام لانه لم يستطع استغلال هذا الضعف لصالحه في اطار ديناميكية جديدة لتحريك الواقع. فحتى ازمة جبهة التحرير والانقلاب الذي وقع على عبد الحميد مهري فانها لن تفيد نظام الحكم ولا الرئيس زروال ما لم يتخذ مبادرة بل سلسلة من المبادرات السياسية تستوعب التغيير الذي حصل في قيادة الجبهة وتستوعب ايضا الثوابت التي تقوم عليها جبهة التحرير، والا فان اي امين عام قادم واي مكتب سياسي قادم سيجد نفسه في صفوف المعارضة مرة اخرى، وفي مواجهة صدامية مع النظام.

ومن المفروض ان يضع الاضراب العام النظام ومسؤوليه وفي مقدمتهم الرئيس زروال امام مرآة الحقيقة ومن الخطأ التقليل من اهمية هذا الاضراب او دلالاته ومن الخطأ التفكير بمعالجته امنيا عن طريق الضغط على هذا الزعيم النقابي او ذاك او العمل على تفجير التناقضات الموجودة داخل القيادة النقابية. فوجود قيادة نقابية موحدة تسمح بتاطير الازمة الاجتماعية والتحاور معها عبر قنوات منتظمة يسمح بايجاد صمامات امان. لان الانفجار الاجتماعي في ظل الوضع الامني المتردد يفيد كليا من معطيات الساحة وعلاقات القوة ويفتح الباب على مصراعيه امام المجهول.

وقد يكون لقرار رئيس الحكومة المتسرع فائدة مهمة هي انها القت الاضواء على خطورة الوضع الاجتماعي في الشارع، وقد يكون للاضراب العام فائدة مهمة في انه قرع جرس الانذار. يبقى ان الخيارات المطروحة لمواجهة الاضراب خيارات صعبة في مجملها، فليس من السهل التراجع عن القرار والابقاء على الحكومة، وليس من السهل اقالة الحكومة بعد اقل من شهرين على تشكيلها. وليس من السهل الابقاء عليها وكان شيئا لم يكن او التمسك بقرار حسم المرتبات مهما كان الثمن. والحل لا يكون باستبدال حكومة تكنوقراطية باهتة بحكومة تكنوقراطية باهتة، او بتعيين مدير ديوان جديد رئيسا للحكومة. فالجزائر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تتالى عليها ثلاثة رؤساء حكومات كانوا مديري دواوين حين تعيينهم (مولود حمروش - مقداد سيفي - احمد اويحيى). ان الحل ليس في الاكتفاء بالتفكير في طريقة مواجهة مشكلة اليوم بل في التفكير الاستراتيجي باخراج الجزائر نهائيا من الازمة والتفكير في طريقة حلول مشكلات المستقبل، وفي طريقة تصفيات رواسب الماضي.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

جزر حنيش والأمن القومي العربي

● من صلاح طه حسين - لندن:

تعليقا على ما كتب في جريدة «الشرق الأوسط» حول الازمة اليمنية - الاريترية بشأن جزر حنيش، وقبل الخوض في جانبها السياسي، فمن المستحسن اعطاء لمحة موجزة عن هذه الجزر.

تقع جزر حنيش الكبرى والصغرى في القسم الجنوبي من البحر الاحمر، بالقرب من مضيق باب المندب الذي يصل بخليج عدن ثم بالبحر العربي.

ان موقع هذه الجزر يكون اقرب من حيث المسافة الى دولة اليمن منه الى اريتريا. ان هذه الجزر، عبارة عن جزر صخرية خالية من السكان بسبب عدم ملائمة تربتها للزراعة. ويؤمها بعض الصيادين اليمنيين الذين يعتبرونها موقعا ملائما للصيد. هذا وتتجنبها السفن البحرية المارة بالبحر الاحمر لانخفاض الماء الذي بالقرب منها.

لم تثر مشكلة هذه الجزر خلال اي فترة من التاريخ، بسبب عدم مطالبة اية دولة من الدول المجاورة لليمن - التي تؤكد وثائق الجامعة العربية بعائديتها لها - حيث ان الدولة العثمانية التي كانت تحتل معظم المنطقة قد انشأت بها - اي الجزر - فنارات لارشاد السفن. كما وان معاهدة لوزان لعام 1923 قد اثبتت هذا. يضاف الى ذلك ان كلا من بريطانيا وايطاليا اللتين كانتا في المنطقة، لم تثر اي منهما مشكلة عائدة الجزر او المطالبة بهما. وحتى ان اثيوبيا بعد استقلالها عام 1942 لم تبد اي اهتمام او مطالبة بها. اما بعد قيام جبهة التحرير الاريترية عام 1960 ومطالبتها بالاستقلال عن اثيوبيا، فقد اتخذت من هذه الجزر مكانا آمنا لانشاء القواعد التدريبية والانطلاق منها لمهاجمة الحكومة الاثيوبية.

اما بعد استقلالها عام 1993 فقد ابدت اريتريا اهتماما بهذه الجزر.

هل المطالبة الاريترية بالجزر هي رغبة بها ام هناك دعم واندفاع خارجي لغرض السيطرة عليها؟

بعد استقلال اريتريا اندفعت اسرائيل بشكل سريع لمساعدتها وبكل المجالات مستغلة غياب الدعم والمساعدة العربية من جهة ولكي تستثمر موقع هذه الدولة الاستراتيجي على البحر الاحمر، وحاجة الدولة الفتية الاستقلال الملحة للتطور والبناء من جهة اخرى.

لقد قدمت اسرائيل مساعدات كبيرة لاريتريا في مجال الزراعة التي تعتبر العنصر الرئيسي لاقتصادها، حيث ان نسبة عالية من السكان يعملون في هذا القطاع. من هنا لقد بدت اسرائيل تخضع القرار السياسي الاريتري لمصالحها ومطامعها خاصة في هذه المنطقة التي تحيط الدول العربية باهم ممر بحري ذات قيمة سياسية واقتصادية وعسكرية وسياحية، تحلم اسرائيل منذ قيامها عام 1948 بايجاد موقع قدم لها لكسر طوق حصارها، خاصة بعد ان استولت على ميناء ام دشاش وحولت اسمه الى ميناء ايلات في القسم الشمالي من البحر الاحمر وبطول يبلغ 5 كيلومترات.

اذن يمكن القول ان اسرائيل هي التي قد ثارت اهتمام الاريتريين لموقع هذه الجزر واهميتها وهي التي جسرتهم لاثارة المشكلة والسيطرة عليها، وربما تكون هي التي رسمت خطة الهجوم والاندفاع التي جرت بسرعة ودون علم اليمن او توقعها لما حدث.

بالرغم من ان اريتريا لا يمكن لها ان تحقق اي منافع من احتلالها لهذه الجزر، غير ان الحقيقة تبقى، وهي ان اسرائيل هي الرابح الاكبر من هذه العملية. فلو كان وجود النفط هو المحفز لاريتريا للقيام بهذه العملية، فان الدلائل تشير بانه حتى لو وجد فانه بكميات قليلة جدا، بل واقل مما هو موجود على الاراضي الاريترية، وليس بذي قيمة تجارية. اما عن كون مركز هذه الجزر الاستراتيجي التي يمكن بواسطته التحكم بمخرج البحر الاحمر او مدخله الاسفل، فان الساحل الاريتري والميناء يشكلان مناطق اكثر قوة استراتيجية وسيطرة بسبب وجود الظهير الارضي لهما، الذي يقدم دعما مستمرا. غير ان الحقيقة هي ان اسرائيل تحتاج موقع اريتريا وتطمح به وسيكون احتلال الجزر جزءا مكملا لهذا الموقع الذي سيكون مجالا حيويا اكبر. وسيكون عمقا استراتيجيا اكثر خطورة، اذ بواسطة هذا المجال ستتمكن من تحقيق بعض اهدافها التي يمكن توضيحها كالتالي:

1 - تهديد دول المنطقة والتحكم بسياستها، وفرض نفسها كدولة من دول البحر الاحمر الذي يفصل قارة اسيا عن قارة افريقيا. كما وانها بهذا الموقع ستؤثر على العلاقات العربية - الافريقية، حيث انها - اسرائيل قد اخترقت معظم الدول الافريقية واقامت معها علاقات سياسية واقتصادية، خاصة في مجال الزراعة التي تشكل المورد الرئيسي لمعظم هذه الدول. يضاف الى ذلك ان اسرائيل قد طورت علاقتها بشكل واضح مع اثيوبيا المجاورة لاريتريا والتي تزود انهارها نهر النيل بكميات كبيرة من المياه.

ان وجود اسرائيل في اريتريا وجزر حنيش الكبرى والصغرى سيمكنها من ارسال وتاسيس اجهزة التصنت لمراقبة الوضع في منطقة الجزيرة العربية ومنطقة القرن الافريقي. اي بعبارة اخرى ستخضع منطقة البحر الاحمر وخليج عدن والبحر العربي ودول المنطقة العربية والافريقية لتجسس المخابرات الاسرائيلية وعملائها.

2 - الاستفادة من موقع هذه الجزر مستقبلا للتحكم بمضيق باب المندب وبمرور السفن وتجارتها، حيث اثبتت هذه الاهمية حربا 1967 و1973، عندما اغلقت مصر بمساعدة دولة اليمن هذا الممر المائي ومنعت اسرائيل من القيام باي فعاليات عسكرية بحرية، او بوصول اي مساعدات لها.

ان خضوع هذه الجزر - بشكل غير مباشر - لسيطرة اسرائيل سيوجد لها منفذا في جنوب البحر الاحمر بعد ان وجدت لها منفذا في شماله عن طريق ميناء ايلات. وبهذا فان وجودها سيمكنها من الاشراف على البحر الاحمر برمته وسيكون بذلك البحر - خاضعا لمراقبة وسيطرة البحرية الاسرائيلية التي تريد اسرائيل تطويرها لكي تصبح قوة مؤثرة في المنطقة كبقية قواتها الارضية والجوية.

3 - على الرغم من خطورة هذا الاحتلال بالنسبة لدولة اليمن، غير ان الخطورة الكبرى على ما يبدو ستكون على السودان، بسبب اتجاهها الاسلامي المتشدد، حيث ان هذا يثير مخاوف الكثير من الدول التي تجد في هذه المساعدات خطرا عليها وعلى انظمتها، وخاصة اسرائيل التي تجد في المنظمات الاسلامية وسواء في الاراضي المحتلة او خارجها - اكثر خطورة لرفضها لمشاريع السلام والاستسلام ومعارضتها لاي تقارب مع اسرائيل.

4 - الاستفادة منها سياحيا كجزء من خطة اسرائيل لجعل سواحل البحر الاحمر الشمالي منطقة اصطياف وسياحة.

***

الاسلوب الصائب

● من مختار ابراهيم محمود - لوس انجليس:

رغم السعي للقمة العيش، وظروف الحياة عموما في الولايات المتحدة، فنادرا ما فاتتني متعة قراءة، عمود السيد عبد الرحمن الراشد في «الشرق الأوسط»، وفي كل موضوع يتطرق اليه، تجد الحقائق بارزة. كما انه لا يموه رأيه الحقيقي - كما هو حال البعض - في زحمة السطور والتعابير البليغة الانشائية.

وكقارئ، يدعوك الراشد الى ان تحمل الهم معه، وتقاسمه المسؤولية حيال الموضوع الذي يثيره في كتاباته، كتب دون تحيز مقيت او مزايدة، وبقلم موضوعي متزن، لكنه شجاع، عن ادانة ايران للموقف الغربي من ابادة المسلمين في البوسنة. فذكر ايران بتعاملها الذي يدخل في اطار (المليارات) من الدولارات مع روسيا الارثوذكسية التي تدعم الصرب ماديا ودبلوماسيا.

ومن جهة صدام حسين، تناول في عموده خيارات البقاء المتاحة امامه. فبعد ان حلل طبيعة وخطورة المشكلات التي تواجهه، لم يختم الراشد حديثه بالمفردات التقليدية، التي يثيرها بعض الكتاب (كحتمية سقوط النظام) وعزلته الشديدة. فهذان مثلا امران معروفان لدى الكافة، ولكنه صاغ مقترحات او شئت نصائح، فاشار اليه - اي الى صدام - ان يبدأ بالمصالحة مع شعبه اولا، ومع محيطه العربي ثانيا، وثالثا واخيرا مع العالم.

وعلى نفس المنوال قرأت له تحليلا موضوعيا شجاعا عن اوضاع الجاليات الاسلامية في الغرب، وقد تقدم حينها بآراء ومقترحات ونصائح، ثمرتها الخير والامن لتلك الجاليات وللبلدان الغربية التي تستضيفها او اكتسبت جنسيتها.

ولا شك ان واجبنا ان نحض على العمل المتقن والمخلص، وان لا نبخل بالاشادة لكل كاتب او نشط في العمل العام يتحلى بالصفات الحميدة من كفاءة وشجاعة واخلاص.

واقول في الختام، للسيد الراشد استمر في اسلوبك الصائب والمفيد والشجاع، فانك بذلك، ترضي الخالق عز وجل اولا، وتريح ضميرك امام قرائك ثانيا.

السودان ودعاوى رعاية الإرهاب

● من حسين المؤمن - الرياض:

كتب احمد حمروش بعدد «الشرق الأوسط» رقم 6279 بتاريخ 1996/2/6 مقالا تحت عنوان «الموقف السوداني بعد القرار الدولي» تحدث فيه عما اسماه رعاية السودان للارهاب، محملا الحكومة السودانية مسؤولية تسليم ثلاثة اشخاص متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك باديس ابابا في يونيو 1995، ومشيرا الى قرار مجلس الامن الذي يطالب السودان بتسليم ثلاثة من المشتبه فيهم في المحاولة التي اثيوبيا.

ويبدو المقال متحاملا على السودان بدرجة كبيرة، ومدافعا عن مصر لدرجة التسليم بكل اطروحاتها - وبسطها للقارئ وكأنها حقائق ثابتة لا تحتاج لأي نوع من الاستدلال.

وبوصفي مواطنا عربيا متابعا للاحداث اقول ان محاولة اغتيال الرئيس المصري لم تنطل على احد منذ اللحظات الاولى لوقوعها. وما اعقبها من تصريحات واتهامات وطائرة الرئيس الناجي ما زالت محلقة في الاجواء.

وفي رأيي ان هذه وما تلاها من خطوات شارك فيها كل من النظام الاثيوبي والنظام الاريتري والحكومة الاميركية، والتي تم تتويجها باصدار قرار مجلس الامن سالف الذكر والذي يهدد بفرض عقوبات على السودان خلال شهرين.. اقول انه استهدف تحقيق الآتي:

1 - الضغط على الحكومة السودانية من اجل التخلي عن نصرة قضايا المستضعفين، خصوصا الابرياء الذين قدمت بهم حكومتهم لاتون الحرب المشتعلة في افغانستان.

2 - الضغط عليها كذلك للتخلي عن نهجها الذي وضع مبادئ الشريعة الاسلامية الغراء نهجا لنظام الحكم، وما يستتبعه ذلك من استقلال للقرار السياسي، والتمسك بالحق الاسلامي في فلسطين وتبني مواقف حركات التحرر الفلسطينية التي ترفض الاستسلام وتبحث عن السلام العادل.

3 - تنفيذ سياسة الاحتواء التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الدول والشعوب التي لم ترضخ لسياسة الاستسلام في الشرق الاوسط خدمة لاسرائيل واهدافها التوسعية.

وغني عن القول ان قرار مجلس الامن هو قرار جائر وغير عادل وغير متوازن لانه يتحاز كليا لادعاءات احد الاطراف دون مسوغ او مبرر معقول ودون الاستناد لنتائج تحقيق دولي محايد. ويطلب القرار من السودان القيام بالبحث عن متهمين لم يثبت انهم تسللوا في اراضيه، وهو يتجاوز قرار القمة الافريقية والذي يطلب من السودان «البحث عن المتهمين وتوقيفهم ومن ثم تسليمهم لاثيوبيا».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خطا) فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
النوابعي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

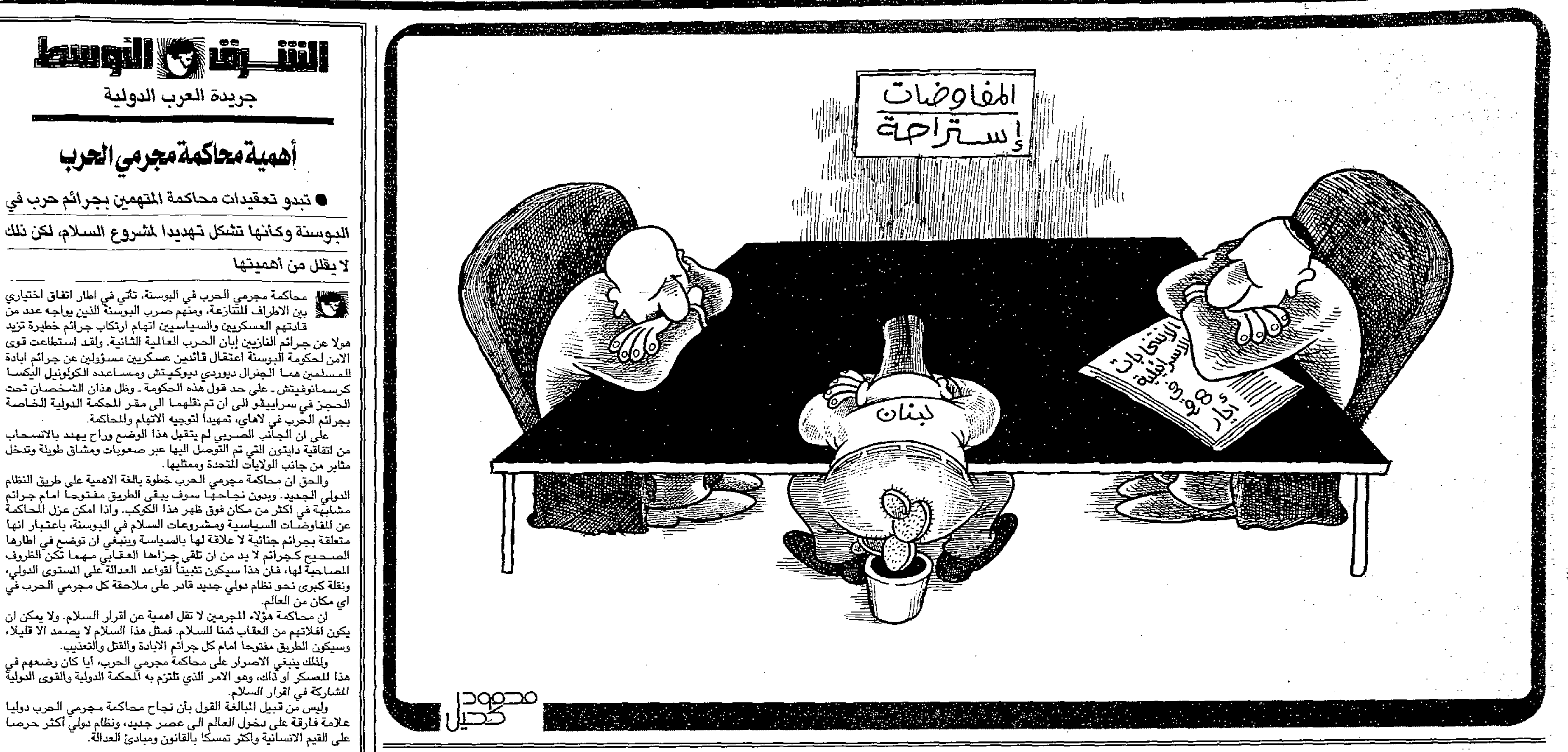
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت الصنايع التعاونية الصحافية ش. م. ل - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الفلسطيني الذي تبرع لإنقاذ الإسرائيليين

اذا كنت تعتقد ان روح المصالحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين هي سياسية بحتة فعليك ان تعاود قراءة ما يجري اليوم على هذه الساحة السريعة التبدل.

واغرب ما قرأت هو قصة انقاذ حياة اربعة اسرائيليين على يد متوفى فلسطيني. فبعد وفاة عامل فلسطيني بسبب سقوطه من على سلم في احدى الورش الاسرائيلية طلب اسرائيليون من عائلته التبرع ونقل أعضاء من المتوفى الى اربعة مرضى اسرائيليين في حالة مرض وانتظار خطيرة.

واللافت ان عائلة الفلسطيني المتوفى وافقت على التبرع بالاعضاء المطلوبة، لكنهم اشترطوا اولا موافقة اخيه الاكبر المقيم في غزة.

وفي غزة بعد ان عرف الاخ الاكبر بالحادثة وحاجة الاسرائيليين المرضى وافق على طلبهم هو ايضا. وفي تل ابيب زرع اعضاء الفلسطيني في جسم الاسرائيليين الاربعة في عمليات جراحية ناجحة.

ومهما حاولنا استخلاص المعنى الاخلاقي من هذه القصة الا اننا لن نستطيع ان نفيها حقها سياسيا. فهي حادثة غير عادية بكل المقاييس، وان كانت حالة واحدة تظل مثل الخرافة التي يبحث عن كتابة قصتها شاطح في الخيال الروائي.

كان بامكان العائلة الفلسطينية ان ترفض دعوة التبرع بنقل الاعضاء، لان الرفض هو القاعدة ليس بين الاعداء بل حتى داخل العائلة حتى هذا اليوم. لكن لا بد ان لدى عائلة المتوفى الفلسطينية من صلابة الارادة السياسية ما جعلها تقدم دليلا «حيا» على الظروف غير العادية التي تعيشها ارضهم. فالتبرع في هذه الحالة ليس له الا معنى سياسي، ومن الطبيعي ان يفسر سياسيا في بلد يتجاور فيه الاعداء.

وقد لا تتكرر الحادثة مرة اخرى لأنها غير عادية وربما غير قابلة للحدوث مرة اخرى. وتكفي حالة واحدة لتثبت للاسرائيليين ان حدود العلاقة تتجاوز حبر الاتفاقات، وان العلاقات الانسانية لا السياسية وحدها، تستطيع ان تغير الوضع الرديء الذي تراكم مع السنين. واذا لم تستطع السلطة الاسرائيلية ان تعرف معنى الرحمة او تحسب الابعاد اللااخلاقية لاعمالها، فان الاسرائيليين يرون ويشعرون بالمفارقة الكبيرة. فاسرائيل قتلت الكثيرين من الصغار الذين كانوا يرجمون شرطتها بالحجارة، وهذا الاخ الاكبر الذي يعيش في غزة ويعرف عن الدماء التي سالت فوق ازقة شوارعها يوافق على التبرع باعضاء من جسد اخيه لانقاذ اربعة من الاسرائيليين.

أزمة العقل الغربي

● نحن اليوم بدون جدل على ابواب ازمة الفكر الغربي، ومن الخطأ الفادح ان نحاول علاج ازمة الفكر العربي المريض بأزمة الفكر الغربي المريض الآخر.. ولو فعلنا ذلك لنقلنا الى انفسنا عدوى المرض بكل المعاناة التي يشكو منها المريض الغربي دون التخلص من ادران المرض العربي

رضا محمد لاري

تحدثنا كثيراً في الماضي عن ازمة العقل العربي وتوصلنا الى ان الانسان العربي فقد عقله في التعامل مع نفسه او في التعامل مع غيره بصورة جعلته يفقد حقوقه اما بسلبها منه دون ارادته او بالتضحية بها بكامل ارادته.

غيبوبة العقل العربي في كل صورها كانت وما زالت تقاس بوعي العقل الغربي الذي ساهم بالاستعمار العسكري او بالسيطرة الاقتصادية او بالانظمة التعليمية في افساد العقل العربي الذي يرقد اليوم في العناية المركزة دون ان تفيد في علاجه كل الأجهزة والعقاقير الطبية حتى اصبح حالة مرضية مزمنة غير قابلة للعلاج وأصبح يتدهور من سيئ الى أسوأ.

تدهور العقل العربي جعله غير قادر على التعامل مع معطيات العصر الذي نعيش فيه واصبح لزاماً عليه البحث عن عقول اخرى غير عربية لتتولى ادارة شؤون العرب من الباطن حتى يصبحوا قادرين على التعامل الدولي المعاصر.

هذه الحقيقة جعلت الفكر العربي بقصوره عن التفكير السليم يشطر نفسه في اتجاهين حكم الأخذ بهما انشطار العالم الى فكرين متناقضين في مرحلة من مراحل التاريخ الانساني المعاصر.

الاتجاه الأول جنح الى الأخذ بالفكر اليساري انتقاماً من الذين اضروا به بالاستعمار العسكري او السيطرة الاقتصادية او اساليب التعليم بكل ما يرتبط بها من معرفة وثقافة، وقاد هذا الاتجاه العسكر العرب الذين وصلوا الى السلطة في بلادهم بالمدفع فاخذوا يمارسون ضد الناس جميعاً أبشع صور الديكتاتورية في سبيل تغيير الفكر العربي من روابطه الاستعمارية القديمة ليفرضوا عليه بالقوة الانتماء الى وعاء فكري غريب عليهم ومرفوض منهم.

الصراع بين الحاكم المؤمن بالفكر اليساري وبين الشعب الرافض لهذا الفكر قد ادخل تلك الدول في مساومات لتصل الى معادلة تحقق التوازن بين القبول والرفض للفكر اليساري، وبدأ يطرح على الأرض العربية فكراً يسارياً جديداً لا يمت بالصلة الى الفكر اليساري الدولي ويعجز عن تقديم الحلول للمعضلات السياسية والاقتصادية في داخل تلك المجتمعات.

وكان من الطبيعي أن يتنكر وينكر الفكر اليساري الدولي التطبيق الاشتراكي بكل صوره في داخل المجتمع العربي الى الدرجة التي جعلت من اليسار العربي ظاهرة جديدة على المسرح الدولي ليس لها اصول فكرية تنتمي اليها وليس لها قبول شعبي في داخل المجتمعات التي فرضت عليها.

زادت هذه الحقيقة من افساد العقل العربي الذي لجأ الى النفاق لارضاء الحكام العسكر بكل ما ارتبط بذلك من تنظيمات للشباب في مؤسسات اشتراكية بالدولة دون ان تكون عندهم اي ذرة من الايمان بها.

التناقض بين الممارسات السياسية اليومية وبين عدم الايمان بمعطيات الفكر اليساري قد ادت الى ازمة العقل العربي بصوره الحادة التي تفسر لنا استمرار العرب في الالتزام بهذا الفكر اليساري والاستمرار فيه حتى بعد سقوط معقله في موسكو بسقوط الاتحاد السوفيتي.

الاتجاه الثاني جنح الى الأخذ بمعطيات الفكر الغربي ليقاوم بذلك الفراغ الفكري العربي ومحاولات ملء ذلك الفراغ بالفكر اليساري الذي فرضه الثوار العرب، خصوصاً ان المثقفين العرب تصوروا انهم بالنقل من معين الفكر الغربي يستطيعون الوصول الى المستويات الحضارية التي وصل اليها الغرب.

وبدات تظهر في المجتمعات العربية ظاهرة التشبه بانماط الحياة الغربية، واخذ الشباب العرب يفاخرون بالتحدث باللغات الغربية الانجليزية والفرنسية وغيرهما للتدليل على انتمائهم الى الحضارة التي يفكرون بلغاتها، وهي ليست بالظاهرة الجديدة او الخاصة بالعرب حيث كان يفاخر الشباب الاسبان في الماضي بإتقانهم للغة العربية في مرحلة حكم العرب لشبه جزيرة ايبريا وقيام الاندلس العربي على ارضها.

نحن لا ننكر هنا على العرب تحدثهم او اتقانهم للغات الغربية، فذلك امر حثنا عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «من تعلم لغة قوم سلم من مكرهم»، وانما ننكر ان يكون الغرض من تعلم تلك اللغات الارتباط بانماط الفكر الغربي او الالتزام باساليب الحياة الغربية لأن في ذلك الارتباط والالتزام التخلي عن ثقافتنا العربية واساليب حياتنا وهذا في ذاته يمثل خطورة بالغة على العقل العربي الذي يعاني ازمة حادة فرضت عليه الغياب الكامل تحت مظلة الصراع بين الحضارات.

تزداد هذه الخطورة بالأدوار الغربية التي تخطط اليوم لالغاء الثقافة العربية واستبدال الثقافة الغربية بها، وتجسد ذلك التخطيط بدعوة العرب في بلادهم المختلفة الى الأخذ بانماط الديمقراطية الغربية على أساس ان الحرية بمفهومها الغربي السياسي والاقتصادي كفيلة باخراج العرب من مظاهر التخلف الذي يعيشون فيه ويعانونه لسنوات طويلة.

ارتباط غالبية المثقفين العرب بالفكر الغربي من خلال التعليم والانبهار بمعطيات الحضارة الغربية جعلهم يؤمنون بصدق هذه الدعوة الغربية، بل ان كثيراً منهم أخذ يرددها بحماس يفوق حماس الغربيين على أساس ان نجاح الغرب في الوصول الى هذا المستوى الحضاري بأساليب الحياة السياسية والاقتصادية كفيل بنقل العرب من واقعهم المتردي الى الواقع المزدهر الذي يرفعهم الى المستوى الحضاري السائد اليوم في الغرب.

ازمة العقل العربي ودخوله في الغيبوب الكاملة جعلاه غير قادر على التفكير السليم، وبالتالي غير مدرك لطبيعة المتغيرات الجديدة التي فرضت نفسها على العقل الغربي طوال المرحلة المعاصرة من بعد الحرب العالمية الثانية حتى الآن، وجعلت الفكر الغربي يعيش هو الآخر في ازمة فكرية حادة تقترب في نتائجها من دخول العقل العربي في الغيبوبة التي تفقده الادراك لكل ما يدور من حوله بدليل انه يحاول فرض انماط حياته السياسية والاقتصادية على غيره من أمم وشعوب دون مراعاة لظروف تلك الحضارات الغربية عنها وما تطرحه من فكر وثقافة لا يقبلان ولا ينسجمان مع معطيات الفكر والثقافة الغربية.

نحن اليوم بدون جدل على ابواب ازمة الفكر الغربي ومن الخطأ الفادح ان نحاول علاج ازمة الفكر العربي المريض بأزمة الفكر الغربي المريض الآخر.. ولو فعلنا ذلك لنقلنا الى انفسنا عدوى المرض بكل المعاناة التي يشكو منها المريض الغربي دون التخلص من ادران المرض العربي.

نقل اقتصاديات السوق الحر بالمفهوم الغربي الى مجتمعنا بكل علله سينقل الينا بشكل متزامن الاحتكار التجاري وانقسام المجتمع الى مالكين ومعدمين.. لا نحتاج الى التحدث عن الازمات التي سنصاب بها من جراء ذلك لأن تجربة روسيا الماثلة امامنا خير شاهد ودليل على صحة ما نقول، فالناس هناك طالبوا بالعودة الى الشيوعية على الرغم من المعاناة المريرة السابقة منها بعد ان فاضلوا بين العوز والفاقة والبطالة وبين الحرية السياسية فاختاروا لقمة العيش والمأوى ورفضوا الحرية مع الجوع والتشرد في الطرقات.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا بان ازمة العقل الغربي بدات بفقدان الحكومات لثقة الجماهير بسبب فشل اساليب الممارسة الديمقراطية في القيام بادوارها الطبيعية بين الحكومة والمعارضة بعد ان استبدلت بالزعامات السياسية الحقيقية بها موظفين حكوميين يشغلون بحكم وظائفهم كراسي الزعامة السابقة.

هذه الحقيقة جعلت الناس في الغرب يرفضون بشكل علني الانتماء الى اوطانهم او الارتباط بالأفكار السياسية اليمينية او اليسارية على حد سواء، ودخل العقل الغربي في ازمة ثقافية فرضت عليه اللاانتماء الذي جعل الناس يبدلون افكارهم وعقائدهم بنفس الأسلوب والسرعة التي يبدلون بها ملابسهم.

انعدام الثقة في كل معطيات المجتمع وما أدت اليه من عدم الانتماء للأفكار التي تعبر عن مُثل ومبادئ وقيم المجتمع قد خلقت في داخل المجتمعات الغربية طرحاً فكرياً فريداً جديداً لمعاني الحرية يخرج في دلالاته وممارساته عن ضمير الجماعة بصورة بدلت من معالم الفكر الديمقراطي الغربي ودلالاتها في الحرية الى الدرجة التي جعلت الحرية مسلكاً فردياً ذا عدوان مباشر وسافر في حرية الآخرين كمعاداة الألمان للأجانب المقيمين النظاميين بها واجبار البنات المسلمات على رفع الحجاب بالمدارس الفرنسية، وبه عدم احترام للرأي الآخر واللجوء الى الشتائم بدلاً من الحوار في البرلمانات الغربية، فوصلت تلك البرلمانات الى طريق مسدود يحول دون اتخاذ قراراتها وبه عدم الحفاظ على خصوصية الناس مثل الفضائح التي نشرت عن الأميرة ديانا في بريطانيا وعن فرانسوا ميتران في فرنسا في حياته وبعد مماته وعن هيلاري كلينتون في الولايات المتحدة الأمريكية، وبه عدوان على كل الحقوق الانسانية والسياسية والاقتصادية بما فرض على الانسان من كبد بالجري وراء لقمة العيش في ظل مجتمع قاس لا يعبأ او يرحم الفقراء، وبه انحلال خلقي وصل الى حد اعتداء الآباء على بناتهم القصر ومحاكمتهم بشكل علني على شاشات التلفزيون.

ازمة العقل الغربي بممارسته النشطة في افساد الحياة اكثر خطورة من ازمة العقل العربي بغيبوبته التي لا تحسن التعامل مع الحياة والجمع بين افساد الحياة وعدم القدرة على التعامل معها في داخل الوطن العربي سيفرض على الانسان العربي واقعاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً اكثر ديكتاتورية وتسلطاً تحت مظلة ديمقراطية مخادعة تكسب العنف السياسي والتردي الاقتصادي والفساد الاجتماعي والضحالة الفكرية الشرعية بصورة تغلق كل ابواب الخلاص للعرب من ازمة الفكر العربي لأنها تمنع بشكل مطلق إفاقته من غيبوبته لسنوات طويلة قادمة.

لا نقول ذلك من فراغ فالديمقراطيات المطبقة في العالم العربي والمنقولة عن الفكر الغربي لم تؤد الى الحياة السياسية الحرة او الرفاهية الاقتصادية او التوازن الاجتماعي وإنما أدت الى مظاهر من الحريات الموسمية او المشوهة لأن العرب يجهلون تماماً قواعد العمل السياسي بالنمط الغربي، ولا يلامون على ذلك بعد ان ثبت ايضاً بأن الانسان الغربي في ظل ازمة عقله يجهل هو الآخر قواعد العمل السياسي بالنمط الديمقراطي النابع من داخل مجتمعه ففقد حريته السياسية ورفاهيته الاقتصادية وتوازنه الاجتماعي.

عدم وفاء الفكر الديمقراطي الغربي بأدواره في داخل مجتمعه يجعله غير قادر على الوفاء بأدواره في خارج مجتمعه، وهذا يجعل المطالبة الغربية بنقل فكرهم في الحرية الى الوطن العربي مؤامرة على الانسان العربي ويجعل من القبول العربي بهذا الفكر الغربي وتطبيقه في داخل بلادهم جريمة في حق المواطن العربي.

نحن لا نريد ان ينقل الينا الغرب ازمة العقل الغربي بكل امراضه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ليفرض علينا وعلى غيرنا في المجتمع الدولي أساليب حياة فاسدة جعلت الانسان الغربي يفسد حياته بسعيه الى التمتع بمباهج الحياة دون ان يدفع ثمن ذلك بما يقوم به من عمل منتج يحقق استمرارية هذه الرفاهية.. وانما نريد مناهج تفكير عربي يقضي بالتدريج على ازمة العقل العربي، وان كانت لا تبدو في الأفق اية دلالات على البدء في هذا التفكير العربي الذي يقضي على محنة العرب، فان ذلك افضل من استعارة العرب لأزمة الفكر الغربي محل مشاكلهم العربية.

نرفض بكل صراحة وشدة ان نسمع بعد الآن صوتاً عربياً يطالب بحل ازمة العقل العربي بالارتماء في احضان الفكر الغربي الذي فسد بأزمته العقلية الحادة نتيجة لعدم قدرته على تحقيق التوازن بين الواجبات والحقوق وبين السلطات والمسؤوليات، ونطالب العرب في كل مكان من الوطن العربي بصد هذا التيار الوافد اليهم لحماية انفسهم من الفكر الغربي والبحث لأنفسهم عن مخرج من ازمة العقل العربي بعيداً عن ازمة العقل الغربي.

أهذه هي خدمة العلم؟

مصطفى البارودي

الحرب الروسية ضد الشيشانيين تعيد الى الانهان، مرير الذكريات، مما عاناه المجتمع الدولي، خلال القرن العشرين بخاصة، حيث خلّفت الحربان العالميتان الاولى والثانية، عشرات الملايين من الضحايا، من مدنيين وعسكريين، واكثر الذين قضوا نحبهم من هؤلاء الآخرين، قد كانوا في ريعان الصبا، فما ان يبلغ احدهم الثامنة عشرة، حتى يساق الى الجبهة، وهو موصوف في القاموس العسكري بأنه من «الاغرار»!

وينضمّ الى ضحايا الحروب، في شتى بقاع المعمورة، فتيان سيقوا الى الخدمة الالزامية، والامن مستقر ولا عدو ولا جبهة، ولكن داء الانقلابات ينخر في الدولة، فيغدو «الاغرار» وقودا للعبة الامم، بدلا من خدمة العلم! وبسائق هذه اللعبة، يثور انقلاب هنا واخر هنالك، ثم انقلاب على الانقلاب، والضحايا اكثرهم من الشباب، فما خلا اي تمرد عسكري من سقوط المجندين قتلى ضحية للأطماع.

وما تزال الاحداث تطلع انى كان، بالمآسي التي تترك الامهات تكالى، والاطفال ايتاما، والنساء ارامل وايامى، وقد صورت وسائل الاعلام العالمية امهات روسيات، يجلسن الى جانب سرير الجرحى في المستشفيات، وقد حدثهن فلذات اكبادهن عن المشاهد المفزعة المروعة، التي طالعتهم في حرب شعواء، ضد قوم لا ينشدون غير حقهم في تقرير المصير، حيث لا تربطهم وشيجة دم او قربى بالروسيين!

هنالك انطلقت احدى الامهات، تشتكي امر الشكوى، مما تحول اليه فلذة كبدها، بين عشية وضحاها، فقد كان متفتحا كالبرعم المزدهر، فرحا بالحياة، فاذا هو في غم مقيم، تحت كابوس تجدد الصور التي عايشها، من فظائع المعارك وآثارها، وفظاظة الحرب الروسية ضد الشيشانيين، فهي ما تنفك تتمثل له، في يقظته ونومه، فترتعد منها فرائصه، وكأن اثقالا ضخمة جثمت على صدره، فيكاد يختنق من هذه النوبات التي تقض مضجعه، وتجمد ذهنه، فان صحا فهو كالريشة في مهب الريح.. وما من شك في ان افلاما سينمائية، ستنتج قريبا، من وحي هذه الاحداث، مثلما جرى للجنود الاميركيين في حرب فيتنام، اذ ما تزال الشاشات الكبيرة والصغيرة تعرض ما اعاده تمثيلا فنانون استمعوا للقصص الرهيبة..

ومن البداهة ان الفارق كبير جدا، بين ان يموت المرء دون عرضه وماله وارضه التي ثمة ورعته، فذلك شرف يعتز به نووه، وبين ان يكون الموت في ساحة ليس للمجند الذي ألقته فيها المقادير ناقة ولا جمل! وهنا نجد آل الشهداء في غزة مثلا، يجعلون من المآتم اعراسا لتحرير فلسطين، بينما يتساءل الذين ساقتهم الوكالة الصهيونية من اقاصي الارض، كيف تحول النعيم الذي صورته الدعاية لهم، الى جحيم تفاجئهم فيه هجمات اصحاب الوطن الاصلاء، ومن ثم كان عدد كبير من الذين اندفعوا في موكب الهجرة، يتحولون في منتصف الطريق، فرارا من ذلك الجحيم المرتقب، فيقصد اكثرهم الولايات المتحدة، حتى احيط الذين من بعدهم بسياج من شديد الرقابة، وكأنهم مربوطون الى حبل يشدهم من البلد الذي غادروه الى حافة المصير القاتم.. وما انفاع الراغبين حقا بالصلح في اسرائيل الا الانعكاس العفوي للمشاعر التي تغمر المقيمين والقادمين، فتنشد شيئا من الراحة بعد العنت الطويل.. وهنا ايضا يتجلى الفارق الكبير جدا بين تقلص عدد الاولاد في كل عائلة اقبلت ابتداء على فلسطين، او نبتت غصونها فيها، وبين حرص الفلسطينيين إن في الوطن، او في المغترب، على زيادة المواليد، وقد ينجب الزوجان العربيان عشرة فاكثر، على حين تقتصر العائلة في الكثرة الغالبة في اسرائيل على ولدين او ثلاثة، والفلسطيني كان يجند نفسه من اجل وطنه، من قبل ان تقوم سلطة وطنية، فيرى هذا الامر شرفا وواجبا، لا الشباب والكهول فحسب، بل الاطفال الذين اذهلوا العالم بسواعدهم التي ترمي المحتلين بالحجارة، ولا يبالون ان يتعرضوا للعذاب الشديد، اذ تكسر سواعدهم بيد عدوهم، اذا ما وقعوا في قبضته، وهو يحسب ان ذلك سيخفف وطأة حرب الحجارة، فاذا هو يرى ثورة الاطفال تزداد اضطراما، فلا يرهبهم احتمال التعرض لذلك التعذيب الرهيب! اوليس بدء التفاوض في مدريد واحدة من نتائج البطولات العربية على ارض فلسطين، والتي كان من بين صورها الرائعة ان الاطفال ايضا قد استحقوا لقب الابطال؟!

هذا وانه اذا كان اكثر المهاجرين الى فلسطين نقمة وتحرقا في اسرائيل، قد كانوا من الروسيين، الذين لاقوا ما ينفر امثالهم من الانسياق في هذه السبيل، فإن المجندين الروس ضد الشيشانيين يروعون ابناء قومهم من المضي في قتال الابطال المسلمين، الذين استبسلوا في الدفاع عن عرينهم، وتلقاء هذا الاستبسال، لا يرى الفتى الروسي شرفا في القتال، وقد كان احرى بالسلطات الروسية ان تفيد من الشباب في ما ينفع الارض الروسية، بدل السعي الى إحياء الامبراطورية القيصرية، فلم يعد عالم اليوم يستسيغ الامبراطوريات!

والشيء بالشيء يذكر، فإن عالم اليوم لن يستسيغ ما يلقاه الشباب الذين يساقون الى الجندية الاجبارية، وهم في ريعان الصبا، ليقضي احدهم اشهرا طويلة، في الثكنات لدى كل دولة نعمت بالسلم فلا تخشى حربا، فلماذا يظل الجيل الطالع اسيرا لمفهوم «خدمة العلم» بغير طائل؟! ولقد غدت الحرب، اما وقعت في اي مكان، حربا علمية، اركانها معدات اليكترونية، لا يستطيع ادارتها الا النخبة المختصة، ومن هنا يبدو الاتجاه الى اقتصار الجيش، في كل بلد آمن، على المحترفين الذين يدخلون في المهنة العسكرية، لانها تستهويهم، وهم قادرون على ممارستها، باصولها الجديدة، فليس غريبا ان يعلن رئيس دولة كبرى مثلا، ان بلاده سوف تلغي التجنيد الاجباري مع نهاية القرن العشرين!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أهمية محاكمة مجرمي الحرب

● تبدو تعقيدات محاكمة المتهمين بجرائم حرب في البوسنة وكأنها تشكل تهديدا لمشروع السلام، لكن ذلك لا يقلل من أهميتها

محاكمة مجرمي الحرب في البوسنة، تأتي في اطار اتفاق اختياري بين الاطراف المتنازعة، ومنهم صرب البوسنة الذين يواجه عدد من قادتهم العسكريين والسياسيين اتهام ارتكاب جرائم خطيرة تزيد هولا عن جرائم النازيين إبان الحرب العالمية الثانية. ولقد استطاعت قوى الامن لحكومة البوسنة اعتقال قائدين عسكريين مسؤولين عن جرائم ابادة المسلمين هما الجنرال ديوردي ديوكيتش ومساعده الكولونيل اليكسا كرسمانوفيتش - على حد قول هذه الحكومة - وظل هذان الشخصان تحت الحجز في سراييفو الى ان تم نقلهما الى مقر المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في لاهاي، تمهيداً لتوجيه الاتهام والمحاكمة.

على ان الجانب الصربي لم يتقبل هذا الوضع وراح يهدد بالانسحاب من اتفاقية دايتون التي تم التوصل اليها عبر صعوبات ومشاق طويلة وتدخل مثابر من جانب الولايات المتحدة وممثليها.

والحق ان محاكمة مجرمي الحرب خطوة بالغة الاهمية على طريق النظام الدولي الجديد. وبدون نجاحها سوف يبقى الطريق مفتوحا امام جرائم مشابهة في اكثر من مكان فوق ظهر هذا الكوكب. واذا امكن عزل المحاكمة عن المفاوضات السياسية ومشروعات السلام في البوسنة، باعتبار انها متعلقة بجرائم جنائية لا علاقة لها بالسياسة وينبغي ان توضع في اطارها الصحيح كجرائم لا بد من ان تلقى جزاءها العقابي مهما تكن الظروف المصاحبة لها، فان هذا سيكون تثبيتاً لقواعد العدالة على المستوى الدولي، ونقلة كبرى نحو نظام دولي جديد قادر على ملاحقة كل مجرمي الحرب في اي مكان من العالم.

ان محاكمة هؤلاء المجرمين لا تقل اهمية عن اقرار السلام. ولا يمكن ان يكون افلاتهم من العقاب ثمنا للسلام. فمثل هذا السلام لا يصمد الا قليلا، وسيكون الطريق مفتوحا امام كل جرائم الابادة والقتل والتعذيب.

ولذلك ينبغي الاصرار على محاكمة مجرمي الحرب، أيا كان وضعهم في هذا المعسكر او ذاك، وهو الامر الذي تلتزم به المحكمة الدولية والقوى الدولية المشاركة في اقرار السلام.

وليس من قبيل المبالغة القول بأن نجاح محاكمة مجرمي الحرب دوليا علامة فارقة على دخول العالم الى عصر جديد، ونظام دولي أكثر حرصا على القيم الانسانية وأكثر تمسكا بالقانون ومبادئ العدالة.

«الشرق الأوسط»

* * *

التفاؤل الحذر

● الموقف العراقي النهائي من تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء» باشراف الأمم المتحدة، لا يزال يتأرجح بين ما توصل اليه المفاوضون في نيويورك وما سوف تقرره بغداد

تفاءلت وكالة الانباء العراقية بما قاله الرئيس العراقي صدام حسين الاسبوع الماضي عن امله بأن «الحوار القائم سيأتي بنتائج ايجابية». وكان الرئيس العراقي يشير الى محادثات «النفط مقابل الغذاء» التي تجري جولاتها في الامم المتحدة في نيويورك. والجهود التي تبذل حاليا بين العراق والمنظمة الدولية هي من اجل الاتفاق على تنفيذ قرار 986، الذي يسمح للعراق ببيع نفطه في الاسواق العالمية. ولكن لان مبلغ المليارى دولار، عائد بيع النفط العراقي خلال ستة اشهر (يتم تجديدها عبر مجلس الامن) هدفه الاحتياجات الاساسية للشعب العراقي، فان هذا الشرط يعتبر عقبة اساسية امام موافقة العراق.

بعض المصادر المطلعة تشير الى ان المسؤولين العراقيين صاروا على يقين بانه بعد الكشف عن برنامج الاسلحة البيولوجية العراقية في شهر اغسطس (آب) الماضي، تبخرت الفرص من امامهم للفوز برفع كامل للعقوبات عن العراق في وقت قريب. ثم ان فرنسا وروسيا، اقرب اصدقاء العراق في مجلس الامن، ابلغتا العراقيين بأن الامل في رفع كامل العقوبات الاقتصادية خلال عام 1996، ضعيف جدا. ويقال ان العراقيين بدأوا يفكرون الآن ان عام 1997 لن يكون مختلفا. وكانت الامم المتحدة بشخص امينها العام بطرس غالي بذلت الكثير من الجهود للسماح للعراق ببيع نفطه (700 الف برميل يوميا) لاهداف انسانية، تشمل ايضا تمويلا بسيطا لعمليات المفتشين الدوليين عن الاسلحة في العراق. لكن مسؤولين اميركيين اشاروا الى ان بطرس غالي، المصري، لا يتخذ موقف غير المنحاز الى اهتمامات القاهرة الاقتصادية والسياسية، خصوصا ان واشنطن ترى في موقف مصر، التي اصبحت هذه السنة عضوا جديدا في مجلس الامن، المفتاح الذي سيحدد موقع الموقف من العراق بين دول العالم الثالث داخل المجلس. ولهذا السبب، فاثناء زيارتها اخيرا الى القاهرة، ضغطت السفيرة الاميركية في الامم المتحدة، مادلين اولبرايت، كي لا تتخذ مصر موقفاً مستقلاً بالنسبة الى الحصار على العراق. ويقول المسؤولون الاميركيون ان المصريين الذين يسعون الى موقع متميز في العالم العربي، يريدون الظهور بمظهر من نجح في التخفيف من معاناة الشعب العراقي، اضافة الى ان القاهرة تعتقد ان هناك امكانية كبرى لعودة العمال المصريين الى العراق وهو يستأنف من جديد تصدير النفط وفي حين ان عددا من العواصم العربية والغربية تشجع العراق على القبول بقرار 986 من اجل اعادة تصدير النفط فان الادارة الاميركية لا تعترض على بيع النفط العراقي مقابل الغذاء للشعب العراقي، الا انها لا تعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين سيقبل بالشروط، لانه يتخوف من نتائجها التي ستسمح للشعب العراقي بمساءلته عما حل بهم وببلادهم من جراء قراراته الدموية.

الآن، وعلى الرغم من التفاؤل بقرب تحقيق صفقة «النفط مقابل الغذاء» الا ان الحذر مطلوب، لأن القيادة العراقية تعتقد خطأ، ان الأزمات هي التي تحرك الاوضاع. ومع بدء حملة الانتخابات الاميركية بفعالية، فان الوفد العراقي العائد من نيويورك للمشاورة مع حكومته، يمكن ان يفاجأ بأن قيادته المشهورة بسوء حساباتها، ستسيء قراءة مسار الانتخابات الاميركية، وتتراجع عن اتمام الصفقة.

هدى الحسيني

* * *

محاكم للآباء

● تتجه كثير من الدول للحفاظ على حقوقها كمجتمعات متقدمة عن طريق تأسيس مكاتب لحماية حقوق الأبناء من اعتداءات الآباء

يحاجج بعض التربويين على أن سبب تدني بروز القدرات الذاتية والابداعية لدى الابناء ناتج عن تدني مستوى الآباء أولاً، وعدم اهليتهم لانجاب الاطفال وتكوين اسر ثانياً. ومثلهم على ذلك قصة التركي موسى كوميجاك الذي تزوج من البريطانية سارة كوك ذات 13 عاماً، متسائلين اي اسرة ستتكون في نظر هؤلاء التربويين وأي مستوى سيكون عليه الأبناء؟

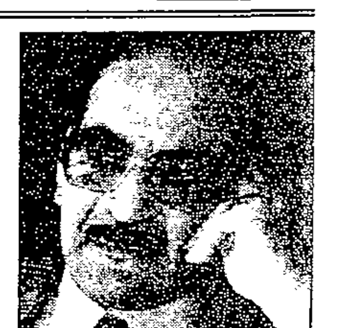
نتائج مثل هذه الزيجات اسر مفككة واطفال يعانون الأمرين. أطفال اصواتهم مخنوقة في حناجرهم لعدم وجود قنوات لتخفيف الامهم او سماع شكواهم. في السويد حاليا هناك مكاتب تعمل على غرار المؤسسات غير الحكومية لسماع شكاوى الاطفال ومواجهة الاباء في المحاكم. ولذلك تم تخصيص ارقام اتصال هاتفية مجانية وتعميمها على المدارس لكي يتصل الاطفال بمختصين للنظر في مشاكلهم. وتتبع السويد في ذلك كل من النرويج ونيوزيلندا وايسلندا. الا ان الطفل في السويد يستطيع الالتجاء لاكثر من ست مؤسسات للدفاع عن الطفولة المظلومة حتى يجد الخدمة المناسبة كزبون يبحث عن الرضى الاستهلاكي. وتعلق لويس سايلاوندر المسؤولة الرئيسية في برنامج الحفاظ على الطفولة بان برنامجها مزيج من السلطة الحكومية والمراقبة الانسانية، اي العمل والتنسيق مع الحكومة وفي احيان اخرى مواجهتها اذا قصرت في هذا الجانب. ومن اهم القضايا التي تنظر فيها هذه اللجان غير الحكومية، الاساءة للأبناء وهضم حقوقهم والعنف في المدارس والقضاء على نظام «الفتوات» في المدارس وحمل القاصرات واصلاحيات الاحداث والاعتداءات الجنسية والعقلية على الاطفال.

دعاني للتطرق لهذه القضية ما شهدته من بلوغ عدد من الابناء سن الرشد وتجاوزهم الى مرحلة الرجولة والكهولة وهم ما زالوا يعانون من الاعتداءات الاسرية عليهم. فهناك حالات لاشخاص تقوقعوا داخل ذواتهم لا يستطيعون الخروج منها نتيجة تحطيم معنوياتهم. بل ان احد الاشخاص ذكر لي ان هناك رجلا وصل الى سن الاربعين وهو يحاول اقناع والده بالذهاب معه للتقدم لخطبة فتاة ولم يستطع. فالاب لا يزال يرى فيه ذلك المخلوق الضعيف والعديم الفائدة. فبعد ان حطم معنويات هذا الشاب في اول حياته، يقوم بتحطيمه بأسلوب الرفض وبحجة عدم اهلية الابن للزواج. فممانعة الاب في الذهاب مع ابنه لاهل العروس تعني في المجتمعات التقليدية عدم شرعية الابن او اهليته.

أصوات بعض ابناء العرب ستظل حبيسة حناجرهم وصدورهم ما لم توجد طريقة لاخراجها في امان وسرية للأبناء والاسر. فالهدف من ابراز هذه المشاكل الاسرية والاعتداءات على حقوق الابناء هو المحافظة على حق المجتمع في اجيال تستطيع المواجهة في عالم من التحديات. اما اذا كان نتاج المجتمع هذه العينة المنكسرة فقل عليه السلام في سباقه المعلوماتي والتنافس الدولي.

فهد الطياش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (٢) الممتحنة/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.33	5.35	5.00	5.07	5.10	4.59	5.45	5.44	5.09	5.41	4.57	4.53	5.42	5.09	4.46	5.17	6.28	5.09	5.48	5.47	6.21	5.34	6.16	6.39	6.02	5.24	5.43	5.58	5.40	5.53	6.17	5.20	5.32
[illegible]	6.52	6.56	6.22	6.25	6.38	6.29	7.12	7.11	6.29	6.58	6.15	6.10	6.40	6.19	6.05	6.47	8.00	6.33	7.17	7.17	8.01	7.07	7.57	8.09	7.40	7.03	7.25	7.38	7.27	7.37	7.58	6.51	7.01
[illegible]	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.23	11.49	12.22	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.26	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.02	12.25	12.56	12.11	12.24
[illegible]	3.52	3.15	3.01	3.22	3.18	3.22	3.45	3.33	3.12	3.51	3.05	3.02	3.35	3.23	3.03	3.18	4.12	3.04	3.38	2.51	3.41	3.16	3.27	4.24	3.32	2.46	2.46	3.12	2.04	2.39	3.21	3.04	3.30
[illegible]	6.19	6.17	5.26	5.48	5.41	5.52	6.31	5.59	5.36	6.16	5.29	4.59	6.00	6.17	5.32	5.48	6.38	5.29	6.03	5.15	6.10	5.42	5.57	6.49	6.00	5.17	5.17	5.42	4.38	5.12	5.52	5.30	5.45
[illegible]	8.19	8.17	6.43	7.48	6.59	6.59	7.38	7.24	6.53	7.30	6.45	6.41	7.14	7.17	6.51	7.08	8.04	6.48	7.26	6.45	7.44	7.10	7.32	8.15	7.33	6.49	6.53	7.16	6.18	6.50	7.27	6.56	7.07

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعوذوا بالله من الفقر، والقلة، والذِلّة، وأن تَظلم أو تُظلم».

دعاء اليوم

اللهمَّ إني أعوذ بك من الكفر والدين والفقر، وأعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من فتنة الدجال، اللهمّ إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وشر لساني وقلبي وشر منيي.

مجالس رمضان 22

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

وبرنامج للمستقبل أيضا..

محمد عابد الجابري

عندما عرضنا لدعوة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، في الحلقتين الماضيتين نظرنا اليهما مع خلال علاقتهما بالاطراف التي احتكت معها فكريا وسياسيا في المشرق وفي مصر بصورة خاصة. ان الاخطاء السياسية التي ارتكبتها حركة الافغاني وعبده كان مفعولها محصورا، في الغالب، في موطن الدعوة الرئيسي: المشرق ومصر بصورة اخص. اما في المغرب العربي، والمغرب الاقصى بصفة خاصة، فالامر يختلف. ولا بد من الاشارة هنا الى ان المغرب، كان دائما، يتلقى الافكار الجديدة والتيارات الايديولوجية، من المشرق، ولكن ما ان يستوطن الوافد من الافكار والدعوات في الارض المغربية حتى تنزع عنها لباسها «الخلافي» المشرقي لتتكيف مع ظروف المغرب وحاجاته الخاصة فتظهر في صورة جديدة تماما.

وهكذا فالتيارات الفكرية النهضوية، السلفية منها والليبرالية والقومية، التي تعرف المغاربة على آرائها واطروحاتها عبر المجلات والجرائد والاسفار والاتصالات المباشرة كانت تؤخذ دائما من وجهها الايجابي الوطني النهضوي التحرري. اما الوجه الاخر الذي يعكس الخصومات السياسية والايديولوجية فلم يكن يعني المغاربة في شيء، بل لربما لم يكونوا يدركون من امره شيئا ذا بال. وهكذا كانت آراء محمد عبده تقرأ في المغرب جنبا الى جانب الى آراء الزعماء الوطنيين، والدعاة النهضويين في مصر وسورية والعراق امثال سعد زغلول ومصطفى كامل ولطفي السيد وسلامة موسى الخ.. كان هؤلاء يقرعون لا كمعبرين عن تيارات فكرية متباينة او احزاب سياسية متخاصمة بل فقط كمبشرين بالنهضة، والاصلاح والتقدم والتحرر، الشيء الذي يجعل هذه الافكار تعيش علاقات جديدة في المغرب، علاقات سلمية، بل علاقات تزاوج واندماج.

ذلك ما حصل لسلفية محمد عبده حينما انتقلت الى المغرب، فلقد لبست لباسا آخر تماما، واذا شئنا الدقة قلنا ان جميع المآخذ التي سجلناها في الحلقتين الماضيتين على مسلكية الافغاني وعبده من توظيف برلجماتي للدين لصالح السياسة على طريقة جمال الدين، ومن اللجوء الى المهادنة السياسية املا في ازالة العوائق امام الدعوة على طريقة محمد عبده، او من تشكيك في الحريات الديمقراطية وجدوى الحياة النيابية او التحفظ والحذر من اقتباس الافكار الحداثة الاوروبية، او من الدخول في تناقض وصراع مع الحركات الوطنية والليبرالية الخ.. كل هذه الجوانب السلبية التي ابرزناها في دعوة عبده والافغاني، في الحلقتين الماضيتين، قد بقيت في المشرق ولم تنتقل مع الدعوة السلفية النهضوية الى المغرب. بل بالعكس ان افكار محمد عبده الاصلاحية في مجال العقيدة والسلوك الديني والتربية والتعليم قد اندمجت هنا في المغرب مع افكار زعماء الوطنية ودعاة التجديد والتحديث المصريين والسوريين واللبنانيين وغيرهم. اندمجت في حركة فكرية سياسية واحدة تقمصت خصوصية وضعية المغرب وظروفه وحاجاته وتطلعاته فانتجت ما عبر عنه احد رجالها وزعمائها الاستاذ المرحوم علال الفاسي بـ «السلفية الوطنية» تارة وبـ «السلفية الجديدة» تارة اخرى. وسنترك له الكلمة ليشرح لنا بنفسه ذلك اللباس الجديد الذي ارتدته سلفية عبده في المغرب والذي كان هو نفسه ـ اعني علال الفاسي ـ من ابرز ناسجيه.

يقول علال الفاسي في كتابه «الحركات الاستقلالية في المغرب العربي» ما نصه: «وليس من الممكن لمؤرخ الحركة الاستقلالية بالمغرب ان يتجاهل المرحلة العظيمة ذات الاثر الفعال في تطوير العقلية الشعبية ببلادنا.. ومن الحق ان نؤكد بان امتزاج الدعوة السلفية بالدعوة الوطنية كان ذا فائدة مزدوجة في المغرب الاقصى على السلفية وعلى الوطنية معا. ومن الحق ان نؤكد ان الاسلوب الذي اتبع في المغرب ادى الى نجاح السلفية لدرجة لم تحصل عليها حتى في بلاد محمد عبده وجمال الدين الافغاني».

ثم يضيف: «ولم تكن هذه الحركة قاصرة على الدعوة ضدا على الخرافات بل تجاوزتها لحث الشعب على العلم والدعوة الى اصلاح شامل ومقاومة الجمود في كل فروع الحياة. والذي ينظر في تاريخ الحركات العامة في الدنيا كلها يجد انه لم تقم ثورة مفيدة في بلد ما الا سبقتها دعوة للرجوع للماضي البعيد. ذلك ان هذا الرجوع يظهر في شكل تقهقر الى الوراء هو نفسه تحرر كبير من اشياء كثيرة وضعتها الاجيال العديدة والعصور المختلفة. والتحرر منها هو تخفف يسهل السير الى الامام بخطى واسعة. وازالتها من الطريق يفتح افقا عاليا يهدي السائرين للغاية الصحيحة التي يجب ان يوجهوا انفسهم اليها».

ويقول شارحا الاتجاه السياسي للسلفية الجديدة، المغربية: «لئن كانت السلفية في باعثها الحنبلي ترمي لتطهير الدين من الخرافات التي الصقت به والعودة الى روح السنة المطهرة فانها لا تقصد من وراء ذلك الا تربية الشخصية الاسلامية على المبادئ التي جاء بها الاسلام بصفته المتكفل بصلاح الامة في دينها ودنياها.. وبذلك فهي حركة تتناول نواحي المجهود الفردي لصلاح المجتمع، وتتطلب فتح الذهن البشري لقبول ما يلقى اليه من جديد، وقياسه بمقياس المصلحة العامة.. ولكن هذا الاعداد الفردي لا يقصد منه الا تقوية التضامن بين الجماعة الاسلامية على اساس الاخاء الاسلامي اولا والانساني ثانيا، وذلك ما يستوجب كثيرا من التسامح مع المخالفين في الوقت الذي يدعو للوقوف صفا واحدا في الدفاع عن الاسلام وعن الامم الاسلامية كلها.

والدفاع عن الاسلام واممه يستدعي بالطبع قبول المبادئ التي تعطي للفرد حرية العقيدة وحرية الفكر، وتعطي للامم الحق في تقرير مصيرها، واختيار النظم التي تريدها. وحرية العقيدة تستوجب حرية التألب من اجلها والتجمع النضالي عنها بالوسائل المشروعة السلمية. وتقرير المصير واختيار النظم يستوجب حرية الجماعة في التعبير عن رأيها وابداء ما تريده من اشكال الحياة. وكلا الامين لا يتم الا بطريق التنظيم الذي جاء به العصر من جمعيات واحزاب ونقابات».

ويضيف الى ذلك قائلا: «ولكن هذه الحرية يجب ان تتفق مع غايات التآخي بين الامم الاسلامية ضمن وحدة سياسية، وذلك ما وقفت عنده السلفية زمنا تتأرجح بين تنظيم الخلافة على اساس حديث او تكوين جامعة امم شرقية. واخيرا اقتنعت بضرورة القومية المبنية، لا على الروح العنصرية او الدينية، ولكن على اساس الروابط الاقليمية، مجندة لتبرير ذلك ما عرف في الاسلام من تسامح وما تدعو اليه وحدة الدفاع عن جانب من جوانب الجبهة الاسلامية دون التعرض لما يرمي به الاجانب المسلمين من تعصب وضيق في الافق ومستندة لما فهمه المسلمون من ضرورة حب العائلة والعمل لصالحها دون ان يكون في ذلك ما يتنافى مع الاخوة العامة بين ابناء الاسلام. ولكن هذه القومية (=الوطنية) لا ينبغي ان تضيق الى حد ان تحول بين التقارب المطلق بين سائر الشعوب المسلمة والعربية بصفة خاصة، والا اصبحت عنصرية تتنافى مع الاصل الاصيل للدين الاسلامي. ولتسهيل هذا التقارب يجب ان تتوافق اساليب الثقافة في وسط المسلمين، وان يعمل على جعل اللغة العربية صالحة لان تكون لسان العالم الاسلامي كله، وصلة الوصل بين سائر افراده».

والسلفية الجديدة «ترى من الواجب ان لا يبتعد المسلمون عن القانون المستمد من الشريعة، وللوصول الى ذلك يجب العمل على ان يصبح منظورا للفقه الاسلامي اصولا وفروعا كمادة لتشريع مدني عام.. ولكن هذه الاشياء لا يمكن ان تتحقق في الحكومة المسلمة الا اذا خضع هذا الاجتهاد الجديد في التشريع لنواب اكفاء ضمن مجلس تختاره الامة ويصبحون فيها مكان اهل الحل والعقد الاولين ومعنى هذا انه لا بد من اتباع النظام الدستوري المبني على حكم الشعب بواسطة من يختارهم من نوابه الاكفاء.. وفوق كل هذا فالسلفية الجديدة ترفض بالطبع فكرة «اللادينية الدولة» وبذلك تجعل الحكومة الاسلامية حارسا على الاخلاق والفضيلة في وسط الامة».. (التشديد من عندنا ـ علال الفاسي «الحركات الاستقلالية في المغرب العربي» وهو كتاب يؤرخ له في مقدمته بـ القاهرة في اكتوبر سنة 1948). وقد كان المرحوم علال الفاسي من علماء جامعة القرويين، وهي على غرار الازهر بمصر والزيتونة بتونس، ولم يدرس في اوروبا وانما اطلع على فكر فلاسفتها ومفكريها من خلال مطالعاته الخاصة التي كان معظمها مما كان يفد الى المغرب من المشرق. والزعيم علال الفاسي كان زعيم الحركة الوطنية المغربية ـ حزب الاستقلال ـ التي حققت استقلال المغرب.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

أنكر مما شاهدت من تاريخ المسلمين القريب أن بعض مآسيهم كان ينبت في أرضهم! وأن ما يلعقون مرارته كان مما زرعته أيديهم! حتى زعم الانجليز يوما أنهم احتلوا مصر لينقذوا الفلاحين الضعفاء من بطش ملاك الأرض! وما زعم أحد أن المستعمرين كانوا رسل عدالة ومرحمة، ولا أنهم خرجوا من أرضهم ليجودوا بما ملكت أيديهم!

ولكن ماذا يقول المرء في طيش موظف أرعن يظلم لاعب كرة ويحرمه حقا له ويضطره الى الاستغاثة «بالفيفا» الجهاز الرئيسي للعبة!» فيحكم بصرف المبلغ ويهدد بمعاقبة الظالم ويقيم العدالة بالعين الحمراء! أما كنا أولى أن تستفيد هذا المسلك من ديننا؟ انني أزدري الرجل يترك الصلاة ذهولا عن نعمة الله، وحق الخالق. وأزدري الرجل تضعه الدولة في منصب قيادي فلا يفيد أحدا وانما ينعب بنفسه ويستفيد الخيلاء والصلف! والتعامل مع الناس وكأنه على سطح عمارة شامخة! والذي يجحد حق الله في صلاته كافر، وشر منه الذي يجحد حق الله والناس في منصبه. وفيه يقال «لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا» هل نخون ونظلم ثم ننتظر من اي «خواجة» في أوروبا أو أمريكا ان يصيح في وجوهنا: اتقوا الله! الموظف الذي يحتقر أفراد الأمة لا يجوز أن يبقى في عمله. يجب تنقية الجهاز الوظائفي منه أما أن يتدحرج الى فوق لأنه يجيد الملق فهذه جريمة. وقرأت ان النيابة العامة تحقق مع نصابين عالميين في مبالغ ضخمة وحسنا فعلت فإن نبينا عليه الصلاة والسلام نبه الى أن هلاك الأولين يعود الى أنه كان اذا سرق فيهم الضعيف قطعوه واذا سرق فيهم الشريف تركوه. واللعب بالعقوبات على هذا النحو اهدار للعدالة واضاعة للمصلحة، وقد فهمت أن هناك معاملات من قبيل ما يسمى غسيل الأموال! وخير ما نلتزمه انصافا لأنفسنا وديننا «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه».

اذا كنا عبادا لله فلرب الناس دينه الذي تسعنا حدوده، واذا كنا مواطنين ـ كما يتنادى العلمانيون ـ فللناس ضوابط تحكم حيوانيتهم! ثم على العرب خاصة وقد ورثوا الاسلام وجب التقيد به والالتزام لمعالمه والإنقاذ لشرائعه «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم»

No. 6287 - Wednesday 14/2/1996 ● 1996/2/14 العدد 6287 ـ الأربعاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2



«السعودي المتحد» يمنح سهما مقابل سهم مضاعفا رأسماله إلى 1000 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

اصدر مجلس ادارة البنك السعودي التجاري المتحد برئاسة الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز توصية بمضاعفة راس مال البنك وذلك بمنح سهم مجاني مقابل كل سهم يملكه المساهم بعد الحصول على موافقة الجمعية العامة غير العادية للمساهمين.

وبهذا الاجراء سيضاعف راس المال المدفوع من 500مليون ريال سعودي الى 1000 مليون ريال سعودي.

وقال العضو المنتدب للبنك ماهر قاسم العوجان ان مضاعفة راس المال تنسجم مع استراتيجية البنك الرامية لتقوية قاعدة راس المال وبهدف تعزيز التوسع المرتقب في انشطة البنك مستقبلا.

واضاف العوجان قائلا: «ان هذا الاجراء ياتي اضافة الى ارباح نقدية قرر البنك توزيعها تبلغ 25 ريالا للسهم الواحد والتي اعلن عنها في نهاية العام المالي الذي انتهى في 1995/12/31م».

واختتم تصريحه مشيرا الى ان اجمالي حقوق المساهمين يمثل 14 في المائة من الاصول وبناء على اسس تسوية المخاطر فان البنك المتحد يملك راسمالا يصنف من الدرجة الاولى بنسبة تبلغ 25 في المائة من اجمالي الموجودات وذلك وفقا لمتطلبات المعايير الصادرة من السلطة المختصة بالسعودية.

هذا وتشير مصادر خاصة بـ«الشرق الأوسط» ان البنك السعودي التجاري المتحد حصل على موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة التجارة بمضاعفة راس ماله وذلك باصدار سهم منحه بمبلغ 500 مليون ريال سعودي لثاني مرة منذ تاريخ تاسيس البنك.

واكدت المصادر ان البنك سيعقد جمعيته العامة غير العادية خلال الشهرين القادمين.

البنوك الغربية تتبنى الاستثمار الإسلامي لاجتذاب 60 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تبذل صناديق الاستثمار الغربية في الوقت الحاضر جهودا متواصلة تستهدف استغلال قطاع مهم من الاعمال ينطوي على آفاق واعدة ويتمثل في ما تصل قيمته الى 60 مليار دولار من اصول تعود الى مستثمرين مسلمين قد يرغبون بتحويلها الى اسهم.

وحتى وقت قريب، كان الاستثمار في اغلب الاوراق المالية محدودا في الدول الاسلامية. غير انه صدرت في الخليج قبل عامين فتوى بشأن الصيرفة الاسلامية سمحت، ضمن حدود معينة، بالاستثمار في الاسهم وفق الشريعة الاسلامية.

وقد استغرق الامر فترة طويلة نسبيا بالنسبة لصناديق الاستثمار الغربية للاستجابة الى هذه الفرصة، الا ان عددا من الصناديق سارع الى استنباط الادوات المالية التي تستهدف هذه السوق الجديدة.

فخلال الشهر الحالي، اصبح بنك «فليمينج» الاستثماري البريطاني، اول بنك غربي في نوعه يدشن بمفرده صندوقا للاستثمار في الاسهم يلتزم بنصوص الشريعة الاسلامية. ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن مشتاق باركر، رئيس تحرير مجلة «اسلاميك بانكر» قوله «ستشهد السنوات القليلة المقبلة تكاثرا في عدد الصناديق الاسلامية للاستثمار في الاسهم». ورغم قرار بنك «فليمينج» تطوير منتجه الخاص، فإن باركر يتوقع ان يكون خيار المشاريع المشتركة بين الشركات الغربية والاسلامية الاكثر احتمالا في المستقبل.

وتشير تقارير مصرفية الى ان القائمين على صندوق «ستيت ستريت» الاستثماري في الولايات المتحدة بصدد تطوير صندوق بالاشتراك مع «فيصل فاينانس» وهو بنك استثماري سعودي خاص مقره في جنيف ويشكل جزءا من مجموعة DMI. كما يعمل بنك «كلاينوورت بنسون» الاستثماري البريطاني، الذي يعد اكثر البنوك البريطانية حضورا في الخليج على تأسيس مشاريع مشتركة مع المؤسسات الاسلامية يتطلع الى الاعلان عنها خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

بيد انه من الصعب جدا الوصول الى تقدير تقريبي لحجم السوق الجديدة. فغالبية البنوك الغربية العاملة في السوق العربية تبدي حساسية حيال حجم اعمالها هناك وتتردد في الافصاح عن الارقام الحقيقية. غير ان مصرفيين يقدرون ان ما بحوزة الاستثمارات التي تسمح بها الشريعة الاسلامية يتجاوز 60 مليار دولار، ويتوقعون ان يتحول الجزء الاكبر منها الى صناديق للاستثمار في الاسهم بغية الحصول على اعلى مستوى للعائدات.

الشاهد الثاني في قضية «اختلاسات الناقلات الكويتية» يؤكد وجود شركات وهمية وحسابات سرية للمتهمين

الكويت: من فادية الزعبي

ادلى نائب العضو المنتدب للشؤون المالية والادارية في شركة ناقلات النفط الكويتية الشيخ سلمان حمود الصباح بشهادته امس امام محكمة الجنايات التي تنظر في قضية الاختلاسات التي تمت بالشركة سابقا.

وقد اكد الشيخ سلمان بصفته شاهدا ثانيا ما ذكره سابقا عن وجود حسابات سرية في احد البنوك المحلية قد فتحت باسماء شركات وهمية (ورقية) تخص المتهمين. وقال انه تم تحويل العمولات الى حساباتهم السرية في سويسرا.

وشار الشاهد الثاني الى القضايا المرفوعة خارج الكويت (في سويسرا، لندن، الاردن واستراليا) من قبل الشركة ضد المتهمين الاربعة بالاختلاسات. والى الحكم القضائي الذي اصدرته المحاكم البريطانية ضد المتهم الاول عبد الفتاح البدر (رئيس مجلس ادارة الشركة سابقا) والذي قضت فيه بالدفع المؤقت لمبلغ 7.26 مليون دولار على ذمة التحقيق.

وتنظر محكمة الجنايات اتهامات رفعتها شركة ناقلات النفط الكويتية ضد اربعة متهمين بالاختلاس هم رئيس مجلس ادارتها السابق عبد الفتاح البدر، وثلاثة عاملين آخرين بمناصب مسؤولة في الشركة هم حسن قبازرد ونسيم حسين وتيموني ستيفرد. وكان رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية عبد الله الرومي حين مثل في وقت سابق كشاهد في القضية قد قال عن كيفية انتهاء عمل المتهمين الاربعة: ان المتهم الاول عبد الفتاح البدر رئيس مجلس الادارة السابق قد تقاعد في بداية عام 1992، كما تقاعد حسن قبازرد من منتصف نفس العام. فيما انتهت خدمات نسيم حسين (الاردني) بعد تحرير الكويت فيما استقال المتهم الرابع وان الجميع انهوا خدماتهم وتقاعدهم بمحض ارادتهم.

وفي حديثه عن الشركات التي كانت تؤسسها شركة ناقلات النفط او مؤسسة البترول خارج الكويت بهدف تسجيل ناقلات النفط الكويتية باسمها وبالتالي حمل علم دولة الشركة الجديدة حتى لا تتعرض الناقلات الكويتية للقصف من قبل المتحاربين خلال الحرب العراقية ـ الايرانية ومعظمها في «ليبيريا» قال ان هذه الشركات كانت تدفع رسوم تسجيلها ولكنها لم تكن تخضع في تلك البلدان للنظم المعروفة فيها لتكوين الشركات. وكان من خلالها يتم تسجيل الناقلات وأعمال أخرى للتهرب من ملاحقات الضرائب. ولما اعاد رئيس الجلسة سؤاله عما اذا كانت شركة ناقلات النفط قد انشات شركات ورقية اجاب الرومي بالايجاب قائلاً ان قرار انشائها كان يتخذ من قبل مجلس الادارة. وان فكرة انشائها قد جاءت من رئيس مجلس الادارة السابق عبد الفتاح البدر وحدد الرومي اسماء بعض هذه الشركات الورقية والتي منها شركات تعلم عنها الشركة، واخرى لم تكن على علم بها. من هذه الشركات - SITKA - U.M.S.L - IMSL - Tower - Porchester - Yucatan - Dalaho - Ishahini - Picies - Hokil. وقال الرومي: ان شركة ورقية تم اكتشافها بالصدفة في منتصف عام 1993 نتيجة خطأ وقع فيه محامي الشركة في فرنسا حين ارسل قائمة باسماء الشركات التي نتعامل معها وذكر اسم شركات لا علم لنا بها منها شركة «جالف شيبنج» وبعد التحري الصامت علمنا ان اوامر صدرت من عبد الفتاح البدر بانشاء هذه الشركات الوهمية. وقال ان عمليات تحويل المبالغ لحسابات المتهمين تتم من خلالها دون تسجيلها في سجلات شركة ناقلات النفط التي كان يتم تسجيل حسابات الشركات الورقية الاخرى المعروفة للشركة تحت اسماء شركات مختلفة امعانا بالتغطية وحماية للممتلكات الكويتية.

إضراب يشل مرافق الاقتصاد في الجزائر

لندن: من ناديا محديد

شل الاضراب العام الذي نفذه الاتحاد العام للعمال الجزائريين امس حركة النقل العام والمرافق الاقتصادية في الجزائر. واكدت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية لـ «الشرق الأوسط» ان العمال في احدى عشرة ولاية من ولايات الجزائر الـ 48 شاركوا في الاضراب. ويأتي الاضراب الذي يستمر حتى اليوم احتجاجا على قرار الحكومة الجزائرية باقتطاع راتب يوم من كل اسبوع من اجور العاملين لدفع مرتبات 200 الف عامل في قطاع الانشاءات لم يتقاضوا اجورهم لاشهر.

ويقدر متوسط مرتب العامل في الجزائر بحوالي 6000 دينار «الدولار يعادل 56 دينارا جزائري». ورغم الظروف الاقتصادية التي تمر بها الجزائر، شددت القوة العاملة التي وصفت الاجراء «بالتعسفي والاستفزازي» على كون إجراء رئيس الحكومة «غير قانوني». وقال مصدر لـ «الشرق الاوسط» ان صلاحيات رئيس الحكومة لا تسمح له باخذ قرار ويعلن عن سريانه دون اللجوء الى السلطة التشريعية التي يمثلها المجلس الوطني الانتقالي «برلمان معين». واضاف المصدر: بامكان رئيس الحكومة اعتبار الاقتطاع كضريبة يتم ادراجها ضمن قانون مالية تكميلي لعام 1996 الذي يتم مناقشته من قبل أعضاء المجلس الممثلين للشعب.

وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما اذا كان قرار الحكومة المفاجئ راجعا الى ضغوط من صندوق النقد الدولي ام لضغوط ما تزال غير معروفة، قال مسؤول مصرفي وكان جواب الجهة «صحيح ان برنامج الجزائر مع الصندوق يشمل بعض البنود الخاصة بالمالية العامة التي تهدف الى تقليص عجز الخزانة ورفع مداخيل الدولة دون اللجوء الى الاصدار النقدي التضخمي، كما تسعى هذه السياسية المطبقة مع الصندوق الى الحد من الزيادات في الرواتب. غير انه استبعد ان يطلب الصندوق من بلد ما اقتطاع جزء من رواتب العمال لتسديد أجور متأخرة. وقال المسؤول ان اعادة جدولة الدين العام الجزائري والعائدات من صادرات المحروقات والضرائب المفروضة على الشركات والافراد وفرت اموالا للخزينة، وكان يمكن ان تستخدم في تسديد متاخرات الاجور، خاصة وان جزءا من اموال إعادة الجدولة التي تحول الى العملة الوطنية (الدينار) تخصص للنفقات الحكومية. واضاف انه اذا كانت الدولة تواجه نفقات اضافية فعليها اللجوء الى البحث عن عائدات اضافية دون الاقتطاع من الاجور. وقال المسؤول المصرفي اذا كان اقتطاع اجور العمال ليس ضريبة جديدة على دخلهم فكان يجب ان يترك الخيار للعمال في المساهمة ام لا. وقال مسؤول في الاتحاد العام للعمال ان نسبة المشاركة كانت بنحو 95% في ولاية ادرار بالجنوب الجزائري و87% بقسنطينة (الشرق الجزائري) و85% في تسمسلت و85% في عين الدفلة و استكملت 100% في ولاية بومرداس التي تبعد عن العاصمة بنحو 50 كلم. وذكران معظم المؤسسات التعليمية والبنوك والمصانع تشهد الاضراب. واضاف ان حتى مطار هواري بومدين الدولي وميناء الجزائر شلت الحركة فيهما.



الاضراب أوقف المواصلات العامة في العاصمة الجزائرية (أرشيف ـ الشرق الأوسط)

احتجاج إسرائيلي على قرار فلسطيني بشأن تصاريح الاستيراد لمناطق السلطة

حرب الوكالات والتمثيل التجاري تشتعل بين إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

صرح المدير العام لوزارة المالية الاسرائيلية ديفيد بروديت ان اسرائيل تعتبر ان تقييد نشاطات رجال اعمال اسرائيليين في منطقة السلطة الفلسطينية انتهاك اساسي لاتفاق باريس الاقتصادي المعقود بين الجانبين.

وقال المدير لاتحاد الغرف التجارية تسفي عميت ان وزارة التجارة والصناعة الفلسطينية بعثت مؤخرا برسائل الى شركات وسفارات اجنبية دعتها فيها الى الامتناع عن تصدير بضائع الى منطقة السلطة الفلسطينية بواسطة وكلاء اسرائيليين.

وقد جاء هذا التصريح تعقيبا على ما قاله وكيل مساعد وزارة الصناعة والتجارة سمير مليلة بان السلطة الفلسطينية ستمنع دخول البضائع التي لا تاتي من خلال وكلاء فلسطينيين مباشرين.

من جهته، قال سمير مليلة ان هناك مشاكل كبيرة في الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل وليس فقط في الاتفاق التجاري الذي وقع مع اسرائيل في باريس. وقال «هناك مشاكل في جميع الاتفاقيات السياسية التي وقعت مع اسرائيل، فمن يقرأ الاتفاق القانوني فانه يجد انه يعطي لاسرائيل في مناطق الضفة وغزة اكثر مما يعطي الفلسطينيين، انه يحمي الاسرائيلي». وأكد مليلة ان السلطة الوطنية ستمنع خلال الفترة القريبة المقبلة دخول البضائع غير المستوردة من خلال وكيل فلسطيني من الدخول الى مناطق السلطة وذلك في خطوة تهدف لتشجيع التجار الفلسطينيين.

تشجيع التجار الفلسطينيين

وأشار مليلة الى ان السلطة ستتبع اجراءات عملية لاعاقة دخول البضائع المستوردة من خلال وكلاء اسرائيليين الى المناطق الفلسطينية.

وقال «نريد ان نشجع التجار على الحصول على وكالات من شركات اجنبية وان نجبر الشركات الأجنبية على منح وكالاتها للتجار الفلسطينيين». واضاف «كل من يحقق وكالة اجنبية فهذا نصر للفلسطينيين فالكل يستطيع ان يستورد مباشرة دون عميل اسرائيلي». واضاف مليلة ان هناك زيادة ملحوظة بالوكالات الممنوحة للفلسطينيين خلال الشهرين الماضيين. وقال «نحن نوفر كافة التسهيلات للتجار كي يحصلوا على الوكالات من الشركات الأجنبية».

وكانت السلطة الفلسطينية قد منعت قبل عدة اشهر دخول السجائر غير المستوردة من قبل الوكيل الفلسطيني الى مناطق السلطة الفلسطينية، فيما ذكر مليلة انه سيطلب من الوكيل الفلسطيني رفع اشارة خاصة على البضائع التي يستوردها حتى يسهل كشف البضائع المهربة التي يستوردها تاجر اسرائيلي.

جمارك تصادرها إسرائيل

وشدد مليلة على ان السلطة الفلسطينية تريد ان تاخذ رسوم وجمرك وضرائب كل بضاعة تصل الى السوق الفلسطيني.

وقال «هذه عملية صعبة جدا ويكاد يصل الامر بيننا وبينهم على هذا الموضوع الى حد القتال الضاري». وأضاف «السنة هذه ستشهد المعركة الاكبر التي تسمى قانون الوكالات والتمثيل التجاري وهي معركة بدأت تشتعل في اسرائيل بشكل واسع ويوجد قضايا تقدم للمحكمة العليا وهي بالأساس المعركة الكبرى التي ستحسم مصير حوالي 120 مليون دولار تتبقى لنا سنويا وما زالت تحصل عليها اسرائيل من خلال الجمارك ولا تحولها لنا وهذا الرقم يشكل 20 ـ 25% من ميزانية السلطة الفلسطينية».

وذكر مليلة ان موضوع الوكالات كان احد ثلاثة اهداف عملت السلطة الوطنية الفلسطينية ووزارة التجارة والصناعة على تحقيقها خلال العام ونصف العام الماضية.

وعبر مليلة عن امله بان يكون بالامكان القضاء على ظاهرة الاستيراد من خلال وكلاء يهود عند الانتهاء من بناء المطار والميناء. وقال «اذا كان الميناء والمطار بحاجة الى سنوات قادمة من العمل فان حلنا الوحيد هو الاستيراد مباشرة باسم شركات فلسطينية من اجل تحويل الرسوم الجمركية الى السلطة الفلسطينية والتي هي الجسم الرئيسي للميزانية».

احترام الملعب الفلسطيني

واكد مليلة على ان هذه الخطوة تهدف الى اعادة التوازن للميزان التجاري وقال «نحن نريد ان نستورد مباشرة من اي دولة على حساب استيرادنا من اسرائيل وهذا مطلب فلسطيني».

وأضاف نحن نستورد الآن من اسرائيل بضائع بقيمة 1.3 بليون دولار سنويا والمشكلة ليست حسابات وانما اين تذهب رسوم هذه الواردات. والجواب هو ان معظم ضريبة الشراء والجمارك على ما تستورده مناطق السلطة الفلسطينية تذهب الى ميزانية دولة اسرائيل، والسبب هو ان الاستيراد يتم عن طريق وكيل اسرائيلي. هذا وذكر راديو اسرائيل ان الجانب الاسرائيلي سيثير هذا الموضوع في اجتماع اللجنة الاقتصادية العليا المشتركة الذي سيعقد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري برئاسة احمد قريع «ابو علاء» ووزير المالية الاسرائيلية ابرهام شوحط.

مصادر فلسطينية استغربت التصريحات الاسرائيلية وقالت ان الاراضي الفلسطينية ما زالت تدر ربحاً على الاقتصاد الاسرائيلي. وشكلت سوقا اساسياً للصادرات الاسرائيلية المدنية وخاصة ذات الطابع الاستهلاكي. واشارت الى ان قرب السوق الفلسطينية من مواقع الانتاج الاسرائيلية ساهم في خفض كلفة النقل التي تعتبر عاملاً هاماً في العلاقات التجارية بين الدول.

وطالبت تلك المصادر اسرائيل بضرورة ازالة جميع العقبات امام حرية التجارة بين الفلسطينيين وبقية دول العالم، واكدت ان بقاء المناطق الفلسطينية سوقا اسيرة لاسرائيل امر غير طبيعي يجب ان يتغير وعلى اسرائيل ان تبدا باحترام وجود «ملعب» للفلسطينيين.

محطة لتخزين الغاز القطري في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

استقبل الدكتور هاشم النباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني كلا من ناصر عبد العزيز النصر السفير القطري في عمان، ومنير عطا الله وكيل شركة «انرون» الاميركية.

وحسب نبأ لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان المحادثات تناولت موضوع اقامة محطة لتخزين الغاز الطبيعي القطري التي ستقام في مدينة العقبة (جنوب الاردن) بشراكة قطرية ـ اردنية ـ اميركية.

وسيتم تحديد الموقع النهائي للمحطة في العقبة في اوائل الشهر المقبل.

منحة قيمتها 300 مليون درهم ويستفيد منها 7618 شخصا

تخصيص مزارع ومصانع حكومية بابوظبي بتقديم أسهم منحة وبيع أسهم مدعومة فيها

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حددت المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي الخطوات والضوابط التنفيذية لقرار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتقديم منحة لمحدودي الدخل على شكل اسهم في مصانع ابوظبي للمواد الغذائية ومزارع للانتاج الحيواني قررت الحكومة تخصيصها.

وقال الشيخ حمد بن طحنون آل نهيان رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعة في مؤتمر صحافي عقده امس لاعلان تلك الاجراءات ان القيمة الاجمالية لمنحة الشيخ زايد 300 مليون درهم منها 150 مليون درهم اسهم منحة مباشرة في مصانع ابوظبي للمواد الغذائية، و150 مليون درهم على شكل حصص مدعومة في تلك المصانع.وسيستفيد من هذه المنحة 7618 شخصا يحصل كل واحد منهم ما قيمته 20 الف درهم.

وسيتولى صندوق ابوظبي للتنمية ادارة عملية توزيع المنح على المستفيدين.وقال الشيخ حمد بن طحنون ان الذين سيحصلون على اسهم المنحة لن يتمكنوا من بيع هذه الحصص لفترة معينة وذلك لضمان تحقيق الاهداف التي توخاها الشيخ زايد من هذه المنحة والتي تتمثل في ايجاد مصادر دخل انتاجية للمواطنين غير المقتدرين.

وبموجب الخطوات التنفيذية للقرار سيتم دمج 3 مزارع مملوكة للمؤسسة العامة للصناعة، حيث قدرت قيمة هذه المزارع بمبلغ 140 مليون درهم، وهو تقدير يقل كثيرا عن القيمة الحقيقية لهذه المزارع وذلك رغبة من المؤسسة العامة للصناعة في ان تتحقق ربحية لا تقل عن 30 في المائة من القيمة الاسمية للسهم الممنوح.

وتشكل نسبة الحصص الموزعة على المستفيدين من المنحة في المزارع الثلاث ما نسبه 55 في المائة من قيمة هذه المزارع اي ما يعادل 76.1 مليون درهم وبواقع 10 آلاف درهم على كل مستفيد وستحتفظ الحكومة بنسبة 45 في المائة من قيمة تلك المزارع.

أما في ما يتعلق بالمصانع التي سيتم تخصيصها عن طريق تقديم منحة اسهم فيها، فقال الشيخ حمد بن طحنون ان هذه المصانع تشمل مصانع المواد الغذائية في ادارة ابوظبي التي قدرت قيمتها الاجمالية بحوالي 350 مليون درهم وقد تم اعتماد التقدير الاقل لضمان ربحية 30 في المائة لكل سهم من اسهم المنحة.

وسيحصل المستفيدون من المنحة على جزء من الاسهم التي ستوزع عليهم بواقع 10 آلاف درهم للفرد الواحد، وبقيمة اجمالية مقدارها 76.1 مليون درهم وتعادل هذه الاسهم ما نسبته 22 في المائة من قيمة الاسهم.

كذلك ستتنازل الحكومة عن حصة اخرى بالبيع المدعوم وبنسبة 55 في المائة مما تملكه بحيث لا يبقى للحكومة ملكية في هذه المصانع الا 18في المائة حيث سيكون للمؤسسة العامة للصناعة ما نسبته 8 في المائة وشركة ابوظبي للاستثمار ما نسبته 10 في المائة.وستتولى الدولة دعم اسعار الاسهم المباعة باسعار مخفضة وستبلغ قيمة الدعم 175 مليون درهم.

وقال الشيخ حمد بن طحنون ان شركة ابوظبي للاستثمار هي التي ستتولى ادارة عملية اكتتاب المواطنين الراغبين في الحصول على حصص في هذه المصانع، مشيرا الى ان عملية الاكتتاب قد تبدأ في اوائل ابريل (نيسان) المقبل وتستمر حوالي شهرين.واكد ان الحكومة ستجري عمليات تدقيق على الكشوفات التي سترفعها شركة ابوظبي للاستثمار لتحديد المستفيدين من المنحة وفق معايير معينة. وقال ان الجهات المعينة تجري دراسات حاليا لمنع بيع هذه الحصص قبل سنة او سنتين لضمان دخل جيد للمستفيدين منها مستقبلا.

وقال انه سيتم تشكيل لجنة اشراف من المالكين على مصانع ابوظبي للمواد الغذائية ومزارع العين للانتاج الحيواني تعتمد بقرار من المجلس التنفيذي واعلن الشيخ حمد بن طحنون ان دراسات تجري حاليا حول طرح حصص الحكومة في مصانع ابوظبي كمواد البناء بنفس الطريقة.

واكد ان مصانع المؤسسة العامة للصناعة حققت العام الماضي زيادة في ارباحها بنسبة 15 في المائة قياسا مع ارباحها في عام 1994.

كما اكد أن الحكومة والمؤسسة باشرتا في اقامة المدن الصناعية الثلاث التي قرر المجلس التنفيذي اقامتها في منطقة مصفح بابوظبي ومدينة العين ومنطقة الرويس تحت اشراف المؤسسة العامة للصناعة. وقال ان المؤسسة تسلمت من الحكومة مدينة مصفح الصناعية وتم تعين استشاري لتطويرها مع بلدية ابوظبي وبرنامج المبادلة «اوفست» الذي سيكون معنيا بانشاء مصانع وتشجيع المستثمرين الاجانب وجذب استثماراتهم للدولة.

مهاجما رحلات «الشارتر» السياحية

رئيس مصر للطيران يطالب بإلغاء ضرائب تذاكر السفر حرصا على «الدجاجة التي تبيض ذهبا»

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

طالب المهندس فهيم ريان رئيس مصر للطيران بضرورة إلغاء ضريبة المبيعات على تذاكر الطيران التي تسبب خسائر فادحة للشركة، وتجعل الركاب يفضلون شركات الطيران المنافسة.وقال ان هذه الضريبة وغيرها من الضرائب العجيبة على تذاكر مصر للطيران «بمثابة ذبح الدجاجة التي تبيض ذهبا»وطلب من اعضاء لجنة النقل والمواصلات بالبرلمان المصري أمس مساعدته في اصدار تشريع يلغي هذه الضرائب، مشيرا الى ان الهدف من فرضها كان تعويض الفارق بين سعر التحويل الرسمي والسوق السوداء، وقد انتهى هذا الفارق، واكد ان الضرائب تهدد بتوقف الرحلات الطويلة وتحميل الشركة خسائر بملايين الدولارات نتيجة نقص عدد المسافرين عليها.

وقال الدكتور سعد الخوالقة رئيس اللجنة ان اللجنة بصدد اعداد دراسة لمراجعة التشريعات التي تعرقل حركة الطيران وتهدد المؤسسة الوطنية.واعلن المهندس ريان رفضه سياسة السماوات المفتوحة، وشن هجوما عنيفا على سياحة طيران «الشارتر» مؤكدا انها لا تضيف أي دخل اضافي لمصر، وتستفيد منها فقط شركات الطيران الأجنبية.

وقال ان فتح سماء مصر لكل شركات الطيران ينبغي ان يكون على أساس التكافؤ، حيث ان الدول التي تطالب بهذا الشعار ليس لديها حركة ركاب مماثلة لمصر، وخاصة دول لبنان واسرائيل والاردن. وطالب بإلغاء رحلات «الشارتر» حفاظا على حقوق المؤسسة الوطنية للطيران، وحتى تحقق مصر العائد المطلوب من السياحة.ورد الدكتور سعد الخوالقة مؤكدا حق اللجنة في مناقشة هذه القضية والخروج بتوصيات لصالح اقتصاد مصر.وقال ريان ان راسمال الشركة يبلغ 8.6 مليار جنيه وان طائرات مصر للطيران تصل الى كل أنحاء العالم في 72 مدينة، وحققنا أرباحا تصل الى 81 مليون جنيه، وسددت ضرائب للحكومة قدرها 125 مليون جنيه و82 مليون جنيه لهيئة الميناء و14 مليونا لهيئة الطيران المدني، وكذلك تم دفع 538 مليون دولار مقدمات لشراء طائرات عملاقة.وقال ريان ان الطائرات الحديثة هامة جدا لتحقيق القدرة التنافسية، خاصة انها تعمل باحدث وسائل التكنولوجيا وغير ملوثة للبيئة، وتحقق الرفاهية للمسافرين. وقال ان الشركة سوف تتسلم 3 طائرات جديدة بوينج 340 اعتبارا من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتخصص للرحلات الطويلة لليابان واستراليا وسنغافورة. كما تم التعاقد على طائرات بوينج 777 تصل اعتبارا من مارس (آذار) 1997. وأشار الى ان عمر الطائرة في مؤسسة مصر للطيران يصل الى 6 سنوات. وأوضح ان الشركة لا تمنح حقا لشركة أجنبية إلا مقابل حق تحصل عليه، مشيرا الى ان مصر للطيران تحقق التمويل الذاتي.

إنشاء أكبر ناطحة سحاب في العالم يكتمل نهاية العام

بناية «بتروناس» في كوالا لامبور تواصل السمو في طريق ان تصبح اكبر ناطحة سحاب في العالم. وحينما تنتهي في ختام هذا العام سيكون طول الناطحة 450 مترا ومملوكة لشركة البترول الوطنية الماليزية. وناطحة السحاب تتكون من 88 طابقا (رويتر)

مشروع المليون ونصف المليون خط يتواصل بالتزامن مع 200 ألف هاتف جوال في السعودية

الرياض: من محمد البسام

تشهد السعودية تنفيذ اكبر برنامج في تاريخها لتوسعة شبكة الاتصالات وتحديثها، وهو مشروع المليون ونصف المليون خط بالتوازي مع مائتي الف خط هاتف جوال تم زيادتها الى خمسمائة الف خط وهو المشروع الذي ابرمته وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية مع شركة «اي. تي. اند. تي» الاميركية في تاريخها خارج الولايات المتحدة الاميركية، حيث بلغت قيمة العقد 4 مليارات دولار وتستمر مدته سبع سنوات.

ويشير مصدر مسؤول في وزارة البرق والبريد والهاتف لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي ما تم انفاقه على الاتصالات خلال ثمانية عشر عاما تجاوز 83 بليون ريال، مشيرا الى ان حجم سوق الهاتف الجوال سيتجاوز 1.5 مليار ريال على اعتبار ان عدد الخطوط التي تم اعتمادها حتى الآن يصل الى 500 الف خط وان متوسط سعر الجهاز يصل الى 3000 ريال.

ويقول المصدر ان المشروع كمرحلة اولى سيشمل تغطية 24 مدينة رئيسية من مدن السعودية، كما سيتم تغطية ثمانية طرق رئيسية في هذه المرحلة وهي المدينة المنورة، جدة، مكة، الطائف اضافة الى «الرياض ـ الطائف» «والرياض ـ بريدة ـ حسائل» و«المدينة المنورة ـ تبوك» و«الطائف ـ الباحة ـ ابها» و«المدينة المنورة ـ بريدة» و«الرياض ـ الدمام ـ الجبيل» و«الرياض ـ الخرج».

واشار المصدر الى انه في المرحلة الاولى من هذا المشروع والتي تشمل 24 مدينة سيتم توفير التغطية من الدرجة الخامسية في كل من الرياض وجدة والدمام حيث تتميز هذه الفئة بشمولية التغطية فيها مما يتيح للمشترك امكانية استخدام الاجهزة ذات الارسال المنخفض (اليدوية) داخل وخارج المباني لارسال واستقبال المكالمات.

اما بقية المدن فستكون تغطيتها من الدرجة الثانية حيث تعتمد التغطية لهذه المدن على عدد اقل من المحطات القاعدية بما يوفر التغطية بشكل جيد النطاق لهذه المدن، وقد يكون من الاجدى للمشتري استخدام الاجهزة ذات الارسال العالي والخاصة بهذه الفئة.واوضح المصدر ان مكالمات النداء ومكالمات استعلامات الدليل سيطبق عليها اجور مكالمات الهاتف الجوال 160 هللة لكل دقيقة، وستكون تعرفة المكالمات الدولية حسب تعرفة الهاتف الثابت.

واشار في نهاية حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان الهاتف السعودي سيقوم بمحاسبة مشتركي الهاتف الجوال شهريا مشيرا الى ان الاتصالات السعودية خصصت رقم 602 للرد على اية استفسارات تاتي من مستخدمي الجوال.

«هوليداي إن الرياض» يرصد 3 ملايين ريال لأعمال التجديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن فندق «المنهل هوليداي إن الرياض» اخيرا عن الاستعداد للبدء في المرحلة الثانية من خطة التجديد الشاملة والذي سيبلغ تكلفتها الاجمالية 3 ملايين ريال سعودي، والتي سوف تبدأ في شهر ابريل (نيسان) المقبل من هذا العام 1996 وتنتهي في بداية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وهذه المرحلة سوف تشمل التجديد الكامل للثلاثة ادوار العلوية بالفندق والتي تمثل 131 غرفة وجناح اي ما يعادل 50 في المائة من اجمالي غرف الفندق بالاضافة للممرات المؤدية للغرف، حيث ستتم اعمال الديكور وتجهيزها على احدث طراز عصري من الاثاث الفاخر والذوق الرفيع، وسوف يتم استحداث طابقا فخما لرجال الاعمال وكبار الزوار، صرح بذلك مدير عام فندق المنهل اسماعيل الحسن.

وكان فندق المنهل هوليداي إن الرياض قد انتهى حديثا من المرحلة الاولى الرئيسية للتجديدات التي شملت جميع مرافق الفندق الرئيسية والمساندة والتي تعتبر في كثير من مظاهرها ابرز لروائع الفن المعماري الحديث وابداع في لمسات الانجاز الفريد لتوفير كافة السبل ووسائل الاقامة المريحة لضيوف ورواد الفندق. وعليه فقد انضم الفندق في لائحة الفائزين بجائزة التحديث العالمية لعام 1993 والمقدمة من شركة فنادق هوليداي إن العالمية. حيث يجد الزائر للفندق ما يشده ويعززه من خيارات في الاقامة بين الغرف والاجنحة المريحة والفخمة.

واشار الحسن في ختام تصريحه ان هدفنا ان يصبح فندق المنهل هوليداي إن نموذجا يحتذى به لتقديمه ارقى الخدمات الفندقية مما يجعل الاقامة به متعة خاصة وتجربة فريدة يود الضيف ان يكررها معنا.

أزمة «دجاج لاحم» في الأردن خلال رمضان

عمان: «الشرق الأوسط»

عاودت ازمة السلع المسعرة من قبل وزارة التموين لتطفو على السطح من جديد بعد تفجر ازمة الدجاج اللاحم خلال شهر رمضان وارتفاع سعره ليبلغ مستويات قياسية، حيث تضاعف السعر مقارنة بما كان عليه قبل شهر رمضان. وطالب منتجو الدجاج واصحاب المزارع الحكومة برفع يدها تماما عن تسعير هذه السلع، حيث ان التسعيرة المعمول بها تعني بيع المنتجات باقل من تكلفتها الامر الذي خلق سوقا سوداء للسلعة التي يشتد عليها الطلب خلال شهر رمضان.

واقترح عدد من مربي الدواجن في مذكرة رفعت الى وزير التموين رفع سعر الكيلو للدجاج الى دينار وعلى مدار العام او الاستمرار بالتعويم المقيد بحيث يكون السقف الاعلى 120 قرشا للكيلو و80 قرشا كحد ادنى او ان يتم التعويم بشكل مطلق.

وفي الوقت الذي يعاني فيه السوق من اختناقات ومن عدم توفر الدجاج في الاسواق اكد وزير التموين ان الحكومة معنية بعدم رفع الاسعار في المدى المنظور حيث ستواصل السيطرة على الاسعار، الا انه اكد ان الحكومة بصدد اعادة النظر في الدعم المقدم للخبز والطحين وغيرها من المواد. وأشار الى ان الوزارة ستبدأ بطرح كميات من الدجاج المجمد من مخازن وزارة التموين ويمكن ان تلجأ الوزارة في مراحل لاحقة الى الاستيراد مباشرة او احالة عطاءات على بعض المستوردين.







«كونيكت» السعودية توزع نظم «الفاسيرفر» الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «كونيكت» لشبكات وتقنيات الاتصالات التابعة لمجموعة «عبد الله الحمد الزامل» السعودية اتفاقية مع شركة «ديجتال اكويمنت الخليج» التابعة لمجموعة «ديجتال» الاميركية لتوزيع اجهزة «الفاسيرفر» عالية الاداء في السعودية.

وقال جيلوم بواسون مدير عام «ديجتال اكوييمنت الخليج» ان اختيار الشركة السعودية لتوزيع منتجاتها «يشكل اهمية استراتيجية» للمجموعة الاميركية وساهم في تعزيز استخدامات تقنيات المعلومات المتنامية بسرعة في المملكة.

وتقضي الاتفاقية بتقديم تطبيقات متطورة للشركات الصناعية السعودية.



كبار مسؤولي «الزامل» و«ديجتال» في مراسيم توقيع الاتفاقية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وقال عماد عبد الله مدير عام «كونيكت» ان الشركة تأسست لمقابلة تصاعد الطلب بشدة على التطبيقات الصناعية في ظل استخدام المصانع السعودية لاحدث تقنيات الانتاج والادارة.

وتعتبر «ديجتال» من اكبر شركات اجهزة ونظم شبكات الكومبيوتر، وبلغت مبيعاتها من نظم «الفاسيرفر» في العام الماضي اكثر من 9 مليارات دولار.

وتشمل منتجاتها منصات الكومبيوتر سريعة الاداء وشبكات وحلول انظمة الكومبيوتر والتطبيقات المتطورة في المجالات الصناعية والادارية والمالية.

كما تشمل نظمها ايضا نظام «العميل/الخادم» الذي يوفر «الحلول المفتوحة» الممكن استخدامها على مدى واسع من النظم ابتداء من نظم اجهزة الكومبيوتر الشخصي والى نظم المعلومات العالمية المتكاملة.

وتسمح منتجات الشركة من اجهزة منصات «الفاسيرفر» بامكانية توسيع الشبكات المحلية والخارجية ورفع طاقة تخزين المعلومات وبرامج الشبكات والخدمات وتوفر تطبيقات متخصصة للمصانع.

«شل» تنتقل إلى مقر جديد في دبي.. بمعاونة الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

استخدامات الكومبيوتر اصبحت لا تعرف حدودا واقتحمت اخيرا مجالات غير شائعة منها مثلا ترتيب عملية نقل مقر شركة من مكان الى آخر في نفس المدينة او من دولة او قارة الى اخرى.

وفي هذا السياق استخدمت شركة «شل» النفطية العملاقة نظم الكومبيوتر في انتقال مقرها الاقليمي للشرق الاوسط في دبي من مبنى قديم قرب خور دبي الى مبنى حديث «سيتي تاور» في شارع الشيخ زايد في وسط المدينة.

وقامت شركة «كومبيوتر نتووركينج سيستيمز» لانظمة الكومبيوتر بتطوير برنامج لعملية نقل المقر التي شملت نقل «البنية التحتية» لنظام المعلومات



فريق نظام نقل المقر في المقر الجديد في وسط دبي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وتركيب شبكة كومبيوتر متطورة من منتجات «ثري كوم» الاميركية في المقر الجديد لتعزيز نظام المعلومات القائم.

ويدعم نظام معلومات «شل» في دبي نحو شبكة توزيع تشمل نحو 120 موظفا في المقر الجديد ويقوم على نظام «لانبلكس 2500» الذي يربط طوابق المقر الجديد عبر كابلات الياف ضوئية وتوصيلات «اترنيت» ويشمل 3 نظم خدمية من طراز «فاكس سيرفر».

كما يشمل النظام جسور «نيتبيلدر» في المنصة الرئيسية وجسور «ريموت اوفيس» موزعة على مواقع لتوفير خدمات الاتصالات لمكتب «شل الشرق الاوسط الاقليمي».

ويسمح حبس «اكسيس بلدر» بربط موقعين نائيين والموظفين المتنقلين. وتشغل الشركة ايضا نظام «ام اس ميل» للبريد الالكتروني في اعمال التسويق في الشرق الاوسط.

ويقول ياروب ساخنيني من ادارة المبيعات في الشركة الموردة لنظام نقل المقر ان انتقال «شل» الى مقر جديد جاء بسبب حاجتها لنظام معلومات اكثر تطورا.

موجز

«سوكس» يصاحب زوار «البيت الأبيض» على «إنترنت»

● (واشنطن): في استطاعة هواة شبكة «انترنت» الآن التجول في قاعات ومكاتب البيت الابيض مقر الرئيس الاميركي بمساعدة «سوكس» القطة المفضلة لعائلة الرئيس بيل كلينتون.

ويقوم «سوكس» بمصاحبة الزوار في جولة عبر البيت الابيض ويقدم لهم الرئيس وزوجته هيلاري وابنته تشلسي والقطط الاخرى التي عاشت في البيت الابيض عبر تاريخه.

شبكة معلومات بدون جهاز كومبيوتر شخصي

● (لندن): يقول خبراء صناعات الكومبيوتر ان اعدادا كبيرة من الهواة المحتملين لطريق المعلومات، يبتعدون عنه بسبب الحاجة الى اجهزة كومبيوتر شخصي، ويتوقعون انه في خلال عام واحد فقط سيكون في امكانهم الارتباط بشبكة المعلومات «انترنت» العالمية من خلال جهاز صغير يماثل جهاز التقاط القنوات الفضائية ولوحة مفاتيح وقطعة تحكم من بعد وجهاز تلفزيون منزلي فقط.

وفي حالة الاستغناء عن جهاز الكومبيوتر الشخصي ستصبح تقنيات الارتباط بشبكة المعلومات ارخص نسبيا مما يجذب اعدادا اكبر من هواتها اليها.

معرض «الكومبيوتر في المكتبات» في لندن الأسبوع المقبل

● (لندن): تشهد لندن الاسبوع المقبل اقامة معرض «الكومبيوتر في المكتبات الدولي 96» الذي سيقدم عبر 3 ايام (20 - 22 فبراير /شباط) مجموعات متطورة لاستخدامات لاجهزة وتطبيقات الكومبيوتر في مكتبات المدارس والجامعات والشركات. ويقام تحت شعار «مكتبة المستقبل».

الانسان في مواجهة الكومبيوتر: الاستراتيجية
التفكير الاستراتيجي لثلاث الى ست حركات مقدما
توقع الحركات الممكنة
الاعتماد على الخبرة والسليقة
اتخاذ قرار الحركة
30 مليار خلية
التفكير الرياضي لـ11 او 12 حركة مقدما
تقييم 100 مليون حركة محتملة في الثانية
اختيار الحركات المستبعدة
الرقيقة
معالج دقيق

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

المخ البشري يهزم الكومبيوتر.. في الشطرنج على الأقل

لندن: «الشرق الأوسط»

في سباق مع الدهاء والزمن فاز جاري كاسباروف بطل الشطرنج الروسي العالمي على لاعب الكتروني هو نظام كومبيوتر متطور يسمى «ديب بلو» اي الضربة العميقة القادر على حساب نحو مليار حركة في الثانية على لوحة الشطرنج.

وفاز كاسباروف في الجولة الثانية في مسابقة اجراها مع اللاعب الالكتروني في ولاية فلادلفيا الاميركية بعد ان خسر الجولة الاولى امام «ديب بلو» الذي ابتكرته شركة «اي بي ام» لاجهزة ونظم الكومبيوتر الاميركية العملاقة. وخسر الجولة الاولى بعد 36 حركة استغرقت 3 ساعات و15 دقيقة. لكن في الجولة الثانية حسم كاسباروف المسابقة في الحركة رقم 73 بعد ساعتين و57 دقيقة.

وتستمر المسابقة المؤلفة من 6 جولات يومية حتى يوم السبت المقبل وسينال الفائز 400 الف دولار والخاسر 100 الف دولار.



كومبيوتر عام 1946 (رويتر)

اليوبيل الذهبي للكومبيوتر.. من 50 طنا إلى كومبيوتر الجيب

لندن: «الشرق الأوسط»

يصادف اليوم مرور نصف قرن على بدء تشغيل اول نظام كومبيوتر في العالم (14 فبراير (شباط) 1946).

وكان النظام يسمى «نيوميركال انتجريتيد آند كومبيوتر» وتحتل اجهزته قاعة طولها 50 قدما وعرضها 30 قدما.

وكانت الاجهزة تزن نحو 50 طنا وتستهلك من الطاقة الكهربائية في الثانية الواحدة ما يعادل استهلاك منزل عائلي لعشرة ايام. وطور النظام المذكور برسبس ايكيرت (يسار) وجون موكلي (وسط) في جامعة بنسلفانيا الاميركية.

خدمة ديون الشركة تفوق إجمالي دخلها

«وساطة رفيعة» بين «يوروتانل» والبنوك الدائنة لتلافي صدور حكم بالإفلاس

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت مخاوف تطور النزاع بين شركة «يوروتانل» التي تدير النفق الرابط بين فرنسا وبريطانيا وبين البنوك الدائنة، المحكمة التجارية الفرنسية الى قبول وساطة من مسؤولين فرنسيين وبريطانيين كبار.

وكشف تقرير في هذا الخصوص ان المحكمة التجارية الفرنسية التي تنظر النزاع فشلت في التوصل الى تسوية مقبولة للطرفين باعادة جدولة ديون «يوروتانل» المقدرة بأكثر من 12 مليار دولار، وان هذا الفشل ربما يقود البنوك الدائنة الى الطلب من المحكمة اعلان الشركة مفلسة. وكانت الشركة قد عجزت عن تسديد الاقساط وخدمة الديون منذ العام الماضي. ولا يبدو ان هنالك مؤشرات على ان الشركة قد تستطيع الايفاء بهذه الخدمة خلال المدى القريب ما لم تحدث اعادة جدولة تمنح الشركة فترة سماح.

وقال التقرير ان مسؤولين حكوميين من فرنسا وبريطانيا وافقوا على مساعدة شركة «يوروتانل»، التي تواجه أزمة سيولة، في التوصل الى اعادة جدولة ديونها للبنوك البالغة 12.81 مليار دولار.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، في تقريرها امس، ان روبرت بادينتر الرئيس السابق للمجلس الدستوري الفرنسي وزعيم مجلس اللوردات البريطاني السابق جون ويكهام وافقا على التوسط بين «يوروتانل» والبنوك الدائنة. وجاء ذلك في اعقاب طلب «يوروتانل» من المحكمة التجارية الفرنسية التي تنظر في قضية النزاع بينها وبين الدائنين، التوسط لدى البنوك. وقال الكونسورتيوم البريطاني - الفرنسي الذي يدير النفق الرابط بين فرنسا وبريطانيا ان دخلها في العام 1995 بلغ 2.27 مليار فرنك فرنسي، مشيرة الى ان دخلها هذا العام قد يرتفع بمعدل 50% مقارنة بدخل العام الماضي. ورغم التحسن الذي طرأ على عمليات «يوروتانل» الا ان اعباء خدمة الديون المقدرة بـ6 مليارات فرنك سنوياً تفوق الدخل. ولا يزال الدخل حتى بعد التحسن لا يفوق نفقات التشغيل. ودفعت الظروف المالية الشركة البريطانية - الفرنسية الى وقف خدمة ديونها منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويعتقد باتريك بونسول الرئيس المشترك لـ«يوروتانل» ان الوسطاء، الذين سيقومون بدور الوساطة بين الشركة والبنوك الدائنة دون ان تمنح لهم سلطات حقيقية، سيتمكنون من التوصل الى اتفاق مع البنوك الدائنة البالغ عددها 225 مصرفاً عالمياً من بينها اكثر من 5 مصارف عربية. وقال ان الاتفاقية المزمع التوصل لها ستعامل المساهمين والدائنين على قدم المساواة. غير ان محللين شككوا في جدوى مثل هذه الوساطة. ونسبت صحيفة وول ستريت الى اوليفر ماكو المحلل بشركة السمسرة الفرنسية «ليفين إس ايه»، قوله «هذه خطوة سايكولوجية ممتازة ولكن المشكلة لن تحل بسبب وجود هؤلاء الوسطاء». وانخفض سعر سهم «يوروتانل» في بورصة لندن امس الأول بمعدل بنسين الى 83 بنساً.

ورغم المصاعب المالية فان يوروتانل تواصل خططها الرامية الى تعزيز القطارات والرحلات. وطلبت «يوروتانل» كذلك المساعدة من الحكومتين الفرنسية والبريطانية بقولها ان على الحكومتين مساعدة الشركة عبر منحها رخصة لبيع سعة الاتصالات على خطوط الألياف الضوئية الرابطة بين البلدين عبر «النفق»، وكذلك مساعدتها عبر المرونة في بعض شروط السلامة وكذلك الحد من مبيعات البضائع في الأسواق الحرة التابعة لبواخر الركاب بين فرنسا وبريطانيا. وللسخرية، فان متاعب «يوروتانل» المالية تتواصل رغم النجاح التجاري والتشغيلي الذي حققته خلال العام الحالي واحتمالات تواصل هذا النجاح مع مرور الوقت.

وفي خطاب بعثت به الشركة الى المساهمين عن حجم العمليات، قالت «يوروتانل» ان خدمات المكوك رحلت في الربع الأخير من العام الماضي ما بين 5 الى 6 آلاف سيارة والفي شاحنة ما بين 300 الى 500 باص يومياً.

وتم اختيار جون ويكهام وروبرت بادنتر وسيطين بناء على نص قانوني فرنسي اجيز في العام 1994 ما يسمح بانشاء وساطة في النزاعات المالية قبل اصدار حكم الافلاس. وتقوم لجنة الوساطة عادة في مثل هذه الحالات بتسليم تقرير للمحكمة التجارية عن مستقبل حل النزاع.

يوروتانل: اكبر البنوك الدائنة

تفوق ديون شركة نفق القنال الانجليزي 65 مليار فرنك فرنسي

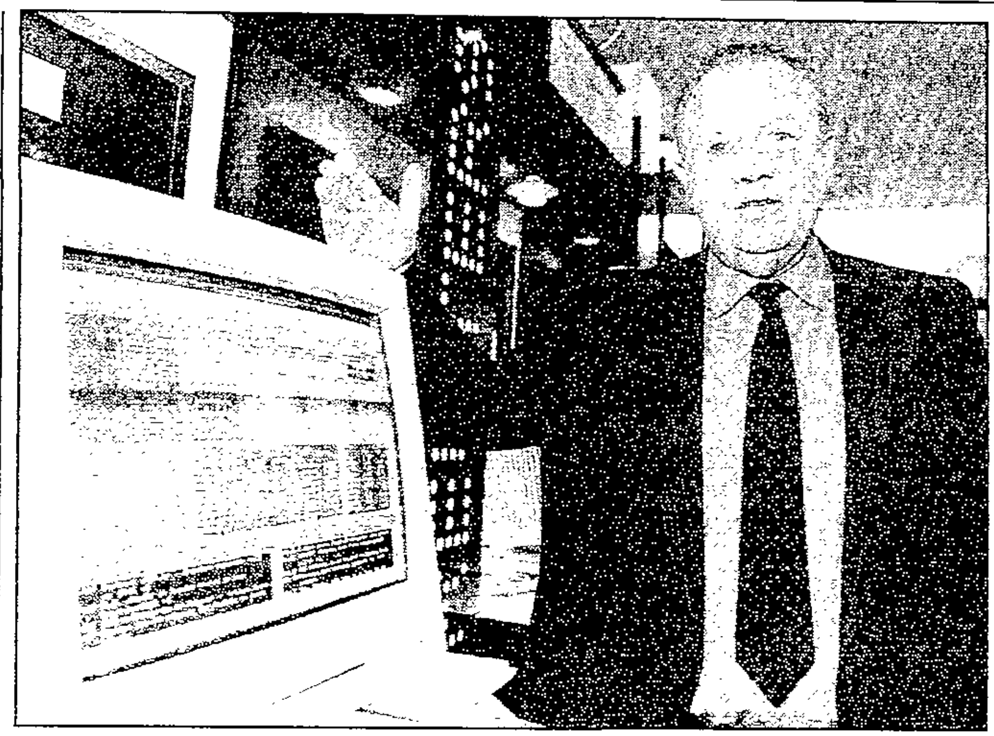
اجمالي الديون / الديون الاصلية — مليار فرنك فرنسي

البنك	اجمالي الديون	الديون الاصلية
سوسيته جنرال	0,41	0,37
ايه بي ان أمرو	0,72	0,65
كريديه ناشونال	1,06	0,56
بنك اليابان الصناعي	1,10	1
ميدلاند بانك	2,07	1,75
كريديه ليونيه	2,35	2,08
بي ان بي	2,41	2,14
نات وست	2,17	1,85
باركليز	1,17	0,95
كريديه اجريكول	1,07	0,98
اندوسويس	0,92	0,84

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ارتفاع أرباح «رويترز» 17% يوصل أسهمها لمستوى قياسي

لندن - ر: اعلنت شركة «رويترز» القابضة امس ان اجمالي ارباحها لعام 1995 قبل خصم الضرائب زاد بنسبة 17% ووصل الى 599 مليون جنيه استرليني. وقالت الشركة ان اجمالي الايرادات بلغ 2.7 مليار جنيه استرليني مقارنة مع 2.31 مليار في 1994. وكانت توقعات المحللين لارباح الشركة في العام الماضي قبل خصم الضرائب تدور في نطاق بين 583 و596 مليون جنيه. وزادت أرباح التشغيل الى 551 مليون جنيه استرليني مقارنة مع 461 مليون جنيه. واعلنت «رويترز» توزيع ارباح نقدية على حملة الاسهم بواقع 7.5 بنس للسهم ليصل اجمالي التوزيعات الى 9.8 بنس ارتفاعا من ثمانية بنسات عن عام 1994. وارتفعت اسهم «رويترز» عقب اعلان النتائج محطمة مستوياتها القياسية. ووصل السهم امس الى 6.74 جنيه مقارنة مع 6.41 جنيه عند الفتح. وكان اعلى مستوى قياسي له من قبل عند 6.45 جنيه استرليني.



الرئيس التنفيذي لـ«رويترز» بتر جوب امس يعلن قرب احدى شاشات الشركة الالكترونية نية «رويترز» توزيع ارباح مما حققته من ارباح. (رويتر)

تراجع واردات ألمانيا من نفط البلدان العربية خلال العام الماضي

بون: من احمد كمال حمدي

تراجعت واردات المانيا من النفط خلال العام الماضي 1995، بالمقارنة مع عام 1994، بنسبة 5.1% وذلك من 1.6 مليون طن الى نحو 100 مليون طن، كما تراجعت فاتورة النفط الالمانية في العام الماضي بحوالي 1.8 مليار مارك فبلغت قيمتها نحو 18.7 مليار مارك (حوالي 12 مليار دولار اميركي). وقد بلغ معدل سعر النفط المستورد الى المانيا خلال عام 1995 حوالي 186 ماركا للطن الواحد، اي اقل من معدله في عام 1994 بنحو 3.8%.

واشارت المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية في بون حول واردات المانيا الموحدة من النفط خلال العام المنصرم 1995 الى ان عدد الدول التي استوردت المانيا نفطها منها في الفترة الواقعة ما بين الاول من يناير (كانون الثاني) وآخر ديسمبر (كانون الاول) 1995، بلغ 20 دولة، احتفظت الدول الخمس الاولى: النرويج وروسيا وبريطانيا وليبيا والمملكة العربية السعودية، بمركزها الاول هذا الموجود منذ سنوات طويلة.

كذلك اشارت هذه المعلومات المستندة الى ارقام ادارة الاحصاء الاتحادية الى ان 39% من واردات المانيا من النفط الخام قد جاء من مصادر نفط بحر الشمال في بريطانيا والنرويج، بينما بلغت حصة دول اوبك في هذا المضمار حوالي 33.4%.

وتراجعت واردات المانيا الاتحادية من النفط الليبي، خلال عام 1995 - بالمقارنة مع عام 1994 - بنسبة بسيطة وذلك من 11.72 مليون طن الى 11.27. كما تراجعت وارداتها من النفط السعودي من 7.08 مليون طن الى 6.15 مليون طن، ووارداتها من النفط الجزائري من 6.84 مليون طن الى 5.18 مليون طن. ومن النفط السوري من حوالي 5 ملايين طن الى 4.40 مليون طن.

وتراجعت واردات المانيا من النفط الكويتي خلال هذه الفترة من حوالي مليون طن الى 760 مليون طن، ومن النفط التونسي من 240 الف طن الى 156 الف طن.

وقد عادت مصر الى تصدير نفطها الى المانيا مرة اخرى خلال العام الماضي، بعد ان توقفت واردات المانيا من النفط المصري في عام 1994، ولكن بكميات ضئيلة جدا لم تزد على حوالي 150 الف طن. بينما لم يصدر اليمن او دولة الامارات العربية المتحدة ايا من نفطهما خلال العام المنصرم 1995.

ويشكل النفط العربي حوالي ثلث واردات المانيا من النفط الخام، كما يشكل نحو 64% من مجموع صادرات العالم العربي الى المانيا. ويلعب دورا كبيرا في تعديل عجز الميزان التجاري العربي - الالماني - لصالح المانيا - ففي عام 1994 وصل فائض هذا الميزان لصالح المانيا حوالي 7.2 مليار مارك الماني، ولكن بدون نفط فان هذا الفائض كان من الممكن ان يصل الى 13.5 مليار مارك (حوالي 10 مليارات دولار اميركي تقريبا). اذ ان صادرات النفط العربي الى المانيا بلغت في عام 1994 حوالي 33 مليون طن، وصلت قيمتها الى نحو 6.4 مليار مارك الماني.

ارتفاع حجم التداول في بورصة بيروت

بيروت - ر: ارتفع حجم التداول في بورصة بيروت امس في معاملات اقتصرت على أسهم احدى الشركات الثلاث المقيدة بالبورصة.

وصعد حجم التداول الى عشرة آلاف سهم من 3779 سهما امس الاول بينما زادت القيمة الى 41450 دولارا من 17193 دولارا.

وانخفض سهم الترابة اللبنانية الى 4.125 دولار من 4.250 دولار وجرى تداول عشرة الاف من اسهمها مقارنة مع 3050 سهم امس. ولم تجر اي تعاملات على أسهم الاسمنت الابيض واسهم اترنيت التي اغلقت امس الاول على 6.875 دولار وثلاثة دولارات على التوالي.

وتباينت الاسعار ايضا في سوق الاسهم الثانوية التي يجري فيها تداول اسهم شركة سوليدير المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي اكبر الشركات اللبنانية.

وهبط حجم التداول الى 7990 سهما من 9087 سهما امس وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 722025 دولارا انخفاضا من 1023553 دولارا.

وارتفع سهم سوليدير من الفئة «أ» الى 113 دولارا من 112.625 دولار امس الاول بينما زادت أسهم الفئة «ب» الى 117.125 دولار من 114.875 دولار.

موجز

8.16 مليار دولار رأس المال السوقي للبورصة المصرية

اظهر تقرير للهيئة العامة لسوق المال نمو رأس المال السوقي للسوق الرسمية للاوراق المالية في مصر بنسبة 94% بنهاية يناير (كانون الثاني) الماضي مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي ليصل 27.756 مليار جنيه (8.16 مليار دولار) من 14.306 مليار جنيه (4.2 مليار دولار).

وتوزع رأس المال السوقي مابين قطاعات النشاط الثمانية بالبورصة ليستحوذ قطاع الصناعات التمويلية على نسبة 55.8% من اجمالي السوق بنصيب 15.4 مليار جنيه وهو القطاع الذي يضم شركات الاسمنت والغزل والنسيج والادوية والشركات الغذائية والكيماوية.

وقالت وكالة رويتر ان نصيب قطاع التمويل والتأمين والعقارات الذي يضم البنوك وشركات التأمين والشركات العقارية كان 7.2 مليار جنيه بنسبة 25.9% ونصيب قطاع النقل والاتصالات والكهرباء والغاز 7.7% وقطاع الخدمات 5.7%.

وفي المؤخرة جاء قطاع التعدين بنسبة 0.1% من الاجمالي وقطاع الزراعة 0.9%. وكان رأس المال السوقي بلغ 27.420 مليار جنيه بنهاية العام الماضي وزاد 336.5 مليون جنيه بنهاية يناير بنمو نسبته 1.2%.

وقال أيمن صلاح بشركة اوسكار للسمسرة ان هذه الزيادة جاءت نتيجة ارتفاع اسعار 19 شركة خلال يناير وكذلك قيد ثلاث شركات جديدة تبلغ رؤوس اموالها 51.5 مليون جنيه وزيادة رؤوس اموال شركتين بنحو 87 مليون جنيه. ورغم شطب قيد ثلاث شركات خلال الشهر فان مجموع رؤوس اموالها بلغ 10.25 مليون جنيه فقط.

بنك بيروت يصدر شهادات إيداع بالدولار والاسترليني

قال بنك بيروت امس انه سيطرح اصدارين من شهادات الايداع ذات الفائدة المتغيرة بقيمة خمسة ملايين دولار وخمسة ملايين جنيه استرليني في مارس (آذار).

ومن المقرر اصدار شهادات الايداع الدولارية التي تستحق بعد 18 شهرا في 29 مارس. وتبلغ الفائدة عليها 8.25% سنويا لاول ستة اشهر. ويسري على كل واحدة من فترتي الستة اشهر الباقيتين سعر فائدة «ليبور» المعمول به بين مصارف لندن زائد 2.56%.

اما شهادات الايداع بالجنيه الاسترليني التي تستحق بعد عامين فتصدر في 14 مارس. وتبلغ الفائدة عليها 8% سنويا لاول ستة اشهر في حين يسري على كل واحدة من فترتي ستة اشهر الباقيتين سعر فائدة «ليبور» المعمول به بين مصارف لندن زائد 2%.

وتصدر الشهادات الدولارية بفئات 50 الف دولار للشهادة والشهادات الاسترلينية بفئة 50 الف جنيه استرليني والشهادات من النوعين معفاة من اي ضرائب من المنبع.

وتبلغ الفائدة المعتادة على الودائع الدولارية في البنوك اللبنانية حوالي 6% سنويا.

وقال مدير الخزانة والصرف الاجنبي في بنك بيروت لرويتر: اننا نتوقع أن يتم الاكتتاب بالكامل في الاصدارين مثلما حدث في الماضي.

وأضاف انه يتوقع ان يأتي الطلب من جهات محلية وخارجية وخاصة من المؤسسات المالية في منطقة الخليج وبعض المؤسسات الاوروبية ايضا.

وبدأ بنك بيروت اصدار شهادات ايداع دولارية ذات فائدة متغيرة في يونيو (حزيران) 1995. وطرح ثلاثة اصدارات حتى الآن تم الاكتتاب فيها بالكامل او تجاوزت طلبات الاكتتاب المعروض مع اقبال كبير من خارج لبنان.

خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة

إضافة بنود جديدة لتشجيع حركة التجارة والاستثمار بين السعودية ومصر

الرياض: من محمد البسام

تعقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية ـ السعودية في القاهرة نهاية الشهر الحالي برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظيره السعودي الامير سعود الفيصل، وبمشاركة عدد من المسؤولين والمختصين في البلدين.

وتشير مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» الى ان الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام سيبحث العلاقات الثنائية وتطورات السلام في منطقة الشرق الاوسط وستسبق هذا الاجتماع اجتماعات تحضيرية للإعداد لاجتماعات اللجنة المشتركة التي سيوقع خلالها على البروتوكول بين البلدين الذي وقع بالاحرف الاولى في اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة المنبثقة عن اللجنة الوزارية العليا في القاهرة في 18 ابريل (نيسان) الماضي.

ويقول المصدر ان الاتفاق سيتضمن اضافة خمسة بنود سلعية مصرية واربعة بنود سعودية الى القوائم المتبادلة المعفاة من الجمارك، مشيرا الى ان السلع المصرية تشمل منتجات كيماوية فيما تتضمن قوائم السلع السعودية ثاني اكسيد التيتانيو ومحضرات ضبط الاشعال والمواسير.

واضاف المصدر ان اجتماع اللجنة العليا سيبحث مسائل الطيران واستعراض مؤشرات التبادل التجاري والسلع المطلوب اعفاؤها من الجمارك المصرية والسعودية، والتسهيلات الجمركية المشتركة.

والعقبات التي تقف امام حركة التجارة بين البلدين، ووسائل تشجيع الاستثمارات التي حققت بعدا جديدا في العلاقات بين البلدين اخيرا.

كما سيبحث الجانبان في رؤوس الاموال التي تتاح في صورة قروض لمشاريع استصلاح الاراضي والمياه والطرق والبنية التحتية.

وتشير المعلومات الاحصائية الى ان حجم التبادل التجاري بين مصر والسعودية في عام 1994 بلغ 1.182 مليون جنيه مصري، اي ما يعادل اربعة اضعاف ما كان عليه عام 1989وبزيادة حوالي 76 مليون جنيه عن عام 1993 ونحو 161 مليون جنيه عن عام 1992.

«بلاكني» تؤسس صندوقا استثماريا في بورصة القاهرة

توقع ارتفاع الاستثمارات الأجنبية في مصر إلى ملياري دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية ان تستقبل البورصة المصرية استثمارات اجنبية جديدة قيمتها حوالي ملياري دولار في السنوات الثلاث المقبلة بعد انضمامها في اوائل العام الحالي الى قائمة مؤشر «IFC» الصادر عن مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن والذي يشمل عدة اسواق ناشئة سريعة النمو.

وقال ان تصنيف السوق المصرية ضمن المؤشر «يضعها في مركز بارز على خريطة الأسواق الناشئة التي تمنح هامش ربح رأسمالي مرتفعا امام المستثمرين والاستثمارات الاجنبية مما يسمح بمضاعفة الاستثمارات الاجنبية في سوق المال المصرية التي لا تتجاوز قيمتها الحالية 5 في المائة فقط من اجمالي حجم التعامل».

واضاف ان الاستثمارات الاجنبية في مصر تنمو باطراد وان اتفاقيات التعاون التي ابرمتها مصر مع اسواق المال العربية والاجنبية ستنعكس على زيادة تدفق الاستثمارات الاجنبية وان سوق المال بدأت تحصد ثمار تطورها واستكمال ادواتها بعد ان خصصت صناديق استثمار عالمية بعض مواردها لاستثمارات في البورصة المصرية.

وقال ان شركة «بلاكني انترنشونال» العالمية اسست حديثا صندوق استثمار برأسمال 20 مليون دولار يتم استثمارها بالكامل في اسواق المال في منطقة الشرق الاوسط تستحوذ السوق المصرية على معظمها مضيفا ان دراسة جدوى المشروع اشارت الى «اهمية سوق المال المصرية كاحد الاسواق الناشئة والمقومة باقل من قيمتها» مما يعني وجود فرص كبيرة لزيادة ارباح الاستثمارات في السوق المصرية. وتوقعت الدراسة نمو قيمة سوق رأس المال المصري التي تبلغ الان نحو 7 مليارات دولار بنفس معدلات اسواق المكسيك التي قفزت استثماراتها من ملياري دولار في عام 1985 الى 200 مليار دولار في عام 1993والبرازيل التي قفزت استثماراتها ايضا من 40 مليار دولار إلى 201 مليار . واضاف ان سوق المال المصرية «على موعد مع انتعاشة» في نشاطاتها وان معدلات نموها الحالي سوف تزداد حال استكمال آليات العمل والبنية الاساسية التي تسير فيها السوق بمعدلات جيدة وتتضمن ادخال نظام الحفظ المركزي في اوائل العام الحالي.

وقدر نمو السوق المصرية بمعدلات مرتفعة وارتفاع عدد صناديق الاستثمار العاملة فيها الى 7 صناديق باجمالي استثمارات 1.3 مليار جنية مصري وتوقع بدء نشاط 3 صناديق اخرى باستثمارات قيمتها نحو 500 مليون جنيه قبل يونيو (حزيران) المقبل ونحو 30 شركة سمسرة و9 شركات لادارة محافظ الاوراق المالية. وقال ان شركة المقاصة والتسوية التي جرى تأسيسها برأسمال قدره 100 مليون جنيه ستبدأ نشاطها بالتزامن مع ادخال نظام الحفظ المركزي.

واضاف ان زيادة نشاط السندات الحكومية وارتفاع قيمتها تصدرت اهم اتجاهات البورصة منذ طرح السندات للتداول في اغسطس (آب) الماضي مضيفا ان السندات استحوذت على 29 في المائة من تداول البورصة في الاسبوع الماضي.

لكنه لم يحدد موعد طرح الدفعة الثانية من هذه السندات وقال «التشاور مستمر بين وزارة المالية والبنك المركزي لتحديد قيمة الدفعة ونوعية عائدها وسعر السند وموعد طرحها للاكتتاب».

«المركزي العراقي» يؤكد سحب فئة 100 دولار من أسواق بغداد

عمان: من عماد الفريح

تعاني المصارف العراقية الحكومية من شحة في توفر السيولة النقدية في خزائنها في وقت شهدت هذه المصارف ازدحاما شديدا من المواطنين لغرض بيع العملة الورقية فئة 100 دولار بعد ان كانت الحكومة العراقية قد عمدت الى كذبة نشرتها صحيفة «الجمهورية» الرسمية على صدر صفحاتها الأولى في وقت سابق، تقول ان الحكومة الأميركية الغت ورقة 100 دولار لكثرة تزويرها مما سبب هبوطاً حاداً في قيمة الدولار بعد ان صدق الناس الكذبة الحكومية.

وبسبب الازدحام الذي تعاني منه المصارف الحكومية فقد لجأت الى اعطاء صكوك مؤجلة للمواطنين ريثما تتوفر السيولة النقدية، وفي غضون ذلك أعلن البنك المركزي العراقي انه سيواصل ضخ الدينار العراقي وبجميع فئاته الى مصرفي الرافدين والرشيد الحكوميين وبالارقام التي يطلبها المصرفان وذلك للمساهمة في التخفيف من الزخم الكبير الذي تشهده فروع المصرفين في بغداد وبقية المحافظات العراقية.

وقال عصام رشيد حويش محافظ البنك المركزي العراقي ان البنك المركزي استنفد كل طاقاته من اجل توفير الدينار العراقي بجميع فئاته لمصرفي الرافدين والرشيد وترك للمصرفين حرية تحديد حاجاتهما اليومية من النقد وسحبها من البنك المركزي مباشرة، واضاف ان الزخم الكبير الذي شهدته المصارف خلال الأيام القليلة الماضية كان نتيجة طبيعية لتدفق اعداد كبيرة من المواطنين لاستبدال موجوداتهم الدولارية بالدينار وعجز المصارف عن استيعاب هذا التدفق لأسباب عديدة منها ضعف وسائل النقل التي تقوم بايصال النقد الى المصارف وافتقار المصارف الى الملاكات الكافية المتخصصة بالفحص والتدقيق اضافة الى عدم كفاية مكائن عد النقد.

وقال انه نتيجة للزخم الكبير الذي أثقل كاهل ادارات المصارف لجأت هذه المصارف الى اصدار الصكوك المؤجلة او اضافة مبالغ بدل الدولارات الى حساباتهم الخاصة. وشدد حويش ان على المواطنين عدم تصديق الاشاعات وان يكونوا واثقين من قوة الدينار العراقي الذي ستبقى حيازته هي الضمان الأفضل للمحافظة على مدخراتهم. وأكد ان على المواطن العراقي التريث وتحليل الوضع الاقتصادي بشكل معمق كون نهاية الحصار آتية لا محالة وقد اوشكت ان تحل قريبا.

وكانت هذه الكذبة الاعلامية والتي تصر عليها الحكومة العراقية قد ادت الى هبوط سعر العملة الاميركية فئة المائة دولار في بغداد والحقت خسائر كبيرة بالتجار والمواطنين الذين اضطروا الى بيع الدولار بأسعار حددتها الحكومة في حين أكد الاعلام العراقي ان سبب هبوط الدولار يعود الى الاصلاحات الاقتصادية التي يقودها الرئيس صدام حسين.

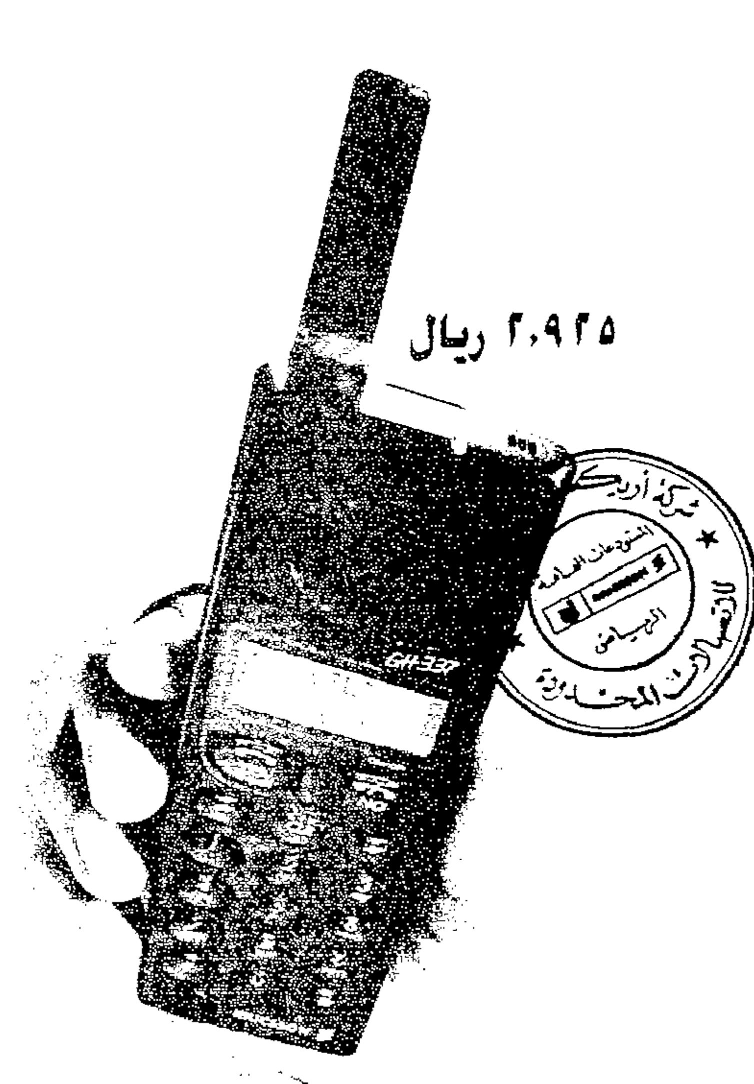
مزادات في مهرجان العيد بالرياض

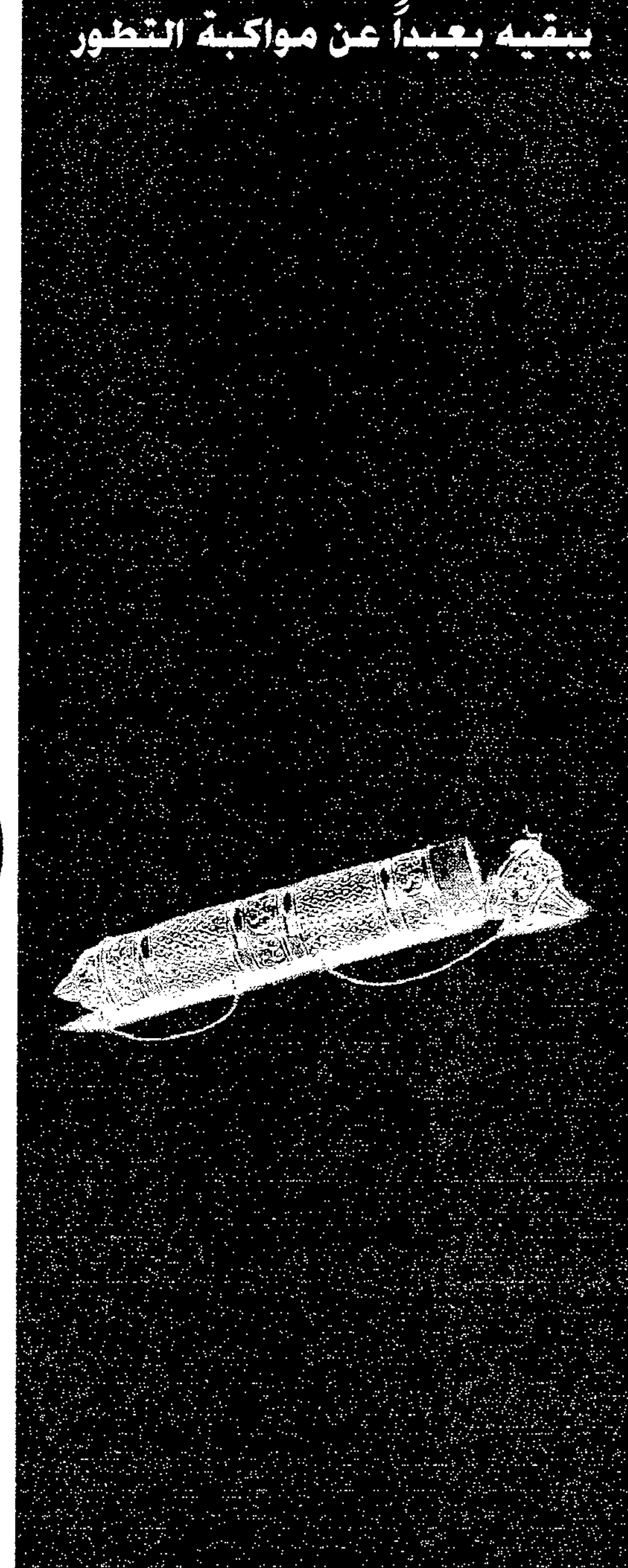
الرياض: «الشرق الاوسط»

قررت الصالة العربية للمزادات في الرياض وهي اول صالة للمزادات في السعودية، تمديد فترة المزادات المفتوحة حتى يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) الحالي، وذلك وقوفا عند رغبة العديد من العملاء وللمشاركة في مهرجان عيد الفطر الذي سيقام في منطقة قصر الحكم ابتداء من يوم غد الاربعاء.

واوضح هشام لبان مدير الصالة التي تتخذ من ساحة الصفاة مقرا لها بان المزادات المعروفة تشمل قطعا ذات قيمة مادية ومعنوية وتاريخية وفنية من المجوهرات والساعات والفضيات القديمة والحديثة والتحف الاسلامية والاوروبية والاثاث الاسلامي القديم والاوروبي والتراث والمخطوطات والطوابع والعملات القديمة والسجاد اليدوي القديم والحديث واللوحات الفنية.

وذكر بان التسليم والبيع يتم فورا اثناء المزاد وتسديد القيمة للمالك بعد موافقته على سعر البيع. كما يفتح المزاد على كل قطعة بدءا من السعر الاقل ويتم البيع على السعر الاعلى.





أحزاب أردنية تتحفظ حيال سياسة البنك المركزي في رفع الفائدة

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت قيادة عدد من الاحزاب الاردنية تحفظها على سياسات البنك المركزي المتعلقة باسعار الفائدة، وقال بيان صادر عن حزب التقدم والعدالة، الوحدويون والجماهير ان هذه الاحزاب وقفت مليا امام المتغيرات الاخيرة في السياسة النقدية، وتساءل البيان عما اذا كانت هذه المتغيرات والاجراءات مفيدة او معيقة للنمو الاقتصادي المنشود. واشار البيان الى قرار «المركزي الاردني» القاضي برفع سعر الفائدة على الايداع بالدينار الاردني الى ما نسبته 8.5% حسب مدة الايداع من خلال شهادات الايداع التي يصدرها بانتظام. بالمقابل اقر تخفيض سعر الفائدة على الايداعات بالعملات الاجنبية الى مستوى 4% ومع تفهم الاحزاب المذكورة وقياداتها لاجراءات المحافظة على استقرار الدينار، الا انها لاحظت ان سعر الفائدة على التسهيلات الائتمانية المقدمة سيرتفع بنسبة 1% كنتيجة لرفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع، وقال البيان ان سقف الفائدة على التسهيلات سيصل الى 14%. ويمكن تلمس الاثر السلبي لهذا السقف من سعر الفائدة والزيادة على كلفة الاقتراض لغايات الاستثمار او الاتجار، وسينعكس ذلك على اسعار الحاجيات والخدمات التي لم تعد تتحمل المزيد من الزيادات امام ضعف القدرات الشرائية وهبوط القيمة الحقيقية الشرائية.

واعتبر البيان أن رفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع الى 9.5% وامتصاص حوالي 230 مليون دينار من البنوك يعتبر مبلغا كبيرا استوعبه «المركزي» بدل ان يتركه حدا لتوظيفه في المرافق الاستثمارية مما يؤدي الى تخفيض النقد المتداول وبالتالي انكماش عمليات البيع والشراء وتراجع النشاط واستدل البيان على ذلك بان 104 شركات قد فسخت في كانون الاول من العام الماضي بلغ راسمالها حوالي 1.6 مليون دينار في حين ان مجموعة رؤوس اموال الشركات التي سجلت في نفس الشهر بلغت 9.6 مليون دينار.

100 مليون جنيه أرباحها المتوقعة العام الحالي

مطاحن شمال القاهرة تقرر طرح أسهم بقيمة 6 ملايين جنيه للاكتتاب العام

القاهرة: من يوسف شاكر

تعتزم شركة مطاحن شمال القاهرة التابعة للمصرية القابضة للصناعات الغذائية طرح شريحة ثانية من اسهم رأسمالها بقيمة 6 ملايين جنيه توازي 10% من راس المال البالغ 60 مليون جنيه للاكتتاب العام في البورصة امام المستثمرين والبنوك وصناديق الاستثمار بحد اقصى 500 سهم للفرد وبدون حد ادنى وذلك اعتبارا من مطلع مايو (ايار) المقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب المهندس كمال غنيم ان الشركة طرحت في العام الماضي شريحة اولى من اسهمها توازي 20% من رأسمالها بواقع 10% للعاملين ومثلها للاكتتاب العام بسعر 42 جنيها للسهم. وأشار الى ان سعر السهم تضاعف الى 82 جنيها الاسبوع الماضي على ضوء القوائم المالية للشركة التي تتوقع ان تزداد ارباح الشركة الى 100 مليون جنيه مع نهاية العام المالي 1996/ 95. واوضح أن ارباح الشركة خلال الفترة من يوليو (تموز) الى ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي بلغت 60 مليون جنيه.

واضاف ان شركة شمال القاهرة وزعت الكوبون الاول على المساهمين بعائد 12% بواقع 5.5 جنيه للسهم الواحد، وانها حققت تطورا ونموا كبيرا في نشاطها خاصة على ضوء اتجاهها لاستيراد القمح الذي تحتاج إليه من خلال اللجنة المختصة في الشركة القابضة للصناعات الغذائية باسعار متميزة، الامر الذي انعكس ايجابيا على اداء الشركة ومركزها المالي. واوضح ان الشركة التي بلغت ارباحها خلال العام المالي الماضي 48 مليون جنيه مقابل 30.3 مليون في العام السابق بدأت تنفذ انشاء 7 مطاحن جديدة بتكاليف استثمارية 400 مليون جنيه تبلغ طاقتها الاجمالية 1400 طن قمح/ يوم توازي 42% من طاقة الشركة الحالية وأن تلك المطاحن ستبدأ نشاطها في نهاية العام المالي 1998/97.

وقال رئيس مجلس الإدارة ان الشركة تعتزم انشاء صومعة جديدة بعدد 10 دورات تخزين وتداول كمية 300 الف طن في العام كحد ادنى تخفض تكاليف التداول والتخزين ومواد التعبئة والفاقد بما يتجاوز 20 جنيها لكل طن. كما أنها تساهم في انشاء مطحنين بطاقة 500 طن قمح في اليوم لكل منهما بتكاليف استثمارية 144 مليون جنيه براسمال 84 مليونا اولهما في الاسكندرية والآخر في المنصورة.

وحسبما اوردت القوائم المالية للشركة فإن الاحتياطات زادت من 15.3 مليون جنيه عام 94/93 الى 16 مليونا العام الماضي، فيما زادت المخصصات خلال نفس الفترة من 57.6 مليون جنيه الى 67.6 مليون. وتراجعت القروض المستحقة عليها الى 47 مليون جنيه مقابل 52.6 مليون جنيه في العام المالي 1995/ 94. كما زادت السيولة التي تملكها في البنوك من 38.6 مليون جنيه الى 92.3 مليون، وانخفضت نسبة القروض الى راس المال من 105% الى 78% بينما ارتفع اجمالي حقوق الملكية الى 76 مليون جنيه مقارنة بحوالي 66 مليونا. وزاد العائد على حقوق الملكية الى 65% ونظيره على رأس المال المدفوع الى 82%.

«يونايتد إيرلاينز» تتوقع نموا 10% في حركة السفر الجوي بين الشرق الأوسط والولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير توقعات الناقلة الجوية الاميركية العملاقة «يونايتد ايرلاينز» الى ان حركة السفر بين منطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأميركية ستشهد نمواً سنوياً يتراوح بين 7 و10 في المائة حتى نهاية القرن الحالي.

وتقول شركة الطيران، وهي احدى ثلاث شركات اميركية تسعى لتعزيز اعمالها من منطقة الخليج عن طريق المشاركة في «سوق السفر العربية» الذي يعتبر اكبر معرض للسياحة والسفر في المنطقة، ان الشرق الوسط يعتبر سوقاً استراتيجية مستهدفة من اجل تعزيز حركة السفر الى الولايات المتحدة الاميركية من الخارج.

وأوضح روب بوب، المدير التجاري في اميركان ايرلاينز لمنطقة المحيط الأطلسي بقوله «تدرك يونايتد الامكانيات المستقبلية الواعدة للشرق الأوسط كسوق متطورة ذات عائد مرتفع للسفر الى الولايات المتحدة الاميركية، وتعتبر العائدات من المنطقة مساوية تقريباً لمناطق جغرافية اخرى من العالم».

وكانت يونايتد ايرلاينز قد استخدمت سوق السفر العربية «الملتقى 95» لجذب الاهتمام بأنشطة الناقلة وأعمالها وخاصة في اوساط جمهور المستهلكين، اما في معرض «الملتقى 96» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي بدولة الامارات العربية المتحدة بين 7 و10 مايو (ايار)، فان الناقلة تعتزم السعي لاستقطاب وكلاء سفريات وبائعي برامج سياحية بالجملة اضافة الى الجمهور.

وقال بوب: «تقوم سياستنا في هذه المرحلة على التوسع في هذه المنطقة الحيوية من خلال الدخول في تحالفات تسويقية الى ان نشعر انه اصبح بامكاننا دخول السوق منفردين».

وتخطط يونايتد لبرنامج سحوبات ومسابقات خلال معرض سوق السفر العربية لاستقطاب الزائرين من مختلف الفئات الى جناحها.

ويحتل قطاع السياحة والسفر الأميركي مرتبة عالية في لائحة شركة ريد للمعارض التي تنظم معرض سوق السفر العربية.

وقال ديفيد هاموند، مدير المعارض في شركة ريد: «جاء ذلك نتيجة مسح للسوق شمل زواراً من رجال الاعمال والتجار في المعرض الماضي الذي ابرز الولايات المتحدة الأميركية كقطاع يسعى الجميع للتعامل معه، ويأتي الزوار الى المعرض لاجراء اتصالات تجارية والبحث عن مصادر تزويد بديلة ومنتجات وتطورات جديدة».

واضاف هاموند: «يتوفر امام للمزودين الأميركيين فرصة تسويقية ممتازة للالتقاء وجهاً لوجه مع اناس يقدرون منتجاتهم حق قدرها».

وكان الاهتمام بسوق الولايات المتحدة الأميركية قد برز في سوق السفر العربية «الملتقى 95» حين سجلت شركة «كونوسور هومز» التي تبيع عقارات في ولاية فلوريدا الأميركية المشمسة، اعلى معدلات من الصفقات التجارية في المعرض، واعلن عن مبيعات بقيمة 4 ملايين دولار أميركي.

ويشمل العارضون الأميركيون الذين اكدوا حضورهم معرض سوق السفر العربية «الملتقى 96» حتى الآن كلاً من «كونيكس بروموشن كوربوريشن» من ميامي، و«فلوريدا سمر تورز انك» من فلوريدا.

ينظم معرض سوق السفر العربية شركة «ريد لمعارض السفر»، وهي قسم تابع لشركات «ريد للمعارض»، وتتخصص الشركة في معارض السفر الاقليمية والدولية حيث تنظم العديد من معارض السياحة والسفر في مختلف انحاء العالم، ومن المعارض الأخرى التي تنظمها الشركة معرض «سوق السفر الافريقية» الذي سيقام في جوهانسبرج بجنوب افريقيا بين 19 و22 سبتمبر (ايلول) 1996.

1000 شركة دولية تستعد للمشاركة في معرض الشرق الأوسط التجاري

دبي: «الشرق الأوسط»

استقطب معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي الذي سيقام في 25 فبراير (شباط) الجاري ولغاية 2 مارس (آذار) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي، اكثر من 70 شركة خليجية. وتشارك هذه الشركات ضمن مجموعة من 1000 شركة من 33 دولة في هذا الحدث الذي سيكون بمثابة تدشين للمجمع الجديد لصالات المعارض في مركز دبي التجاري العالمي. وقد اكدت 37 شركة من دولة الامارات، بينها مجموعات محلية تجارية كبيرة و6 شركات من الكويت و7 شركات من قطر مشاركتها في المعرض. وتشارك عمان بجناح وطني بدعم من وزارة التجارة والصناعة العمانية. وسيشمل هذا الجناح 20 شركة عمانية ذات تخصصات تجارية مختلفة. ومن ابرز الشركات المشاركة من الامارات «مجموعة الكندي» و«الحبتور» و«ماجد الفطيم» و«محمد عمر بن حيدر» و«خانصاحب» و«جلفار».

وقال علي شعبان مدير المعرض المركزي التجاري: «يتوجه معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي الى كافة القطاعات التجارية المختلفة. ويمنح المعرض الزوار فرصة غير مسبوقة لمشاهدة تشكيلة كبيرة من المنتجات التي ستعرضها 1000 شركة من 33 دولة. كما يخصص هذا المعرض للتجار ورجال الاعمال بالدرجة الاولى، ونتوقع ان يساهم في تطوير العلاقات التجارية بين دول الخليج». وستروج شركة «هوليداي إن» العالمية لاحدث فنادقها في منطقة الشرق الاوسط ومنها هوليداي إن - نجران في السعودية وقصر سفاجا الواقع على البحر الاحمر في مصر. كما ستروج الشركة لشراكتها الجديدة مع سلسلة فنادق «سكانديك» بعد حصول الاخيرة على حق الامتياز واعادة تسميتها بفنادق «هوليداي إن». وقد وقعت شركة «هوليداي إن» اخيرا عقوداً لادارة عدة فنادق جديدة في المنطقة والتي لا تزال تحت الانشاء في مدينتي الهفوف وحفر الباطن في السعودية وفي عمان والقاهرة.

انخفاض معدلات التداول في سوق الخرطوم للأوراق المالية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انخفضت معدلات التداول في سوق الاوراق المالية في الخرطوم هذا الاسبوع من حيث عدد العقود المنفذة وعدد الاسهم المتداولة مقارنة بالاسبوع الماضي بينما ارتفع حجم التداول.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة هذا الاسبوع 66906 اسهم بحجم تداول بلغ 479993 دينارا نفذت من خلال 20 عقدا مقارنة مع 97823 سهما جرى تداولها الاسبوع الماضي بحجم تداول بلغ 248428 دينارا نفذت من خلال 36 عقدا.

وتم تداول اسهم سبع شركات هذا الاسبوع مقارنة مع 8 شركات في الاسبوع الماضي. وفي قطاع البنوك تم تداول 6318 سهما من اسهم بنك غرب السودان الاسلامي نفذت من خلال 7 عقود بلغت قيمتها 28462 دينارا وانخفض سعر السهم من 7.5 دينار الى 7 دنانير، وتم تداول 20179 سهما من اسهم بنك فيصل الاسلامي السوداني بقيمة بلغت 12034 دينارا.

واستقر سعر السهم عند 5.5 دنانير وتم تداول 50 سهما من اسهم بنك المزارع للاستثمار والتنمية الريفية بقيمة بلغت 5 آلاف دينار وبسعر 100 دينار للسهم.

وفي القطاع التجاري تم تداول 8520 سهما بقيمة بلغت 11428 دينارا وذلك من خلال عقدين، ولم يطرأ تغيير على سعر السهم الذي استقر على 3 دنانير. وتم تداول 258 سهما من اسهم شركة السودان للحبوب الزيتية بقيمة اجمالية بلغت 645 دينارا نفذت من خلال عقد واحد.

ولم يحدث تغير على سعر السهم الذي استقر على 22 دينارا، واقتصر التداول في القطاع الصناعي على اسهم شركة السجائر الوطنية حيث تم تداول 51200 سهم بحجم تداول بلغ 409600 دينار من خلال عقد واحد واستقر سعر السهم على 9 دنانير.

وتم خلال هذا الاسبوع عرض اسهم للشراء لم تنفذ بلغت 15500 سهم وبلغ عدد الاسهم المعروضة للبيع ولم تنفذ 20057 سهم. وشمل ذلك عروضا للشراء من بنك الغرب والبنك السوداني الفرنسي وبنك العمال والبنك الاسلامي السوداني والبنك الوطني.

وزارة النقل اللبنانية توقع عقدا لاستملاك اتوبيسات فرنسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع وزير النقل عمر مسقاوي امس اتفاقا بين مصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك متمثلة برئيس مجلس ادارتها ربيع عماش وشركة «سو جيليس لبنان»، وذلك بغية حصول المصلحة ابتداء من شهر مارس (آذار) المقبل وقبل نهاية الحالي على 200 اوتوبيس من شركة «رينو» الفرنسية بقيمة 100 مليون فرنك فرنسي.

وستشتري شركة «سوجيليس لبنان» هذه الحافلات وتؤجرها للمصلحة وفقا لنظام الاجارة على فترة 7 سنوات على ان تؤول ملكيتها بعد انقضاء تلك الفترة الى المصلحة.

واكد وزير النقل ان المصلحة ستعمل على اعادة الدور الحيوي لهذا المرفق من اجل تغطية الاراضي اللبنانية كافة.

ويذكر ان عدد الاوتوبيسات سيرتفع الى 750 لمواكبة حركة النقل. وسيمول المشروع من قبل 5 مؤسسات مصرفية.

خطة لبنانية بكلفة 274 مليون دولار لتأهيل الطرق و«أتوستراد» الجنوب

بيروت: من يوسف ثابت

اعلن وزير الاشغال العامة علي حراجلي ان الوزارة تعمل على رفع خطة تاهيل شاملة لكامل الطرق اللبنانية المصنفة والتي وضعتها عام 1995 وذلك الى مجلس النواب بغية اقرارها. وأكد حراجلي في مؤتمر صحافي عقده للكشف عن خطة الوزارة لسنة 1996، ان نية الوزارة تتجه الى التخفيف قدر الامكان في عمليات التاهيل العمومي والاستعاضة عنها بترقيع الحفر وحماية جوانب الطرق لكي تبقى سالكة، وذلك الى حين التاكد من عدم خضوع هذه الطرق لعمليات حفر واشغال اخرى.

كذلك اوضح وزير الاشغال ان الوزارة تعمد الى التنسيق مع النواب من اجل تحديد حاجات مناطقهم في تحسين الطرق الداخلية واختيار متعهدين للقيام بالاعمال اللازمة وفقا للاصول. وعن الاوتوستراد الجنوبي، علم ان مجمل تكاليفه تبلغ 206 ملايين دولار والمتعلقة بطريق الزهراني - مفرق قانا، اضافة الى 68 مليون دولار لممر صيدا عبر الساحل مع تفرعاته على ان يدفع الجزء الاول من هذه المبالغ الى المتعهدين ويؤجل الباقي على سنتين.

واعلن حراجلي في هذا الصدد ان الطرف الثالث في عملية التلزيم هو المكاتب الاستشارية التي لجأت اليها الوزارة للتحقق في صحة الالتزامات.

اخبار

الإسلامي للتنمية يمول مرابحة بقيمة 100 مليون دولار لصالح باكستان

● تم امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية لصالح مؤسسة تصدير الأرز الباكستانية المحدودة بمبلغ اجمالي قدره 100 مليون دولار اميركي، وهي عبارة عن عملية مرابحة بتمويل جماعي تهدف الى شراء محصول الارز واعادة بيعه للمؤسسة المذكورة. ويشارك في هذا التمويل 15 مؤسسة تمويل اسلامية بما فيها البنك الاسلامي للتنمية بصفته مديرا لمحفظة البنوك الاسلامية ومضاربا. وتمتد مدة التمويل الى سنتين.

وقال بيان اصدره البنك في جدة انه وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية الدكتور فؤاد عبد الله العمر نائب رئيس البنك، وعن مؤسسة تصدير الارز الباكستانية زير خان السواتي، المدير المالي للشركة.

والجدير بالذكر ان مجموع ما مولته محفظة البنوك الاسلامية التي يديرها البنك الاسلامي للتنمية لفائدة باكستان سواء من عمليات التمويل المباشر او المشترك قد بلغت ما مقداره 755 مليون دولار اميركي تشتمل على عمليات مرابحة والايجار الطويل.

..ويمول مشروع «اتصالات العقبة»

● وافق البنك الاسلامي للتنمية في جدة على تمويل مشروع اتصالات العقبة جنوبي الاردن بكلفة تقدر بحوالي 6.5 مليون دينار (9 ملايين دولار).

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» من عمان عن مصدر مسؤول في مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ان المشروع الجديد يهدف الى انشاء مقسم جديد بسعة 6 الاف رقم هاتفي سيخدم الشاطئ الجنوبي للعقبة الذي يفتقر لهذه الخدمات، وستوسع سعة المقاسم الحالية بمقدار 5 الاف رقم هاتفي جديد.

يذكر ان تطوير شبكة الاتصالات في العقبة جنوبي الاردن يتم بشكل متزامن مع التطوير السياحي لمدينة العقبة والطلب المرتقب على الخدمات والمساندة للعديد من الفنادق التي هي قيد الانشاء.

الأردن مركز رئيسي للاياتا في الشرق الأوسط

● علمت «الشرق الأوسط» ان الاتحاد الدولي للنقل الجوي «الاياتا» سيوقع مع الحكومة الاردنية في الشهر المقبل مذكرة تفاهم يتم بموجبها اختيار الاردن مركزا رئيسيا لـ«الاياتا» لـ«الشرق الأوسط» في مجال السلامة الجوية. وكما رحب الاردن بانعقاد اجتماعات الجمعية العمومية لـ«الاياتا» بعمان في العام المقبل وتوفير التسهيلات لانجاح اعمال هذه الاجتماعات الدولية.

وقد بحث مدير عام الاياتا مع وزير النقل الاردني المهندس ناصر اللوزي القضايا التي تتعلق بصناعة النقل الجوي وشركات الطيران العالمية وتطور حركة النقل الجوي.

...ويشارك في معرض «دبي 96»

● اعلنت مصادر مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية ان الاردن سيشارك في عدد من المعارض التي ستقام في الشرق الاوسط ودول العالم.

وستتم المشاركة في معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي في دبي بنهاية مارس (اذار) المقبل. كذلك ستتم المشاركة بمعرض دمشق الدولي في نهاية اغسطس (آب) المقبل ومعرض جنت في بلجيكا اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل.

كذلك ستتم المشاركة في معرض طهران الدولي اوائل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اضافة الى معارض بغداد وداكار في السنغال. واوضحت مصادر المؤسسة ان هناك معارض ستقيمها المؤسسة بالتعاون مع احدى المؤسسات العالمية في جدة والظهران خلال الشهور المقبلة. وستقام معارض متخصصة بالبيع المباشر في بيروت خلال ابريل (نيسان) المقبل.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	5.0000	5.1250	4.8750	6.6250
6شهور	5.1250	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

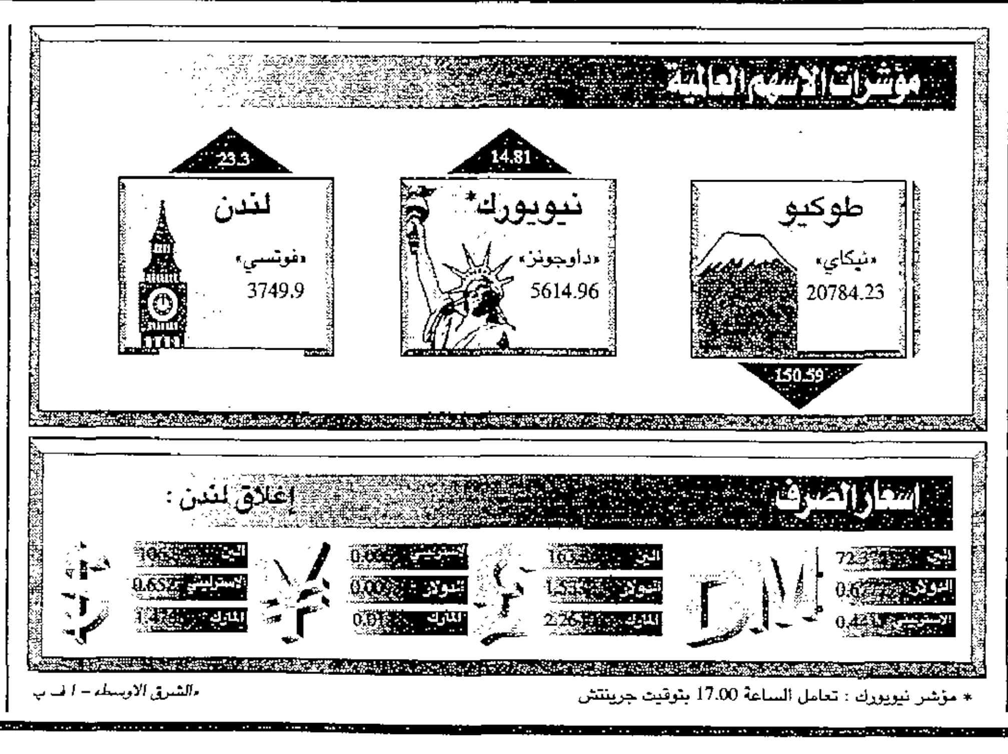
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3964
استرليني	5.7372	5.5689	0.5889	5.6179	0.5766	0.4581	1.0844	5.1948

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4745	106.80	1.5295	5.0730	1.65500	1570.75

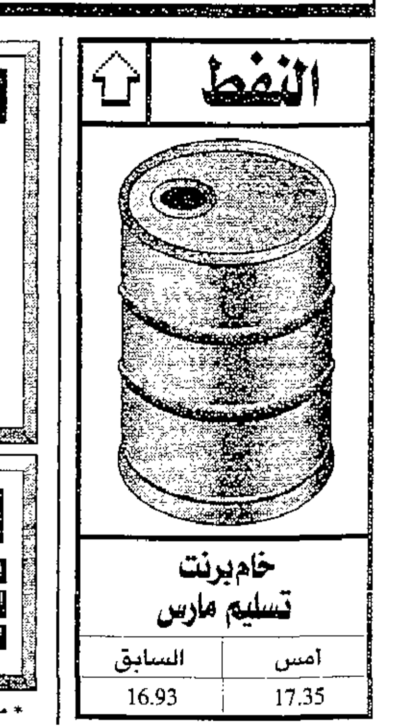
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2463	1.3730	124.00	1.2025	243.30

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



الكشف عن كميات من المعادن النفيسة في شمال شرق تركمانستان

عشق اباد - ر: ذكر ذاكر كوليييف النائب الاول لرئيس شركة تركمانجيولوجيا للتعدين المملوكة للدولة امس ان الشركة عثرت على ذهب وبلاتين وبلاديوم في شمال شرق تركمانستان الواقعة في اسيا الوسطى.

وقال كوليييف «نتيجة للعمل الذي قمنا به تاكدنا من اهمية منطقة تواركير باكتشاف الذهب والبلاتين واحتمال وجود معادن لافلزية».

وانهى الجيولوجيون العام الماضي مسحا استمر ثلاثة اعوام للطبقات الارضية لمنطقة تواركير وعثروا على خمس مناطق تحتوي على الذهب منها منطقتان واعدتان بدرجة اكبر. والخام هناك يحتوي على نسبة ما بين 1.4 و2.0 جرام من الذهب في الطن.

وقال كوليييف ان اجمالي احتياطات الذهب يقدر بنحو 135.7 طنا منها 35 طنا في المنطقتين. وقال انه تم كذلك اكتشاف طبقات ارضية تحتوي على ما يقدر بنحو 3.1 طن من البلاتين و 330 كيلوجراما من البلاديوم.

وتعتزم الشركة القيام بالمزيد من اعمال التنقيب بدعم من الدولة، غير ان كوليييف قال ان شركات تعدين اجنبية ابدت رغبتها في التعاون. واضاف ان المنطقة تحتوي كذلك على احتياطات كبيرة من الفحم تقدر بنحو 23.5 مليون طن.

وجمهورية تركمانستان وهي احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تمتلك رابع اكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم.

قلق حيال تراجع معونات البلدان الغنية الى العالم الثالث

باريس - ر: عبر مسؤول تنمية كبير في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن قلقه حيال تراجع معونات التنمية التي تقدمها الدول الغنية لدول العالم الثالث. وحذر الدول الغنية من خطورة التخلي عن المستويات المتفق عليها وذلك في اطار تركيزها بشكل متزايد على تخفيض العجز في ميزانياتها.

وكانت المنظمة قد دقت بالفعل ناقوس الخطر بشأن خفض المعونات والتخفيضات التي أعلنتها الولايات المتحدة في معوناتها العام الماضي غير ان رئيس لجنة مساعدات التنمية التابعة للمنظمة قال امس الاول ان الاتجاه العام لا يزال قائما. وقال جيمس مايكل رئيس اللجنة «اعتقد ان ضغوط الميزانيات لاتزال مستمرة». واضاف «انني قلق بشأن ضغوط الميزانية التي نلحظها في العديد من الدول وخاصة تلك الدول التي لها تاريخ طويل من المساهمة النشطة في المعونات». وقال «لايزال هناك اكثر من مليار شخص يعيشون في فقر.. وهذا امر يتعين الا يتغاضى العالم عنه».

وقال مايكل الذي كان يعرض تقريرا عن اداء اللجنة في العام الماضي ان احصاءات عام 1995 لاتزال غير متوفرة غير انه ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد ان الامور قد تحسنت منذ ان اعلنت المنظمة التي تضم 26 دولة بارزة مخاوفها بشأن نقص التمويل في ابريل (نيسان) الماضي.

وول ستريت تحول المستثمرين عن المعدن الأصفر وتعزز التفاؤل في أسواق أوروبا

توقع تراجع الذهب إلى 400 دولار في حالة استمرار ارتفاع الأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

اتجهت اسعار الذهب امس الى هبوط اقترب بها مرة اخرى من حاجز 400 دولار للاوقية نجم على ما يبدو عن تحول المستثمرين عن المعدن الاصفر الى اسواق الاسهم العالمية التي تشهد الان ارتفاعا مستمرا. من جهة اخرى اشاع الارتفاع المتواصل لمؤشر داو جونز طوال الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع جوا من التفاؤل في اسواق الاسهم الاوروبية امس عززته بعض العوامل المحلية. غير ان الركود هيمن على اسواق العملات حيث تحرك الدولار في نطاق ضيق امام العملتين الالمانية واليابانية.

وقد فتح مؤشر الاسهم البريطانية على ارتفاع اثر الاغلاق القياسي لوول ستريت الليلة قبل الماضية، لكن عدم الاقبال بقوة على الشراء ادى الى نزوله عن اعلى مستويات وصل اليها في جلسة الظهر. كما شهدت بورصتا فرانكفورت وباريس ارتفاعا لنفس الاسباب، ولو ان تحسن سوق السندات في باريس قد شكل العامل الاساسي وراء صعود الاسهم الفرنسية.

غير ان اسعار الاسهم في وول ستريت افتتحت امس بهبوط كبير نجم عن تعرض اسهم شركات التكنولوجيا الى ضغوط وتراجع مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 27 نقطة الى 5573 نقطة بعد ان وصل انخفاضه في وقت سابق حتى مستوى 5563 نقطة. الا انه ارتفع بنحو عشر نقاط في ما بعد ليصل في بداية المعاملات المسائية الى 5582.44 نقطة.

وكانت اسعار الاسهم في بورصة وول ستريت قد استمرت خلال تعاملات الليلة قبل الماضية، ولليوم السادس على التوالي، في صعودها لتصل الى مستوى قياسي جديد، وذلك ضمن موجة جديدة عزاها المحللون الى قوة القضايا الاقتصادية الحساسة. وبعد ان كان قد شهد مستويات اقفال قياسية في جميع ايام التعامل خلال الاسبوع الماضي، اقفل مؤشر داو جونز الصناعي عند مستوى قياسي جديد تجاوز حاجز 5600 نقطة بعد ان كسر في الاسبوع الماضي حاجز 5500 نقطة، ليصل عند نهاية التعاملات الى 5600.15 نقطة، اي بارتفاع قدره 58.53 نقطة او بنسبة 1.1 في المائة.

وقد حصل هذا الصعود بالرغم من التباطؤ الذي طرأ على الاقتصاد الاميركي. الا انه تركز في الواقع على اسهم الشركات الصناعية التي تتميز اوضاعها بتقلبات دورية، وخصوصا الشركات المصنعة للمكائن الثقيلة ومنتجات الغابات والكيماويات والسيارات وقطع الغيار. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن المحلل جيم هيريك قوله «ان الشركات المتاثرة بالتقلبات الدورية قد اظهرت قوة كبيرة في تعاملات امس، الامر الذي يعني ان السوق تغير قيادتها بشكل يومي تقريبا.

وتحرك الذهب نزولا باتجاه مستوى 400 دولار للاوقية (الاونصة) بعد ان هجرت الصناديق الاستثمارية الاميركية على ما يبدو المعدن النفيس للاستفادة من الصعود القوي لداو جونز. لكن عمليات شراء اسيوية منحت الذهب فرصة لالتقاط الانفاس.

وتوقع محللون ان يواصل سعر الذهب انخفاضه في حالة استمرار الانتعاش الذي تشهده اسواق الاسهم في الوقت الحاضر، وخصوصا ان سوق الذهب تفتقر الان الى الاستقرار بعد ارتفاعها الى مستويات قياسية نسبية في الايام الاخيرة.

ولم تتاثر العملات اليوم وظلت تسير على غير هدى في غياب بيانات جديدة من الولايات المتحدة. وقال ادريان كننجهام كبير الاقتصاديين المتخصصين في شؤون العملات بمؤسسة «يو بي اس» ان اسواق العملات هادئة الى حد كبير والحركة تدور في نطاقات ضيقة.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 106.81 ين و1.4749 مارك مقارنة مع 106.64 ين و1.4719 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى الى 3739.2 نقطة بارتفاع 12.6 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر البورصة 13.87 نقطة الى 1981.54 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 5.86 نقطة ليصل عند الاقفال الى 2433.91 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع امس على 403 دولارات للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 404.5 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.

مع قرب تدشين برنامج قيمته 3 مليارات دولار للاقتراض من أسواق المال الدولية

الاضطراب السياسي يحد من قدرات تركيا على التنافس واستقطاب رأس المال الأجنبي

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح غياب الاستقرار السياسي في تركيا يشكل تهديدا خطيرا لقدرة البلاد على استقطاب رؤوس الاموال الدولية الى اسواقها المالية وذلك بعد ان ابطأ في الآونة الاخيرة عجلة النشاط الاقتصادي.

فقد جاء الهبوط في الانتاج الصناعي وتضاؤل القدرة على الحصول على التمويلات اللازمة في وقت تستعد فيه تركيا للدخول في منافسة شديدة بعد توقيعها في الاول من العام الحالي لاتفاقية الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. فقد ازالت هذه الاتفاقية اغلب اجراءات الحماية من امام الشركات التركية ضد منافسيها من الاتحاد الاوروبي.

يقول مسؤول في الخزانة التركية «ان الاضطراب السياسي قد اضعف أهلية تركيا وزاد من عنصر المخاطرة الذي ينطوي عليه الاستثمار فيها». وفي الوقت الذي يشهد اقتصادها معدلا سنويا للتضخم يصل الى 80 في المائة، تفتقر تركيا الى حكومة مستقرة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما انهار التحالف الذي قادته تانسو تشيلر.

وقد تضطر تركيا بسبب حالة الاضطراب السياسي الذي تعاني منها الى التخلي عن خططها الرامية الى استقطاب رؤوس اموال الاسواق الدولية المنتظر البدء فيها في نهاية الشهر الحالي او بداية الشهر المقبل من خلال طرح وجبتين من السندات الاولى قيمتها 70 مليار ين (653.7 مليون دولار) في السوق اليابانية والثانية قيمتها 500 مليون مارك الماني (338.3 مليون دولار) في السوق الالمانية. وهذه السندات هي جزء من برنامج للاقتراض خلال عام 1996 يتوقع ان يدر 3 مليارات دولار.

يقول البيرت نيكيميكين، رئيس قسم الابحاث في بنك «ديتير» التركي، «ان الناس قلقون من اخفاق مفاوضات الائتلاف وما سيؤدي اليه ذلك من مزيد من الانفاق على الانتخابات المقبلة». ومع ذلك ورغم الغموض الذي يكتنف مستقبلها الاقتصادي، فقد تمكنت تركيا في الشهر الماضي من تسديد 570 مليون دولار من ديونها الخارجية. واجمالا من المتوقع ان تتمكن الخزانة والقطاع العام في تركيا هذا العام من تسديد 8.4 مليار دولار من خدمات الديون الاجنبية البالغة 75 مليار دولار، 5.5 مليار دولار بشكل اقساط الديون و2.9 مليار دولار بشكل فوائد.

ومن المتوقع ان يساهم القطاع الخاص في تسديد 2.5 مليار دولار من هذه المبالغ.

من جهة اخرى نجحت الحكومة التركية في خفض معدلات الفائدة بعد ارتفاعها اكثر من 200 في المائة نتيجة للازمة السياسية. غير ان اتحاد الصناعيين ورجال الاعمال الاتراك حذر في تقرير اخير صدر عنه من ان تكاليف الاقتراض المحلي قد ارتفعت الى مستويات لا يمكن استدامتها. فقد استدانت وزارة الخزانة خلال الشهر الماضي 524 ترليون ليرة تركية (8.23 مليار دولار) او ثلث ما هو متوقع اقتراضه من الاسواق المحلية هذا العام.

ويؤكد المحللون على اهمية تبني الحكومة التركية، في حالة خروجها من ازمتها الحالية، سياسة مالية ونقدية متشددة تطالب بها الاسواق بهدف وضع الاقتصاد التركي على الطريق الصحيح.

موجز

المخابرات الأميركية تحذر من أضرار العملة الأوروبية الموحدة

● باريس: قال مسؤول بالمخابرات الاميركية ان شروط بدء تنفيذ العملة الاوروبية الموحدة ستعني في حالة تلبيتها عشر سنوات من التباطؤ الاقتصادي في اوروبا.

وقال ريتشارد كوبر رئيس المجلس الوطني للمخابرات بالولايات المتحدة «أحد مخاوفي الكبرى بشأن معاهدة ماستريخت للوحدة الاوروبية هو انها اذا أخذت بجدية فانها ستحكم على أوروبا بعشر سنوات من الركود».

موتورولا تفوز بعقود لتزويد إسبانيا والتشيك بالبطاقات الذكية

● لندن: اعلنت مؤسسة موتورولا الاميركية العملاقة فوزها بعقود جديدة من اسبانيا وجمهورية التشيك لتزويدهما بالبطاقات الذكية، الجديدة وتكهنت بأن ما يصل الى 300 مليون شخص في اوروبا الغربية سيشكلون سوقا رابحة للتكنولوجيا القائمة على رقائق الكومبيوتر.

وقالت موتورولا أمس الاول ان العقد مع اسبانيا هو اول صفقة من هذه البطاقات تغطي بلدا بأكمله. وتكهنت مصادر بالصناعة بأن الطلبية التالية للحصول على البطاقات الذكية ستأتي على الارجح من نظام الرعاية الصحية الفرنسي الضخم.

فتح عطاءات جديدة لبيع حصة في بنك حكومي باكستاني

● اسلام اباد: قالت لجنة التخصيص الباكستانية أمس انها تستعد لفتح باب قبول العطاءات في مزاد لبيع 20 في المائة من يونايتد بنك المملوك للدولة اعتبارا من 14 فبراير (شباط) الحالي.

وقال ايجاز احمد المستشار للجنة ان بنك فيصل الاسلامي في البحرين ومجموعة بشارة من السعودية على اتصال باللجنة ولم يشر اي منهما الى انه لن يشارك في المزاد.

مطلوب فورا
لمجمع تجاري مرموق بالخبر
بالمملكة العربية السعودية
مصمم إعلان تجارى (Graphic Designer)
بالشروط التالية
* حاصل على بكالوريوس الفنون الجميلة قسم الرسم والتصميم .
* أن يكون قد سبق له العمل كمصمم للإعلانات التجارية واخراجها باستخدام الحاسب الآلي على الاقل لمدة ٤ سنوات
* أن تكون لديه القدرة للتعامل مع أهم برامج الحاسوب الخاصة بالتصاميم ومنها
(Publisher)(Corel)(3D Studio)
مساعد القسم الفنى (Art Finilizer)
بالشروط التالية
* حاصل على دبلوم فى مجال الخط والرسم
* أن يكون قد سبق له العمل كمنفذ لماكيتات الطباعة وتحديد نسب الألوان وكل ما يتعلق بها لمدة ٣ سنوات
* يجيد التعامل مع الحاسب الآلى وبرامجه الفنية المتخصصة
* يفضل أن يكون لديه مهارات خاصه فى مجال التصوير التجارى
إتقان اللغتين العربية والإنجليزية قراءة وكتابة وتحدثاً شرط أساسي للوظيفتين
ومن يأنس في نفسه الكفاءة سرعة الاتصال على هاتف ٨٩٩٤٤٦٦ تحويلة (٢٦٧) أو تحويلة (٢٣٠) مع إرسال سيرته الذاتية على فاكس رقم ٨٩٩٦٢٣٠ أو ص ب : ٤٤٠٣ الخبر ٣١٩٥٢ المملكة العربية السعودية
(عناية المدير العام)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



تبنت الشرق الأوسط العودة الى استعمال الارقام العربية الاصلية بدلا من الارقام الهندية الشائعة الاستعمال في العالم العربي. ثم تبنت ايضا استعمال بعض الحروف غير الموجودة في العربية اصلا للتعبير عن بعض مخارج الاصوات التي تتضارب المدارس المختلفة في نطقها.

هذه المساهمة التي هي في حلقتين، ننشر اليوم الاولى منهما، يبدي كاتبها بعض وجهات النظر والاقتراحات حول نطق بعض الحروف العربية واشكاليات بعضها الآخر علها يلقي مزيدا من الضوء على هذا الموضوع.

لغتنا أسهل اللغات وأوضحها (1 من 2)

الشكوى عامة من رسم بعض الحروف في اللغات

الرياض:
من ابراهيم بدوي الجيلاني

قال الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم: «عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق». وقال الإمام علي: «اكرموا أولادكم بالكتابة». بدأت الكتابة بأشكال تصويرية (Pictography) عندما استعين بالرسوم في التعبير ثم تطورت هذه الرسوم الى رموز (Ideography) واستنبط منها الكتابة المقطعية (Syllabic Writing) واخيرا ظهرت الأبجدية العظيمة في الحضارة السامية، وانتقلت منها الى الحضارات الاخرى القديمة كالاغريقية والرومانية وغيرهما من لغات العالم. ولقد اشتقت حروف «الأوربيات» الحديثة عن اللغة الفينيقية التي سبق واشتق عنها أيضا ابجديات العبرية القديمة والتدمرية والسريانية والنبطية والعربية. ولقد اندثرت لغات قديمة دون تسجيل، ولطالما عبر اللغويون الانكليز عن حسرتهم لضياع لغتهم الأم وعدم تدوينها وتوثيقها.

العربية لغة عريقة ذات أبجدية خاصة بها، واستعملت في عهد الخليفة الراشد عثمان لضبط حروف القرآن الكريم، وتم بذلك ارساء الرسم العثماني البنية الصوتية. وقام ابو الأسود الدولي (605 - 688م) في زمن معاوية بإدخال نظام التشكيل للتعويض عن احرف العلة الناقصة، واخترع والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي (694 - 704م) نظام التنقيط الذي وحده عالم النحو واللغة الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 786م) في رموز حركات شاملة استنبطها بنفسه من اصول حرفية وقواعد نحوية، وهي رموز الشكل التي نعرفها الآن (الضمة والفتحة والكسرة) الى جانب رمز الهمزة والشدة والسكون والمدة والوصل، فيسر للنساخ الاستغناء عن تلوين الفتحة او الكسرة التي كانت نقطة مماثلة لنقاط حروف كثيرة كالباء، والتاء والثاء.

كان الخط العربي غير منقوط او مشكول، وتشابهت طريقة رسم حروفه في كثير من ثناياه المتصلة، فنشأت ظاهرة التصحيف والتحريف اي الالتباس في نطق الحروف المتشابهة او تغيير شكل الحرف وقراءة حرف آخر مماثل له في الصورة. ويحدث الالتباس والتغيير من جراء الاهمال في النقط (عم - غم) او في الحركات (رصاص - رصاص) او في الحروف (وجل - رجل) او في الإعراب «إن الله بريء من المشركين ورسوله» وليس رسوله.

إن الشكوى من اشكال رسم الحروف في اللغات الاخرى - ومن ضمنها الانكليزية والفرنسية - هي شكوى عامة، ولقد ظل المجتمع البشري يعتمد في تحصيل المعرفة على السماع حقباً طويلة ثم استعمل البصر بعد ظهور الكتابة وأمكن ايصال المعلومات سمعياً او بصرياً او الاثنين معاً، اي مشافهة وتحريرا، عبر الإذاعة والشرائط والمطبوعات والرائي. يخلط الكثير منا بين الحرف والصوت على الرغم من الإختلاف الواضح فيما بينهما، ومعروف ان الحرف رسم تعارف الناس على تحديده كتابة وتقع عليه العين المجردة، في حين ان الصوت لفظ تدركه الاذن عبر تموجات مرسلة من عضلات الجهاز الصوتي.

اما النبر والتنغيم Intonation والقطع Stress & Juncture، فالنبر في الترجمة الشفوية يعين على ايصال المعنى المقصود للسامع اعتمادا على قوة الصوت ونوعه، كأن تشدد في لفظ الاداة «ما» تأثرا او استفسارا او نفيا، فعندما تقول: «هذا الموضوع ما ترجمة بعد»، وركزت النبر على «ما» نفيت القول واعتبرتها أداة «ما» النافية. اما اذا نقلت عنها النبر الى ما يليها وقلت «ما ترجمته بنفسي يفي بالمطلوب»، فانك غيرت المعنى من نفي الى إثبات. ان موضوع النبر في لغة كالإنكليزية يغير أيضاً دلالة اللفظ من اسم الى فعل فيكون الفارق الوحيد بين معنيين للكلمة الواحدة. وعلى الرغم من اهمية النبر فإنه لم يحدد له رموز، وهذا نقص يشوب النظم الكتابية في اللغات كافة. فأنت - احياناً تجد النبر في كلمة re-fer وفي المقطع الأول من كلمة suf-fer اعتماداً على طول او قصر النطق بحروف العلة المسماة: long- vow-els & short - vowel وكذلك في كلمات نحو: rat, pet, bit, rot, cur مقابل rate, pete, bite, rate, cure وقد قسمت شدة النبر في الانجليزية الى اربعة مستويات: primary, secondary, tretiary, weak وقد يستخدم المستوى الاول للتقريب بين الاسم الفعل. وربما استخدمت عبارة a black bird في المسوى الثاني للدلالة على طائر اسود ثم تدغم في المستوى الثالث هكذا: a blackbird للدلالة على طائر الشحرور. وربما يحول الفعل advocate الذي في المسوى الثالث الى الاسم advocate فيكون لفظه على المستوى الضعيف.

ويستعمل النبر ايضاً في التفريق فيما بين الكلمات اذا استعملت صفات منفردة نحو: every-day, all-right او ظروفاً نحو: every day, all right او استعملت ضمن جملة نحو:

They reach the seal. through an underground (adj) passage

2. Miners usually work underground (adj)

ومعنى النبر هو رفع الصوت بعد خفضه. اما «النبرة» فتعني الهمزة. واذا قيل انهم ينبرون المقطع الاول من كلمة عمود، قصد بذلك انهم يلحنون فيها فيلفظونها ويكتبونها خطأ هكذا: عامود على غرار انظر - ناظر.

ان استعمال النبر والتركيز على اللفظ في الكلام والترجمة الشفوية لهو اقدر في الكشف عن ظلال المعاني ودقائقها من الكتابة والترجمة التحريرية. وهو يشابه الترقيم نوعاً ما لأنه ليس في مستوى قدرته.

والتنغيم هو درجة الصوت المرتفع او المنخفض في نطق الألفاظ وهناك فرق كبير بين النبر والتنغيم في الانكليزية، فاولهما يتركز على الكلمات والمقاطع، والثاني يتركز على كيفية نطق العبارة او الجملة، كأن تطرح سؤالاً دون صياغته في جملة استفهامية او إن تستفسر عن وجهة السفر ثم تسهل الأمر على المسؤول فتذكر له عدة بلدان كي يحدد لك واحدة منها.

القطع اي السكوت هو التوقف بضعة اجزاء الثانية ثم مواصلة الكلام، وهذا أمر يحدث في كل لغة ولا يؤدي الى صعوبة تذكر بالمقارنة مع النبر والتنغيم. فاذا قلت في الانكليزية I scream عليك ان تفرق بينها وبين ice cream. وفيما يلي كلمات من الفئة الاولى تسمى: open juncture يقابلها كلمات من الفئة الثانية تسمى: close open juncture:-

1. a name, attack,, informal, lettuce, more rice, nitrate, man-eattin.

2. an aim, a tack, in formal, let us, more ice, night rate, man eating.

وهناك مثال مهم اخر يبين الفرق بين عبارة حصرية واخرى غير حصرية:

John Simon's brother goti. married.

2. John, Simon's brother, got married.

يمكن الإكتفاء بعلامة الشدة المشكولة حين الترجمة عن تسميات واعلام ذات لامين متجاورين نحو: كوتاريلي، بيرلي، اما الأسماء الموصولة العربية (اللذان، اللتان، اللاتي، اللواتي) فتكتب بلامين. تكتب الالف ولا تلفظ بعد واو الجماعة في الفعل الصحيح نحو: ترجموا ولا تكتب او تلفظ في الفعل المعتل الآخر نحو: نرجو. وتكتب الواو ولا تلفظ في: اولى وأولات وهاء السكت.

لقد طرأ شيء من التجمد على رسم بعض الحروف التي ظلت مقيدة بانماط معينة في كتابة عدة كلمات على عكس لفظها كالاسماء الموصولة المار ذكرها وأسماء الاشارة نحو: هذا وأولئك وغيرها، وأسماء الاعلام نحو عمرو وداود، وعلى النقيض من ذلك لم يتقيد بنمط معين في كثير من الكلمات ولا سيما المهموزة فيها.

اما الهمزة فهي تشكل الآن نصف المعاناة الإملائية، فهي ترسم الفاً في اول الكلمة (ا) لتتكئ فوقها رأس عين (ء) - او تحتها - نحو: أكرمني إكراماً. اما ألف المد في كلمة «قال» فهي الألف اللينة وليست حرفاً من الأبجدية وانما صورة كتابية لحركة الفتحة الطويلة. ترسم الألف اللينة المتطرفة ياءً غير منقوطة لأسباب صوتية تعرف بالإمالة «والضحى والليل إذا سجى». في حين ان همزة الوصل يرمز لها برأس صاد مصغرة (من صل) فوق الألف والهمزة الممدودة التي يرمز لها بشرطة مد كما في آدم تغني عن كتابة الفين متجاورين. ويرمز للشدة بشين مصغرة مقتطعة (من شد). تقسم الهمزة الى نوعين متميزين: وصل وقطع. فهمزة الوصل تعين على نطق الحرف الساكن في اول حروف الكلمة كأداة التعريف وعشرة كلمات سماعية: ابن، امرؤ، اثنان، (وليس يوم الإثنين)، اسم الخ... ما لم تقع في اول الجملة، وكذلك أمر الفعل الثلاثي، وماضي وامر ومصدر الفعلين الخماسي والسداسي. واما همزة القطع فتقع في اول الكلمة ووسطها ونهايتها حيث تلفظ فيها وكذلك في جميع الأسماء والأفعال والمصادر غير المذكورة سابقاً، بالاضافة الى الأدوات المبدوءة بهمزة نحو: إن، أن - ترسم الهمزة الساكنة على حرف مجانس لحركة ما قبلها نحو: سؤال وفاس وبئر، وكذلك يسأل وتساءل ويبدأ بدءاً. لا تستعمل الهمزة في معظم اللغات الأجنبية الا في بداية الكلمة فقط وينبغي حين تعريب هذه الكلمة تثبيت الهمزة بأسفل الألف او اعلاها نحو إلياس وليس ايلياس، فتستغني عن حرف. اما العربية فتستعملها في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، تسمي الهمزة أحياناً «نبرة».

لا تنفرد العربية بمشكلة تجمد في رسم الهمزة وأحرف اخرى وإنما تعاني منها معظم الأوربيات ولا سيما الإنكليزية. وعلى الرغم من ذلك فالإصلاح ممكن ولا يتطلب سوى تسجيل الكلمة حسب لفظها، ورسم كل حرف على نمط واحد متفق عليه ولا تحيد عنه أبناء العربية كافة في المشرق والمغرب وفقاً كمثلة نمونجية شاملة وجداول موحدة تصدر عن اتحاد المجامع اللغوية ووزارات الإعلام والتعليم العربية، وإقرار ما ينتهي إليه الرأي في قواعد الهمزة ولا سيما ما يسمى فيها بالهمزات المتوسطة عرضاً. أحياناً تعد الكسرة هي الأقوى ويليها الضمة ثم الفتحة فالسكون، وأحياناً تبقى الكلمة المهموزة على حالها وتكتب كما هي مثلما كانت قبل اتصالها بالضمائر او الحروف الزائدة.

إننا بتوحيد رسم الهمزة نعود الى منهج السلف ونتخلص من معضلاتها ونطهر الكتابة من عوالقها التي علقت بها عبر الزمن. لقد كانت الهمزة مستقرة طوال القرون الخمسة الأولى ثم تعدد اشكالها وأصبح في تسع هيئات تتحاور اجزاء الكلمة من جراء الخلاف الذي وقع بين المدارس النحوية والطوائف الفلسفية. هنالك من ينادي باستنباط رمز يسهل استخدامه باليسر الذي تكتب به سائر رموز الأصوات الاخرى، وهناك من ينادي بتوحيد حامل الرمز الحالي بحيث لا تتغير صورته بتغيير حركة الهمزة او اختلاف موقعها في بنية الكلمة سواء على الف او واو او نبرة (حامل او ياء غير منطوقة) او على السطر. وبالنسبة للمكتوب والمنطوق، يمكن في الترجمة التحريرية الرجوع الى النص المكتوب واعادة ترتيبه وصياغته، على عكس الكلمة المنطوقة في الترجمة الشفوية التي لا تسترجع متى فاه بها المتكلم، والكلام ينطلق بمعدل أسرع من الكتابة. ويمكن كذلك الإسراع في تحليل المعلومات اذا جاءت مكتوبة، في حين يحتاج الكلام الى تفسير وتكرار اكثر مما تحتاجه الكتابة. اذا تصفحنا المخطوطات والكتابة القديمة عموماً نجدها مرصوصة الكلمات والجمل والفقرات، وليس بينها مسافة او فرجة، فتتداخلت النصوص والتبست المعاني واختلط التعبير في كثير من المواضع ونأى عن المقصود. ولذلك وضعت علامات خاصة اطلق عليها «الترقيم» punctuation لتمييز اجزاء الكلام المكتوب وتنويع الصوت به عند قراءته. فالفصلة تتطلب وقفة قصيرة ونهاية الجملة تتطلب نقطة، وهنالك النقطتان والأقواس وعلامات الاستفهام والتعجب والتنصيص والحذف.

لا تنفرد العربية في اشكالية رسم الحروف (أرشيف «الشرق الأوسط»)







يبدأ جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي حلقة اليوم من مذكراته بالحديث عن زيارتين قام بهما لبلغاريا ورومانيا يعترف فيه بأنه قدم خلالهما لرئيس وزراء رومانيا معلومات تتعلق بمخابرات بلاده وذلك لمساعدة حكومته على ضمان سيطرتها على السلطة. وقال ان الرئيس اليسكو دعاه لزيارة قاعة البرلمان التي لم تستخدم لمائة سنة.

وينتقل بيكر في هذه الحلقة بعد ذلك الى تفاصيل المفاوضات التي سبقت الاتفاق على اتباع صيغة اثنين زائد اربعة لتحقيق الوحدة الألمانية.

ويروي كيف ان الرئيس الاميركي جورج بوش تشكك في موافقة هيلموت كول مستشار المانيا الغربية على هذه الصيغة مما اضطر هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الى الاتصال بكول من غرفة نوم بيكر في الفندق ليؤكد موافقته.

وخلال المفاوضات الخاصة بتوحيد المانيا يفاجأ بيكر بموافقة جورباتشوف على ان يتناظر حجم القوات الاميركية والسوفياتية في اوروبا ثم يذهل بعد ذلك عندما يعلم باستعداد موسكو لان يكون عدد قواتها اقل من عدد القوات الاميركية


هيرد يتطلع الى ساعته خلال لقاء في واشنطن
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

قدمت لرئيس وزراء رومانيا معلومات عن مخابرات بلاده لضمان سيطرته على السلطة

● الحكومة البلغارية الجديدة سقطت في اليوم الذي اعتزمت فيه زيارة صوفيا ● شيفارنادزه قال أمامي: الديكتاتورية المتطرفة انتجت مجتمعا كسيحا ● الرئيس اليسكو دعاني لزيارة قاعة البرلمان التي لم تستخدم لمائة سنة ● الحرس السوفياتي القديم حول الدعم الغربي لجورباتشوف الى سلاح ضد دعاة الاصلاح ● جينشر اتصل بكول من غرفة نومي في الفندق ليؤكد موافقته على اثنين زائد اربعة ● الألمان عارضوا حضور مؤتمر تملى على الدول الأربع الكبرى فيه شروط الوحدة

من الاتحاد السوفياتي توجهت الى صوفيا وبوخارست، وهما موقفان اضيفا قبل 48 ساعة فقط. (الحقيقة ان الحكومة البلغارية الجديدة سقطت في اليوم الذي اعتزمت فيه القيام بزيارة الى صوفيا).

كنت اود زيارة البلدين منذ البداية. غير انني كنت مضطراً للاحجام عن اتخاذ قرار نهائي حتى يصبح كريس ليبنجود المسؤول عن شؤوني الأمنية مقتنعاً بقدرته على ضمان سلامتي الشخصية في بوخارست.

اللافت للنظر في صوفيا هو الاعداد الكبيرة من الذين تجمعوا في الساحة الواقعة خارج فندق شيراتون، ينتظرون وصولي، وزعماء المعارضة الذين التقيتهم في تلك الليلة، وهم يحملون لافتات تقول: «على الشيوعيين الرحيل». و«اهلاً بوزير الخارجية».

ولدى الوصول بدات الجموع تهتف وتصفق، كانت مظاهرة عفوية لم يكن احد يتصور حدوثها قبل أسابيع معدودات. وفي الوقت نفسه على مبعدة قارة كاملة، اعلن الرئيس دي كليرك ان نلسون مانديلا سيطلق سراحه من سجنه في جنوب افريقيا، كنا بحق، نعيش ثورة كونية.

اخبرني زعماء المعارضة باشياء تكشف عما سبق ان لاحظته في براغ، ثمة حاجة ماسة لتدعيم ثورات عام 1989 وتحويلها الى ديمقراطية مستمرة. سألتهم عما اذا كان يسمح لهم باستخدام أجهزة الاعلام على نحو عادل، مشيراً الى ان زعماء الحكومة سبق ان قالوا لي ان لديهم فرصاً أقل من زعماء المعارضة من حيث الاستفادة من اجهزة الاعلام.

اجاب أحد زعماء المعارضة بقوله: «الحكومة تمتلك حساً طيباً بالفكاهة، ان الجريدة الشيوعية توزع 760.000 نسخة. بيد اننا لم نتلق ورقاً يكفي لاصدار اكثر من 70.000 نسخة».

واضاف زعيم آخر: «قال روزفيلت انه يجب ألا نخاف، إلا ان الخوف موجود هنا، خلال أيام الكابوس الستاليني كنا نعرف عن بلدكم العظيم وعن ديمقراطيتكم.. ووقفتم معنا».

وقال احد الزعماء الدينيين: «كان من الصعوبة بمكان الحصول على الانجيل.. ولم نكن نستطيع اقتناءه الا باسعار تبلغ اربعة او خمسة اضعاف الثمن الأصلي».

(في وقت لاحق علمت من بات كنيدي كم كان صعباً العثور على غرف في صوفيا للطواقم المرافقة لنا، نظراً لأن رجال البوليس السري كانوا يستحوذون على العديد من الغرف التي يستعملونها لممارسة استراق السمع ضد الأجانب).

بدأ يوم الحادي والعشرين من فبراير (شباط) برحلة قصيرة الى بوخارست. كان من المثير للاعصاب ان يهبط المرء في المطار ليستقبل على المدرج بحاملات جنود مدرعة، وبدا التحرك من المطار أشبه بكابوس من كوابيس جورج اورويل، فثمة ابنية متشابهة ورتيبة.. صف متراص أمام الصف الآخر يقدم الدليل على وجود مخطط مركزي للمدن أصيب بالجنون. أو كما قال شيفارنادزه في موسكو: «ديكتاتورية متطرفة انتجت مجتمعاً كسيحاً».

كان مبنى وزارة الخارجية مطوقا برجال الميليشيا الذين كانوا يرتدون ملابس خضراء ويحملون بنادق من طراز AK - 47 ويقفون بينما تتناطح اكتافهم، وكان علي ان ابلع ريقي منكراً نفسي بان: «هؤلاء هم الرجال الطيبون».

لا ريب ان الحكومة ما تزال قلقة من بقايا رجال الشرطة السرية الذين كانوا في خدمة نظام تشاوشيسكو.

والذي حدث انني، كما سبق ان فعلت في براغ، قدمت معلومات تتعلق بالمخابرات الرومانية، الى رومان رئيس الوزراء، وذلك لمساعدة حكومته على ضمان سيطرتها على السلطة.

وخلال اجتماعي بالرئيس اليسكو انهى اللقاء متسائلاً «هل تريد ان ترى قاعة البرلمان التي لم تستعمل لمائة سنة؟» ولما أجبت بالايجاب، شاهدت قاعة رائعة دائرية الشكل لها سقف زجاجي جميل على شكل قبة، وكان هناك علم روماني خلف المنبر، حيث كانت توجد من قبل صورة لتشاوشيسكو وهو يحدق في قصره المصنوع من الكريستال.

كانت المعارضة الرومانية اشد خوفاً.. ولكن المفارقة تكمن في انها كانت تمتلك شجاعة اكبر من شجاعة البلغار، واحسب انها قدرت انها ما دامت قد استطاعت ان تظل على قيد الحياة بعد القتال الذي شهدته الحرب الأهلية، فانها قادرة على ان تعيش في اي ظرف من الظروف. بدأ أحد زعماء المعارضة كلامه قائلاً: «هواتفنا مراقبة.. ورسائلنا تُقرأ. هناك حوادث سيارات لا تفسير لها، ونحن نتعرض للتهديد بالطرد من البلاد.. البوليس السري يضايقنا».

وأما زميله فقال «في 22 ديسمبر (كانون الأول) تعرضنا لعمليات ارهاب وترويع. اما الآن فاننا لا نشعر اننا معرضون للارهاب، بل نشعر بشيء من الخوف. هناك فرق بين هذا الشعور وذاك. رجال الأمن قادرون على تغيير اسمائهم بين عشية وضحاها.. إلا انهم لا يفهمون معنى الديمقراطية. عندما يهاجمك احدهم باسم الديمقراطية يقول البوليس ان بوسعهم ان يفعلوا ما يشاؤون لانهم ديمقراطيون».

ومن الواضح ان المعركة الحقيقية الآن، هي المعركة الناشبة بين مختلف فئات الشعب الروماني.. وكما قال احد الزعماء: «تقولون اننا المعارضة. ضد من؟ اننا نقاتل ضد العالم الشيوعي داخل شعبنا.. ان شعبنا لا يمتلك من الناحية النفسية فكرة عن معنى الديمقراطية».

تفتت المجتمع الروماني باكمله الى ذرات.. واصبح من الصعوبة بمكان الشروع في اقامة علاقات من أي نوع.. ناهيك عن بناء الديمقراطية نفسها.

ما ان غادرت المطار حتى نظرت الى أعلى فشاهدت رجلاً وحيداً داخل احد تلك المباني غير القابلة للوصف يصفق بيديه تحية للنصر. كم كان مؤثراً ان يرى المرء الروح الانسانية وقد نجحت في الاستمرار على قيد الحياة في مكان غير انساني.

أوتاوا وميلاد «اثنان زائد أربعة»

كان اقتراح بوش المتعلق بـ«الفضاءات المفتوحة» والذي طرحه في شهر مايو (ايار) الماضي في خطابه الذي أطلق عليه عنوان: «أبعد من الاحتواء» هو السبب الظاهري لمؤتمر اوتاوا الذي كان أول اجتماع تعقده الدول الـ23 التي تضم أعضاء حلف شمال الأطلسي وحلف وارسو منذ ثورات عام 1989.

ولكن سرعان ما اصبح من الجلي ان الوحدة الألمانية كانت اللعبة الرئيسية في المدينة، اللعبة التي يود الجميع المشاركة فيها.

بدأت في 12 فبراير بفطور عمل مع رئيس الوزراء مالروني ووزير الخارجية كلارك وشيفارنادزه. ويبدو ان اجتماع اللجنة المركزية اصبح بعد ان اتيح له الوقت اللازم للتفكير، اشد تاثيراً عليه. قال: «كان قتالاً حقيقياً. في هذه المرة كان القتال داخل القيادة نفسها».

قال كلارك ان هذا يذكره بالخصومات داخل مجلس العموم.

اجاب شيفارنادزه: «كان أسوأ من ذلك. بل ان البعض وجه اتهامات سياسية».

كنت أعلم ان ييجور ليجاتشيف خصم جورباتشوف المحافظ في المكتب السياسي حذر من «ميونيخ جديدة». غير ان من الواضح ان شيفارنادزه هو الذي فرز واعتبر هدفاً. وبين لنا ان عضو اللجنة المركزية حاجج بقوله: «ان الاتحاد السوفياتي كان قوياً في يوم من الايام. كان وحدة متراصة. وكانت أوروبا الشرقية بين يديه.. تمنح الاتحاد السوفياتي ضمانة امنية. والآن بدأ كل شيء في الانهيار».

أجاب شيفارنادزه بطرح سؤال عن ربيع براغ: «هذا الوقت البديع من عام 1968 عندما كان جميع الناس يرغبون في العيش على نحو مختلف»... وكيف قام السوفيات بسحق ذلك بالقوة..

وأضاف: «ماذا تقول بشأن هذا الموضوع؟».

وعندما تساءل مالروني عن المؤشرات المفيدة التي يمكن ان يطلقها الغرب قال شيفارنادزه ان الحرس القديم حول الدعم الغربي لجورباتشوف الى سلاح ضد دعاة الاصلاح.

وأضاف انه يروي ذلك لأنه يريد التأكيد على اهمية مسألة الوحدة الالمانية.

ولا عجب في ان شيفارنادزه ما زال يبدو قلقاً بشأن العثور على طريقة لمعالجة هذه المسألة «الهامة جداً جداً».

قال: «اننا نحاول التفكير في حلول.. نحاول العثور على خيارات وحلول. لا اعرف ماذا سأقول.. من الطبيعي ان الألمان يريدون الوحدة. ومن جهة أخرى لا أحد يعلم ماذا ستكون عواقب ذلك».

اصبح من الواضح ان الأحداث تحركت الى ما وراء السوفيات.. هذا على الرغم من انهم كانوا يمتلكون العديد من الفرص التي تسمح لهم بافساد الجو.

وما دام الكرملين في حالة فقدان التوازن فانه ينبغي ان نضع اسلوب العمل ونجر السوفيات معنا. لدينا قوة الدفع اللازمة على الأرض.. من الضروري المحافظة على قوة الدفع الفكرية.

بعد الافتتاح جلست مع جنشر فكرر القول بأن الألمان لا يمكن ان يحضروا مؤتمراً تملي الدول الأربع خلاله شروط الوحدة.

طمأنته مرة أخرى بأن «الاثنين» سيقودان «الاربعة». وشعر جنشر بأن على الالمانيتين اصدار الدعوات لتدشين فكرة «اثنان زائد أربعة».

في عصر ذلك اليوم أخبرني دوما بأن باريس تحبذ هذا الأسلوب من العمل.. وان كان الفرنسيون يفضلون ان تتخذ الدول الأربع دوراً قيادياً مقابل «الدولتين الالمانيتين». كما أبلغني بعزمه على مناقشة هذا الميكانيزم المتعلق بتنفيذ الوحدة مع شيفارنادزه الذي من المقرر ان يلتقيه في الساعة الرابعة والربع.

والحقيقة ان هذا التطور اثار لدي شعوراً بعدم الارتياح. اذ أحسست بأن الألمان يواجهون مشكلة رمزية حقيقية بين تفضيل الفرنسيين لصيغة «اربعة زائد اثنين» وبين اقتراحنا المتعلق بصيغة «اثنان زائد أربعة». كما ان هناك اختلافاً جوهرياً ايضاً. فنحن نحتاج الى ضغط وحدة الالمانيتين على الأرض حتى نتمكن من أن نجر معنا البريطانيين والفرنسيين والسوفيات على وجه الخصوص.

ولهذا لم أكن ارغب في ان يذهب دوما الى موسكو للاتفاق على اسلوب عمل لا يقبل الألمان به، ولهذا ارسلت كارين جرومز لتبحث عن شيفارنادزه بحيث أتمكن من الاجتماع به قبل دوما.

انذاك التقيت بدوجلاس هيرد وأخبرته بضرورة التحرك حسب صيغة «اثنان زائد اربعة» وإلا فاننا: «سنتلقى الضغوط التي يمارسها الآخرون الذين سيعربون عن الرغبة في المشاركة».

غير اننا نحتاج الى التأكد من ان السوفيات يقفون معنا. فهم شديدو الرغبة في ان يكونوا جزءاً مشاركاً في العملية. ولكن في حال ابدائهم لأي تباطؤ في تنفيذ صيغة «اثنان زائد اربعة» فان الصيغ الأخرى ستتقدم كما هو الشأن بالنسبة لصيغة الاجتماع الذي تشارك فيه اوروبا وكندا والولايات المتحدة».

اجاب هيرد: «التقيت بشيفارنادزه قبل دقائق.. وكان يشعر بمزاج سوداوي. ولكنه لم يلبث في نهاية الأمر ان أقر بان صيغة الاثنين زائد أربعة هي افضل ما يمكننا ان نفعله وان علينا ان نمضي قدماً في العمل بها».

قلت: «هذا هو انطباعي ايضا، علينا ان نتحرك من اجل وضع اللمسة النهائية. دوما موافق.. ذلك رغم انه يفضل صيغة الأربعة زائد اثنين التي ستتسبب لنا في المتاعب نظراً لأن الألمان يقولون انهم غير مستعدين لقبولها».

سأل هيرد: «وما الفرق بين «أربعة زائد اثنين» و«اثنان زائد أربعة؟».

قال ري سايتز ان الفرق ليس خطيراً.. ولكن من وجهة النظر الالمانية يصبح من المهم ان يصدر الالمان الدعوات.

أضاف بوب زوليك:

«ان صيغة الاثنين زائد اربعة تنسجم مع حس الألمان في السياق. فالالمانيتان تعالجان الشؤون الداخلية ثم يشاركهما الآخرون في مناقشة الشؤون الخارجية».

رأى هيرد ان هذا معقول.. ولكنه لاحظ مرة أخرى «مزاج شيفارنادزه العكر».

قلت وأنا احاول التفكير بصوت مرتفع: «الآن من الواضح ان المملكة المتحدة وفرنسا تحملان مع الولايات المتحدة نفس الرأي. اتساءل عما اذا كان من المناسب ان أبلغ شيفارنادزه بأن الدول الغربية الثلاث موافقة مع السوفيات على ان تتحرك قدماً وفق الميكانيزم نفسه؟».

اجاب هيرد: «انها لفكرة جيدة».. مشيراً الى ان حركة من هذا النوع ستهدئ الى حد ما المخاوف البريطانية بشأن الوحدة.

في الساعة الرابعة وخمس وعشرين دقيقة اجتمعت مع شيفارنادزه في لقاء جانبي على هامش المؤتمر. ولحسن الحظ فان الجميع تقريباً كانوا قد تأخروا عن المؤتمر.. كما أن اللقاء مع دوما تأجل قليلاً.

أوضحت بتفصيل فهمي لصيغة «اثنان زائد أربعة»، وقلت له اننا على اتفاق بشأن الحاجة الى الحركة. كما حاولت تشجيعه نفسياً. اذ كان يبدو طافياً على وجه الماء وتتقاذفه الأمواج.. وكنت أعلم اننا نحتاج الى جهوده في موسكو.

تكررني لقائي التالي مع كريستوف سكوبيوسكي وزير خارجية بولندا بسؤال هو لماذا لم يكن من مصلحتنا السماح للالمانيتين بان تنجزا الوحدة من تلقاء ذاتهما.

قال الوزير انه يدرك أن الوحدة كانت قيد التنفيذ وان: «وارسو لا تريد تعكير مسارها. على المرء ان يكون واقعياً. نحن جيران. الحرب الأخيرة بدات ببولندا، نريد علاقات جيدة.. ونحن محاصرون بين بلدين كبيرين».

وهكذا فعلى الرغم من ان البولنديين لا يرغبون في مناهضة الوحدة، فانها تظل موضوعاً لقلق حقيقي.

ان مشكلة بولندا الأساسية هي الحدود. ففي نهاية الحرب العالمية الثانية غيّر ستالين حدود بولندا مع المانيا غرباً، واقتطع جزءاً من بولندا.. وهناك قلق من ان تطالب المانيا الموحدة باستعادة هذه الأراضي. واذا لم تحل هذه المشكلة فثمة عدد كبير من النزاعات الحدودية الأوروبية التي يمكن ان تندلع.. وهذا سيكون امراً يؤسف له. ولاحظ ان مسؤوليات الدول الأربع كانت مركزة الى حد كبير على برلين ولكن: «ما ان تبدأ المحادثات بين الدول الأربع الكبرى وبين الدولتين الالمانيتين حتى يصبح من المفيد الحصول على بيان يتعلق بالحدود وذلك من اجل التخلص من هذا العنصر السام».

ادهشتني اشارته الى الدول الأربع.. والدولتين بعض الشيء. ولكن سرعان ما ادركت انه سبق أن ناقش الأمر مع السوفيات. كان ذلك بمثابة دليل آخر على اننا ما لم نحصل على اقرار صيغتنا في اوتاوا فسنفقد ما يمكن ان يكون فرصتنا الوحيدة.

بدأت صباحاً صقيعياً على مائدة الافطار. اتفق جنشر ودوما وهيرد وانا على ان الأحداث تتحرك بتسارع اكبر مما كنا نتوقع واننا يجب ان نمضي قدماً بالنسبة لصيغة (اثنان زائد أربعة) في ذلك اليوم. وشعرت انني عن طريق طرح الموضوع علانية، فان من الممكن ان ننقل الحوار من مسألة ما اذا كانت الوحدة الالمانية ستتم الى مدى السرعة التي ستتم بها وتحت أي شروط ستتحقق. فمع صدور بيان علني لا يعود بامكان احد التراجع.

طلبت من بوب زوليك اعداد بيان مقتضب.. ففعل ذلك في ثلاث جمل مكتوبة بخط اليد:

«اجرى وزراء خارجية دول (....) محادثات في اوتاوا، اتفقوا على إثرها على انه في أعقاب انتخابات 18 مارس (آذار) في جمهورية المانيا الديمقراطية، يجتمع وزراء الدولتين الالمانيتين مع (....) لمناقشة الجوانب الخارجية للوحدة الالمانية، كما ان تبادل الآراء التمهيدي على المستوى الرسمي يبدا بعد وقت قصير من ذلك».

طلب جنشر تغيير نهاية الجملة الثانية بحيث تقرأ على النحو التالي: «الجوانب الخارجية لتأسيس الوحدة الالمانية». وهذا التعديل جعل من الواضح ان مجموعة الدول المذكورة ستؤيد الوحدة ولن ترجئ. ووافقت أنا وهيرد ودوما على التعديل واتفقت الأطراف الأربعة على ان اتصل بشيفارنادزه خلال جلسة مناقشات (الفضاءات المفتوحة) في وقت لاحق من ذلك الصباح.

وما ان وصلت الى وسط قاعة المؤتمر حتى انتحيت بشيفارنادزه جانباً ومعنا مترجمه بافل بالازتشنكو ومترجمي بيتر افاناسنكو. راجعنا معاً البيان الختامي الذي كنا نريد اصداره فقال لي انه سيتصل بجورباتشوف فوراً ثم يعود بمجرد الحصول على جواب. واحسست بوجود تردد معين من جانب شيفارنادزه، ربما كان سببه ادراكه ان الوحدة ستؤدي الى إثارة عواصف سياسية جامحة في موسكو، وهذه مسألة لا ريب في أنه لا يريد ان يحتل فيها موقع اتخاذ القرار.

قبل الظهر دعاني شيفارنادزه الى غرفة اجتماعات صغيرة تقع بالقرب من قاعة المؤتمر وقال ان جورباتشوف مستعد للموافقة على بيان «اثنان زائد أربعة» اذا ما ادخلنا تعديلين على النص. التعديل الأول يتعلق بإزالة الاشارة الى الانتخابات في المانيا الديمقراطية. فنظراً لأن الجميع يفترض ان الانتخابات في المانيا الديمقراطية ستؤدي الى منح الثقة بحكومة مؤيدة للوحدة، لم يكن جورباتشوف يرغب في الاصرار عليها.

كما احسست ان جورباتشوف كان يريد بعض المرونة التي تساعده على عقد اجتماع لمجموعة «الاثنين زائد أربعة» قبل الانتخابات. ولما كان اي اجتماع يتطلب موافقة الدول الست في المجموعة، لم يكن الأمر ليثير قلقي.. اذ شعرت أن بامكاننا استعمال حق النقض «الفيتو» ضد عقد اي اجتماع مقترح، بمجرد التنسيق مع بون ولندن وباريس والاتفاق على عدم الحضور.

وأما بالنسبة للتعديل الثاني فارادت موسكو ان تضيف الى النص عبارة تشير الى «مسألة امن الدول المجاورة». واحسست ان هذه العبارة كان شيفارنادزه لا جورباتشوف هو الذي اقترحها، وانها كانت محاولة من جانبه لاستخدام البولنديين والتقرب منهم في الوقت نفسه. ونشأ لدي انطباع خفيف مفاده انه كان يامل في استغلال مخاوف وارسو من اجل ارجاء صيغة الاثنين زائد اربعة.. وفي حال فشل هذا الأمر، كان يبدو انه عازم على ان يكون المدافع عن مسألة الحدود البولندية داخل مجموعة الدول الأربع. ونظراً لأن هذه المسألة كانت ستحل في سياق اي عملية توحيد فانني لم اجد مشكلة في هذا التعديل. واذا اردنا تحديد تأويل اقل صرامة يمكننا القول ان هذه هي طريقة موسكو لتخفيف حدة الخط الفاصل بين دول الاثنين زائد اربعة ودول مؤتمر CSCE الذي يضم اوروبا والولايات المتحدة وكندا، ولكن نظراً لأن التعديل لا يسمي دولاً أخرى بصفة دول مشاركة فانني لم اشعر باي قلق ازاءه.

قلت لشيفارنادزه ان علي التباحث مع جنشر وهيرد ودوما وانني ساعود اليه بعد وقت قصير.

وقبل ان اتمكن من الذهاب ابلغني ان جورباتشوف لديه عرض مضاد لمبادرة الرئيس بوش الخاصة بتخفيض عدد القوات في اوروبا. وكان الرئيس قد اقترح في خطابه الموجه الى الأمة قبل اسبوعين، تخفيض عدد القوات الأميركية والسوفياتية الى 195.000 عسكري وذلك في سياق ما أطلق عليه مصطلح «المنطقة المركزية» CFE (Central Zone). ويقوم هذا الاقتراح على اجراء تعادل في مستويات القوات في اوروبا الوسطى في الوقت الذي يمنح الولايات المتحدة ميزات في مكان آخر في اوروبا. ولما كان الروس قد وضعوا قوات في اراض اجنبية تشمل المنطقة المركزية وحدها، وكنا نخطط لوضع قوات اضافية تقدر بثلاثين ألف رجل في بقية انحاء اوروبا، فان الأثر العملي لهذا الاجراء هو عكس حقيقة مركزية من حقائق الحرب الباردة واعني بها (تحويل ميزة يتمتع بها السوفيات من حيث القوات التقليدية الى مثلبة).

وكان جورباتشوف قد قال لي في موسكو انه مستعد لتقديم عرض يخفض بموجبه القوات السوفياتية على نحو متساو بين الطرفين، الى حد يتراوح بين 195.000 و225.000 جندي في جميع انحاء اوروبا. وباختصار كان مستعداً لتخفيض مستوى عدد القوات ولكنه لم يكن يرغب في ان تحصل الولايات المتحدة على ميزات.

ابلغني شيفارنادزه ان جورباتشوف، بعد ان فكر في الموضوع طيلة عطلة نهاية الاسبوع، اصبح مستعداً الآن للموافقة على مستويات متساوية من حيث عدد القوات تبلغ 195.000 جندي في «المنطقة المركزية»، شرط ان تنص الولايات المتحدة على خططها الرامية الى تمركز ثلاثين الف جندي في مكان آخر من اوروبا، بلغة ملزمة قضائياً ضمن بنود معاهدة مشتركة. اذهلني الاقتراح، فبعد مناقشاتنا في موسكو افترضت ان جورباتشوف سيحتاج الى وقت اطول لاتخاذ قراره، ولكن يبدو انه شعر ان انتصاراته في اللجنة المركزية للحزب منحته القوة اللازمة فضلاً عن انه أراد الحفاظ على قوة الدفع في العلاقات الأميركية السوفياتية.

ولكي اضمن عدم وجود سوء فهم طرحت على شيفارنادزه السؤال التالي: هل توافق على وجود تناظر بين قوات كل من الطرفين في اوروبا؟...».

اجاب شيفارنادزه وبدأ بافل بالترجمة.. ولكن دنيس روس دخل على الخط (كان اجتماعنا قد اعد له بسرعة حالت دون حضور مترجمنا بيتر افاناسنكو ودون العودة الى قاعة المؤتمر في الوقت المناسب). اذ لاحظ روس الذي لم تكن روسيته المنطوقة على ما يرام، اضطراباً في ترجمة بافل التي تميزت دائما بالدقة. وبعد مشاورات قصيرة مع شيفارنادزه قال بافل: «سيكون هناك تناظر في المنطقة المركزية.. ولكن سيكون هناك عدم تناظر في بقية انحاء اوروبا».

ساورني الشعور بان قوة الدفع كانت الى جانبنا. فتمكنا من حل واحدة من اخطر المسائل في مجال وضع حد لسباق التسلح التقليدي، ووضع الوحدة الالمانية في صيغة تستجيب لقوتنا. وهكذا طلبت من فيل زليكو الذي يعمل في مجلس الامن القومي والذي رافقنا في الرحلة، ان يعد بياناً قصيرا وافقت على صيغته المكتوبة بخط اليد فورا وكلفته بمراجعته مع جيم ولزي مفاوضنا في مباحثات الحد من انتشار الاسلحة في وسط اوروبا.

كما القى ريجي بارثيلوميو وكيل وزير الخارجية لشؤون الامن الدولي ورئيس طاقم الحد من انتشار الاسلحة، ورون ليهمان مدير وكالة الحد من الاسلحة ونزع السلاح، نظرة على البيان. وكلفتهما بالتنسيق مع واشنطن للتاكد من ان احداً هناك ليست لديه اعتراضات عليه. (تبين ان البعض في واشنطن كان غير موافق على النص على بعض التفاصيل في المعاهدة.. وذلك بدلا من الالتزام من طرف واحد الذي تضمنه اقتراح الرئيس. ولكن هذه الاعتراضات تم التغلب عليها في الوقت المناسب وبحيث تمكن جو كلارك من اذاعة البيان في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم).

كنا مبتهجين بالانفراج الذي تحقق. فللمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية كانت موسكو مستعدة لمركزة عدد من القوات السوفياتية في اوروبا، اقل من عدد القوات الاميركية. بل ان السوفيات كانوا مستعدين لتعزيز موقفهم بمعاهدة ملزمة وخاضعة للتحقيق الميداني.

غادرت قاعة المؤتمر الى غرفتي في الفندق فوصلت بعد الظهر بقليل. وكان اول عمل قمت به هو ابلاغ الرئيس بما توصلنا اليه. واخذت اشرح لكل من الرئيس وبرنت سكوكروفت بيان «اثنان زائد اربعة» على الهاتف.

لم يكن برنت متحمسا. قال: «لست متاكدا من ان هذه فكرة جيدة. اننا نتحرك بسرعة شديدة».

اجبت قائلا: «الوقت فات الآن.. الكل موافق على البيان».

قال سكوكروفت: «كول لم يوافق».

سأل الرئيس: «هل انت متاكد ياجيم بان كول موافق؟».

اجبت: «لا يمكن ان يوافق جنشر لولا انه حصل على موافقة كول».

قال برنت: «تحدثت مع تلشك ولست متاكدا من ان المستشارية موافقة».

واضاف ان تلشك هو مستشار كول الشخصي لشؤون الامن، وانه لم يكن على علاقة انسجام مع جنشر.

استنتج الرئيس قائلا: «من المؤكد ان علينا التحقق من ان كول موافق على ذلك».

قلت: «حسنا.. ساتاكد من جنشر شخصيا».

كنت اعلم ان علينا ان نصدر البيان آنذاك.. وان التاخير سيسمح للمعارضين في موسكو ولندن وباريس بأن يجمعوا صفوفهم.. وان يثيروا جملة الاعتراضات التي كانت تدور في الاوساط الدبلوماسية.

فمن الناحية الدبلوماسية الصرفة سيؤكد البيان بشكل علني ان صيغة الاثنين زائد اربعة ستكرس من اجل وحدة المانيا، وان هذا سيحدث تغييرا اساسيا في اية مفاوضات تجري في المستقبل، فضلا عن انه لن يفسح المجال لتراجع سوفياتي.

كنت مقتنعا بان الرئيس وبرنت سكوكروفت اساءا فهم موقف كول، فطلبت من جنشر مرافقتي الى غرفتي وقلت: «يا هانز ديتريتش ان البيت الابيض ليس متاكدا من ان المستشارية تؤيد صيغة الاثنين زائد اربعة».

اجاب جنشر: «هذا غير صحيح.. سنتصل بالمستشار».

قلت: «حسنا.. اذن اطلب منه ان يؤكد الامر مع الرئيس بوش في الوقت نفسه».

استاذنني في استخدام هاتفي في غرفة النوم لاجراء اتصال خاص مع كول.. وبعد دقائق عاد الى غرفة الجلوس ليقول: «لا توجد مشكلة.. كول موافق على طول الخط. وسيتصل ببوش الآن».

استقر رأينا على ان يتصل جنشر بكول ثانية، بعد دقائق، وذلك للتاكد من حدوث اتصال بين الزعيمين. وفي الوقت نفسه انتظرت واستمعت لجنشر وهو يخبرنا بما تسببت فيه مسألة الوحدة من اثارة للعواطف. قال: «انت تعلم انني ولدت في ما يعرف الآن بالمانيا الشرقية.. وساعود يوم الجمعة لالقي خطابا في مسقط رأسي. انهم يطلقون اسمي على مدرستي الثانوية القديمة: «مدرسة هانز ديتريتش الثانوية». لا بد ان معلمي القدامى سيغمى عليهم عندما يسمعون بأن المدرسة اصبحت تحمل اسمي!».

ومضى جنشر ليخبرنا كيف كان الجنود الالمان الشرقيون يبحثون عن اعمال لهم في المانيا الغربية، وكيف ان عدد العسكريين الالمان الشرقيين الذين سجلوا على انهم مرضى بينما هم لجأوا الى القطاع الغربي... وصل الى ارقام مرتفعة جدا. وقال: «الناس ما زالوا يتقاطرون» وذكرني مرة اخرى بأن الاحداث على الارض كانت تتحرك وان علينا ان نلحق بها.

واخيرا اتصل بكول مؤكدا ان المستشار تحدث مع الرئيس بوش وطمأنه بقوله انه كان بدوره من مؤيدي صيغة الاثنين زائد اربعة.

عاودت مهاتفة الرئيس وبرنت، سألت:

«هل تحدثتما مع كول؟..».

اجاب الرئيس انه فعل ذلك ولكن كول لم يعلن تأييده لصيغة الاثنين زائد اربعة بوضوح، فضلا عن انه لم يذكر دعمه للبيان.

قلت للرئيس «تحدث كول وجنشر. اعلم ان كول مؤيد للصيغة. عليك معاودة الاتصال به».

كما طلبت من جنشر ان يتصل بكول ثانية ليخطره بأن بوش سيعاود الاتصال به.

وحوالي الساعة الثالثة والربع هاتفني الرئيس قائلا: «اتصلت بكول. انه موافق. امض قدما».

في وقت لاحق اكتشفت سبب الاضطراب. عندما اتصل كول بالرئيس المرة الاولى في الساعة الواحدة و49 دقيقة من بعد الظهر لم يكن المستشار متاكدا بعد من تأييده لصيغة الاثنين زائد اربعة. واخبر الرئيس مشيرا الى لقائه بجورباتشوف في موسكو بقوله: «ناقشنا ايضا النقاط نفسها التي ناقشها جيم بيكر، ومفادها ان الدولتين الالمانيتين يجب ان تعملا معا، بمشاركة القوى الاربع.. الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي».

وكنت قد ابلغت من قبل هانس ديتريتش جنشر الذي اتصل بي من اوتاوا قبل ساعة، بان وزراء الخارجية يناقشون نفس الموضوع».

وخلال اتصال الرئيس بكول في الساعة الثالثة ظهرا ودقيقة، اعرب كول عن موافقته على نحو واضح. قال: «جورج.. لدي شعور بان ثمة سوء تفاهم.. انا موافق على ما يبحثه وزراء الخارجية في اوتاوا». كما ابلغ الرئيس «انني لأشعر بالقلق لو ان المسألة ظلت مفتوحة. فقد نجد انفسنا بعد ذلك في وضع يريد الشرق والغرب فيه ان ينضما الى الدول الاربع.. آنذاك سنكون في ورطة كبرى».

وبعد ان حصلنا في نهاية الامر على الضوء الاخضر من عواصمنا، قررت وجنشر المضي قدما واصدار البيان. لم نكن نريد ان نعطي احدا المجال للمراجعة. وبينما كنا ننتظر كول وبوش اتصلت بهيرد ودوما وحصلت منهما على موافقتهما على التعديلات التي ادخلها شيفارنادزه على نص البيان. في الجملة الثانية حذفنا عبارة «بعد الانتخابات التي ستجري في جمهورية المانيا الديمقراطية في 18 مارس بوقت قصير» كما اضفنا الى نهاية البيان عبارة: «بما في ذلك المسائل الامنية الخاصة بالدول المجاورة».

وبعد ذلك وقفنا لالتقاط الصور المطلوبة التي تشتمل على لقطات لستة وزراء في غرفة كنت استخدمها للاتصالات من جانب واحد. وكان المشهد فوضويا إلى أقصى الحدود. حتى جاءت كيم هوجارد التي تحتفظ برباطة الجاش دائما، فاخرجت من الغرفة كل من ليست لديه علاقة.. كما عدلنا في الوقت نفسه ياقة دوجلاس هيرد التي لم تكن على ما يرام.

خلال كل الاخذ والرد حول ما اذا كان كول موافقا فعلا على ما كنا نفعله، اصبح من الواضح لي ان طاقم مجلس الامن القومي لم يكن فقط معاديا لصيغة الاثنين زائد اربعة بل كان يحاول اقناع الرئيس بأن يحجم عن اقرارها.. ذلك رغم انني نجحت في اقناع لندن وباريس وموسكو بالقبول.. وكذلك الالمان.

شعرت انني شرحت صيغة الاثنين زائد اربعة شرحا كاملا قبل مغادرة واشنطن. فقد قدمت للرئيس ورقة دائرة التخطيط السياسي التي فصلت في شرح الميكانيزمات المتعلقة بتلك الصيغة في 31 يناير (كانون الثاني). كما ان زوليك تشاور بشانها مع بوب بلاكويل مساعد الرئيس الخاص للشؤون الاوروبية.

واكثر من ذلك فان البيت الابيض اقر الرسالة التي ارسلتها الى كول من موسكو والتي طرحت فيها الصيغة.

وهكذا فقبل ان اعود الى المؤتمر، اتصلت من جناحي بالرئيس، للمرة الثالثة في ذلك اليوم. وتأكدت آنذاك من اننا كنا وحدنا على الخط قلت: «كان يومنا طيبا هنا. بل ان هذا في حقيقة الامر انجاز تاريخي.. ولكنه كان بصراحة، اصعب مما كان يتعين ان يكون عليه.. لمجرد ان هناك متحيزين ضد فكرة الاثنين زائد اربعة».

كان جورج بوش منشرحا كعادته وقال انه ادرك معنى ما اقول. وانا متأكد انه يشعر الآن كما اشعر، بان الطريقة التي تعاملنا بها مع الوحدة الالمانية كانت واحدة من انجازات ادارة رئاسته الكبرى في مجال السياسة الخارجية.

بعد ذلك عدت الى جلسة حلف شمال الاطلسي التي كانت منعقدة لفترة من الزمن. كان الاجتماع متوترا. اذ لم يكن احد من الوزراء الحاضرين قد اطلع على المناقشات التي ادت الى اعتماد صيغة الاثنين زائد اربعة.

وفق ذلك كله سمع اولئك الوزراء بها من الصحافيين، قبل ان يتمكن جنشر وهيرد ودوما او انا من العودة الى مركز المؤتمر لاحاطتهم علما بما حدث. كان الحلفاء مستائين لعدم استشارتهم في الموضوع. قال دي ميكيليس: «عملنا داخل التحالف معا طيلة الاربعين سنة الماضية».

وردد هانس فان دن بروك الشكوى نفسها.. تماما كما فعل ممثلو لوكسمبورج والنرويج وبلجيكا واسبانيا وكندا.

حاولنا الرد عليهم بلطف قائلين ان القوى الكبرى تمتلك حقوقا قانونية يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار.. ولكن في ضوء المصاعب التي واجهتنا في الحصول على البيان، لم يكن جنشر يشعر بأن مزاجه يسمح بالدخول في التفاصيل.. ولهذا فما ان اخرس دي ميكيليس بفظاظة حتى اعلن جو كلارك اختتام الاجتماع.

في تلك الليلة، بينما كنت انتظر صدور التقارير الصحافية عن الحدث، فكرت في نفسي: اذا كان مجرد الاتفاق على تحديد من هم اللاعبون المشتركون في اللعبة، ينطوي على هذا القدر من الصعوبة، فكيف ستكون عليه اللعبة اذن عندما نبدأ في ممارسة اللعب في شؤون ذات اهمية؟..

الحلقة المقبلة: مغامرة أفريقية

عقوبات في انتظار فريق برمنجهام

وستهام يهزم توتنهام في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

حقق فريق وستهام فوزه الاول خارج ارضه منذ تغلبه على بولتون في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) وذلك بانتصاره على توتنهام 1/صفر في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

واحرز البرتغالي داني كافالو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الخامسة من المباراة، وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها داني مع وستهام منذ انتقاله اليه.

واحتسب الحكم ضربة ركنية لوستهام لعبها داني وليامسون ليجدها زميله جوليان ديكس غير المراقب امامه ليسدد قذيفة من على بعد 12 مترا نجح ايان ووكر حارس مرمى توتنهام في ابعادها بيده.

وقبل ان يعيد دفاع توتنهام تنظيم صفوفه لعب الكرواتي سلافين بيليتش لاعب وستهام الكرة بالرأس لداني الذي اودعها المرمى مسجلا هدف فريقه الوحيد. ونجح لودبك ميكلوسكو حارس مرمى وستهام في انقاذ فريقه من هجمتين خطيرتين كان من الممكن ان يحقق بهما توتنهام التعادل في الدقائق الاولى من الشوط الثاني. وهذا هو الفوز الاول لوستهام خارج ارضه منذ فوزه على بولتون في 18 نوفمبر. ويحتل وستهام المركز الثالث عشر في الدوري برصيد 32 نقطة من 25 مباراة في حين يحتل توتنهام المركز الخامس برصيد 42 نقطة من 26 مباراة. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 60 نقطة من 25 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 51 نقطة من 26 مباراة ثم ليفربول برصيد 49 نقطة. وفي بطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم فاز سويندون على اولدهام 1/صفر في مباراة العودة بالدور الرابع، واحرز مارتن لينج الهدف في الدقيقة 76.

على جانب آخر قد يرغم نادي برمنجهام الذي يشارك في دوري الدرجة الاولى الانجليزي على اللعب مباراة دون جمهور بعد ان القى مشجعو الفريق عملات وكرة بلياردو على الملعب اثناء مباراة الدور قبل النهائي لكأس المحترفين يوم الاحد اثر هزيمة فريقهم من ليدز. والقى المشجعون بعض الاشياء على الاسكوتلندي جاري مكاليستر مهاجم ليدز وهو يستعد للعب ضربة ركنية ولكنه لم يصب. وقال كيث كوبر حكم المباراة للاتحاد ان عملات اخرى.


داني كارفالو رقم (16) يسدد برأسه محرزا هدف وستهام في مرمى توتنهام (أ.ف.ب)

تحديد موعد انطلاق بطولة القارات 28 فبراير

الرياض - فنا: تحدد اللجنة المنظمة لبطولة القارات الثالثة لكرة القدم على كأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اجتماعها يوم 28 فبراير (شباط) الحالي في زيوريخ موعد اقامة هذه البطولة التي ستقام في عام 1997 بالمملكة العربية السعودية.

ويرأس هذا الاجتماع عبد الله الدبل عضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ويحضره جواو هافيلانج رئيس الفيفا وجوزيف بلاتر الامين العام.

كما يحضره ممثلون عن الاتحادات القارية والاوروبية والافريقية والاسيوية وامريكا الجنوبية والكونكاكاف ومندوب عن الاتحاد السعودي الذي سيقدم تقريرا عن استعداد المملكة لاستضافة البطولة التي باتت من مسابقات الفيفا وتخضع لاشرافه الكامل.

وتشارك في البطولة ستة منتخبات عرف منها السعودية الدولة المضيفة وجنوب افريقيا «بطلة أفريقيا» والارجواي «بطلة امريكا الجنوبية»، والمكسيك «بطلة الكونكاكاف» وهناك ايضا بطلا اوروبا واسيا اللذين سيتحددان في يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون الاول) المقبلين في انجلترا والامارات.

وقد شاركت في البطولة الاولى عام 1993 السعودية وساحل العاج والولايات المتحدة والارجنتين، واحرز المنتخب الاخير اللقب، واقيمت الثانية عام 1995 بمشاركة الدنمارك الاولى والارجنتين الثانية والسعودية ونيجيريا والمكسيك واليابان.

اللجنة المنظمة تعقد أول اجتماع لها اليوم

أول معرض عالمي عن الفروسية يقام بالرياض في نوفمبر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة المنظمة للمعرض الدولي للفروسية (فروسية 96) والذي سيقام في الرياض في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اول اجتماع لها اليوم بمقر مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض التي تنظم المعرض بعد صدور توجيه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، الرئيس الاعلى لمجلس ادارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة باعادة تشكيل اللجنة لتشمل مفهوما اوسع للاختصاصات المشاركة لانجاز المعرض الذي يعد الاول من نوعه في العالم ويشارك به 17 دولة و53 متحفا ومكتبة عالمية بالاضافة الى عدة هيئات محلية.

واوضح الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية ورئيس اللجنة المنظمة للمعرض بأن المعرض يؤرخ للفروسية ويخلد ذكرى الحصان عبر التاريخ من خلال المقتنيات والمخطوطات والمنمنمات التي تحفظ في متاحف ومكتبات العالم المختلفة.

واشار الى انه سبق ان تم تشكيل لجنة تحضيرية قامت بانجاز العديد من المهام التمهيدية والتخطيطية للمعرض الذي يعتبر اضافة مهمة لدور المملكة العربية السعودية على كافة الاصعدة، وحيث يحتاج هذا العمل التاريخي الى تكاتف الجهود بالاضافة الى تنوع الاختصاصات حتى يخرج المعرض وقد حقق اهدافه المرجوة، فقد صدرت موافقة الأمير عبد الله على اعادة تشكيل اللجنة من كل من:

الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود، وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية، رئيسا.

- الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق، نائبا للرئيس.

وعضوية كل من:

- المهندس عبد اللطيف عبد الملك آل الشيخ، رئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

- الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري، عضو مجلس الشورى واستاذ علم الآثار.

- الدكتور عبد الله مصري، العضو المنتدب لتلفزيون M.B.C

- عثمان العمير، رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط».

- عبد الرحمن بن حمد الراشد، رئيس تحرير مجلة «المجلة».

- الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة، رئيس جهاز الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني.

- الدكتور عبد الرحمن بن حمد السعيد، مدير مركز الدراسات المتخصصة.

- الدكتور سعد الراشد، وكيل وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف.

- عبد المحسن العكاس، مساعد رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق.

- المهندس عادل بن عبد المحسن المنديل، رجل اعمال.

- محمد معروف الشيباني، العضو المنتدب لمجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق.

- المهندس رفعت مدحت شيخ الارض، رجل اعمال.

- الدكتور زاهر عبد الرحمن عثمان، من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

- فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، مدير عام مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

- عبد الرحمن ابار، المحامي.

- خالد المعينا، مدير عام الشركة السعودية للعلاقات العامة.

- ديفيد جيفري الكسندر، خبير متاحف وآثار.

وستنبثق عن هذه اللجنة عدة لجان فرعية ليمتد نشاطها قبل واثناء وبعد اقامة المعرض.

وعبر الأمير فيصل بن عبد الله عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على موافقته لتنظيم هذا المعرض والى ولي العهد على رعايته لهذا المعرض التاريخي.

موضحا بأن المعرض يركز على الاعمال الفنية ذات العلاقة بالفروسية التي ابدعها الانسان في الشرقين الادنى والاوسط وسوف يكون الاول من نوعه حول هذا الموضوع، حيث من المتوقع ان يصل عدد الاعمال الفنية به 300 قطعة، تشمل معدات وتجهيزات للانسان والحصان مما كان يستخدم وقت الحرب، ولاغراض من الرياضات والقنص والاحتفالات، وكذلك نماذج لهذه الموضوعات على شكل لوحات زيتية وغيرها من الفنون، وعددا كبيرا من المخطوطات عن الطب البيطري وغيرها من الوثائق والكتب العلمية الاخرى التي تدور حول الحصان وغيرها من الوثائق والكتب العلمية الاخرى واصدار فهرس علمي من مجلدين يرافق المعرض، كما ستعقد ندوة علمية ثقافية حول موضوع الفروسية بالرياض.

الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز

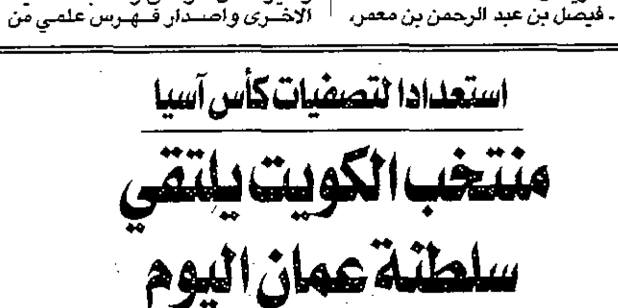
الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد

ونكر رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الفروسية بأن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض التي شرفت بحمل اسم المؤسس الملك عبد العزيز - يرحمه الله - قدر لها المولى عز وجل ان تتطور لتنضج، وبتنظيمها لهذا المعرض «فروسية»، فإنها تحتفي بذكرى «فارس وفرس» التي تتوافق مع قرب الاحتفال بحلول الذكرى المئوية على فتح المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - البلاد الذي ما فتئ ان حمل لواء التوحيد على فرسه ليوحد هذه الجزيرة وابناءها الافذاذ وفي الوقت نفسه تضع نصب عينيها تشريف الله سبحانه وتعالى لهذا المخلوق البديع، ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وتستعيد ذكرى ايام الاسلام الخالدة التي كان فيها الحصان نعم القرين.

واعرب الأمير احمد بن سلمان نائب رئيس اللجنة المنظمة لمعرض «فروسية» عن اعتزازه واعضاء اللجنة بثقة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، مؤكدا ان المعرض سيعكس البعد الحضاري الذي تهتم به القيادة السعودية لما فيه صالح الوطن والمواطنين وسيكون جزءا من احياء التراث الاسلامي والعربي في حقل مهم وتواصلا مع العطاء الحضاري للأجداد على ارض الجزيرة العربية.

ومن جهته قال فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، مدير عام مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وعضو اللجنة المنظمة: ان موضوع هذا المعرض يأتي ضمن انشطة المكتبة المختلفة حيث تحتضن مركزا لدراسات الفروسية يجمع ويؤصل لكل ما يتعلق بالفروسية بعد صدور موافقة ولي العهد على انشائه.

مضيفا بأن عمل المكتبة لا يقتصر على تنمية موارد المعلومات الوثائقية من كتب ومخطوطات ودوريات ومصغرات فلمية فحسب، بل امتدت لتشمل مثل هذه الفعاليات الثقافية والعلمية المختلفة المحلية والدولية على السواء. وان هذا المعرض يأتي تفاعلا مع الاهتمام والدعم الكبيرين اللذين يوليهما ولي العهد للثقافة والمثقفين ورياضة الفروسية للبلاد.



استعدادا لتصفيات كأس آسيا

منتخب الكويت يلتقي سلطنة عمان اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي منتخب الكويت الوطني لكرة القدم مع منتخب سلطنة عمان مساء اليوم في تجربته الخامسة استعداداً لتصفيات كأس الأمم الآسيوية التي ستقام نهائياتها في دولة الامارات العربية المتحدة نهاية العام الحالي.

وصرح مدير المنتخب الكويتي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة، عبد الحميد محمد لـ«الشرق الأوسط» بأن الفريق سيغادر بعد مباراة اليوم متوجهاً الى مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة لاقامة معسكر خارجي استعدادا لمباراته مع تركمانستان في العاصمة «اشكباد» يوم 10 مارس (اذار) المقبل. واضاف أن المنتخب الكويتي سيلعب عدة مباريات تجريبية في معسكره بالامارات وسيرد الزيارة الى سلطنة عمان للقاء منتخبها يوم 2 مارس المقبل ثم يتوجه بعدها الى دمشق للقاء منتخب سورية 5 مارس في طريقه الى اشكباد. واوضح عبد الحميد محمد: ان فترة الاعداد قصيرة ولكن لدينا طموح في تحقيق الآمال قبل مباراتنا مع تركمانستان.

واكد عبد الحميد محمد ان مدرب المنتخب الكويتي لوبانوفسكي حصل على معلومات وافية عن فريق تركمانستان الذي يتمتع بلياقة بدنية عالية تتطلب بذل لاعبينا جهودا مضاعفة للتفوق عليهم. وعن الجديد في المنتخب الكويتي قال عبد الحميد محمد انه تم ضم لاعب نادي التضامن ناصر السوحي بعد العفو عنه وموافقة مجلس الادارة على عودته للمنتخب بعد ظهوره بمستوى جيد، والمجال مفتوح لجميع اللاعبين للانضمام الى المنتخب قبل مباراة الاياب مع تركمانستان التي ستقام يوم 22 مارس المقبل بالكويت.

وسيترأس الشيخ احمد الفهد وفد الكويت اثناء معسكره في الامارات ومعه الشيخ احمد اليوسف نائباً لرئيس الوفد، وجاسم يعقوب ادارياً، ومحمد الاريش مشرفا، ومحمود عيسى للعلاقات العامة بالاضافة الى لوبانوفسكي والجهاز الفني والطبي والمترجم و22 لاعباً.

ووصلت الى الكويت امس بعثة منتخب سلطنة عمان، وصرح عبد الرحمن الزنجالي رئيس البعثة: ان المنتخب العماني وضع خطة اعداده بلقاء من منتخب قطر ومنتخب الكويت وهناك اصرار من الجميع على الفوز.

الدوري الكويتي

وفي اطار منافسات الدوري الكويتي فاز فريق كاظمة على الساحل بهدفين مقابل لا شيء في ختام الجولة الثانية عشرة، فحافظ الفائز على القمة برصيد 27 نقطة وتسبب في هبوط الساحل الى دوري الدرجة الاولى بعد توقف رصيده عند 17 نقطة. وقد صمد الساحل امام كاظمة طوال الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل دون اهداف ثم احرز ايمن الحسين هدف كاظمة الأول في بداية الشوط الثاني.

وأضاف البرازيلي برانكو الهدف الثاني. وفاز فريق القادسية على الشباب بهدفين مقابل هدف ليرتفع رصيد القادسية الى 24 نقطة محتلاً المركز الثاني خلف كاظمة.

أغاسي يصعد للدور الثاني في بطولة سان خوسيه للمضرب

كاليفورنيا - باريس - ر: صعد اندريه اغاسي الى الدور الثاني في بطولة سان خوسيه الاميركية المفتوحة لكرة المضرب بعد تغلبه على مواطنه رايان وولترز في الدور الاول ليسترد من النمساوي توماس موستر المركز الاول على العالم الذي فاز به موستر اخيرا.

ولقن اغاسي وولترز (18عاما) درسا في فنون اللعبة وتغلب عليه 2/6 و2/6. وقال وولترز «لم اقابل اي شخص يضرب الكرة بمثل هذه القوة وقد اثبت لي اني بعيد تماما عن هذا المستوى». وفي بقية المباريات فاز يان كروسلاك من سلوفاكيا على الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف الرابع في البطولة 4/6 و3/6.

وفاز الاميركي ريتشي رينيبرج على الارجنتيني هيرنان جومي المصنف الثامن 7/6 و5/7 و6/7، والاميركي جيم جراب على مواطنه ديفيد ويتون 6/1 و4/6 و5/7، الاميركي ديريك روستاجنو على مواطنه لوك جينسين 4/6 و4/6.

وفي فرنسا فاز التشيكي بودان اوليهراتش في الدور الاول لبطولة مرسيليا المفتوحة التي يبلغ مجموع جوائزها 539250 دولارا.

وتغلب اوليهراتش المصنف الخامس في البطولة على رونالد اجينور من هايتي 6/4 و6/7 و6/7. وفي بقية المباريات فاز الروماني اديان فويتيا المصنف العاشر على الفرنسي جريجوري كاراز 6/4 و5/7 و6/7، والاسباني توماس كاربونيل على الالماني كارل اوف شتيب 3/6 و1/6. وفاز البريطاني تيم هينمان على الفرنسي جان فيليب فلوريان 6/7 و3/6.

وفي منافسات كأس ديفيس فازت اسرائيل على النرويج 2/3 ضمن مباريات المجموعة الاولى لمنطقة اوروبا وافريقيا. وفازت جزر البهاما على بيرو 2/3 ضمن مباريات المجموعة الاولى للمنطقة الاميركية.

موجز

إقبال واسع على سباق دبي للخيول

● تتجه انظار محبي سباقات الخيول الى دبي في الامارات العربية المتحدة حيث تنظم الامارة المعروفة بتنظيمها شتى الانشطة الرياضية الشهر المقبل سباق الخيول العالمي رصدت له جوائز بقيمة اربعة ملايين دولار.

ويستقطب السباق الذي تنظمه دبي للمرة الاولى على مضمار ند الشبا 14 من الخيول الحائزة على بطولات في سباقات المسافات المتوسطة وسيتم نقل وقائعه مباشرة على الهواء لمعظم دول العالم. وقال مايكل اوزبورن رئيس لجنة السباق امس: نشعر بالسعادة لنقل وقائع سباق دبي العالمي للخيول الذي نعتقد انه سيحدد بطل العالم لعام 1996 لمسافة الميل وربع الميل الى عدة دول في العالم وان عددا كبيرا من محبي سباقات الخيول سيتمكنون من المراهنة على كسب خيول بلادهم كأس دبي الاول.

السباحة الاسترالية رايلي تؤكد براءتها

● قالت السباحة الاسترالية سامانتا رايلي امس الثلاثاء انها بريئة من تهمة تعاطي منشطات في الوقت الذي يدرس فيه الاتحاد الدولي للسباحة اتخاذ قرار بشأنها.

وأثبتت نتيجة الاختبارات التي اجراها الاتحاد على عينة اخذت من رايلي (23عاما) تعاطيها عقارا منشطا محظورا اثناء اشتراكها في بطولة في ريو دي جانيرو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث حطمت الرقم القياسي العالمي في منافسات 100 متر و200 متر صدر.

وقال بيتر باستون محامي رايلي انه قدم التماسا نيابة عن رايلي ومدربها سكوت فوكرز للاتحاد في برلين في مطلع الاسبوع الماضي.

الأوليمبي التونسي يهزم اتحاد طرابلس الليبي

● فاز فريق الاوليمبي الباجي التونسي لكرة القدم على فريق اتحاد طرابلس الليبي بهدفين مقابل هدف في المباراة الودية التي جرت بينهما في تونس. وتقام المباراة الودية الثانية بين الفريقين اليوم الاربعاء. وتأتي هذه المباريات التي يلعبها كل من الفريقين في اطار استعدادهما للبطولات المحلية والخارجية المقبلة، حيث يشارك فريق الاوليمبي في الدوري التونسي لكرة القدم الذي يستأنف السبت المقبل بعد توقف دام شهرا ونصف الشهر بسبب مشاركة المنتخب التونسي في بطولة كأس امم أفريقيا التي اقيمت في جنوب أفريقيا اخيرا، وحصل الفريق التونسي على المركز الثاني.

أفضل رقم عالمي في سباق 100 م داخل قاعة لفريديريكس

● سجل العداء الناميبي فرانكي فريديريكس افضل رقم عالمي في جري 100 م داخل قاعة تامبيري (شمال فنلندا). وبلغ الرقم الجديد 10.05 ث. والرقم السابق هو 10.13 ث وقد حققه النيجيري اولابادي ابينيكين.

خبرته الطويلة ترشحه لتدريب منتخب انجلترا الكروي

إيفانز مدرب ليفربول يدافع عن فنون المدرسة القديمة

لندن: «الشرق الأوسط»

مرّ روي ايفانز وراي ويلكنز ببعضهما، فيما كان الأول يصعد، والثاني ينزل، في مصعد الارتقاء والنزول في الحياة. وهناك من يعتقد أن صعود مدير فريق ليفربول ينبغي أن يحمله آخر المطاف إلى إدارة منتخب إنجلترا.

ولا شك في أن تيري فينابلز، لن يبدي أي اعتراض على وضع مستقبل بلاده الكروي بين يدي زميل له هو استاذ ضليع في هذه اللعبة.

إن موضة تسمية مرشح يخلف فينابلز قد انتهت إلى تكوين فرقة كاملة من المرشحين، على مدى أيام الأسبوع. فيوم الاثنين يرشحون لك برايان روبسون، والثلاثاء فرانك كلارك. لكن إيفانز بانتظار أن يحصل أولاً على اعتراف كامل بدوره كمدرب ذي فراسة مميزة، وبراعة خاصة.

إن انتصار ليفربول 2 - 1 على فريق كوينزبارك رينجرز، أضاف حلقة جديدة لسلسلة انتصارات من 12 حلقة، منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهذا يعني أن الميراث الذي خلفه المدربون السابقون شانكلي وبايسلي ودالجليش ما يزال مصوناً.

ومنذ وقت ليس بالبعيد، كان ويلكنز الودود، قد استبعد من التكهنات المثارة على صعوده مدرباً لمنتخب انجلترا. وفريق كوينز بارك رينجرز في سقوط متصل، وخسر نادي رينجرز 8 من 9 مباريات أخيرة خاضها.

إن روي إيفانز يمتلك الكثير مما يؤهله للنقاش والسجال حول سبل سد الهوة وإزالة الضعف لدى كرة القدم الإنجليزية بالقياس إلى ما احرزه الجيران في القارة الأوروبية. إن إيفانز يتمتع بخبرة 30 سنة في ليفربول، وقد وطد نظاماً عالمياً للعب بثلاثة ظهيرين في خط الوسط مع أقل ما يملك من القلق.

وهو شخص ذكي، رفيع الأخلاق، يعتز بالقيم العائلية لكرة القدم، وأكثر ما يرتاح فيه هو ملابس الرياضة، عوضاً عن خيوط الحرير الغالية.

إن العزوف عن ترقية إيفانز قد يرجع إلى تحيز لندني، كما يعكس انشغالاً بجيل هودل - روبسون - ويلكنز.

لقد تولى إيفانز إدارة ليفربول منذ فبراير (شباط) 1994، وقبل ذلك كان على مدى 3 عقود جزءاً من سيمفونية انفيلد ناشراً الإبداعات الكروية: التمريرات القصيرة، الحركة الدائبة بلا انقطاع، وحرمان الخصم من الكرة، وإبقائها على الأرض.

إن فريق ليفربول يبدو وقد شفي من مثالبه التي ظهرت في بداية الموسم، والتي غالباً ما دفع ثمنها غالياً.

ورغم فوز ليفربول على كوينز بارك رينجرز 1/2 في الدوري الانجليزي لكرة القدم الليلة قبل الماضية، الا انه مازال في المركز الثالث برصيد 49 نقطة من 26 مباراة، ويطمح للحاق بنيوكاسل الذي يتصدر بـ60 نقطة من مباراة. وكان مارك رايت وروبي فولر قد احرزا هدفي ليفربول في الشوط الاول ليواجه ضغطاً كبيرا من كوينز بارك رينجرز في الشوط الثاني. وفي الدقيقة 66 تمكن داني ديتشيو من احراز هدف فريقه الوحيد.

ورغم عدم طرح اسم روي ايفانز مدرب ليفربول ضمن الاسماء المثارة لخلافة فينابلز في تدريب منتخب انجلترا، مع كيفن كيجان مدرب نيوكاسل، وجاك تشارلتون صاحب الانجازات والمكاسب مع منتخب ايرلندا، وجيري فرانسيس مدرب توتنهام اللندني، الا ان خبرته في صفوف ليفربول تدعم من حظوظه في تصدر قائمة المرشحين لتدريب منتخب انجلترا.

وكان مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم تيري فينابلز قد اكد انه سيتخلى عن منصبه بعد انتهاء مسابقة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في يونيو (حزيران) المقبل بسبب الملاحقات القضائية لتورطه في قضايا مالية عندما كان مدربا لفريق توتنهام.

والبدائل المطروحة امام الاتحاد الانجليزي لكرة القدم خلفا لتيري فينابلز يتصدرها كيفن كيجان مدرب نيوكاسل، ويعرف فينابلز مقدما ان بقاءه في منصبه يعني مزيدا من المتاعب لمنتخب انجلترا، قبل كاس العالم 1998، وبالطبع فان فرص كيفن كيجان مدرب نيوكاسل قد تكون افضل من فرص برايان روبسون مساعد فينابلز ومدرب ميدلسبره، غير ان نجاحات كيجان التي حققها مع نيوكاسل هذا الموسم قد تقلل من فرصه في تدريب منتخب انجلترا، لعقده الزمني الطويل مع نيوكاسل، وتمسك ادارة الأخير به.

ويرى خبراء كرة القدم ان روي ايفانز باعتباره من اصحاب المدرسة القديمة : سيظل الرجل المناسب لعلاج اوجه الخلل المستمرة، ويضيف الخبراء الى انه يتمتع بفطنة في التخطيط تمكنه من منافسة افضل الفرق، وانه يمكن من تنمية مهارات اللاعبين استعدادا لكاس العالم 98، اضافة الى انه قادر على احداث نوع من الانسجام والتناغم بين اللاعبين وهو ما حققه من قبل في الاندية التي اشرف على تدريبها، اضافة الى انه قادر على كسب المباريات حتى ولو بدون مشاهير منتخب انجلترا مثل الان شيرار، وجاسكوين، وايان رايت.



لاعب ليفربول ستيف ماكنمان (يمين) في لقطة من الدوري الإنجليزي وفي الإطار روي إيفانز (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اقتراح بانطلاق الدوري المغربي الصيف المقبل

احتمال تكوين منتخب لتصفيات كأس العالم 98 وآخر لكأس أفريقيا

الرباط: من حسن العطافي

علمت «الشرق الأوسط» أن منافسات الدوري المغربي للموسم الكروي المقبل قد تنطلق في اغسطس (آب) المقبل باقتراح من هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم ويهدف المدرب الفرنسي من وراء هذا الاقتراح الى ضمان خوض اللاعبين المحليين عددا من المباريات مع فرقهم واسترجاع مؤهلاتهم البدنية والقدرة على العراك قبل خوض غمار أول مباراة في اطار تصفيات كاس الامم الافريقية والتي سيواجه خلالها المنتخب الكروي المصري في القاهرة في الاسبوع الأول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكانت منافسات الدوري الكروي المغربي تنطلق عادة في منتصف سبتمبر (ايلول) وتقدم الى الأسبوع الاخير من أغسطس في حال مشاركة المنتخب المغربي في نهائيات كاس العالم لضمان نهاية الدوري قبل الشروع في المرحلة الاخيرة من استعدادات المنتخب المغربي.

ويبدو اقتراح هنري ميشال وجيها نظرا للصعوبات التي كان المنتخب المغربي يواجهها في المراحل الاولى من تصفيات كاس الامم الافريقية، وكانت تصادف عدم انطلاق الموسم الكروي حيث يفتقد اللاعبون العراك عكس منتخبات دول جنوب الصحراء في القارة الافريقية التي يصادف انطلاق التصفيات منتصف الموسم الكروي أو المراحل الاخيرة منه وغالبا ما كان هذا الاختلاف يؤدي الى هزيمته في اول مباراة على غرار ما حدث في تصفيات الدورة التاسعة عشرة التي أقيمت في تونس عام 1994 حيث انهزم المغاربة في باماكو بهدفين مقابل هدف واحد وواجهوا عدة صعوبات للحد من خطورة مهاجمي منتخب مالي. وحصد المنتخب المغربي هزيمة مماثلة ضد بوركينافاسو في اول مباراة من تصفيات الدورة العشرين التي احتضنت جنوب افريقيا نهائياتها اخيرا.

وتتميز تصفيات الدورة الحادية والعشرين التي ستقام نهائياتها في بوركينافاسو عام 1996 بالتزامن مع تصفيات كاس العالم في فرنسا 1998، وغالبا مايطرح هذا التزامن مشاكلا للمنتخبات الافريقية اذ تعطي الأولوية لتصفيات كاس العالم او تجد نفسها ملزمة بعدم الاعتماد على اللاعبين المحترفين لأن الفرق ترفض الترخيص لهم لأسبوعين متواليين.

ولم يستبعد المدرب الفرنسي فكرة الاعتماد على مجموعتين تخوض الأولى غمار تصفيات كاس العالم وتشارك الثانية في تصفيات كاس الأمم الافريقية وختم تصريحه بالقول «على العموم يبقى الحديث بتفصيل في هذا الموضوع سابقا لأوانه اذ تتحكم فيه عوامل متعددة في مقدمتها الدوري المغربي ومنافسات الدوري في الدول الأوروبية التي يوجد فيها محترفون مغاربة». وكان المغرب قد نهج سياسة الاعتماد على منتخب في كل منافسة صيف عام 1993 باقتراح من عبد الخالق اللوزاني المدرب السابق للمنتخب المغربي حيث كان يدرب المنتخب الذي خاض تصفيات مونديال أميركا في حين خاض المنتخب الثاني الذي كان يدربه عبد الله بليندة المباراتين الاخيرتين من تصفيات كاس افريقيا ضد منتخبي مصر والملاوي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 شباط (فبراير)

ميثاق الاتحاد العربي بين الأردن والعراق

في مثل هذا اليوم قبل 38 سنة، أي في 14 شباط (فبراير) سنة 1958، جرى التوقيع في عمان على اتفاق الاتحاد العربي بين مملكتي الأردن والعراق.

كانت الوحدة العربية هدفا قوميا وحلما يراود العرب في شتى اقطار الوطن العربي منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى، وتقسيم الأقطار العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية الى مناطق نفوذ أجنبية تحت أسماء مختلفة لمسمى واحد، كالحماية، والانتداب، والتحالف. وقد نصت دساتير معظم الدول العربية على انها جزء من الوطن العربي، كما جرت محاولات عديدة لتحقيق هذا الهدف جزئيا ان تعذر تحقيقه كليا.

وفي أول شباط (فبراير) 1958 أعلنت الوحدة بين مصر وسورية وأصبحت الدولتان العربيتان تؤلفان «الجمهورية العربية المتحدة»، وعلى اثر ذلك جاء «الاتحاد العربي» بين العراق والمملكة الأردنية الهاشمية كرد فعل شكلي على قيام «الجمهورية العربية المتحدة» نظرا لما أحدثته وحدة مصر وسورية من تفاعلات شعبية مهمة.

ففي يوم 11 شباط 1958 سافر الملك فيصل الثاني، ملك العراق، الى عمان يرافقه عدد من الوزراء، وألف الجانبان الأردني والعراقي لجنتين لاجراء المباحثات، وعقدت اجتماعات بين أركان الحكومتين برئاسة الملك حسين ملك الأردن والملك فيصل الثاني وبحضور الأمير عبد الاله ـ ولي العهد ـ وبنتيجة تلك الاجتماعات توصل الجانبان الى عقد اتفاق «الاتحاد العربي» بين مملكتي الأردن والعراق الذي تم التوقيع عليه في الساعة السابعة والنصف من يوم 14 شباط (فبراير) 1958.

نص الاتفاق على أن ينشأ اتحاد عربي بين المملكتين تحتفظ فيه كل منهما بشخصيتها الدولية المستقلة، وتشمل الوحدة الكاملة بينهما: السياسة الخارجية والتمثيل السياسي، ووحدة الجيش الأردني والعراقي باسم (الجيش العربي) وأزالة الحواجز الكمركية بين الدولتين، وتوحيد القوانين الكمركية ومناهج التعليم، وتنسيق السياسة المالية والاقتصادية. ونص الاتفاق أيضا على أن تتولى مسؤولية الاتحاد حكومة اتحادية مؤلفة من مجلس تشريعي وسلطة تنفيذية، وينتخب كل من مجلس الأمة الأردني والعراقي أعضاء المجلس التشريعي من بين أعضائهما بعدد متساو لكل من الدولتين. ويعين أعضاء السلطة التنفيذية وفق أحكام دستور الاتحاد لتولي الأمور التي تدخل ضمن اختصاص حكومة الاتحاد. واتفق على أن يكون ملك العراق رئيسا لحكومة الاتحاد، وان يكون مقر حكومة الاتحاد بصورة دورية لمدة ستة أشهر في بغداد، والستة الأشهر الأخرى في عمان.

قوبل الاتحاد بالترحيب في كلا القطرين، فقد رحب الأردن بهذه الخطوة لأنه يستطيع بواسطتها التخلص من مشاكله الاقتصادية والمالية، وضمان مؤازرة الجيش العراقي له في الوقوف بوجه الخطر الصهيوني. ورحب العراقيون بها لأنها ستدفع حدود العراق الى خطوط الهدنة الموجهة لإسرائيل.

وتقرر أن يتألف مجلس الاتحاد من أربعين عضوا نصفهم من العراق والنصف الآخر من الأردن. وكانت الوحدة بين مصر وسورية قد أعلنت في أول شباط (فبراير) سنة 1958، ورحب بها العراق والأردن. ولما أعلن الاتحاد العربي أرسل الرئيس جمال عبد الناصر برقية تهنئة الى الملك فيصل. وتوقع الرأي العام العربي أن تتم بعد ذلك خطوات تمهيدية أخرى بين «الجمهورية العربية المتحدة» و«الاتحاد العربي». ولكن حكومة الجمهورية العربية لم تلبث أن غيرت موقفها وخططها، فأخذت تشن الحملات التهجمية على «الاتحاد العربي»، وفرضت على الأردن مقاطعة اقتصادية قاسية.

وتألفت وزارة حكومة الاتحاد العربي وتسلمت اختصاصاتها في أول تموز (يوليو) سنة 1958، وكان رئيس الوزراء نوري السعيد ونائبه ابراهيم هاشم، وبدأت الأمور تسير في مجراها الطبيعي حتى 14 تموز (يوليو) 1958 حين قضى الانقلاب الذي حدث في العراق صبيحة ذلك اليوم على «الاتحاد العربي». أما الجمهورية العربية المتحدة فقد دامت حتى 29 أيلول (سبتمبر) سنة 1961.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1779 جيمس كوك.
1945 اجتماع تاريخي على بارجة: بين الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت.
1968 وفاة المؤرخ نبيه امين فارس.
1974 نفي الأديب الروسي المنشق سولجنتيزين.

ناشر يكتشف مواهب النساء ويتبنى مغامراتهن الإبداعية

أدباء يهربون من أرض النار وآخرون يدافعون عن أرض الجليد

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

في ربيع عام 1945، قبل ان ينتحر هتلر وينهار الرايخ الالماني ببضعة اسابيع طلب استاذ الماني أمام مدخل جامعة كولومبيا من أحد طلابه ان ينادي له على تاكسي. وحين كان يتأهب للصعود الى السيارة، احس بألم حاد في الصدر، ثم لم يلبث ان انهار على الأرض ميتا. ذلك الاستاذ كان ارنست كاسيرار، الذي يعتبره البعض «آخر اباطرة» الفكر الالماني المعاصر.

حين تسلم ادولف هتلر الحكم، كان ارنست كاسيرار عميدا لجامعة هامبورج. وعند ابلاغه الخبر، صرح قائلا: «اعتقد ان النظام سيدوم عشرة اعوام غير ان الكارثة التي سوف يتسبب فيها سوف تترك آثارا لن تمحى على مدى قرن او قرن ونصف». وحتى قبل ان تتم اقالته، حزم حقائبه وسارع بالفرار بحثا عن الخلاص.

كانت هناك جامعات عديدة ترغب في قبوله. ولكن كاسيرار فضل من البداية ان يذهب الى فيينا حيث بقي فترة قصيرة انتقل بعدها الى جامعة اكسفورد التي ظل فيها عامين قبل ان ينتقل الى جامعة اوبسالا في السويد، ثم الى جامعة جوتنبرج التي درس فيها حتى العام 1932. وخلال هذه الفترة انهى مؤلفه الاساسي «مشاكل المعرفة في الفلسفة وفي العلم في العصور الحديثة» الذي جاء في اربعة مجلدات. وقد شرع كاسيرار في تأليف هذا الكتاب عام 1906. وكانت رغبته الأساسية هي البحث عن «المثال المنطقي» الذي يربط تطور الفلسفة بالعلم منذ عصر النهضة وحتى عصر عمانويل كانط. غادر كاسيرار وهو في سن السابعة والستين جامعة جوتنبرج الى جامعة يال الأميركية. وفي بداية عام 1944 انتقل الى جامعة كولومبيا واستقر في نيويورك. وخلال هذه الفترة ألف عدة كتب فلسفية بالانجليزية ساعدته على الحصول على شهرة واسعة في بلاد لم تكن تعرف آثاره المكتوبة بالالمانية.

ولد ارنست كاسيرار في مدينة بريسلاو يوم 28 يوليو (تموز) عام 1874 في بريسلاو من عائلة يهودية المانية تشتغل في التجارة. ومنذ الطفولة أبدى نبوغا حادا، وكان يلتهم مسرحيات شكسبير ومؤلفات جوته ويرتاد المسارح والأوبرا والحفلات الموسيقية. وبعد ان درس التاريخ والقانون والأدب الالماني وتاريخ الفن والفلسفة في جامعة برلين، انتقل عام 1896 الى جامعة ماربورج التي ظل فيها حتى العام 1899. وخلال هذه الفترة أعد رسالة دكتوراة حول النقد الكانطي للمعرفة الرياضية والفيزيائية. ومع استاذه هارمان كوهين، اصدر المؤلفات الكاملة لكانط.

مسيرة جاو الطويلة

جاو كيسنجيان روائي ومسرحي ومخرج ورسام صيني يعيش منفيا في فرنسا منذ عدة سنوات: «انا منفي منذ طفولتي، وامي تقول اني ولدت تحت القنابل عام 1940. وهكذا تعودت على المصاعب لأني خبرتها منذ البداية. كما تعلمت ان أجد متعة في الفضاءات الفارغة بين مراحل الفوضى». هذه «الفضاءات الفارغة» ليست الا تلك الأماكن الكئيبة التي ارسل اليها جاو ايام الثورة الثقافية بهدف «تربيته ثوريا».

وفي عام 1982، اصدر جاو كتابا حول «تقنية الرواية الحديثة» غير ان السلطات الصينية سارعت بمنع نشره. وعن هذا الحادث يقول جاو: «ان كتابتي الروائية لا تنتسب الى الواقعية الاشتراكية. وكثير من الناشرين في الصين كانوا يعيدون الي مخطوطات رواياتي قائلين بأني «كاتب رديء». وقد حاولت من خلال كتابي المذكور ان ازعزع اركان الواقعية الاشتراكية وان اثير انتباه الكتاب الصينيين الى ان هناك وسائل تعبيرية وتقنيات اخرى للكتابة».

ويقول جاو بأن الكتاب الفرنسيين الذين اثروا فيه تأثيرا قويا هم يونسكو خصوصا في مسرحيته «المغنية الصلعاء» وايلوار واراجون وهنري ميشو وفرانسيس بونج وبيريك وجان جينيه.

وعن حياته في باريس يقول جاو: «انا لا اعرف اناسا كثيرين في باريس. اصدقائي فنانون ومثقفون اوروبيون. امضي الوقت في العمل وفي الكتابة. ومنذ وصولي الى فرنسا قبل سبع سنوات، كتبت ست مسرحيات، واقمت عشرين معرضا، واخرجت العديد من المسرحيات. كما اني كتبت رواية وعدة دراسات».

صديق بيكاسو

كان جيوم ابولينير واحدا من افضل اصدقاء بابلو بيكاسو. التقيا عام 1905 في مقهى في حي «سان لازار» في باريس. كان بيكاسو في الثالثة والعشرين من عمره، اما ابولينير فكان يزيد عليه بعام واحد. ومنذ اللحظة الأولى تحابا وتصادقا. وقد اهدى ابولينير الذي مات عام 1918 بجرح في الرأس عند مشاركته في الحرب العالمية الأولى، العديد من القصائد والنصوص لصديقه الاسباني. اما بيكاسو فقد انجز العديد من اللوحات والرسوم يظهر فيها أبولينير بوجهه العريض ورأسه الضخم. يصف ابولينير «التلبيه» بيكاسو قائلا: «هناك اصنام اوقيانوسية، وقطع مشرحة، والات موسيقية، وقوارير وكثير من الغبار». اما ماكس جاكوب صديق الاثنين فقد وصف ابولينير على النحو التالي: «كان يدور، يطوقه، ينظر، يضحك، يكشف عن تفاصيل القرون الماضية، بينما جيوبه منتفخة بالورق. وهو يواصل الضحك وعلى ملامحه شيء من الذعر». قبل وفاته بقليل، كان بيكاسو يبدو في صحة جيدة. ولم يكن يعتقد ابدا انه على وشك ان يوارى في القبر المظلم. احيانا كان يتحدث الى نفسه بهدوء، وكان الطبيب يسمعه يتحدث عن جيوم ابولينير الذي غنى ذات يوم:

أخيرا بامكاني ان احيي
الكائنات التي لا أعرفها
هي تمر أمامي ثم تتجمع هناك بعيدا
بينما كل ما أراه منها مجهول بالنسبة لي
وأملها ليس اقوى من أملي
أنا لا أغني هذا العالم
ولا هذه الكواكب
بل أغني كل امكانيات نفسي
خارج العالم وخارج الكواكب
أنا أغني فرح التيه ولذة الموت

الناشر العاشق للنساء

يدعى اندريه باي. يسكن بيتا جميلا محاطا بحديقة في ضاحية «فال دواز» قرب باريس. ترجم مارك توين ولوي كارول وستفنسون وسويفت. ولمدة اربعين عاما كان واحدا من اكبر واشهر الناشرين الفرنسيين، كلل عمله باثنتين وعشرين من جوائز نوبل للآداب. وعن الكتاب، يقول اندريه باي: «حين التقي كاتبا، نادرا ما يكون هذا الكاتب في مستوى عمله! لقد اصبت بخيبة اكثر من مرة..».

دخل باي دار «ستوك» للنشر عام 1945، وكان آنذاك في التاسعة والعشرين من عمره. وبرغم الصعوبات الكثيرة التي واجهها في البداية، فان باي استطاع ان يصدر اعمالا لكتاب كانوا مجهولين تماما في فرنسا مثل جورج امادو، واندريه بريتك (جنوب افريقيا) واسحاق سنجر وتوماس وولف، وايليا كازان. غير ان باي يعتبر نفسه «مكتشف» المواهب النسائية في مجال الكتابة... فهو الذي نشر اعمال كارين بليكسل وبيرل بوك وجويس كارول اواتس وكارسون ماك كولرس وكاترين مانسيفلد وفرجينيا وولف وانايس نين. في التاسع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) 1995، توفي الفيلسوف الفرنسي الكبير عمانويل ليفيناس عن سن تناهز التسعين عاما. وقد نعاه جاك دريدا قائلا: «منذ زمن طويل، طويل جدا وانا أخشى ان اقول وداعا لعمانويل ليفيناس. كنت أعلم ان صوتي سوف يرتجف حين اقوم بذلك، خصوصا اذا ما تكلمت بصوت عال، هنا، امامه، جد قريب منه، وانا انطق بكلمة وداعا».

دفاعا عن أرض الجليد

بيتر هوج، كاتب دنماركي شاب (ولد عام 1957) حصل من خلال روايته «سميلا او عشق الثلج» التي ترجمت الى عدة لغات، على شهرة عالمية واعتبره كبار النقاد واحدا من الع المواهب الواعدة في مجال الأدب الأوروبي مستقبلا.

سميلا، بطلة الرواية المذكورة انفا امرأة في حوالي الأربعين من عمرها. ولدت في منطقة «جرونيلان» الجليدية وتحديدا في «كاناك» المدينة الواقعة في اقصى شمال الكرة الأرضية والتي شهدت مرور كبار المغامرين والمكتشفين الباحثين عن الغاز أرض الجليد البيضاء. وكان ابوها طبيبا دنماركيا ورثت عنه شغفا بالعلوم والرياضيات. اما والدتها فكانت صيادة ماهرة للفقمة. وبعد انفصال والديها قدمت سميلا الى كوبنهاجن لتصبح عقب تخرجها من الجامعة متخصصة وعالمة كبيرة في الجلادة تتمتع بشهرة عالمية (الجلادة هي علم المجالد ومواقعها وتأثيراتها ـ المنهل).

ذات يوم وقبل ليلة عيد الميلاد بقليل، يسقط طفل صغير في السابعة من عمره من سطح بيت مغطى بالثلج ويموت. يعتبر البوليس الموت ناتجا عن حادث عادي ويغلق ملف القضية، اما سميلا التي تحب الطفل القادم مثلها من بلاد الجليد فتشرع في البحث عن اسباب ما حدث ذلك انها كانت متأكدة من ان الموت لم يكن حادثا عاديا، وانما اغتيال... وعلى طريقة شارلوك هولمز تنطلق سميلا نحو هدفها دون خوف ولا تردد. وهكذا يعيش معها القارئ سلسلة من المغامرات الشيقة تصل بها الى جرينلاند حيث تكتشف لغز موت الطفل. ان «سميلا او عشق الثلج» ليست فقط رواية بوليسية مثيرة ومحكمة البناء، وانما هي صرخة مدوية تطلقها امرأة من بلاد الجليد في وجه الغرب الذي بسبب نهمه الجنوني للمال والسلطة هو قادر على ان يسحق كل ما هو انساني وبريء: «حسابات، حقد، امل، خوف، ورغبة جامحة في ان تكتسح الآلة كل العالم. وفوق كل شيء، واقوى من كل عاطفة انسانية: العطش الى المال».

الحقيبة الثقافية

تكريم الموسيقي البرازيلي انطونيو جوميس

واشنطن ـ أ.ف.ب: سيفتتح مغني الاوبرا التينور بلاسيدو دومينجو الذي تولى اخيرا الادارة الفنية لاوبرا واشنطن اول موسم له باوبرا للموسيقي البرازيلي انطونيو كارلوس جوميس الذي لم يعرض له اي عمل في الولايات المتحدة منذ 1884. وقال دومينجو انه اختار هذا الموسيقي الذي توفي منذ مائة عام تماما «والذي كان محط اعجاب في عصره» لتكريمه. واضاف ان اشهر من اعجب بهذا الموسيقي كان «فيردي». وقال دومينجو ان اوبرا واشنطن ستقدم 66 عرضا في 1996 و1997 من بينها «البوهيمية» لبوتشيني و«لاترافياتا» لفيردي.

ألمانيا تطالب روسيا بـ200 ألف قطعة أثرية

بون ـ أ.ف.ب: طلب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل من روسيا ان تعيد لالمانيا 200 الف قطعة اثرية وثلاثة كيلومترات من الارشيف ومليوني مجلد كان الجيش الاحمر قد نقلها العام 1945 الى موسكو.

وقال ان المانيا اعادت كل التحف الاثرية التي كانت استولت عليها خلال الحرب، منذكرا بأن المستشار الالماني هيلموت كول اعاد للرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران 28 لوحة فنية كانت في المانيا الشرقية منذ الحرب.

المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظم جامعة الازهر بالتعاون مع الجمعية المصرية لتعريب العلوم، المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم بمقر مركز الاقتصاد الاسلامي في جامعة الازهر، وذلك ايمانا بان التعريب ضرورة قومية للحفاظ على خصوصية وميراث الثقافة العربية الاسلامية، فضلا عن ان اللغة منظومة فكرية ولا بد للبحث في مجالات الخلق والابداع والاسهام المتميز للعرب والمسلمين في الحضارة الانسانية.

من موضوعات المؤتمر:

- مدى وفاء اللغة العربية بحاجات العلوم
- تيسير استخدام الحاسوب للغة العربية
- ترجمة العلوم والمعارف
- تجاربنا التاريخية في تعريب العلوم
- المصطلحات وفرتها وصياغتها والاتفاق عليها

ومواضيع اخرى مهمة سيناقشها الملتقى خلال يومي 30 و31 من شهر مارس (آذار) المقبل.

محاضرات أدبية وسياسية في جامعة اكستر

لندن: «الشرق الاوسط»

ينظم قسم الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة اكستر البريطانية مجموعة من المحاضرات في موضوعات مختلفة.

ففي الرابع عشر من فبراير (شباط) الحالي تلقي الدكتورة مي اليماني محاضرة بعنوان «الانوثة خلف الحجاب: النساء في المملكة العربية السعودية».

وفي الواحد والعشرين من الشهر الحالي تلقي الروائية حنان الشيخ محاضرة عن حياتها وتجاربها الروائية وكانت اقيمت محاضرتان لاخريان الاولى تحت عنوان «مشروع السلام في الشرق الاوسط بعد اغتيال اسحق رابين» القاها اوري دافيس، والثانية تحت عنوان «الارثوذكس اليهود وجودهم وتأثيرهم في اسرائيل» للدكتور جعفر هادي حسن.

قصائد خليفة الوقيان في «حصاد الريح»

عذوبة مشوبة بالهجاء

نقد

لندن: من احمد جودة

باستثناءات يمكن حصرها، فان باب «الهجاء» في شعرنا العربي الحديث كاد ان يغلق، وباستثناء قصائد، أو ابيات أوشكت ان تكون نادرة، من تلك التي تنتمي الى «العمود الشعري» فان «فن الهجاء» الذي عده النقاد القدامى احد أبواب الشعر الرئيسية مع النسيب والرثاء والمدح، كاد ان يصبح فنا حفريا منقرضا، ولم يعد هناك في شعرنا المعاصر مكان لهجاء مقذع، مثل الذي قرأناه لدى جرير والفرزدق والمتنبي وغيرهم من نجوم «الهجاء» في تراثنا الشعري القديم، وخصوصا ذلك النوع من الهجاء الشخصي او العائلي او القبلي المباشر وغير المباشر. ربما للتغيير الجذري في القيم الاجتماعية والأخلاقية الذي شهده المجتمع العربي الحديث بفعل التطورات الاجتماعية وشيوع قيم الحداثة وما بعدها في ابنا العربي الحديث، وربما لعدم سماح قوانين النشر في بلادنا بمبدأ «النقد»، ناهيك من «الهجاء»، حيث ينتظر الشاعر الذي يقترف «فن الهجاء» اكثر مما ينتظر الصحافي الذي يقترف «فن النقد السياسي». لكن هذا كله لا يعني ان «فن الهجاء» اندثر تماما من شعرنا العربي الحديث، وأصبح في ذمة «تاريخ الأدب»، لكنه ـ بسبب التطورات التي لحقت بمنظومة قيمنا الحديثة ـ اتخذ أشكالا وانماطا جديدة متنوعة، اوشكت ان تقضي على سماته وملامحه القديمة التي عرفناها في الشعر العربي أيام الأمويين او العباسيين مثلا. وفي هذا السياق يمكننا ان نشير الى احد الملامح الرئيسية لديوان «حصاد الرياح» للشاعر الكويتي المعروف خليفة الوقيان، وهو «الهجاء»، صحيح ان الوقيان شاعر شديد الرقة، يتسم شعره بعذوبة لا تخلو من رومانسية من ذلك الطراز الذي تجده عند شعراء التروبادور، الا ان رقة الوقيان وعذوبة شعره لم تمنعاه، في هذا الديوان، عن ان يكشف عن اسنان حادة، بل وانياب طويلة، خصوصا وهو الشاعر الكويتي العروبي الذي حاصرته الاحزان المريرة وهو يرى بلاده تسقط تحت سنابك غزو عسكري أمر به زعيم يقول انه يرفع راية العروبة. فاقرأ قوله وهو ينشد من فوق منبر الغضب:

يا جنة الصحراء لما اشرقت
فوق الرمال بدائعاً ومواهبا
من هؤلاء الزاحفين على الثرى
تحت الظلام افاعياً وعقاربا؟!
الغدر حشو جفونهم وخطاهم
داء تفشى محنة ومصائبا
عرب؟! وهل لحم الشقيق ممزقاً
بنيوبهم يشفي الدعي الكاذبا
تأبى العروبة أن تكون مطية
للغاصبين وللطغاة مخالبا

بساطة المفردات

وخليفة الوقيان الذي سبق ان اصدر 3 مجموعات شعرية من قبل هي «المهاجرون مع الرياح» و«تحولات الأزمنة» و«الخروج من الدائرة»، اضافة الى مجموعة «حصاد الرياح» التي نحن بصددها الآن، واحد ممن ينتمون الى صلب مدرسة الشعر الحديث، صحيح انه يكتب القصيدة العمودية من آن لآخر، وعندما يقتضي المقام، إلا ان تجربته الشعرية بأبعادها الجمالية والفكرية والروحية تنتمي بشكل كامل الى مدرسة قصيدة التفعيلة، باعتبارها الشكل الفني القادر على التعبير عن التجارب الشعرية التي تتسم بالتركيب والتعقيد والتنوع. فاقرأ مفتتح



خليفة الوقيان

قصيدته «برقيات كويتية»:

«حفنة من تراب الكويت
خضبتها دماء الصغار
دموع الكبار
فكانت لمصباح داري
فتيلاً وزيت...»

حيث المفردات التي تتسم بالبساطة، لشيوعها على السنة الناس في الحياة اليومية، وحيث البعد عن الاستعارات والكنايات والمجازات والصور المتحذلقة، والاهتمام بالصورة الكلية الدالة التي يشكلها المقطع بكمله احيانا، او القصيدة كلها احيانا أخرى بعيدا عن الغموض المطلق الذي يصنعه تراكم الصور الجزئية عند الكثيرين من الشعراء الجدد، وبالطبع لا مكان في تجربة خليفة الوقيان في هذا الديوان للغموض.. أي نوع من الغموض، فحتى يلتقي الغموض بالغضب.. فاقرأ هذا المقطع الهجائي من نفس القصيدة:

قل للرفاق
الغارسين رماحهم بظهورنا
الناثرين سيوفهم لنحورنا
الدرب نحو القدس سالكة
فكيف عبرتمو نحو الجنوب
هل انتم أحفاد معتصم
اذا انتخت الأسارى
ام نسل هولاكو
الذي حرق الديارا...»

وتحت وطأة الغضب، والاحباط تخرج التجربة الشعرية من دائرة «الشعر» الى حيز آخر، حيث تطل السياسة وتضغط بكلكلها لتخنق «الفن» ولا يبقى سوى «الهجاء» الذي يتحول الى مجرد «شتيمة» موزونة فاقرأ قوله في المقطع الأخير من نفس القصيدة:

يا من ولغتم في الدماء اليعربية
واستبحتم حرمة الوطن الذبيح
القدس تصرخ مرة أخرى
فتنفتح الجروح
وخيولكم لما تزل
سكرى تغير على المنازل
وتجوب أسواق المدينة..
تقتفي أثر الغنائم
قل للرفاق
النائمين عن المظالم
السارحين كما السوائم
يهنيكم شرب الدماء
النازفات من المحارم...»

هنا يغيب الشعر غيابا تاما، فلا صورة فنية، ولا مجاز ولا حتى استعارة تشي بأن الشاعر يقصد ان يقول شعرا.. فقط تجد خليطا من الغضب والعنجهية يسيطر على قلم الشاعر سيطرة تشبه ان تكون كاملة. فأين ذلك من قوله في القصيدة التالية مباشرة «العروس والقرصان»:

للفجر في الكويت نكهة
تعرفها زغب العصافير
والندى على براعم الزهور نغمة

غلاف الديوان

شذى يعطر المدى
تلثمه خضر المنائر
والشمس في الكويت
تحول من شعاعها الغضبي
حين يعصف الشتاء
بردة رحيبة
يذوب في شعاعها
برد الشتاء

الشعر المصفى

وحينما تصفو روح الشاعر وترق، تتحول القصيدة الى نوع من «الشعر المصفى»، حيث لا مكان لصورة فجة، او مفردة لا مكان لها، او لتقرير انشائي، او لشتيمة بلا معنى.. هنا تجد خليفة الوقيان الحقيقي الذي ينتقي مفرداته بحذق ليصوغ سلسلة من الصور الذهبية التي تكشف عن قدر هائل من الرقة والعذوبة، والا ماذا تقول في قوله من قصيدة «زيارة»:

تثني
تمشي
كمشية القطا
يوقع الكعب الخطى
موسيقى..
يزغرد الفستان
تحضن الألوان بعضها
من أزرق وأبيض وأحمر رمان
تظل في ارتعاشها
قوس قزح
تحركه نسائم الفرح».

والمهم ان حالة الغضب التي اجتاحت كيان الشاعر الرقيق من الغزو العراقي للبلاد لم تخرجه عن قناعاته العروبية، والانسانية كما اخرجته، أحيانا، عن الأصول الجمالية للتجربة الشعرية، صحيح انها تجربة قاسية.. بل شديدة القسوة، انه يقل طرفة بن العبد:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على القلب من وقع الحسام المهند

إلا ان «الغضب» والرغبة في التعبير عنه لم يستطيعا زحزحة مؤلف «القضية العربية في الشعر الكويتي» قيد انملة عن قناعاته الوطنية والقومية والانسانية اليس هو القائل:

«انا شاعر
لا أحمل في حضن بيتي
في ...
في صدر ...
غير العروبة عشقا ...
ومداً ...»

ويبقى ان نشير الى ان تجربة الشاعر خليفة الوقيان الجمالية لم تجد ـ حسبما أعرف ـ ناقدا يتوفر عليها، فيكتشف جوانبها، ويحلل أبعادها المتنوعة، ويضعها في موضعها الصحيح في سياق شعرنا العربي الحديث، وأظن ان ما يقرب من ربع قرن من الشعر يكفي لكي يضع نقاد الشعر تجربة الوقيان الشعرية موضع اهتمامهم.

سمير السالمي يطبقها على أعماله الفنية

استثمار المهمل والمنسي

آثر متداع

فنون

الرباط: من عمر عبد السلام

يمثل الفنان التشكيلي المغربي سمير السالمي واحدا من مجموعة الفنانين الشباب المغاربة التي اطلقت على نفسها منذ اواخر الثمانينات «جماعة التشكيل والجمهور» التي سعت الى توسيع فضاء الفرجة التشكيلية بالمغرب بانفتاحها على جمهور عريض من خلال تنظيم معارض في عدد من الامكنة كالكليات والمعاهد والمؤسسات الخاصة، ولم يكتف بقاعات العرض الكلاسيكية.

واعمال سمير السالمي غزيرة ومتنوعة، فهو ترك بصماته الفنية في عدة اماكن ومجالات، فجمع بين الرسم بالصباغة والنحت والشعر، وقد حاز اخيرا في بروكسيل على جائزتين الاولى حول فنون التركيب الحديث، والثانية في الفن ذي الابعاد البدائية.

في معرضه الاخير في قاعة «غاندي» بالرباط جمع بين اعماله القديمة والحديثة، في محاولة للجمع بين مراحل فنية متصسرة، وحول ذلك يقول: في هذا المعرض سعيت - الى حد ما - الى اختراق المعادلة بين ما هو قديم وحديث، وراهنت على كثير من الرموز والعلامات والاوشام البدائية، وعملت على بقايا الحيوانات وخاصة عظام واشواك الاسماك، وكان هدفي هو ان اعقد مؤلفات بين ما هو وحشي وبين ما هو عتيق وعصري فاستخدمت لذلك مواد طبيعية كالخشب والحجر والحديد والعظام ومواد مصنعة كالالواح البلاستيكية الشفافة واللولب. واؤكد عبر هذه الاعمال على جمالية ما هو بدائي ووحشي، ويعكس هذا جانبا من فلسفة تفاؤلية تهدف الى استثمار المهمل والمنسي واعادته الى دورة الحياة، فبدلا من قذف بقايا الاسماك نحو صناديق القمامة، اخترت ان اداعبها باللون والصباغة، وان انقلها بلمسة فنية نحو قاعات العرض، كتحفة جمالية وكاثر دال على ضرورة الاستفادة من الاشياء الى ابعد الحدود كل ما امكن ذلك».

ناقشه صلاح فضل وابراهيم فتحي وفريدة النقاش

«دراسات في تعدي النص» تجربة نقدية مغامرة في ميزان النقاد

ندوات

القاهرة:
من محمد بحو

لا يزال الهم النقدي العربي مشدودا الى حيرة السؤال، والى صعوبة الاعتبارات المنهجية والاصطلاحية.. وربما بدا الكثير من محاولات التجديد المشاكسة للتيار الهادئ المطمئن نوعا من ثورة حماس نقدي تشكل في الصمت والهدوء.

«تعدي النص» كتاب مغامر، يعرب عن نوايا المؤلف ومقاصده، في تجربة نقدية جديدة، تخفي رهانا نقديا معتبرا رغم متاعب الرحلة وصعوبة الطريق.

المشروع المنتظر

هو مشروع الكتاب الأول، الذي بادرت اليه لجنة الكتاب بالمجلس الأعلى للثقافة، وشارك في نقاشه الى جانب الدكتور صلاح فضل، ابراهيم فتحي وفريدة النقاش والمؤلف وليد الخشاب.

وقد قال في بداية النقاش، الدكتور صلاح فضل (لافتا الانتباه الى أهمية الكتاب): ان كتاب الخشاب، يُعتبر نموذجا لافتا لهذا المشروع الجميل، والذي يشير الى صواب استراتيجية (منهجيا ومعرفيا) والى صحة ماعقدناه عليه من أمال مستقلة. أما المؤلف فقد اشار الى محتويات الكتاب الذي شمل مقدمة تمهيدية، وقسما للنصوص المسرحية (التراث الشعري) او ما عبر عنه بالتجربة التي تحاول الانتماء ورد الاعتبار لمسرح العبث. وقسم آخر لقضية النص عبر الوسائط (دراسات نصوص روائية لصنع الله ابراهيم وابراهيم أصلان) وتأثيراتها على النص الأصلي.

ويؤكد الخشاب: ان ثمة خيطا (هو علاقات تعدي النص)، ضمن علاقات التناص. وقد اشرت الى النصوص الأخرى ونماذج تطبيقية اي تعدي النص بما يكتب النقد.


صلاح فضل

حساسيات نقدية

من المناقشين للمؤلف فريدة النقاش، التي اشادت بالكتاب وبتجربة الخشاب النقدية، الذي اختار (التعدي) لا الكتابة عبر النوعية كما هو الحال عند ادوار الخراط. وقالت: على الرغم من قدرة الناقد وفهمه، وعمقه، الا انه لم يتوقف بما فيه الكفاية أمام المصطلحات العربية المعروفة والهامة (كمفهوم التضمين) في البلاغة العربية. كما ناقشت موضوع التناص عند باختين وتلميذته كريستنا والذي يعني تطويرا لفكرة الحوارية. واهتمام الباحث بهذا، واهماله لمحاولات يمنى العيد. وعابت عليه انشغاله، وولهه بموجة النقد المغاربية كما قالت. ولم تنس الاشادة بالفصل التطبيقي الذي اعتبرته قراءة متبصرة (لروايتي اصلان وصنع الله) موضحة بعض القضايا الأخرى المتعلقة بالسرد والشعرية وفروقات المسرح والرواية.

أما ابراهيم فتحي فلفت الانتباه الى موضوعات نقدية تراثية وغربية، وفصل في موضوع الانشائية، التي تجد لها علاقة بمفهوم الصناعة الشعرية العربية عند النقاد القدامى.

وقال ان النصوص - في حقيقتها - غير متعدية، (التعدي في الكتاب هو مرادف للتناص). وقال في معرض آخر: إن وليد يصر على المصطلحات في صيغة المصدر، وهذا ما جعله يكتب المصطلحات بعيدة عن البساطة كمثل (محيط النص، وانشراحيته). وقال كذلك: ان التعدي عند هيغل هو التسامي. اي تجاوز النص لوضعه. ولابد من الانتباه لمثل هذه المسائل الاساسية في العملية النقدية.

«صاحب الفخامة الديناصور» رواية البرتغالي بيريس بترجمة لفاضل العزاوي

ديكتاتور يخاطب الكواكب الأخرى

روايات

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

من المحتمل ان يكون الدافع الحقيقي الذي حرض فاضل العزاوي، الشاعر والكاتب العراقي المقيم في برلين منذ ما يقارب العشرين عاماً، على ترجمة رواية الكاتب البرتغالي خوزيه كاردوسو بيريس «صاحب الفخامة الديناصور» (دار الهدى - دمشق 1995) هو الوضع المأساوي الذي تعيشه بلاده في ظل نظام استبدادي استباح ثروات البلاد وداس على ابسط القيم الانسانية، واراق دماء الأبرياء، وحول العراق باسره الى سجن هائل يخيم عليه الظلام والرعب، ومن المحتمل ايضاً ان يكون فاضل العزاوي قد أراد من خلال ترجمة هذه الرواية ان ينبّه كتّاب العراق وروائييه بالخصوص الى ان صدام حسين، تماماً مثل سالازار وهتلر وموسوليني وديكتاتوريي اميركا اللاتينية يمكن ان يكون موضوعاً لرواية ناجحة تذهب بعيداً في استكشاف المآسي التي كابدها الشعب العراقي منذ ما يقارب الثلاثين عاماً.

ان للديكتاتوريين صفات متشابهة، فموسوليني لا يختلف كثيراً عن هتلر و«السيد الرئيس» في رواية استورياس الشهيرة التي تحمل العنوان ذاته يكاد يكون نسخة مطابقة للأصل لذلك الديكتاتور العجوز في رائعة جابريال جارسيا ماركيز: «خريف البطريق».

واما «صاحب الفخامة الديناصور» بطل رواية خوزيه كاردوسو بيريس فهو متطابق تماماً مع شخصية الديكتاتور انتونيو دي اليفيرا سالازار الذي حكم البرتغال لمدة 36 عاماً و35 يوماً.. ثم سقط من كرسي الحكم ذات صباح، فتحطمت رقبته. وقبل هذه الرواية كان خوزيه كاردوسو بيريس قد كتب العديد من الروايات الناجحة، غير ان هذه الرواية التي مزج فيها الواقعي بالعجائبي استطاعت ان تحقق له شهرة واسعة. ان «صاحب الفخامة الديناصور» مخلوق عجيب بالفعل.. واذا ما كان هتلر قد اقام فلسفة حكمه على «نقاوة العرق الآري» فان صاحبنا، اي «فخامة الديناصور» قد اراد تنظيف اللغة البرتغالية من شوائبها بهدف ايجاد لغة نقية، لا يفهمها الا اتباعه وكما يقول فاضل العزاوي في المقدمة الصغيرة التي خصصها للرواية فان «صاحب الفخامة الديناصور» يقيم مجده الشخصي على الدجالين المحيطين به والذين يصفقون له ويرفعون صوره عالياً. ولكن أطرف عمل يقوم به «صاحب الفخامة الديناصور» هو انه قرر ذات يوم، ان يوجه خطاباً الى *الكواكب الأخرى*، بحثاً عن اتباع آخرين ذلك لأن اتباعه على وجه الأرض لم يعودوا يفهمون كلمة واحدة مما يقوله.. وهم يفغرون افواههم، مفكرين ببطونهم الخاوية وفي العودة مرة أخرى الى قراهم البائسة التي جلبوا منها بالقوة لابداء الولاء لـ«صاحب الفخامة الديناصور».

تقرأ هذه الرواية القصيرة الى حد ما بمتعة كبيرة... وقد استطاع فاضل العزاوي ان ينقلها الى العربية بلغة متوهجة، وأسلوب جميل حافظ على روح الرواية، وعلى ايقاعها الشعري.

يسوده التزوير وتغلب عليه المصالح

تقييم غير دقيق لمشاهدة التلفزيون بألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

عاد الحديث مرة خرى في المانيا حول مدى صحة الأرقام والمعلومات التي تنشرها وسائل الاعلام ومحطات التلفزيون الألمانية، الرسمية والخاصة، حول عدد الأشخاص الذين يشاهدون برنامجاً معيناً من برامج التلفزيون، وهي معلومات تلعب دوراً هاماً في تحديد مدى نجاح برنامج تلفزيوني او محطة تلفزيونية معينة، وهذا الأمر ينعكس، قبل كل شيء، على مردود الاعلانات التجارية التي تتدفق على محطات التلفزيون التي تجتذب اكبر عدد من المشاهدين.

وقد نشرت مؤسسة ابحاث المانية في مدينة نورنبرج اخيراً دراسة مفصلة حول هذا الموضوع، اكدت فيها بان عمليات التعرف على عدد مشاهدي برنامج تلفزيوني معين تم عن طريق عدة آلاف من الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون ويحصرون البرامج المفضلة لديهم، قبل ان يتصلوا بمراكز احصائية معينة تقوم بجمع هذه الأرقام والمعلومات ونشرها في وسائل الاعلام الألمانية خلال فترة وجيزة لا تزيد على 24 ساعة من موعد بث البرامج التلفزيونية المذكورة. وتؤكد هذه الدراسة ان هذه الطريقة غير دقيقة تماماً لانها تقوم على اسلوب عشوائي وشخصي لا يستند إلى اسس علمية، ولا يغطي سوى عدد ضئيل جداً من المشاهدين لا تشمل الا الأشخاص المكلفين من قبل مؤسسات احصائية خاصة بمراقبة البرامج، وهو امر تلعب فيه المصالح المالية والشخصية دوراً كبيراً.

وتشير الدراسة الى الصراع الشديد القائم بين محطات التلفزيون الألمانية للحصول على اكبر قطعة من حلوى الإعلانات التلفزيونية التي بلغت قيمتها خلال عام 1995 الماضي حوالي 7 مليارات مارك (حوالي 4.5 مليار دولار اميركي)، تتسابق هذه المحطات على كسب جزء كبير منها، واجتذاب اكبر عدد من مشاهدي التلفزيون في المانيا واوروبا، عن طريق الأقمار الفضائية، خصوصاً مع ازدياد عدد أجهزة التلفزيون في المانيا، التي يصل عددها حالياً الى حوالي 31 مليون جهاز.

وتضيف الدراسة انه نظراً لهذا العدد الكبير من اجهزة التلفزيون وزيادة عدد محطات التلفزيون الخاصة، فانه يستحيل على مؤسسات استطلاع الراي، التعرف على عدد مشاهدي البرامج بصورة دقيقة. كذلك فان عمليات التعرف على رأي المشاهدين تجاه برنامج تلفزيوني معين، لا تشمل المشاهدين الأجانب الذين يقيمون في المانيا والذين يزيد عددهم على 7 ملايين شخص، يمثلون نسبة كبيرة من مشاهدي التلفزيون، ومن المستهلكين ايضاً. وتدعو الدراسة الى ضرورة تبني طريقة جديدة في التعرف على اذواق المشاهدين وآرائهم تجاه البرامج التي تبثها محطات التلفزيون المختلفة، لا تعتمد فقط على راي عدد محدود من المواطنين لا يتجاوز بضعة آلاف من مجموع 85 مليون شخص هم سكان المانيا الموحدة في الوقت الحاضر، ولا تقتصر على معرفة آراء المشاهدين خلال ساعات البث التلفزيوني المسائية، اذ هناك نسبة كبيرة من المواطنين الألمان يشاهدون التلفزيون خلال ساعات النهار، وخاصة النساء وربات المنازل، والمرضى في المستشفيات وملاجئ المسنين، والسياح في الفنادق والنزل. كما تدعو الدراسة الى ضرورة توحيد عمليات تقييم مشاهدة البرامج التلفزيونية في اطار جهاز اعلامي واحد تشرف عليه حكومات الولايات الألمانية الست عشرة التي تملك الصلاحية الأولى في شؤون الاعلام والثقافة والتربية والتعليم، وعدم ترك عمليات المراقبة والتقييم هذه لمؤسسات خاصة محدودة العدد والإمكانيات، قد تغلب المصالح الشخصية والمالية على عملها ونشاطها، ولا تخلو من تلاعب وتزوير يهدفان الى تحقيق المكاسب والأرباح المالية.

«عطيل» بالعربية على إذاعة الـ«بي.بي.سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

يبث القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية ـ الخدمة العالمية ابتداء من يوم السبت المقبل مجموعة تمثيليات اذاعية باللغة العربية مقتبسة من الأدب الانجليزي، تضم اعمالا لشكسبير وبن جونسون وكريستوفر مارلو. اخرج التمثيليات لهيئة الاذاعة البريطانية المخرج المصري فاروق الدمرداش، وسيقوم بالادوار ممثلون مصريون من المسرح الوطني المصري. الموسم سيفتتح بمسرحية شكسبير الشهيرة «عطيل». وترجم المسرحية الى العربية الكاتب اللبناني خليل مطران ويمثل فيها كل من جلال الشرقاوي (بدور عطيل) وسمير البنا (بدور اياجو) ورباب (بدور دسديمونة).

وستذاع مسرحية «عطيل» على خمس حلقات مدة كل منها نصف ساعة.

سلسلة التمثيليات ستذاع اسبوعيا ايام السبت الساعة 16.30 والأحد الساعة 19.10 والأربعاء الساعة 06.10 بتوقيت جرينتش، وذلك ضمن برنامج «دراسات في الأدب الانجليزي». هذه السلسلة تذاع لمنطقة الشرق الاوسط فقط.

في دراسة جامعية

MBC أكثر المحطات الفضائية انتشارا في مصر

القاهرة: من سوزان رزق

اكدت دراسة جامعية اجريت حديثا بجامعة الزقازيق بلتا مصر ان محطة تلفزيون الشرق الاوسط «M.B.C» هي اكثر المحطات الفضائية انتشارا في مصر لما تتميز به من السرعة والسبق في تقديم المادة الخبرية.

وشملت الدراسة التي اعدتها الدكتورة سها مصطفى استاذة الاعلام بجامعة الزقازيق عينة قوامها 100 فرد منهم اساتذة جامعات ورجال أعمال ومهندسون واطباء من سكان مدينة القاهرة ومالكو اطباق للبث المباشر (الدش).

وأشارت الدراسة الى ان «الدش» ينتشر في الاحياء الراقية مثل الزمالك وجاردن سيتي والمهندسين ومصر الجديدة ومدينة نصر بينما يكاد ينعدم وجوده في المناطق الشعبية والاقل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وأكدت الدراسة ان درجة مشاهدة التلفزيون المحلي للفئة قيد الدراسة متواضعة وليست دائمة وغير محددة المدة او الوقت بسبب الانشغال في العمل والاعباء المهنية لهذه الفئة، وهو ما يعني قلة وجودهم في البيت لمشاهدة التلفزيون.

وجاءت محطة «M.B.C» في مقدمة المحطات الفضائية التي يقبل عليها افراد العينة لما تتميز به من السرعة والتنوع والسبق في تقديم المادة الخبرية بالإضافة الى تقديمها للاعمال الدرامية والثقافية المتميزة.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.30 مواهب الصغار + كاس العالم
08.15 كتاب الحيوان والطبيعة
08.30 علوم مختارة
09.00 لقاء الايمان
09.30 قادم من التاريخ
10.00 صوموا تصحوا
10.15 ماذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.20 «ليدي ليدي»
13.50 مسابقة الاطفال «بساط الريح»
14.15 محطة 2000
14.35 الماء في القرآن الكريم
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.45 المسابقة الدينية «معالم اردنية»
19.00 اوراق ملونة
20.00 الاخبار بالانجليزية
21.00 مسلسل السهرة
22.15 اعترافات فنية
23.15 تمثيلية محلية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 وثائقي
12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج «فنون مغاربية»
13.20 لغتنا العربية
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 صور متحركة
17.40 الحديث الديني
18.05 مسلسل «ابو ريحانة»
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل «الخطاب على الباب»
21.30 سلسلة الف ليلة وليلة
22.00 شريط
00.00 فوانيس
01.15 مسلسل ابو العلاء البشري

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 فترة للأطفال
12.10 القيم في الإسلام
12.40 بالهنا والشفا «أطباق رمضانية»
13.05 المسلسل التاريخي «أبو فراس الحمداني»
14.05 اللغز البدوي
14.30 عالم الصحافة
15.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم
15.35 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «أبو الهنا»
17.50 سهرة وجوائز
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ـ ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي «الشباب يعود يوما»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا أرى لا أسمع لا أتكلم
23.05 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
23.35 المسلسل العالمي «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان «خد وهات»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

08.00 برنامج قبس من القرآن
08.15 قضايا إسلامية
09.15 آيات بينات
10.00 المسلسل العربي «اوان الشد»
11.30 المسلسل الخليجي «أحلام نيران»
12.15 برنامج المطبخ الصحي «بالهنا والشفا»
12.50 في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «ابي عفوا»
14.30 برنامج مختصر مفيد
15.00 برنامج الكاميرا الخفية
15.15 برنامج في مثل هذا اليوم
15.30 صورة عن قرب
16.00 ارم وامش
17.00 الخليج كلمة ونغم
17.45 حدث في مثل هذا اليوم
18.40 أحلام أبو الهنا
19.40 برنامج أخبار الفن
20.00 عشرة × عشرة
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
22.30 تمثيلية عربية «احلام مشروعة»
00.00 A Place to Remember
00.30 شاميات
01.30 مسامير أبو سليم
02.15 برنامج ذاكرة رمضان
02.30 الزجل اللبناني
03.30 برنامج المسابقات ارم وامش
04.00 المسلسل العربي «القصاص»
04.50 حدث في مثل هذا اليوم
05.00 مختصر مفيد
05.30 صار وقت الحلو
06.00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
18.15 اسكيتشات رمضانية
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان، صفاء ابو السعود وصلاح ذو الفقار
21.10 الفيلم الدولي «واحد من اجل اثنين»
23.30 المسلسل «رهينة الماضي» ح ـ71
00.30 شريط وثائقي «المساجد ـ بيوت الله»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 عزيزتي حواء
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجائزة الكبرى)
12.15 اماني واغاني
13.15 المسلسل العربي (الحفار)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي (صابرين)
16.15 (حوار مع الكاميرا)
16.30 ارابيسك
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي (لن أعيش في جلباب أبي)
18.15 فوازير نيللي (زي النهاردة)
18.45 قولولو الحقيقة
19.05 (الف ليلة وليلة)
19.35 (فنان في الامتحان)
20.15 يا تلفزيون .. يا
20.35 المسلسل العربي (نصف ربيع الآخر)
21.20 (كلام من دهب)
21.50 (الناس الوان)
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.50 الفيلم العربي
24.10 لقاء الاشقاء
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي (الابطال)
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 (السهرة تحلى)
04.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج احمد طنطاوي
05.30 أسماء الله الحسنى

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

9.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.00 المسلسل الكرتوني «البؤساء»
10.30 المسلسل الكرتوني «نوار»
11.30 البرنامج الديني «ومضات ثقافية»
12.30 حديث ديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي
13.00 البرنامج المحلي المنوع «مبارك عليكم الشهر»
14.00 المسلسل الكرتوني ـ سنجوب
14.30 البرنامج المحلي «مائدتي»
15.15 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس» بطولة: كرم مطاوع ومادلين طبر
16.00 المسلسل العربي «مرمر زماني» بطولة: عبد الحسين عبد الرضا ومريم سلطان
17.00 البرنامج الديني ـ صور وخواطر تقديم محمد العوضي
17.30 البرنامج المحلي «بيت الحزاوي»
18.00 البرنامج الديني «بعد الإفطار»
18.30 مسلسل الأطفال ـ سفينة الأحلام
19.00 البرنامج الثقافي «ثقافة فقهية»
19.30 «جولة الكاميرا»
20.00 البرنامج المحلي «الأمن والمواطن»
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور بريح» نيرفانا إدريس ـ صالح المطيري
23.00 المسلسل العربي ـ القصاص ـ أسعد فضة ـ أمل عرفة
00.30 المسلسل المحلي «دلق سهيل»
01.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» بطولة: نور الشريف
3.00 الفيلم الأجنبي

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.15 حديث اليوم
13.25 برنامج «عالم المرأة»
14.55 في رحاب الاسلام
14.30 حكاية للأطفال
15.50 برنامج «على الهاتف»
15.55 فوازير رمضان للاطفال
16.45 برنامج «جاوب واكسب»
20.30 مسابقة رمضان للكبار
22.00 في آداب الصيام
03.45 «من نوادر العرب»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.05 فن الطبخ
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.30 الادباء ـ اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب ـ اعادة
13.55 تجارة عن تراض ـ اعادة
14.47 حديث رمضان
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الادباء
17.25 قصة ايه
18.10 مفكرة رمضان
18.17 صندوق الخليج
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراض
20.30 ليالي رمضانية
20.30 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 أخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.25 مسلسل ـ ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»

قناة الافلام

05.00 Cowboy Busters
06.30 نصف ساعة زواج
08.30 س. سينما ـ جوائز
09.00 فزورة ـ اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
12.00 مستر كاراتيه
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 حكم الزمان
20.00 شعب في المليان/المشخصياتية
20.30 على الاصل دور
21.30 المشبوه
23.00 ليلة القبض على فاطمة

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية ـ اعادة
07.00 سباق اليخوت
08.00 مباريات كرة القدم ـ برنامج رياضي
09.00 رياضات شتوية
10.00 المصارعة
11.00 المجلة الرياضية الاسبوعية
12.00 اخبار رياضية ـ اعادة
13.30 برنامج الأمير فيصل للمسابقات الأولمبية
14.30 برنامج «نور على نور»
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية ـ مباشر
20.00 مباشر ـ تسجيل: كاس كوكا كولا لكرة القدم من الاندية البريطانية ـ قبل النهائي
22.00 اضواء على كرة القدم من اسبانيا
22.30 اخبار الرياضة ـ اعادة
02.30 برنامج «اهداف ذهبية»
03.30 اخبار رياضية من البلاد العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 ملاعب العالم (إعادة البث)
11.00 سلسلة تاريخية «تشاهد عصر»
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 سلسلة الاشرطة «رمضان في العالم»
13.30 المسلسل المكسيكي Mamuela
15.15 برنامج «شهية طيبة»
15.30 رسوم متحركة «سالتي»
16.00 شريط «عالم السينما»
16.30 سلسلة دينية «دليل الانسان في فهم الايمان»
اعلان عن مواقيت الافطار
17.05 برنامج «من الإسلام» (إعادة البث)
18.00 المسلسل الجزائري «فنتزيا»
18.45 حديث ديني
19.20 سلسلة فكاهية «بلا حدود»
20.45 سكاتش
21.00 برنامج ثقافي
22.00 برنامج «عبير الذكريات»
23.00 المسلسل التاريخي «ابن سينا»
23.50 حفل غنائي شعبي
00.20 الجريدة المصورة بالانجليزية
00.30 «ليالي رمضان»
02.00 برنامج ترفيهي «بقالة»
03.00 سلسلة فكاهية «بلا حدود»
03.30 حفل غنائي شعبي
04.00 المسلسل العربي «الجوارح»
05.05 سلسلة دينية «من الكتاب والسنة»
05.35 سلسلة دينية «وهديناه النجدين»
06.00 سلسلة دينية «من وحي الصيام»

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● افقياً

1ـ رحالة مسلم مشهور
2ـ ساحر ـ اسم علم مؤنث
3ـ مطرب مصري
4ـ متشابهان ـ والدتي
5ـ من فنون الرقص ـ رمز
6ـ عملة غربية
7ـ يدرك ـ النحيل
8ـ الاسم الاول لرئيس اميركي سابق ـ احرف متشابهة
9ـ الطرف
10ـ يتبع الخطأ بالصواب

● عمودياً

1ـ ممثل مصري كوميدي
2ـ افشى السر ـ اسم علم مذكر
3ـ اسم علم مذكر
4ـ من الشهور ـ من الضمائر
5ـ خيال ـ من اوجه القمر
6ـ المنزل
7ـ طبخ ـ نهم ـ خاصتك
8ـ طبيعية (معكوسة) ـ بخل
9ـ ضد روحانيون
10ـ تحويل عمل ادبي عالمي الى البيئة المصرية ـ مجموعة ضغط

الحل السابق

■	ي	م	و	ر	ل	ا	ن	ب	ا
ت	ا	ل	ص	ا	و	ل	ا	■	ل
ب	■	ة	ل	و	ا	ي	ف	ل	ا
س	ب	■	هـ	■	ر	ق	و	■	ت
ة	ر	ا	م	ع	■	ة	ر	ا	ج
■	ا	ل	■	و	ا	■	ة	ل	ا
ي	هـ	ا	و	ن	ل	ا	■	د	د
ن	ك	س	■	ي	ن	ا	م	ع	■
س	ي	ك	ي	■	و	■	ن	ا	ك
ج	■	ا	ن	ا	هـ	ج	■	ر	ف

الكلمة الضائعة

ب	ى	ف	ط	ص	م	ب	ع	ا
م	ح	ف	ل	ة	ا	ل	ا	غ
ز	ل	خ	د	ر	هـ	ع	ح	س
ي	ن	ة	ي	ي	ت	ك	ل	ط
د	ك	س	ب	ر	ا	ل	ح	س
ن	ت	ك	ا	ي	ت	ا	ب	ح
س	ة	ف	ة	س	ي	د	ة	ا
ح	م	ز	و	ا	ج	ع	م	س
ا	ز	ي	ا	ء	ل	ت	ي	ب

سيدة ـ حل
لهيب ـ ازياء
اغسطس ـ مصطفى
باريس ـ دخل
اعتراف ـ نكتة
زواج ـ بيت
حسن ـ حكاية
حبات ـ مزيد
سمع ـ حفلة

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: الأهواز

«أبو العلا» يثير أزمة في التلفزيون المصري

الرقابة تتهم المسلسل بالإساءة لسمعة مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فجر تقرير رقابي بالتلفزيون المصري خلافات حادة بين المؤلف أسامة أنور عكاشة والتلفزيون والرقابة حيث عارض التقرير الذي أعدته حمدية صقر رئيسة رقابة التلفزيون إذاعة العمل في النصف الثاني من رمضان كما كان يعلق المسؤولون في التلفزيون.

تقول رئيسة الرقابة إن مسلسل «أبو العلا 90» يحتوي على مشاهد ولقطات غير صالحة للعرض لأنها تتناول تجارة السلاح والمخدرات وهو ما يسيء إساءة بالغة لسمعة مصر ولهذا يجب الا يعرض في التلفزيون المصري. وختم التقرير الرقابي بترك الرأي النهائي للمسؤولين بعد مشاهدة الحلقات.

ودارت أخيراً مفاوضات بين محمد فاضل مخرج المسلسل وممدوح الليثي رئيس قطاع الإنتاج بالتلفزيون للسماح بعرضه في مصر ولكن ممدوح قام بتأجيل عرضه للنصف الثاني من شهر رمضان تم أجله نهائياً بناء على تقرير الرقابة وخرج المسلسل من خريطة العرض في شهر رمضان الكريم تاركاً وراءه أكثر من علامة استفهام.

الغريب أن المسلسل بدأ عرضه منذ بداية رمضان في تلفزيونات أبوظبي ودبي وتونس وسورية وشبكة الأوربيت لأن مخرجه محمد فاضل كان قد تعاقد مع شركة «المساسة» للإنتاج الفني في بداية تصوير المسلسل.

وقد قوبل قرار منع عرض مسلسل «أبو العلا 90» الذي قام ببطولته محمود مرسي ومحمد وفيق وليلى فوزي بغضب شديد من جانب مؤلفه السيناريست أسامة أنور عكاشة الذي علق على ذلك قائلاً: «في تصوري أن ما فعلته الرقابة مع مسلسل «أبو العلا 90» هو بمثابة الاستعداء على الكاتب فكم كنت أتمنى أن يأتيني التقرير مكتوباً وليس شفوياً كما حدث فقد حدثت مشاكل كثيرة مع الرقابة في مسلسلاتي السابقة ولكن وقتها كانوا يرسلون لي وبخاصة ممدوح الليثي رئيس قطاع الإنتاج بالتلفزيون ونجلس معاً ونتناقش حتى نصل إلى حل يرضي جميع الأطراف لكنهم لم يفعلوا ذلك معي هذه المرة وتركوا رقيبة تلفزيونية تتهمني في وطنيتي وأتساءل: كيف لرقيبة تعمل في مجال التأليف وكتابة السيناريو أن تقيمنا ككتاب ومؤلفين؟ المفروض أن تقرير الرقابة يعلمنا كيف تكون معاملة الفنانين الذين أثبتوا وجودهم».



محمد فاضل مخرج مسلسل «أبو العلا 90»

أضاف أسامة أنور عكاشة: «السيدة الرقيبة اعترضت على مشهد للفنان محمود مرسي وهو يتعرض للضرب واعتبرت هذا إهانة لأنه - على حد قولها - يعبر عن الإنسان المثالي في حياتنا، ومشهد آخر يتعرض فيه «محمود مرسي» للنهب والسرقة بالإكراه في الحارة التي يعيش فيها وهو ما اعتبرته الرقابة منافياً لقيم وأخلاقيات مجتمع أولاد البلد.. كما اعترضت على مشاهد أخرى اتعرض فيها بصورة قوية للفساد وبعض قضايا المخدرات وتجارة السلاح.. وأنا كاتب صاحب قضية أعترف بأنني أكتب عن السلبيات لكن الهدف من كتاباتي تحويلها إلى إيجابيات وليس نشر أمراضنا على المصريين والعرب.. وإذا كان تقرير الرقابة جاء فيه أنني أسيء إلى سمعة مصر فإنني أطالب بعرض «خاص» للمسلسل وأنا في انتظار رأي المثقفين والكتاب والمؤلفين والنقاد والفنانين وإذا كنت مخطئاً فأنا على استعداد لمحاكمتي جهراً وفي ميدان عام.. أما أن يمنع عرض المسلسل فأعتقد أن هناك موقفاً من العمل».

أما ممدوح الليثي نائب رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ورئيس قطاع الإنتاج فيقول: «ليس هناك موقف من مسلسل «أبو العلا 90» كما تصور المؤلف أسامة أنور عكاشة والذي تربطني به صداقة حميمة منذ فترة ولكن المعروف أن قطاع الإنتاج يتوفر له كل عام وقبل بداية شهر رمضان عدد كبير من المسلسلات المتميزة نختار من بينها الأصلح للعرض في شهر رمضان وفي هذا العام اخترنا عدة أعمال واستبعدنا أعمالاً أخرى كان من بينها «حلم الجنوبي» للمخرج جمال عبد الحميد «وخالتي صفية والدير» لاسماعيل عبد الحافظ و«البرابري والحامول» لحسين عمارة و«عظمة يا ست» لكريم ضياء الدين وكلها أعمال قوية.. وخطة قطاع الإنتاج تقوم على عمل توازن في عرض المسلسلات خلال العام كله.

وأكد مخرج المسلسل محمد فاضل أن قطاع الإنتاج بالتلفزيون تعاقد في البداية على مسلسل «أبو العلا 90» للعرض في شهر رمضان وهو يعلم أن عدد حلقاته 31 حلقة ثم بدأنا التصوير وحاولت بقدر الإمكان الانتهاء من تصوير كل مشاهد العمل قبل رمضان ولكني فوجئت بممدوح الليثي يبلغني بأن العمل سوف يعرض في النصف الثاني من شهر رمضان ولهذا رفضت عرضه حتى لا يتأثر المسلسل بمواعيد العيد نظراً لأنه سيعرض 15 حلقة في رمضان والباقي بعد العيد والمعروف أن رمضان يختلف عن باقي شهور السنة فكثافة المشاهدة عالية والمشاهد يركز جيداً، ولكن أسامة أنور عكاشة أقنعني بعرض المسلسل في النصف الثاني من رمضان طبقاً لرغبة ممدوح الليثي واتفقنا على ذلك ولكننا فوجئنا في آخر لحظة بأن قطاع الإنتاج يعلن عن عرض مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة» واستبعاد «أبو العلا 90» بدون أسباب.

سهرة تراثية إماراتية على MBC في العيد

أبوظبي: من حسين خليفة

تستعد منيعة تلفزيون الشرق الاوسط (MBC)، كوثر البشراوي لاعداد حلقة خاصة من برنامجها المعروف «السهرة المفتوحة» عن دولة الامارات العربية المتحدة، وتركز فيها على تراث دولة الامارات. وتستضيف في هذه الحلقة الخاصة التي ستعرض اول ايام عيد الفطر السعيد عددا من المسؤولين بالدولة وخاصة مسؤولي نادي تراث الامارات.

وستكون محطة (MBC) الى جانب عدد من المحطات التلفزيونية العربية الاخرى في دولة الامارات لتغطية فعاليات «مهرجان التراث العربي الاول» الذي يقام برعاية نادي تراث الامارات، بمشاركة ثماني دول عربية هي الامارات ومصر والاردن وسورية وفلسطين والمغرب ولبنان والسودان. ويقام المهرجان في ابوظبي ويستمر حتى ثالث ايام عيد الفطر السعيد.

ويتضمن المهرجان عروضا تراثية مختلفة تقدم نماذج والوانا، من الصناعات التقليدية اضافة الى الفنون الشعبية التي ستقدم في سهرات يومية تحمل عنوان «ليلة عربية» حيث تخصص سهرة يومية لاحدى الدول المشتركة.


كوثر البشراوي مقدمة برنامج «السهرة المفتوحة»

مقعد امام الشاشة

فكرة جديدة وأداء متميز

«خلك معي» كوميديا مستوحاة من أحاديث المجالس

الرياض: من سعود المقبل

عرض التلفزيون السعودي خلال العشرين يوماً الماضية من شهر رمضان المسلسل الكوميدي المحلي «خلك معي» من فكرة وتاليف وبطولة الفنان محمد العلي ومشاركة عدد من الممثلين المعروفين منهم علي ابراهيم ومحمد الكنهل ومحمد العيسى بالاضافة الى عدد من الوجوه الجديدة، وقد جاء هذا البرنامج التمثيلي جديداً في فكرته حيث ان كل حلقة تشتمل على ما يقارب عشرة مشاهد، ويستقل كل مشهد في فكرته ومضمنه وتقدم من خلاله فكرة هادفة به بشكل درامي خفيف، وتتناول افكار هذه المشاهد مجالات متعددة من الحياة الاجتماعية منها ما يخص بعض العادات والتقاليد ومنها ما يخص بعض التصرفات الخاطئة التي يمارسها موظفوا الدوائر الحكومية بالاضافة الى رصد بعض المواقف التي تحدث في الشارع العام، ويتخلل البرنامج مشاهد فكاهية لا تحمل مضموناً معيناً ولكنها تصور قصة طريفة، والانطباع العام لهذه المشاهد انها انعكاس للاحاديث التي تدور في المجالس، ورغم ان انطباع المشاهدين في الحلقات الاولى كان سلبياً الا ان هذا الانطباع تحول الى الاعجاب بعد ان تعود المشاهدون على طريقة البرنامج المختلفة عن البرامج والمسلسلات المحلية بخطها الجديد الذي يعتمد على السرعة والخفة والمفاجأة، ففي اغلب المشاهد يعمد المؤلف الى ان تكون النهاية مخالفة لما يتوقعه المشاهد، ومن خلال تصوير المشاهد في اماكن مختلفة منها الشوارع والمكاتب ومناطق صحراوية يتضح مدى الجهد الذي بذل في البرنامج الذي ساهم في نجاحه ايضاً توفير امكانيات فنية وكذلك بعض اللمحات الاخراجية الفنية للمخرج المصري محمود البربري، وربما يكون الدور الاكبر لنجاح البرنامج هو الاداء المتميز لابطال العمل الذين اضفوا بروحهم الخفيفة تميزاً لمشاهد البرنامج وخاصة محمد العلي وعلي ابراهيم ويضاف ايضاً لنجاح البرنامج ابرازه لعدد من الوجوه الشابة امثال خالد الخميس وفايز المالكي وفهد الشمري وغيرهم الذين عمل المؤلف محمد العلي على اشراكهم في ادوار فعالة واحياناً ادوار البطولة في بعض المشاهد في خطوة منهم لاكسابهم الخبرة اللازمة لمستقبل فني جديد، بعض المشاهد تطرقت ايضاً للقضايا هي حديث الشارع السعودي هذه الايام وتطرق لها البرنامج بطريقته الخفيفة الطريفة في برنامج لا يضع حلولاً للمشاكل بقدر ما يلقي الضوء على هذه المشكلة ولنها موجودة في المجتمع.

برنامج «خلك معي» اثبت قدرة الفنان السعودي محمد العلي على تاليف اعمال متميزة بافكار جديدة وقد عاد بعمله هذا الى الساحة الفنية السعودية بقوة بعدما انقطع للفترة الاخيرة وصار مطالباً بتقديم اعمال جديدة لا تقل نجاحاً عن «خلك معي».

الممثل محمد العلي

تسويق برامج الأطفال

المؤسسات التلفزيونية في الولايات المتحدة الاميركية تحاول تسويق اكبر عدد ممكن من برامج الاطفال في الخارج ولكن الاحصاءات تدل على ان الاطفال يقضون وقتا اقل امام الشاشة الصغيرة

عدد مشاهدي برامج الاطفال ازداد اخيرا..

وقت المشاهدة بالساعات والدقائق

معدل وقت المشاهدة بالاسبوع للاطفال (من عمر العامين الى 11 عاما)

'90	23:50
'91	22:28
'92	21:58
'93	21:59
'94	21:43
'95	21:50

.. لكن الاطفال يقضون وقتا اقل امام الشاشة الصغيرة

الارقام بالملايين

معدل عدد الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون (من عمر العامين الى 11 عاما)

'90	35.5
'91	35.6
'92	36.3
'93	36.9
'94	37.7
'95	38.2

«الشرق الاوسط» ...

«حوار مفتوح» يعيد السنعوسي إلى التلفزيون

الكويت: من فرحان الفحيمان

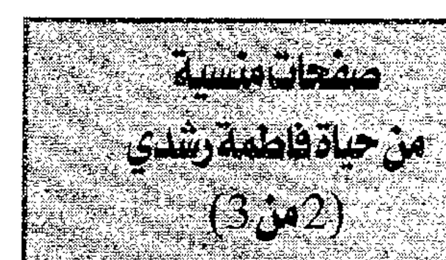
بعد غياب طويل يعود الاعلامي الكويتي المعروف محمد السنعوسي الى التلفزيون من خلال برنامج يحمل عنوان «حوار مفتوح» وكما هو معروف ان السنعوسي اعلامي مخضرم قدم للتلفزيون الكثير وله تجربته الطويلة والرائدة في خدمة الاعلام.

وقد تم الانتهاء من انجاز الحلقات الاولى من البرنامج الذي يقدمه السنعوسي ويعده يوسف الجاسم وسيكون عبارة عن حوار مفتوح مع نخبة من نجوم المسرح والمهتمين بشؤونه ويهدف البرنامج الى تسجيل تاريخ وهموم الحركة المسرحية الكويتية وقضاياها منذ مرحلة الستينات حتى الآن مع الاخذ بالاعتبار ظهور المسرح التجاري في بداية السبعينات والذي جاء بقيم جديدة غيّرت نظرة المجتمع الى المسرح واوجدت ازمة بين الجمهور والمسرحيين.

ومن ضيوف البرنامج في حلقاته الاولى نخبة من رواد الحركة المسرحية في الكويت كعبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله ومحمد المنصور ومريم الصالح ومحمد السريع وغيرهم.

وسيواصل البرنامج تسجيل حلقاته وفي كل حلقة ستطرح قضية جديدة وسيركز على القضايا الاجتماعية والفنية والاقتصادية.

مرحلة عزيز عيد.. عشق الطموح للعبقرية



مذكرات — جان الكسان

يقول الفنان فرج النحاس وهو يتذكر موسم مسرح رمسيس 1926 ـ 1927: «كانت هناك فتاة يافعة.. فاتنة، متوهجة، متوثبة.. تتفجر على مسرح رمسيس حيوية وحماسة وفناً.. تلك هي بطلة الفرقة فاطمة رشدي.

لقد كانت تلك البطلة ذات السبعة عشر ربيعاً، تقوم ببطولات تعجز عنها عتاة الفنانات.

كنت في هذا الوقت طالباً بالمدرسة السعيدية الثانوية بالجيزة، وهاوياً في مسرح رمسيس، اقوم بادوار تمثيلية لها وزنها دون اجر، وبحكم هذا الوضع فقد عشت مجريات الأمور في الفرقة وأحداثها في هذا الوقت..

ولقد كان من أغرب الأمور وأكثرها دهشة بالنسبة لي أن تتزوج الفتاة اليافعة المفرطة الفتنة رجلاً في سن أبيها إن لم يزد. وزاد من دهشتي أنها تعشمته.. نعم لقد عشقت فاطمة رشدي عزيز عيد فتزوجته.. عشقت فيه فنه وعلمه وطموحه وعبقريته، كما عشقت فيه روحه الشفافة كفنان أصيل.. نعم.. كان عشقها نوعاً من عشق الطموح للعبقرية.

كانت فاطمة رشدي لفرط حبها للفن لا تنام إلا لماماً، فهي تشغل أكثر وقتها بالدراسة والحفظ ومراجعة الأدوار التي كانت كلها باللغة العربية الفصحى، وكانت تتلقى دروساً من المختصين في التاريخ، واللغة العربية، والأدب العربي، والموسيقى، وغيرها.

كانت في نفس الوقت الذي تقوم فيه بدور البطلة تذاكر دورها في مسرحية «النسر الصغير» وهو دور شاق. كانت تنام في الساعة الثالثة أو الرابعة صباحاً، وتستيقظ الساعة السابعة لتذاكر دورها إلى ما بعد العاشرة، وبعد ذلك تحضر البروفة في المسرح من الحادية عشرة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر.. ثم توالي مراجعة دورها إلى أن يحين موعد رفع الستار في تمام الساعة التاسعة إلا ربعاً.. وخلال هذا. وفي الأسبوع الأخير من بروفات مسرحية «النسر الصغير» كانت البروفات تستمر من الحادية عشرة صباحاً إلى الثامنة مساء، ثم تستأنف بعد حفل السواريه من الواحدة إلى السابعة أو الثامنة من صباح اليوم التالي. إنه مجهود شاق وعسير لا يقوى عليه عتاة الرجال، فكيف بامرأة؟

يكمل الفنان علي رشدي ذكريات زميله فرج النحاس قائلاً: في سنة 1928، أحضر دالياني فرقة الكوميدي فرانسيز للعمل في مسرح الكورسال، وكان من ضمن ريبورتوار الفرقة تمثيل مسرحية «النسر الصغير».. وطلب دالياني من السيدة فاطمة رشدي تمثيل الرواية لأن ممثلة الدور في فرنسا والشهيرة باسم فيرا سرجين، ترغب في مشاهدة الممثلة المصرية التي تضطلع بالدور.

وعرضنا فعلاً المسرحية، وبعد أن شاهدت فيرا فاطمة رشدي في الدور أصرت على حذف الرواية من الريبورتوار وقالت: في مصر ممثلة تلعب الدور أحسن مني.

وتتابع السيدة فاطمة رشدي: كنت بطلة فرقة رمسيس لمدة ثلاثة أعوام نلت خلالها الكثير من الشهرة ومن محبة الناس، في مصر وفي البلاد العربية التي زرناها بالإضافة إلى تقدير الملوك والرؤساء والمسؤولين والشخصيات العالمية.. وقد ظننت أن مصيري قد ارتبط بفرقة رمسيس، ولكن شاءت الظروف أن تغير مسيرتي الفنية.. وأترك زميلتي السيدة أمينة رزق تتحدث حول هذا الموضوع. ماذا قالت أمينة رزق؟

حينما انضمت فاطمة رشدي إلى مسرح رمسيس، نشب بينها وبين زينب صدقي صراع، بالإضافة إلى صراعها مع روز اليوسف.. وحدث أن كنا نمثل مسرحية «النسر الصغير» وكانت فاطمة تقوم بهذا الدور، وفي موقف من المسرحية، والنسر يلفظ أنفاسه، وجميع الموجودين على المسرح وفي الصالة في حالة صمت إجلالاً لمشهد الموت، في تلك اللحظة، شهقت زينب صدقي، أو يبدو أنها أرادت أن تتثاءب رغماً عنها، فوضعت يدها على فمها لتمنع نفسها، فشهقت على الرغم منها، واعتبرت هذه الحركة إهانة لها، فلما نزل الستار حدثت بينهما مشادة عنيفة.

فرقة فاطمة

● نعود إليك يا سيدة فاطمة لتحدثينا عن مرحلة انفصالك عن فرقة رمسيس وتأليف فرقة خاصة بك؟

ـ قبل أن أتحدث عن فرقتي أرى من واجبي أن أقول إن مسرح رمسيس هو المسرح الذي أرسى دعائم الفن الحديث بفضل صاحبه وممثله الأول يوسف وهبي، والمخرج عزيز عيد، حيث نقلوا الروائع العالمية إلى المسرح العربي، وكان زملائي وزميلاتي الذين تحملوا معنا عبء مسؤولية العمل في هذا المسرح: حسين رياض ـ أحمد علام ـ استفان روستي ـ مختار عثمان ـ حسن البارودي ـ فتوح نشاطي ـ أمينة رزق ـ زينب صدقي وغيرهم.

● نعود إلى فرقتك الآن؟

ـ بعد أن انفصلنا عن مسرح رمسيس انا وعزيز عيد، كونت فرقة خاصة بي تضم بعض ممثلي فرقة رمسيس وكثيرين من هواة المسرح، واستأجرنا لذلك مسرحاً بجوار مسرح رمسيس، ولكن كان ينقصنا المال.. وكانت هذه أول صدمة أواجهها في عملي وفي حياتي الفنية، خاصة أنها أتت بعد اليسر الذي كنت فيه في فرقة رمسيس.

افتقدنا المال، فتعذر علينا سداد أجور الممثلين حتى النقود اللازمة لضرورياتنا لم نجدها، وانصرف من حولنا الأصدقاء، واعتراني القلق، فلم أكن قد تعودت على مواجهة الإملاق، بعكس عزيز الذي كان اعتاد اضطراب العيش، ثم أمكننا تدبير بعض المال لنسافر بفرقة صغيرة إلى رأس البر، وبعد هذه الرحلة حضرنا إلى القاهرة على وعد وعلى موعد مع صديق تطوع بأن يساعدنا بقرض.

وفي موعد ومكان الإلتقاء بكازينو (الكيت كات) التقيت بدلاً من هذا الصديق الذي (زاغ) المليونير إيلي، ولم يخطر على بالي في ذلك الوقت أن هذا اللقاء مع المسيو إيلي سيكون له الأثر الكبير على حياتي الشخصية، وعلى مستقبل حياتي الفنية وتكوين فرقة كبيرة تضم كبار الممثلين والممثلات، كان وراءها حب عظيم ونبيل.

قلت لفاطمة رشدي: قرأت عام 1967 بعض المعلومات عن إيلي هذا في مجلة عربية؟

ـ أجل.. نشرت «آخر ساعة» عام 1967 حلقات باسم «صفحات مجهولة» من مذكرات فاطمة رشدي.. وجاء فيها ذكر إيلي.

● حدثينا عنه باختصار؟

ـ كان من رجال الأعمال.. في الستين من عمره يمتلك بنكاً له فروع في ليفربول والولايات المتحدة الأميركية وباريس.. كان يكسب في البورصة مليون جنيه في لحظة دون أن يبدو على وجهه أي انفعال.. وكان يخسر مليون جنيه دون أن تهتز عضلة في وجهه وكان يتمتع بثقافة عالية ويجيد ست لغات..

وعندما علم بأزمتي المالية فوجئت به يسارع لمساعدتي وتقديم المال اللازم لعمل فرقتي دون حساب، وفي يوم الافتتاح قدم لي هدية ماسية قيمة.. وقد بلغ مجموع ما صرفه من أجلي ومن أجل السينما والمسرح ثروة تقارب نصف مليون جنيه، وربح كثيراً، أما أنا فلم أحصل من هذا كله سوى على «المجد».

وتدخل أصحاب السنة السوء وأطلقوا الإشاعات والأقاويل حول علاقة مشبوهة بيني وبين المسيو إيلي، وقد فاجأني عزيز عيد بهذا الموضوع واقترح الطلاق حلاً للموضوع، وعندما أردت أن أدافع عن نفسي لأؤكد له أنني بريئة ومظلومة، لم يستمع إلي بل صمم على الطلاق.

تألمت كثيراً، ووقفت انتظر قدري الجديد، ولكن عزيز بادرني بأن الرابطة التي تجمعنا هي الفن، ولكن الفن قبل الزوجة.

وتم الطلاق..

ولكننا تابعنا العمل.. وظل مسيو إيلي يمول فرقتي التي بدأت تقدم عروضها على مسرح دار التمثيل العربي، وأخذ عزيز يعمل ويبتكر، وفي خلال سبعة أشهر قدمنا خمس عشرة رواية جديدة لأول مرة.. واكتملت في الفرقة عناصر الإخراج والتمثيل، وقد عمل معي في تلك الفترة: حسين رياض، ومنسي فهمي، وبشارة واكيم وعباس فارس، وفؤاد شفيق، واستفان روستي، وأحمد علام، وعبد المجيد شكري، وعلي رشدي، وفؤاد سليم، وسرينا إبراهيم، ومرجريت نجار، وأمينة محمد، وفيوليت صيداوي وغيرهم، كما كانت الأوركسترا كلها من الأجانب والميكانست كان إيطالياً، وكان العصر الذهبي للمسرح.

وقد أتيح لي أن أسافر إلى أوروبا بعد انتهاء رحلات الفرقة إلى الأقطار العربية، وقد أتيح لي مشاهدة أفخم دور الأوبرا، وكل أنواع المسارح العالية والارستقراطية، والقصور، والمتاحف، كما زرت في باريس دور الأزياء الشهيرة ومحلات المجوهرات، وفي الأوقات التي تسبق مواعيد العشاء، كنت أجلس مع ملوك المال، ومع المتحكمين في البورصة وسوق الأوراق المالية. ولكن المقابلات الهامة هي التي كانت مع نجوم الفن أمثال: مستنجيت معبودة باريس في تلك الوقت، وكذلك جوزفين بيكر، ومدام بتر فلاي التي شهدتها في أوبرا باريس، كما شاهدت مسرحيات كثيرة في مسرح «الجران جينيول».

من باريس ذهبت إلى إنجلترا وأقمت في فندق ريتس وقد حضرت هناك مسرحيات شكسبير وتذكرت الأدوار التي لعبتها من تأليف شكسبير مثل: يوليوس قيصر، وهاملت.. وقد استقبلتني لندن استقبال الفاتحين..

وأحب أن استدرك هنا لأقول: إن العلاقة بين عزيز عيد ومسيو إيلي أصبحت علاقة صداقة وتعاون.

أدوار الرجال

● وماذا عن تمثيلك أدوار الرجال؟

ـ لظروف خاصة ولصعوبة الأدوار مثلت أكثر من دور من أدوار الرجال.. مثلت مثلاً دور قيس أمام زينب صدقي التي مثلت دور ليلى، وقد وصلت في هذا الدور إلى قمة حسدني عليها الرجال، إلى حد أن أمير الشعراء أحمد شوقي قال يومئذ: «لو كنت أعلم أن فاطمة رشدي ستمثل دور قيس، وبهذه العظمة لسميت المسرحية (مجنون قيس).

● سأعود معك يا سيدة فاطمة مرة ثانية إلى موضوع المنافسة بين فرقتك وفرقة رمسيس.. أظن أن الحديث حول هذا الموضوع سيغني الحوار حول واقع المسرح في تلك الفترة الذهبية.

قلت لفاطمة رشدي: الذين كتبوا عنك، أشاروا إلى أنك أنفقت أموالاً طائلة على المسرح.. هل كنت مبذرة ولا تهتمين بالمأثور القائل: «إحفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود».

ـ أجابت: لم أكن مبذرة.. بل كنت أعشق المسرح، وأصرف عليه بسخاء حتى تأتي المسرحية متكاملة صرفت عشرات بل مئات الألوف من الجنيهات لأواصل رسالتي في خدمة المسرح، وقدمت مسرحيات لا يزال المسرح يفخر بها أمثال: سالومي، ومجنون ليلى، وكيلوباترة.. ومع هذا فلا بد من الاعتراف بفضل عزيز عيد علي.

● لدي سؤال.. أرجو ألا يكون فيه إحراج..

ـ تفضل.

● هل صحيح أنك كنت أمية.. لا تقرأين ولا تكتبين؟

ـ أجل.. وهذا أيضاً يذكرني بفضل عزيز عيد علي لأنه دربني وعلمني بواسطة أساتذة حتى القراءة والكتابة.. كان يجلس معي ساعات يشرح لي أدق المواقف التمثيلية في المسرحيات العالمية التي كنت أشاهدها، ويقارن لي بين اتجاهات المسارح المختلفة سواء كانت محلية أو عالمية، ويبين لي أن الفن الصحيح ليس فيه مسرح قديم ومسرح حديث، بدليل أن روايات شكسبير تمثل منذ مئات السنين، ويتم إخراجها في دول متعددة، كل في اتجاه، ولكن صلب الفن، أو خلاصة العبقرية المسرحية لا تتغير، لأنها روايات عالمية تلمس حبات القلوب مهما تعددت الجنسيات وتنوعت أذواق الجماهير، ويتوقف هذا كله على الروح التي تسيطر على من يقوم بهذه الأدوار، ويتقمص الشخصية المطلوبة تقمصاً كاملاً. فسارة برنار كانت تمثل أدوار الشباب حتى دخلت سن السبعين وكذلك سيسيل سوريل، والممثل العبقري زاكوني وغيرهم.. كانوا يقومون بتمثيل جميع الأدوار وجميع الشخصيات مع تفاوت السن، ولكن العبقرية والروح الفنية، والموهبة، والنبوغ، هي التي كانت تسيطر عليهم في المسرح، وتجعلهم يتقمصون الدور المطلوب حتى يخيل للمشاهد أنه يرى الحقيقة بعينها.

● وماذا عن المسرح المصري.. هل هناك أمثلة غيرك؟

ـ أجل.. في مسرح رمسيس قامت الفنانة روز اليوسف بدور الصبي دافيد كوبر فيلد ذي الاثني عشر عاماً في رواية «الذهب»، ونالت من النجاح والتصفيق ما يعجز عنه الوصف، لأن روز اليوسف بعبقريتها وشفافية روحها الفنية، تقمصت دور ذلك الصبي، وأصبح المشاهد يرى عن يقين أن من يقوم بهذا الدور ليس روز اليوسف السيدة، بل دافيد كوبر فيلد نفسه وقد تقمص روز اليوسف الفنانة.

● في تلك الفترة.. إلى أين كان يمتد طموحك؟

ـ إلى القمة.. أجل.. إلى القمة.. كنت أتساءل بين وبين نفسي: كيف يمكنني أن أصل إلى هذه القمة؟ وكم من الأعوام والسنين احتاج كي أصل وأرضي أستاذي العبقري عزيز عيد الذي اختارني دون الجميع؟ ولكن عزيز عيد، بما كان يتمتع به من أصالة فنية، كان يستكشف ما يتوارد علي من أفكار هزتني بعنف.. وقد صاح بي قائلاً: فاطمة.. أنت حاجة ثانية.. سأجعلك تقفزين في مدة قصيرة لا تتجاوز السنة أو السنتين، وسأجعلك ملكة على المسرح..

كان عزيز عيد حريصاً على تثقيفي.. أحضر لي المدرسين لتعليمي، كما أحضر لي بعض الفقهاء من الأزهر لتحفيظي القرآن الكريم حتى أكون على إلمام تام بفن الإلقاء الذي كان حريصاً على تدريبي عليه باستمرار..

علمني مثلاً أن الجمل لها بداية ونهاية «أي أن الابتداء والانتهاء يكون بوضوح تام، والاستفهام التام، والاستفهام التأكيدي، والجملة التي لم تنته، والجملة الاعتراضية، وعلامة التعجب.. ويكون الإلقاء مستمراً دون توقف لا معنى له.. أو بطيئاً لا معنى له.. يجب أن يكون طبيعياً متمشياً مع شخصية الدور، والاندماج في الشخصية دون تكلفه، وتكييف الجمل طبقاً للعوامل النفسية لدرجة أن الممثل ينسى نفسه وتتلاشى شخصيته حتى يعيش في دوره.. هذا العمل التكتيكي، يضاف إلى التجويد والإبداع، يجعل المتفرج يحس أنه أمام حقيقة تمثل على مسرح الحياة لا على خشبة المسرح.

● ألم تجدي صعوبة في لفظ اللغة العربية الفصحى؟

ـ أحياناً.. عندما كنت أتضايق وأنا أمثل باللغة العربية، كان عزيز يقول لي: لما تحتاري يا فاطمة في تكييف الجمل، حوليها إلى العامية وقوليها ببساطة «أرجو أن تتذكر هنا أنني كنت في تلك المرحلة لا أجيد القراءة والكتابة إلا لماماً، لأنني لم أذهب إلى مدرسة، فقد دخلت المسرح كما تعلم وأنا في العاشرة من عمري».

وتستدرك فاطمة رشدي لتقول: هناك قاعدة ذهبية تعلمتها من أستاذي عزيز عيد يمكن أن يعمل بها أي ممثل.. كان يقول لي: يجب أولاً أن تقرأي الرواية لتفهمي شخصيتك وبقية الشخصيات التي تلعب معك.. كما أن على الفنان أن يوصل صوته للجمهور بطريقة طبيعية لأن الفن يصل بالصراخ ورفع الصوت.

أمام يوسف وهبي

بعد هذه الفترة ـ تتابع فاطمة رشدي ـ وخلال عامين، أصبحت الممثلة الأولى بفرقة رمسيس، حيث مثلت بعض الروايات العالمية مثل توسكا، وغادة الكاميليا، والنسر الصغير، والطاغية الجبار، أمام يوسف وهبي.

● ما انطباعك بشكل عام عن شخصية يوسف وهبي؟

ـ يوسف وهبي شخصية فريدة، قلما يجود الزمن بمثلها، فإذا عددنا ما يتحلى به من صفات نجد أن من النادر أن تجتمع كل هذه الصفات في شخص واحد.

عندما كنت أمثل أمامه. كان أداؤه الرائع يجعلني أكثر اندماجاً في الدور، فهو فنان أصيل بكل ما في هذه الكلمة من معنى، فنان في روحه، وفي ضميره، وفي أخلاقه.. تشعر أمامه أنك أمام نموذج من الرجال الأفذاذ، يشدك إليه كأنه ساحر، فتغطي شخصيته الفذة على جميع الموجودين، مما يجعلك تشعر للوهلة الأولى أن المكان خال إلا من يوسف وهبي.

كان عملاق المسرح المصري إن كان في رواية «راسبوتين» أو في «بيومي أفندي» أو «العاشق» أو «غادة الكاميليا» في بدء حياته الفنية، وكان يبدو كالأب المحافظ العطوف في «كرسي الاعتراف» أو «الأخرس» بالإضافة إلى رواياته الأخرى الكثيرة.

● وماذا عن يوسف وهبي الإنسان؟

ـ كان إنساناً متميزاً.. كان نصير الفقراء والمظلومين يقف معهم في الحياة وعلى المسرح.. ترك حياة العز والجاه في شبابه وتحدى أسرته العريقة. ووهب أمواله للمسرح لينصر المظلومين وليرفع شعلة الحق على خشبة المسرح.

لقد عملت مع يوسف وهبي في بدء حياتي الفنية في مسرح رمسيس، فرأيت فيه الأخ والأب والمعلم، ليس بالنسبة لي فقط بل لجميع أفراد فرقة رمسيس. لم يكن يبخل بمال في سبيل تقديم أرقع المسرحيات لم يعبأ بالإرهاق والتعب ما بين البروفات نهاراً والتمثيل ليلاً.. علمنا النظام والدقة في العمل، وكان رفع الستار في مسرح رمسيس إيذاناً ببدء التمثيل، وموعداً لمن يريد ضبط ساعته.

وتتابع فاطمة رشدي: وكما صال يوسف وهبي وجال في ميدان المسرح، صال وجال أيضاً في ميدان السينما، فكان أول من قدم فيلماً ناطقاً هو فيلم «أولاد الذوات» وكثيراً ما كان يظهر في الأفلام السينمائية، لا كبطل، ولكن في دور صغير يطغى به على الأبطال، لأن العبرة في الكيف وليست في الكم.

واستطيع أن أقول باختصار أن يوسف وهبي كان رائداً بكل ما في هذه الكلمة من معنى.. إن كان في المسرح أو السينما، أو حتى في الإنتاج.. ولعل كثيرين لا يعرفون أنه أنتج فيلم «زينب» أول أفلام محمد كريم، وأول فيلم أخذ عن رواية أدبية.

● وماذا عن المعجبين يا سيدة فاطمة..

ـ قصتي مع المعجبين والمحبين، ولا سيما في المراحل الأولى من حياتي الفنية كان لها طابع اللهو البريء.. حتى الذين تقدموا مني بطلبات زواج.. كانت علاقتي بالجميع نوعاً من «شقاوة العيال».. كنت أتقبل الهدايا التي يغمرني بها المعجبون وأنا سعيدة.. وأفرح كثيرة بالهدايا البسيطة التي كان يقدمها لي أصدقائي الطلبة الذين كنت أحبهم كثيراً.. ولا أزال حتى الآن احتفظ ببعض تلك الهدايا التي نسيت أسماء أصحابها.

الزواج من عزيز

● مرة ثانية أجدني مضطراً للوقوف معك مع قصة عزيز عيد؟

ـ عزيز عيد كان الأهم في حياتي. كان يمثل لي الطموح، ولم يكن أستاذاً في المسرح فقط بل كان أستاذاً في سمر الحديث وعذوبته حيث يتغلغل حديثه إلى أعماق القلب دون استئذان.

● وماذا كنت أنت بالنسبة إليه؟

ـ هل قرأت بيجماليون؟

● طبعاً..

ـ كنت بالنسبة إليه جالاتيا.. كنت ذلك الشيء الحي الجميل الذي يبذل له من عصارة فكره ومن تجاربه وروحه الفنانة الصادقة، ومن أعصابه المرهفة الشيء الكثير وفي أوقات الراحة القصيرة من عناء التدريبات، حيث كان عزيز يجد نفسه خالياً معي. كانت تتكشف مشاعره وملاطفاته الحبيسة التي أخذت تتصاعد يوماً بعد آخر.

أذكر مرة، أنني اعتكفت فترة عن حضور البروفات في المسرح، فعاودني جميع الزملاء والزميلات عدا عزيز عيد.. فلما أحاطوا به يسألونه عن السبب أجابهم: أنتم تعرفون مدى اعزازي لفاطمة وما تعنيه بالنسبة لي.

قالوا له: لماذا لا تتزوجها؟

فأجاب: ولكن، هل ترضى فاطمة بي؟

فأشاروا عليه بأن يطلبني للزواج وهم واثقون من أنني سأقبل.

جاء عزيز عيد يزورني في البيت، وطلب مني الزواج.. لم يكن في ذهني أي مفهوم عن الزواج سوى الشكل: مأذون يرتدي عمة، ووثيقة عقد قران، وفرح يضم الناس مرحين مستبشرين.. ولكني كنت يومئذ سعيدة جداً وأنا أعيش حقيقة زواجي من أستاذي عزيز عيد بعد إشهار إسلامه.. ولكن، حتى عندما حضر المأذون وكتب وثيقة عقد القران، لم يكن في ذهني أي معنى مفهوم للزواج.. ما علمته أنه سيكون في إمكاني البقاء إلى جوار عزيز عيد طوال الوقت الذي يعجبني دون أن أتعرض لضرب أمي حين يسرقنا الحديث ويعود بي إليها في ساعة متأخرة، لكن أمي لم تكن تحب هذا الرجل الذي تزوجته، وأنا أعذرها في كراهيتها له، فقد كانت ترى أنه في سن أبي، بالإضافة إلى أنه فقير لا يملك إلا مرتبه ولو غضب منه صاحب العمل وقرر الاستغناء عنه، لأصبح عاطلاً عن العمل وعاجزاً عن كسب قرش واحد.

كان رأسمال عزيز عيد في عقله وعبقريته ونبوغه وحساسيته الفنية، وكان هذا ما يشدني إليه، أما عن وجهة نظر أمي فكانت صفقة خاسرة.

● ألم يكن يغار عليك؟

ـ طبعاً، ولكنه لا يظهر الغيرة في كثير من الأحيان، بل يكبتها في نفسه.

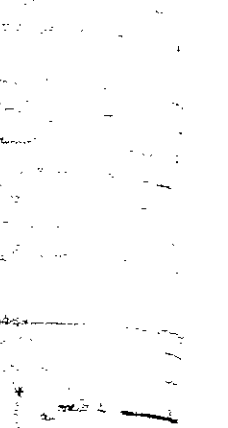
● أذكر أنني قرأت مرة ما يشبه مذكرات للفنان فرج نحاس عنك؟

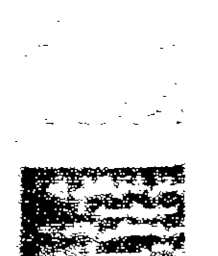
ـ أجل.. أذكر مرة، وكنت في إذاعة «صوت العرب» أسجل بعض أجزاء من «يوليوس قيصر» وكنت ألقي خطبة مارك أنطونيو.. ففوجئت بالزميلين فرج النحاس وعلي رشدي يقولون لي: لقد نقلتينا من دار الإذاعة إلى مسرح رمسيس.

وقال لي فرج: «إنك دائماً رائعة في أدوار الرجال، لقد مثلت دور أنطونيو أحسن تمثيل، ووصلت في دور «هاملت» إلى ذروة القمة، وكذلك في الفتى نوتو في رواية «رولى ميول» ورواية «النسر الصغير».

وشرد فرج النحاس قليلاً وعاد بذهنه إلى موسم عام 1926 ـ 1927.

واستدركت فاطمة رشدي: إنني أحمل ما قاله الزميلان فرج النحاس وعلي رشدي عن ذلك الموسم وعن تلك المرحلة، ولعل الاطلاع عليه أو تلخيصه يمكن أن يغني الذكريات عن هذه الرحلة الفنية الطويلة.





عرب وعجم

الأمير فيليب

ناصر محمد الأحمد الصباح

● الأمير فيليب دوق أدنبره رعى أمس اجتماع الجمعية الملكية البريطانية لتشجيع صناعة الفنون وتجارتها في بريطانيا.

● الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وزير شؤون الديوان الأميري في الكويت أنابه الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت لحضور حفل الخير الذي تقيمه اليوم الأمانة العامة للأوقاف لتكريم الأمير بمناسبة اختياره عالمياً شخصية العام الخيرية لعام 1995، وذلك بفندق ريجنسي في الكويت.

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي بدولة الامارات يوجه الشركات والمؤسسات للمساهمة في أعمال الخير والتبرع بما تجود به أنفسهم من مساعدات مالية لانفاقها في اوجه الخير.

● بير جانيو مدير عام الاتحاد الدولي للنقل الجوي وصل الى عمان امس قادماً من جنيف في زيارة تستغرق يومين لبحث انشاء مقر دائم للاتحاد الدولي في عمان.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) اصدر قراراً بتعيين حسن حموي مديراً لمديرية الشؤون الادارية والمالية بالمنظمة. وكان حسن حموي يشغل منصب الأمين العام للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في الجمهورية العربية السورية.

● الشيخ جمال بن عبد العزيز بن حميد القاسمي نائب رئيس الديوان الأميري بالشارقة في الامارات افتتح امس معرض القرآن الكريم في الشارقة والذي يستمر حتى نهاية شهر رمضان المبارك.

● عبد المنعم نوارة رئيس الغرفة الاقتصادية المصرية ـ التونسية سيرأس اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين في شهر مارس (آذار) المقبل بالقاهرة.

● وليم حبيب السفير اللبناني السابق انتخب رئيساً لرابطة آل حبيب، والياس ايوب نائباً لها، والدكتور انطوان واكيم اميناً للسر.

● محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية يطير الى العراق اواخر الشهر الحالي على رأس وفد مصري للمشاركة في لقاءات ثنائية بين اتحادي الصناعات في البلدين.

● الدكتور زيد الكيلاني مدير مستشفى فرح بالأردن عاد من سويسرا امس بعد حضور المؤتمر العالمي الرابع المتعلق بعلاج وعقاقير الخصوبة والذي حضره 640 مشاركاً من مختلف بلدان العالم. وقد انتخب الدكتور زيد عضواً في اللجنة العلمية للمؤتمر.

● دعت جمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية الى حفل عشاء على شرفه ديفيد جوربوث السفير البريطاني في الرياض وذلك بمناسبة انتقاله الى الهند كمندوب سام لبلاده هناك. وخلال الحفل الذي اقيم في لندن وحضره عدد من اعضاء الجمعية اشاد جوربوث بالعلاقات السعودية ـ البريطانية وتطرق الى تجربته العمل كسفير لبلاده في السعودية.

تطوير إقليم البتراء بمساحة 300 كيلومتر مربع

52% من سياح الأردن خليجيون

عمان: «الشرق الأوسط»

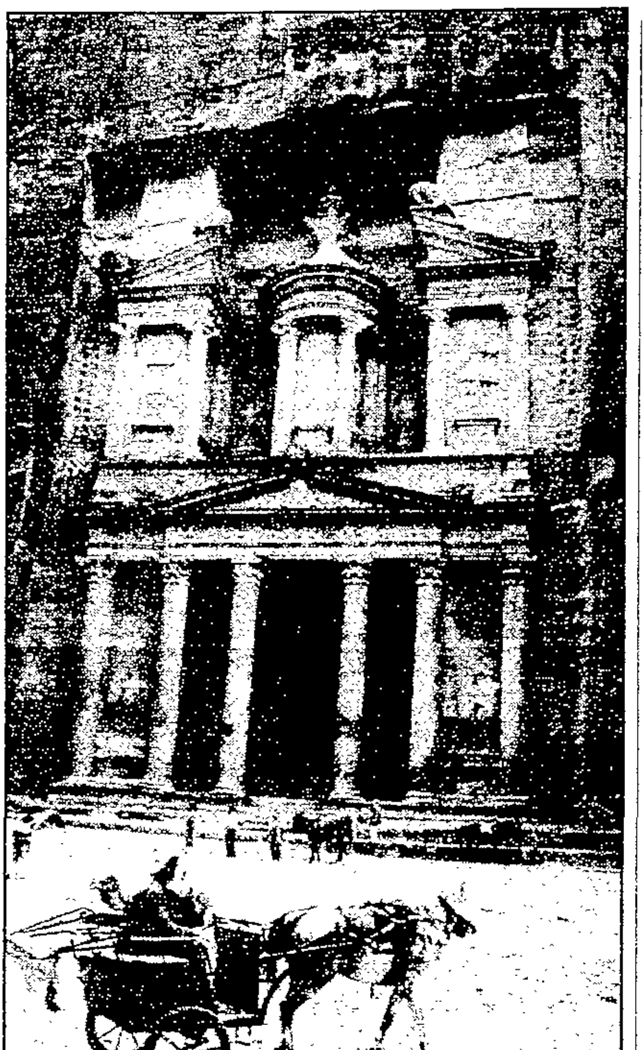
تقوم الحكومة الأردنية بإعادة ترميم البتراء وما حواليها، وقد قام أخصائيون وخبراء أخيراً بالإشراف على أعمال الصيانة والترميم لمختلف المواقع الأثرية وخارج مدينة البتراء، وذلك بإيعاز من مكتب آثار البتراء.

وذكر سلمان الفرجات مدير مكتب آثار البتراء، إنه تم بناء جدار استنادي على طول الوادي المحاذي للشارع المبلط في المدينة بطول 400 متر وارتفاع يتراوح ما بين 2 ـ 4 أمتار حيث تم استخدام الحجر الموجود في الوادي والذي يتناسب مع طبيعة المدينة واللون الوردي لآثارها. ويهدف الجدار إلى حماية هذه المنطقة من خطر الانجرافات والسيول.

واضاف: تم صيانة وترميم الدرج المنحوت في الصخر، والذي يؤدي إلى أعلى جبل خبثة البالغ طوله 600 متر وبعرض 4 أمتار، حيث تم عمل بوابة خشب على المدخل الرئيسي للدرج الذي تم تنفيذه في فترة الملك الحارث الثالث احد ملوك الأنباط ما بين 87 ـ 62 قبل الميلاد. وجبل خبثة يعد من اكبر ضواحي مدينة البتراء النبطية ويحازي السيق من الجهة الشمالية، ويحتوي في أعلاه على الكثير من المعالم الأثرية، منها المذبح وخزانات وقنوات وبرك ماء منحوتة في الصخر، بهدف خزن المياه ونقلها إلى موقع سد المعجن، كما يحتوي الجبل على آثار تعود للفترة الأدومية 800 ـ 700 قبل الميلاد. وتتمتع مدينة البتراء بنظام صرف صحي مائي، قام بإنجازه الأنباط تحت الأرض ومحفور في الصخر.

وقال الفرجات: إن الأنباط اهتموا عند بناء المدرج بتوفير السبل الكفيلة بحمايته من خطر التآكل والانجراف بفعل مياه الأمطار، حيث قاموا بحفر قناة في الصخر من الجهة العليا للمدرج لمنع نزول الأمطار عبره لتصب هذه القناة في احد الخزانات الواقعة إلى الجنوب من موقعته كما قاموا بحفر قناة أخرى في الجهة الشمالية للمدرج لتنقل المياه إلى خزان آخر خارج الموقع.

واشار مدير مكتب آثار البتراء إلى انه قد تم بناء جدار استنادي بطول 40 متراً حول موقع آثار بسطة التي تم اكتشافها عام 1984 بعد الحفريات التي قامت بها دائرة الآثار العامة وجامعة اليرموك الأردنية وجامعة برلين في المانيا. وبينت هذه الحفريات أن الموقع عبارة عن قرية زراعية قديمة تعود للعصر الحجري 700 ـ 600 قبل الميلاد.



مشهد من مدينة البتراء التاريخية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كما تم القيام بأعمال الحفر والترميم في موقع خربة براق جنوب شرق البتراء، وهي ضاحية زراعية كانت تغذي البتراء بالمياه، حيث تضم مجمعاً دينياً نبطياً أعيد استخدامه على شكل مجمع سكني في الفترة البيزنطية ثم أعيد استخدامه في الفترة الأيوبية.

وكذلك جرى تنظيف آبار المياه النبطية في منطقة سيق البارد في آثار البيضاء والتي تعتبر أيضاً من ضواحي البتراء والتي كانت محطة لاستراحة القوافل آنذاك.

وذكرت مصادر من وزارة السياحة والآثار الأردنية، انه قد تم توقيع اتفاقية مع إحدى الشركات المحلية تتعلق بإجراء دراسات لتطوير إقليم البتراء بقيمة نصف مليون دولار (منحة مالية مقدمة من اليابان لتطوير قطاع السياحة في الأردن).

ويتضمن المشروع، ثلاث مراحل، الأولى: للقيام بتحضير خطوط عامة للتطوير والنمو لإقليم البتراء (وحددت مساحته بـ300 كيلومتر مربع). والثانية: تحضير مخططات التطوير الحضري واستعمالات الأراضي. والثالثة: لوضع التصاميم الأولية للمشاريع ذات الأولوية في التنفيذ.

ويهدف المشروع عموماً إلى إيجاد بيئة سياحية لمنطقة البتراء وتطوير المناطق المحيطة بها.

وتقول الإحصائيات الأردنية المعلنة أخيراً إن عدد زوار البتراء وصل عام 1995 إلى 337 الف سائح بمعدل 900 سائح يومياً، وبزيادة تقارب 68.2% عما كان عليه الحال سنة 1994.

ونفت الحكومة الأردنية الشائعات التي تقول إن هناك نية لتأجير البتراء وما حواليها بمليوني دولار سنوياً.

وتعتبر البتراء درة السياحة الأردنية دون منازع. فهي معلم سياحي لا مثيل له، كونه بناء منحوت في الصخر، وكأنه إحدى عجائب الدنيا. وتذكر إحصائيات وزارة السياحة، إن البتراء تستطيع استقبال 1500 زائر يومياً، وإمكانات النمو مستمرة، وتتعرض منطقة البتراء لرعاية حكومية خاصة كما اسلفنا، وتقوم مؤسسات خاصة حالياً بإنشاء عدة فنادق تحسباً من النمو السكاني المستقبلي للمنطقة.

وذكرت تلك الإحصائيات أن عدد القادمين من السياح إلى الأردن خلال عام 1995 بلغ 1.073.549 أي بزيادة قدرها 25.2% عما كان عليه العدد في السنة السابقة.

ويشمل هؤلاء السياح 103 آلاف أميركي و255 الف اوروبي و567 الف خليجي وما يقارب 92 الف سائح إسرائيلي والباقي من جنسيات متعددة أخرى.

والإحصائيات إياها تشير إلى اهتمام خليجي كبير بالأماكن السياحية والإسلامية في الأردن ويشكل العرب الخليجيون حوالي 52% من السياح إلى الأردن وهم النسبة الأعلى.

ومن المقرر ان تبلغ مقبوضات الأردن من السياحة خلال سنة 1995 اكثر من 650 مليون دولار، ويعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية الأردنية، الذي توليه الحكومة الأردنية رعاية لا مثيل لها.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

أريد أن أزعج تفكير الكثير من القراء بترديد نكتة قديمة ربما سمعوا بها من قبل. قيل أن رجلاً خرج في شوارع بغداد يزبد ويرعد ويسب الحكومة على عادة كل العراقيين في كل العهود. سمعه شرطي فألقى عليه القبض واحاله للمحكمة. سأل القاضي الشرطي عن التهمة فقال له، «سيدي، هذا كان يسب الحكومة ويقول حكومة كلها حرامية». التفت القاضي إلى المتهم وسأله، «هل هذا صحيح؟» فأجاب «نعم يا حضرة الحاكم. أنا كنت اقول حكومة كلها حرامية. ولكن من قال إنني كنت أقصد بها حكومتنا؟ ربما كنت اقصد بها حكومة مصر أو الحكومة الإيطالية أو حكومة اليونان». انتبه القاضي إلى هذا المنطق فالتفت إلى الشرطي وسأله «صحيح. كيف عرفت أنه كان يقصد حكومتنا؟». فأجابه الشرطي «سيدي ماكو حكومة بالدنيا كلهم حرامية غير حكومتنا».

قررت أن أزعج القارئ بهذه الحكاية لأن لها علاقة بتطور نهج الشتائم في تاريخ العراق الحديث. فمن حين لآخر سعت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى لجم لسان المواطنين في ميدان الشتائم. وصل هذا الأسلوب قمة عالية من النشاط حالما وصل النظام الحالي إلى الحكم عام 1968. قرر الرئيس أحمد حسن البكر وضع حد له، على الأقل في ما يتعلق الأمر به، فأمر بإصدار قانون يعاقب بالسجن أي شخص يسب رئيس الدولة. جرى تشريع القانون حتى وصل لتوقيع وزير العدل، وكان عامر عبد الله في الوكالة. انتبه هذا إلى سخف الموضوع وجهالته فحمل المسودة وذهب بها إلى الرئيس وقال له إنه شخصياً لا مانع لديه من التوقيع على القانون وإصداره، ولكنه يرى أنه سيعطي مردوداً سلبياً. قال له إن من يشتمون الحكومة الآن أفراد أفاقون يخرجون سكارى من شارع أبي نواس ويفتحون عقيرتهم بكلمة أو كلمتين. شرطي بسيط في الشارع يمسك بهم ويؤدبهم وينتهي الموضوع. ولكنك إذا اعتقلتهم والقيت بهم في السجون وحرمتهم من إعالة أسرهم، فسيجلسون في السجن ويشتمونك ليلاً ونهاراً.

انتبه الرئيس البكر إلى حكمة هذه الكلمات فأخذ المسودة من عامر عبد الله وألقى بها في سلة المهملات.

رغم كل عيوبه ومسؤوليته عما جرى للعراق، فإن الرئيس البكر كان يصغي أحياناً إلى صوت العقل والمروءة. وكانت صفتان اختفتا كلياً من الساحة بعد استقالته ووفاته. أسرع النظام الجديد بعد أشهر قليلة إلى بعث الحياة في مسودة ذلك القانون فتم إصداره بشكل قرار من مجلس قيادة الثورة يقضي بعقوبة الإعدام فوراً على كل من يشتم رئيس الدولة وبعقوبات سجن مختلفة على كل من يشتم ذويه أو نوابه أو وزراءه، وهكذا حسب قربهم من الرئيس. وبالفعل أخذ المواطن العراقي يتردد في شتمهم ولو أمام زوجته أو أطفاله. بيد أن الله فتح للعراقيين بهروب حسين كامل، زوج بنت الرئيس وابن عمه ووزيره، فأخذوا ينفسون عن همومهم بشتم هذا الرجل. ولكن من مميزات الشتائم العربية أنها في أكثر الأحيان لا تمس الشخص نفسه، بل تمس ذويه. فنحن نشتم خصمنا بقولنا إنه ابن كذا أو أبو الكذا أو أخ الكذا أو زوج الكذا... إلخ. هكذا استمتع الناس بهذه الفرصة التاريخية الفريدة، فانطلقوا، ولم يبخلوا بالقول.

لكن الحكومات البوليسية تمهل ولا تهمل، سرعان ما شعر المسؤولون بالمقلب الجديد، وهو أن الناس في الواقع لا يقصدون شتم حسين كامل وإنما شتم كل ذويه القائمين بالحكم. بادرت الحكومة فوراً إلى إصدار قرار آخر في موضوع تنظيم الشتم، يحدد الصيغ التي يجوز فيها شتم حسين كامل، كوصفه بالعميل أو الخائن ونحو ذلك، مع تحريم الصيغ التقليدية الأخرى كابن الـ... أو زوج الـ...

ولا شك أن ذلك القرار يشكل نقلة ومرحلة جديدة في تاريخ الشتم العربي.

منافق افندي

فوازير

كوميدي شهير من بر الشام وفنان قدير من آل لحام

عادل امام

توحيد الجهود للنهوض بالحركة السينمائية الخليجية

الرياض: من سعود المقبل

تعقد اللجنة التأسيسية للسينما في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حالياً عدداً من الاجتماعات الدورية لوضع الخطط المستقبلية لمهام اللجنة في مجال الانتاج السينمائي. وتعتبر هذه اللجنة من اللجان الخليجية التي تأسست حديثاً بهدف تشجيع وتطوير الانتاج السينمائي في منطقة الخليج. وعن فكرة تأسيس هذه اللجنة واهدافها يقول رئيسها المخرج السينمائي السعودي عبد الله المحيسن: عندما يأتي الحديث عن السينما الخليجية خصوصاً في دول مجلس التعاون الخليجي فإن الكثير من المهتمين بالشأن السينمائي العربي سيقولون أين هي السينما الخليجية، وأين هم السينمائيون الخليجيون؟ وأين النشاط السينمائي الفاعل والمؤثر؟ اسئلة كثيرة لا تتوفر لها اجابات واضحة وذلك يعود لندرة الانتاج السينمائي الخليجي، وعدم وجود جهات تدعم أو ترعى الانتاج السينمائي وعدم الاستفادة من الكوادر والطاقات البشرية الخليجية المؤهلة سينمائياً.

ولذلك ظلت الجهود الفردية لعدد من السينمائيين في دول المجلس مجهولة عند الكثيرين، وظل الفن السينمائي غائباً او غير متفاعل مع الانتاج السينمائي العربي، مما افقد منطقة الخليج وسيلة فنية مهمة قادرة على التعبير عن الانسان والمجتمع والبيئة، وبالتالي فان السينمائيين من ابناء المنطقة والذين حصلوا على مؤهلات في شتى المجالات السينمائية صاروا شبه معطلين عن العمل في مجال تخصصهم ولم يجدوا سوى التلفزيون ليقدموا من خلال بعض عطاءاتهم ويشغلوا بعض الوظائف الفنية التي لا تتناسب مع دراساتهم وطموحاتهم.

ويضيف المحيسن: وانطلاقاً من هذا الواقع انبثقت فكرة اللجنة التأسيسية للسينما في دول مجلس التعاون الخليجي. وصدر بيان تأسيس اللجنة ضمن توصيات الملتقى السينمائي الاول لدول مجلس التعاون الخليجي الذي اقيم في السادس من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994 في مدينة الشارقة.

وجاء في هذا البيان ان هذه اللجنة تطمح الى ايجاد قاعدة تأسيسية علمية تتوحد فيها وتنبثق منها الجهود الرامية الى النهوض بالحركة السينمائية في دول المنطقة، وايجاد قنوات مشتركة تسعى الى خلق تواصل وتعاون بين كافة المهتمين بالشأن السينمائي، وتنسيق وبلورة آرائهم ومشاريعهم والعمل على تحقيقها عبر جهات الاختصاص في القطاعات الحكومية والخاصة واقامة حوار يرمي الى تفعيل الانشطة السينمائية.

وقال المحيسن: ان اللجنة بدأت نشاطها باجراء مسح شامل لتوثيق البدايات السينمائية في دول المنطقة وحصر وتبويب وتصنيف المهارات والاختصاصات والخبرات والكوادر والامكانات البشرية والمالية المتوفرة حالياً في تلك الدول والتي تشكل نواة الانطلاق نحو الخطوات العلمية القادمة. وقد تم ارسال خطابات الى جميع من وصلتنا اسماؤهم من السينمائيين في كل من البحرين والمملكة العربية السعودية وعمان وقطر والكويت وتم احاطتهم باهداف اللجنة وتزويدهم بنسخ من بيان اللجنة التأسيسية اضافة الى اللائحة الداخلية لها ليكون جميع الزملاء السينمائيين في دول المجلس على علم تام باهداف اللجنة

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور نزار اباظة وخالد الريان شاركا في ندوة فكرية مساء امس بمتحف للفنون بالشارقة في اطار معرض القرآن الكريم المقام حالياً بالمتحف.

● الدكتور ابراهيم خليل ابراهيم المدرس بكلية طب جامعة الاسكندرية تم اختياره عضواً بأكاديمية نيويورك للعلوم وهي من الأكاديميات العربية التي تهتم بانضمام العلماء اصحاب الدور البارز في البحوث العلمية في العالم.

● الدكتور اريك روز رئيس قسم الجراحة بمركز كولومبيا الطبي بنيويورك والدكتور جورج تاد رئيس جراحة الأوعية الدموية بالمركز والدكتور آلن شوارتز استاذ القلب بالمركز والدكتور ديفيد ستيرن رئيس قسم الأبحاث بالمركز التقوا بنخبة من الأطباء السعوديين والعاملين بمركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي لمناقشة بعض التقنيات المتعلقة بعلاج امراض القلب، كما القى الدكاترة الزائرون محاضرات عن أمراض القلب وانسداد الشرايين والاصابة بالجلطة لدى مرضى السكري.

● تقيم ادارة البرامج والأنشطة الثقافية والفنية بجامعة الكويت المهرجان الوطني وذلك بمناسبة «العيد الوطني» ويوم التحرير خلال الفترة من 5 الى 6 مارس (آذار) المقبل وسوف يشمل المهرجان معرضاً للفن التشكيلي والتصوير الضوئي.

● الشؤون الصحية بمحافظة جدة تعتزم المشاركة في يوم التمريض الاسلامي والاحتفال بأسبوع التمريض العالمي الذي يقام في مدينة جدة في الفترة من 11 الى 17 مايو (ايار) المقبل تحت شعار «المرضة الأولى رفيدة الاسلامية والتمريض والمستقبل».

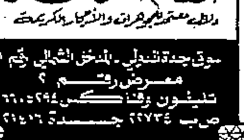
مواليد

● الدكتور محمد ابو الفتوح من مجموعة صيدليات السقاف بالرياض اهدته حرمه مولوداً هو باكورة زواجهما اتفقا على تسميته «عمر».

● سامي الحربي من وحدة الانتاج بالشركة السعودية للأبحاث والنشر بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

● عبد العزيز الحقباني صاحب ومدير مؤسسة الحقباني التجارية بجدة، رزق وحرمه مولوداً سمياه «محمد».







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 25 رمضان 1416هـ - 1996/2/14م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6287
London - Wednesday - 14 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6287



900 عائلة ألمانية تتنافس على تبني خمسة أطفال مغاربة

كولون: من ماجد الخطيب

تتنافس اكثر من 900 عائلة المانية منذ يومين على حيازة حقوق رعاية خمسة اطفال مغاربة تتراوح اعمارهم بين السابعة والثالثة عشرة هم ضحية اكبر مأساة عائلية في ولاية شمال الراين ويستفاليا عام 1994. ونشرت دائرة شباب مدينة كيربن اعلانا في الصحف يبحث عن الرعاية الابوية للأطفال المغاربة، ويعد بتقديم دعم مادي يبلغ 12 الف مارك شهريا الى العائلة التي سيتم اختيارها «بعناية» خلال ثلاثة اشهر من الآن.

وكان الاطفال الخمسة وهم حاجة، عبد الله، نادية، عبد الملك ومحمد الفقيري قد فقدوا والدتهم فتيحة (30 عاما) في قاعة محكمة مدينة كيربن يوم 1994/12/2 بعد ان قام والدهم المدعو عبد القادر الفقيري (46 عاما) باطلاق ست رصاصات من مسدسه على رقبة ورأس زوجته فتيحة امام القاضي ومحامي الطلاق. وكانت المحكمة المدنية المذكورة تنظر في قضية طلاق الفقيري وزوجته حينما فقد الأب اعصابه اثر صدور الحكم القاضي بمنح الزوجة حق رعاية الاطفال.

وقال الفقيري لاحقا في جلسة محاكمته يوم 1995/6/15 بأن يأسه من الاحتفاظ بأطفاله الخمسة وفشله المتكرر في الحياة القياه في دوامة من الاحباط جعلته يتمنى الموت لنفسه، وان قتله لزوجته كان نتيجة لهذا الاحباط والاتهامات المستمرة التي كانت تكيلها له طوال اكثر من عشر سنوات من المشاكل الزوجية. واضاف بأن اطفاله يعنون كل شيء بالنسبة له وانه ما كان ليطيق قرارا من المحكمة يفصل بحق رعاية الاطفال لزوجته. وذكر ان زوجته حرمته من رؤية اطفاله طوال الشهور الماضية، وان العام الماضي كان اسوأ عام في حياته من الناحية الاجتماعية والعملية وانه تحمل الكثير من ضغط زوجته، وخصوصا اتهامها له باغتصاب ابنته الكبرى امام القاضي.

وكانت المحكمة قد اصدرت قرارها في يوليو (تموز) الماضي بالسجن لمدة عشر سنوات بحق الفقيري بعد ان ثبت ارتكابه الجريمة مع سبق الاصرار والترصد. ومن بين المتنافسين على رعاية الاطفال فاطمة الفقيري (42 عاما) الزوجة الثانية لعبد القادر الفقيري التي وكلت محاميا للدفاع عن حقها في رعاية الاطفال، الا ان دائرة الشباب رفضت طلبها حرصا على ضرورة إبعاد الاطفال عن قاتل امهم الذي ما يزال متزوجا من فاطمة بحكم القانون. كما رفضت الدائرة طلبات العديد من الاقارب والمعارف بسبب ضعف حالتهم المالية وعدم انطباق شروط السكن حسب القوانين الالمانية المرعية.

وفيما قالت فاطمة بانها تعتبر الاطفال بمثابة ابنائها وانها قادرة على رعايتهم قال رئيس دائرة الشباب هيربرت هاكهاوزن بان دائرته تنظر الى ما هو ابعد من ذلك ولا تريد للأطفال ان يعيشوا في كنف والدهم من جديد بعد فعلته الشنيعة. واضاف بأن الوالد قضى فعليا سنتين من حكمه وربما يغادر السجن في وقت اقرب مما يتصوره البعض اذا شملته بعض التخفيفات، وان الدائرة لا تريد المجازفة بتعريض الوضع النفسي المرهف للأطفال الى صدمات جديدة. من ناحية اخرى اكد الناطق الرسمي باسم دائرة الشباب ديتر فوللمان بأن دائرته ستبحث في طلبات التبني المقدمة بكل تأن، واضعة في الحسبان ان نسبة كبيرة منهم تطمع في مبلغ الرعاية المغري. وعبر عن اعتقاده بأن عملية الفرز واختيار العائلة المناسبة للأطفال ستستغرق ثلاثة اشهر اخرى.

صباح الخير

سمير عطا الله

أفراح موسكو وأحزان أخرى

الأحد الماضي شهدت موسكو عرسا من نوع آخر: فلاديمير جيرونوفسكي يعقد زواجا دينيا على غالينا، امرأته بالزواج المدني منذ عشرين عاما! شاهد العرس الرئيسي، المسيو جان ماري لوبن! المناسبة السعيدة، اعلان جيرونوفسكي نيته في خوض معركة الرئاسة في حزيران (يونيو) المقبل.

يجب ألا نأخذ الأمر بخفة. على الاقل، ليس هنا في العالم العربي. بل علينا ان نصدق ما قاله ذات مرة يغور غايدار، رئيس «حزب الاختيار» الروسي: «يجب ان ننظر الى جيرونوفسكي على انه رمز لشيء حقيقي جدا، شيء قوي جدا». كل ما في «عرس» جيرونوفسكي كان مضحكا. لكن ليس وجود المسيو لوبن، الذي كان جيرونوفسكي قد زاره في فرنسا العام 1992. يا له من مشهد مفزع، مرة أخرى، الروسي الذي يخوض معركة الرئاسة وشعاره اعادة المسلمين الى الجمال، والفرنسي الذي يخوضها وشعاره اعادة العرب الى اي مكان. وكلاهما يتقدم. كلاهما جدي. كلاهما يعني ما يقول، وان يكن فلاديمير جيرونوفسكي لا يعثر احيانا على من يستقبله سوى بغداد او طرابلس، من دون ان يفهم احد ماذا يفيد المحاصرين مثل هذا الخرق «الدولي»!

بقيت اعتقد ان فلاديمير جيرونوفسكي هفوة سياسية عابرة الى ان قرأت العام الماضي سيرته بقلم فلاديمير كارستيف (عن جامعة كولومبيا) رئيس دار «مير» السوفياتية للنشر، الذي عرف جيرونوفسكي زمن كان محاميا للدار طوال 8 أعوام. يروي كارستيف تفاصيل زيارة قام بها المحامي الى مكتبه خلال حكم غورباتشوف ليقول له: «اسمع يا فلاديمير. انت شخصية كبرى الآن وأنا لا شيء. لقد دمر الحزب الشيوعي حياتي. تخطيت الاربعين وما زلت لا املك شقة لائقة او بيتا ريفيا لائقا. كل ما املك سيارة مزرية وراتبا من 180 روبلا يجب ان انفع منه اعانة مطلقتي. ولكن، هل تريد ان تراهن؟ ذات يوم سوف تضع كتابا عن فلاديمير جيرونوفسكي». وقد ربح الرهان الاول، اي الكتاب، لكن المؤلف الذي انتقل للعمل في الامم المتحدة، لا يزال يخشى ان يربح جيرونوفسكي رهانه الآخر: الرئاسة الروسية!

يقول كارستيف انه خلال عمله في مؤسسة «مير»، كاد جيرونوفسكي يهدم الدار حين وعد الموظفين (700) بشقق مجانية ووجبات مجانية ونقل مجاني وسيارات مجانية! وكان عليه، اي كارستيف، ان يهدم كل تلك الاحلام ويبددها.

لكن في انتخابات 1993 ما لبث جيرونوفسكي ان حصد ربع اصوات الناخبين الروس! واذ اصبح اشهر روسي بعد يلتسن، اخذ يلعب الشطرنج مع الرئيس الروسي كل سبت، وينصح الرئيس الاميركي بيل كلنتون بالانصراف الى نفخ «الساكسوفون»، ويكتب في الصحف عن اخفاقاته النسائية ايام الشباب. ويطالب باعادة الاسكا الى روسيا وباعادة آسيا الوسطى الى الامبراطورية! ومن «وعوده» الرئاسية انه سوف يرسل غيمة شعاعية سامة الى دول البلطيق فور انتخابه وسوف يعاقب 100 الف رجل ادرج اسماءهم على اللائحة السوداء بتهمة خيانة القضية الروسية، وانه لن يسمح (مثل هتلر) إلا للمذيعين الشقر، الزرق العيون، بالظهور على التلفزيون! وللمرشح الروسي احلام كثيرة، اهمها، ان يرى الجيش الروسي يستحم في المحيط الهندي.

جنون؟ نعم. لكنه متعمد. ويساعد جيرونوفسكي في استثارة الناس فريق من علماء النفس، بينهم المنوم المغناطيسي السيئ السمعة اناتولي كاشبيروفسكي، الذي اقام مرة عبر التلفزيون عملية «شفاء» جماعية لملايين الروس! كذلك انضم الى فريق المستشارين عدد كبير من الديبلوماسيين الروس الذين يزودنه بآخر المعلومات، ويعمل الى جانبه عدد من مغني «الروك» الذين يصدرون مجلة تحمل اسمه!

يقول كارستيف: «كل مشاعره محسوبة بدقة، وكل سلوكه المتضع العفوية مدروس باجتهاد. ان جيرونوفسكي ليس رجلا مجنونا على الاطلاق، مع انه يزيد احيانا حين يزداد حماسا! من المستحيل - ومن غير الحكمة - ان نتجاهله. فهو ليس عدو الغرب الاول، لكنه، بالتأكيد، الداعية الروسي الاول!

تحديد موقع الساعة الدماغية المنظمة للتوقيت

نيويورك: «الشرق الأوسط»

هنالك بندول ساعة يكتك في القسم الخلفي من دماغنا، وقد حدد العلماء الاميركيون موقعه بدقة.

لقد اكتشف الدكتور وارن ميك الاستاذ في جامعة ديوك في نورث كارولاينا الاميركية ان ميكانيزم التوقيت الذي يضبط المواعيد يقع في نفس الجزء من الدماغ الذي يسيطر على السيارات وعلى الحركة.

وقد طرح الدكتور ميك اكتشافه على المؤسسة الاميركية لتقدم العلوم التي يجتمع اعضاؤها حاليا في مدينة بالتيمور بولاية ماريلاند.

ولهذا الاكتشاف الجديد اهمية كبرى للذين يعانون من مرض باركنسون لان آلية التوقيت عندهم تقع في الموقع المصاب بالتلف من ادمغتهم.

وقد لاحظ الدكتور ميك من اختباراته على الانسان والحيوان على السواء ان منطقة «ستراتيوم»، وهو الجزء من الدماغ الذي كان يعتقد حتى الان انه مسؤول فقط عن السيطرة على الحركة، هو ايضا مسؤول عن ميكانيزم التوقيت للفترات القصيرة التي تتراوح من الثواني الى الدقائق ويستقبل هذا الجزء سيلا من النبضات من بندول الدماغ نفسه الذي يقع في منطقة تعرف بـ «سوبستانتيا نيجرا» SUBSTANTIA NIGRA، وهو يعمل مثل البواب الذي يفتح ويغلق بوابة الانتباه للفواصل الزمنية.

ويقول الدكتور جون جيبون الاستاذ في جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك ان الاحساس بالوقت ذو اهمية كبيرة جدا لعملية التعلم. ويضيف جيبون انه تلاحظ في الحادث الكلاسيكي لردود الفعل الشرطية عند كلاب بافلوف (العالم الروسي صاحب نظرية الانعكاس الشرطي) ان هذه الكلاب تتعلم الربط بين رنين الجرس وظهور الطعام لان الكلاب تقدر ان الفاصل الزمني بين رنين الجرس وظهور الطعام اقصر من الفاصل الزمني بين اوقات الطعام.

وقال الدكتور ميك انه في عالم الحيوان تعتبر الاستجابة للفاصل الزمني القصير ضرورية جدا بل هي مفتاح الاستمرار في الحياة. واضاف «الحيوانات ملزمة بان تدرك بانها تحصل على الكمية الكافية من الطعام خلال الفاصل الزمني القصير المتاح لها. وعليها ان تدرك بدقة متى تكون المحاولة غير مجدية للحصول على طعام معين وان عليها المضي في محاولة اخرى».

واضاف الدكتور ميك ان التوقيت مهم جدا ايضا لاستمرار الانسان في الحياة، اذ ان الناس يستعملون ساعتهم الداخلية للحكم في ما اذا كان الوقت يكفي لعبور الشارع قبل ان تصدمهم سيارة مسرعة.

وقد استعمل الدكتور ميك ورفاقه اسلوبا جديدا يعرف بـ «الرنين المغناطيسي الفعال» FUNCTIONAL MAGNETIC RESONANCE لقياس اي جزء من الدماغ يكون فعالا حين يكون المرء مشغولا في حفظ الفواصل الزمنية القصيرة.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الجريمة الكاملة!

الجريمة الكاملة هي هدف أي مجرم.. اي ان يرتكب جريمته ولا يترك خلفه من الأدلة ما يؤدي الى القبض عليه.. ولكن هل هذا ممكن؟ هذا ما يناقشه كتاب جديد للكاتب الامريكي «ديفيد فيشر». الكتاب يحتوي على عدة جرائم تثبت ان المجرم مهما يحاول ان يخفي معالم جريمته فلا بد ان تصل يد العدالة اليه بفضل التقدم العلمي الهائل.

يقول الكاتب: لكل جريمة دليل يرشد عن الفاعل وهذا الدليل يختلف من جريمة لاخرى.. وقد تكون البصمات، وهي أسلوب تقليدي في البحث عن الجناة، من الدلائل التي يمكن اخفاؤها - كما يعتقد الكثيرون - وذلك عن طريق ارتداء قفازات.. لكن التكنولوجيا الحديثة خيبت امل هؤلاء. ففي احدى جرائم القتل التي تم اكتشافها قبض على المتهم بعد العثور على بصمته بطريقة لا يتصورها عقل. فقد اكتشفت الشرطة سيارة غارقة في نهر اوهايو وبها جثة وكان واضحا ان المجرم قام بجريمته ثم دفع بالسيارة الى النهر حتى يخفي اي دليل على الجريمة. وبالفعل كان من الصعب الوصول الى شخصية الجاني، ولكن معمل الأبحاث التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي والذي يحتفظ بمائتي مليون بصمة لاكثر من سبعين مليون شخص قد تمكن من استخراج بصمة القاتل التي كانت موجودة على خريطة في جيب القاتل.. فتمكنت الشرطة من القاء القبض على القاتل وتقديمه للمحاكمة.

وقد كان من المعتقد بالنسبة للمجرمين ان للشخص يمكن ان يغير بصماته عن طريق الجراحة حتى لا يتهم. لكن تبين ان هذا الاعتقاد غير صحيح بدليل ما حدث في هذه الجريمة.

في عام 1990 تم القبض على اكبر مهربي المخدرات في ميامي بالرغم من انه قام بعمل جراحة خطيرة للغاية، فقد ازال الجراحون جلد لحد اصابعه.. ثم مزقوه الى قطع صغيرة ووزعوا كل قطعة في الاصابع الاخرى حتى لا يستطيع احد الكشف عن جرائمه السابقة. لكن احد خبراء البصمات بمكتب التحقيقات الفيدرالي قام بتقطيع صور بصماته وأعاد تجميعها بعد محاولات مستميتة استمرت لعدة اسابيع فطابقت بصمات الشخص الذي تمت ادانته.

وقد يكون الحامض النووي دليلا قويا في اكتشاف مرتكب الجريمة، والحامض النووي مثله مثل بصمات الاصابع يساعد في التعرف على شخصية اي فرد.

ففي احدى ولايات امريكا تم القبض على شخص اتهم باغتصاب سيدة. قام المعتدي بضرب السيدة ضربا مبرحا حتى استنفدت قوتها في مقاومته.. وعند سؤال الضحية لم تستطع ان تذكر شيئا عن ملامحه لان الغرفة التي اعتدى عليها فيها كانت مظلمة.. اتهمت السيدة شخصا كانت على علاقة به منذ فترة.. وانتهت العلاقة لوجود مشاكل بينهما.. ظل الرجل يؤكد انه بريء من تهمة الاغتصاب ولفت نظر المحققين الى ان الاوصاف التي ادلت بها المجني عليها حول الجاني تطابق اوصاف رجل آخر يعرفها.. وناشد المتهم الشرطة ان تقوم بتحرياتها حول هذا الرجل وهنا قام مكتب التحقيقات الفيدرالي بعمل اختبارات على الـ DNA (دي ان ايه) الحامض النووي وقام بمطابقتها بالسوائل التي عثر عليها في مكان الجريمة فجاءت النتيجة مؤكدة ان هذه السوائل غير مطابقة لسوائل المتهم وانه بريء من اغتصاب السيدة. فبدأت الشرطة في تحرياتها حول الشخص الآخر واخذت عينة من دمه.. فظهر بعد الاختبارات انها مطابقة للسوائل الموجودة في مكان الجريمة.. وتمت ادانته.

لم تعد هناك جريمة كاملة امام وسائل البحث العلمي الحديثة



أحسن ممثلة

الممثلة شارون ستون في لقطة من فيلم «كازينو»، وقد رشحت امس لجائزة الاوسكار كأفضل ممثلة في دورها في هذا الفيلم (أ.ف.ب)

الفيلم الجزائري «غبار الحياة» لأحسن شريط أجنبي

ميريل ستريب وسوزان شو لأوسكار أحسن ممثلة

لوس انجليس - رويتر: اعلنت اكاديمية السينما الاميركية يوم امس ترشيحاتها لجوائز الاوسكار لهذا العام.

ورشحت لجائزة احسن ممثلة اليزابيث شو عن دورها في فيلم «الرحيل عن لاس فيجاس»، وميريل ستريب عن «جسر ماديسون كاونتي»، وسوزان شاراندون عن «الميت يمشي»، وشارون ستون عن «كازينو»، وايما طومسون عن «الاحساس والعقل».

ورشح لاوسكار احسن ممثل نيكولاس كيج عن «الرحيل عن لاس فيجاس»، وريتشارد دريفوس عن «معزوفة مستر هولاند»، وانتوني هوبكنز عن «نيكسون»، وشون بن عن «الميت يمشي».

ورشح لجائزة احسن فيلم «بيب»، و«ابوللو 13»، و«القلب الشجاع»، و«ساعي البريد»، و«الاحساس والعقل».

وقد رشح الفيلم الجزائري «غبار الحياة» ضمن قائمة «افضل الافلام الاجنبية»، التي تضم ايضا الفيلم السويدي «كل الاشياء مبررة»، والفيلم الهولندي «خط انطونيا»، والبرازيلي «او كواتريلهو»، والايطالي «صانع النجوم».

اما قائمة افضل ممثل مساند فقد شملت براد بيت لدوره في فيلم «12 قردا»، وتيم روث في «روب روي»، وكيفن سبايسي في «المتهمون المعتادون»، واد هاريس في «ابوللو 13»، وجيمس كرومويل في «باب».

وشملت قائمة افضل ممثلة مساندة كلا من جوان الن لدورها في فيلم «نيكسون»، وماريا سورفينو في «افروديت المبجلة»، وكيت وينسليت في «العقل والعاطفة»، و كاثلين كوينلان في «ابولو 13»، وماري وينتجهام في «جورجيا».

حصل فيلم «بريفهارت»، الذي ادى دور البطولة فيه واخرجه الممثل الاسترالي ميل جيبسون امس على عشرة ترشيحات لجوائز الاوسكار السينمائية الاميركية التي يطغى عليها هذا العام سينمائيون غير اميركيين.

وتقدم «بريفهارت» خلافا لكل التوقعات على «ابولو13» للاميركي رونهاورد الذي حصل على تسعة ترشيحات و«بيت» للاسترالي كريس نونان (سبعة ترشيحات) و«سينس اند سنسيبيليتي» (العقل والعاطفة) للاميركي (التايواني الاصل) آنغ لي (سبعة ترشيحات) و«ايل بوستينو» (ساعي البريد) للبريطاني مايكل رادفورد (اربعة ترشيحات). ويروي «بريفهارت» قصة بطل قومي اسكتلندي تحدى قبل قرون الهيمنة الانجليزية ورشح في شكل خاص لاوسكاري افضل فيلم وافضل مخرج.

ويتنافس «بريفهارت» على اوسكار افضل فيلم مع «ابولو 13» وهو القصة الحقيقية للمهمة الفضائية الاميركية التي كادت ان تتحول الى كارثة في السبعينات و«بيت» فيلم كوميدي ابطاله من الحيوانات، و«ساعي البريد» قصة عاطفية و«العقل والعاطفة» المقتبس عن رواية للكاتبة البريطانية جين اوستن حول شقيقتين مختلفتي الطباع تبحثان عن الزوج المثالي.

ويتنافس جيبسون على اوسكار افضل مخرج مع كريس نونان ومايكل رادفورد وتيم روبنز مخرج «ديد مين ووكينغ» (رجل ميت يسير) ومايك فيغيس «ليفينغ لاس فيغاس» (الرحيل عن لاس فيجاس).

اللبنانيون يحتفلون اليوم بعيد العشاق

بيروت: من سوسن الابطح

يحتفل اللبنانيون اليوم بعيد العشاق، ويخرج اهل العشق بثيابهم الحمر، فيختلس بعضهم لحظة لقاء تكفي لتبادل وردة ونظرة، ويخصص البعض، ممن تسمح له الظروف، ساعات للسهر حيث يتجلى السهر على ضوء الشموع الخافتة، المهيئة لاحتضان الافئدة المشتعلة.

اليوم اذاً، موعد الزامي لتجديد بهاء قامة العشق بين الاحبة. ولن يشفع للناسين او المتناسين ان الاسطورة، اي اسطورة «سان فالنتاين» آتية الينا من مكان قصي، اذ ان القصة تتلبنن بسرعة على موقع نبض القلوب الولهى الى كسر كل رتابة، وتتلبنن بسرعة اكبر تحت ضغط كم المعروضات المغرية في الواجهات الغارقة بطريف الهدايا وثمينها، وقد اصطبغت جميعها بحرارة الاحمر ونقاء الابيض فباتت مزيجا هو اقرب الى النقاء الملتهب او الى الصفاء المخدوش بجنون الجموع. ثمة تجارة رابحة في «عيد العشاق» وهي تجارة بيع القلوب على انواعها، آلاف القلوب مطروحة في الاسواق، بينها الزجاجي والمطاطي كذلك المعدني والبلاستيكي او الاسفنجي والهوائي، منها ما يصدر صوتاً يشبه الصفير او يبث رائحة تستدعي صورة وردة متألقة. رديف للعشق، هي الوردة الحمراء، في هذا اليوم المهور بالحب والمحبين. وقد تستبدل بزهرة اخرى، شرط ان تستوفي شروط الرفعة مثلما هي زهرة الـ «غيلاد» السوداء الداكنة المشتعلة احشاؤها بالاحمر، والتي تستحضر من هولندا بكميات محدودة، خصيصاً للمناسبة ولاولئك الذين يملكون الرغبة والقدرة على اقتنائها مقابل سعر يصل الى الـ 100 دولار.

عيد العشاق يترسخ في لبنان ويتجذر عاماً فعاماً، ويتزاوج تدريجيا مع شتى انواع الفنون. ويتلاقح مع امكنة التراث واشيائه، حتى يصير للحب عيد عالمي الخطوط لبناني التفاصيل. وبدءاً من هذه الليلة بامكان العشاق التوجه الى بلدة «زوق مكايل»، مسقط رأس شاعر الحب والرومانسية الياس ابوشبكة وموطن اقامته، حيث هيئت الاجواء لاستقبالهم في قلب سوق المشاة العتيق.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت الشرطة البريطانية الاتهام الى ليو جاقان (36 عاما) العاطل عن العمل مساء اول من امس في مقتل صبي بريطاني بطعنه في قلبه وذلك في هيوتون بمرسيسايد في شرق انجلترا.

وكان الصبي لي كينش (14 عاما) تلقى طعنة في قلبه امام مرأى صديقيه مساء يوم الاحد الماضي في احد شوارع هيوتون بمرسيسايد.

وقالت الشرطة البريطانية ان لي كينش تهكم بقاتله واغاظه وكان برفقته اثنان من اصدقائه فلحق بهم الرجل وسدد ثلاث طعنات في صدر الصبي كينش ثم فر من مسرح الجريمة الى جهة مجهولة. ولكن تمكنت الشرطة من التعرف على المتهم بجريمة القتل والقبض عليه ووجهت له تهمة قتل كينش رسميا.

وكان الصبي قد نقل الى مستشفى ويستون لتلقي العلاج ولكنه لقي حتفه بعد بضع دقائق من وصوله الى المستشفى.

نكتة اليوم

حمل خادم ذات يوم رسالة الى جحا، فلما دخل عليه بها قال له في غلظة:

- ان سيدي يريدك ان تحضر فورا.

وقرأ جحا الرسالة دون ان ينطق بكلمة ثم قال للخادم ان سيدك يريد ان اعيره حجر الرحى، وقد قال لي في رسالته انك ستحمله اليه.

وفعل الخادم ما أمر به وحمل الحجر حتى اثقل كاهله وتصبب جسده عرقا. فلما رآه سيده على هذه الحال سأله في عجب:

- ماذا احضرت؟

فأجاب الخادم: ألم تطلب الى جحا ان يعيرك هذا الحجر؟

حينئذ ادرك سيده ان خادمه أهان جحا فأراد ان يعاقبه على عمله. فأمر باعادة الحجر الى صاحبه والاعتذار اليه.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 6 دراهم ● الجزائر 5 دينار ● السودان 5 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية